الحياة

AL HAYAT

٢٤ صفحة

طبعة القاهرة

الجمعة ٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٨ الموافق ١ شعبان ١٤١٩هـ/ العدد ١٣٠٤٤

إبنة الحياة عقيدة وجهاد

AL HAYAT FRIDAY 20 NOVEMBER, 1998 ISSUE NO 13044

ملحق اليوم

المنامة: ٨٠٠ مليون لتطوير الصناعة النفطية

خصصت دولة البحرين ٨٠٠ مليون دولار لتطوير الصناعة النفطية. ويلحظ المشروع العملاق تحديث مصفاة النفط «لتتمكن من منافسة المصافي الدولية».

ص ٩

البرازيل تستعرض كروياً

استعرض منتخب البرازيل لكرة القدم بقيادة مدربه الجديد لوكسمبورغو، فهزم نظيره الروسي ٥-١ ودياً.

ص ١٩

روبرتسون: سحب فرق التفتيش مجدداً انذار بضربة

بتلر طلب ١٢ وثيقة وبغداد استعجلت الرد

□ نيويورك - راغده درغام
□ باريس - رنده تقي الدين

■ اكدت مصادر مطلعة ان الحكومة العراقية قررت ان تسلم بسرعة الاجابات على رسائل الرئيس التنفيذي للجنة نزع السلاح «اونسكوم» ريتشارد بتلر التي طالبت ١٢ وثيقة محددة وأية وثائق ذات صلة ببرامج الاسلحة المحظورة السابقة في العراق. وكان متوقعاً ان تصل الاجابات الى الأمم المتحدة في ساعة متقدمة ليل امس، كما كان متوقعاً ان يقابل السفير العراقي نزار حمدون الامين العام كوفي أنان لاعطائه فكرة عن الاجابات ولطرح تصرفات وتصريحات غير مقبولة لرئيس «اونسكوم»، خصوصاً تلك التي تطرق فيها الى الرئيس صدام حسين ونائب رئيس الوزراء السيد طارق عزيز بصفة شخصية.

وفي واشنطن أعلن وزير الدفاع البريطاني جورج روبرتسون قبل اجتماعه مع نظيره الاميركي وليام كوهين امس ان عمليات التفتيش عن اسلحة الدمار الشامل العراقية لن تتوقف حتى اذا وجهت القوات الاميركية والبريطانية ضربة للعراق.

واكد ان الرئيس صدام حسين لن يتلقى اي تحذير من هجوم اذا عرقل عمل «اونسكوم» مرة اخرى. وقال: «سيكون التحذير الوحيد الذي سيتلقاه المرة المقبلة هو انسحاب مفتشي الأمم المتحدة».

وتابع روبرتسون ان سياسة تشجيع تنظيمات المعارضة في العراق، التي تبناها الرئيس بيل كلينتون ورئيس الوزراء البريطاني توني بلير، ستساعد في توصيل رسالة الى الشعب العراقي بأن اقامة حكومة بديلة امر ممكن. واضاف انه اذا تمكنت هذه التنظيمات من العمل معاً «سيكون لذلك تاثير كبير على الوضع داخل العراق».

وقال المستشار السياسي لـ «اونسكوم» غوستاف زلوفان: «نطلب وثائق ضرورية لعملية التحقق التي نقوم بها. وطلبنا هذه الوثائق سابقاً، وبالتالي ليست وثائق جديدة على العراق بل هي وثائق سبق ان بحثناها مع العراقيين مرات».

وتابع ان مجرد الاعراب عن الاستعداد للبحث في تسليم الوثائق ليس كافياً. وقال: «ما نحتاجه الآن هو الوصول الى هذه الوثائق. واقل من ذلك لا يرقى الى ما نتوقعه».

واكد زلوفين في تصريحاته الى «الحياة» ان اللجنة طلبت ١٢ وثيقة ذات علاقة ببرامج التسلح الكيماوي

التتمة في الصفحة (٦)

جنديان من القوات الخاصة الاميركية خلال تدريبات في الكويت. (ا ف ب)

التفتيش شمل منازل مشار وأكول

حملة واسعة في الخرطوم لنزع سلاح فصائل جنوبية

□ الخرطوم - كمال حامد

■ نفذ الجيش السوداني حملة واسعة في الخرطوم لنزع اسلحة فصائل جنوبية وقعت اتفاق سلام مع الحكومة السودانية، وذلك بعد تكرار حوادث العنف المسلح في العاصمة بين هذه الفصائل.

وقال مصدر امني سوداني لـ «الحياة» ان الحملة تمت بعلم كبار المسؤولين الجنوبيين وشملت منازلهم ومكاتبهم واسفرت عن العثور على كميات كبيرة من الاسلحة غير المرخصة. واستمرت عمليات البحث التي شاركت فيها قوات مدججة بالسلاح طوال ليل الاربعاء وصباح يوم امس الخميس. ويعد النزاع المسلح المستمر بين «قوات الدفاع عن جنوب السودان» بقيادة رئيس مجلس الجنوب الدكتور رياك مشار وقوات «الفصيل المتحد» التي انشقت عن مشار بقيادة الكوماندور باولينو ماتيب سبباً في عدد من الاشتباكات التي وقعت في العاصمة وقتل فيها عدد

التتمة في الصفحة (٦)

السلطة الفلسطينية تصرّ على اطلاق المعتقلين السياسيين وترفض قبول «الجنائيين»

إسرائيل تنسحب اليوم من ٩ في المئة

□ القدس المحتلة - سائدة حمد
□ واشنطن - «الحياة»

■ بعد طول انتظار، اصدرت الحكومة الإسرائيلية امراً رسمياً بالبدء في انسحاب عسكري من تسعة في المئة من أراضي الضفة الغربية، وذلك في أعقاب تنفيذ السلطة الفلسطينية آخر الشروط التي وضعتها إسرائيل عليها لتنفيذ الانسحاب. وعبر آلاف الناس في شوارع مدينة جنين عن ابتهاجهم بهذا الانسحاب الأول من أراضي الضفة منذ نحو عامين.

ورحبت واشنطن ببدء اسرائيل باعادة نشر قواتها في الضفة الغربية، فيما حددت وزارة الخارجية الاميركية امس نهاية الشهر الجاري موعداً لانعقاد مؤتمر الدول المانحة للمساعدات للسلطة الفلسطينية. وقال مسؤول في الوزارة ان الولايات المتحدة دعت ٥٠ دولة للمشاركة في هذا المؤتمر الذي سيعقد ليوم واحد في ٣٠ الجاري برئاسة وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت. يذكر ان واشنطن دعت قبل ٥ سنوات الى مؤتمر مشابه جمع خلاله مبلغ ٣.٩ بليون دولار اميركي من المساعدات على مدى السنوات الخمس الماضية.

وقال المسؤول ان واشنطن تامل بجمع مبلغ مشابه للسنوات الخمس المقبلة خصوصاً ان حاجة السلطة الفلسطينية الآن اكبر من حاجتها سابقاً.

وصوت سبعة وزراء إسرائيليين لصالح القرار، فيما صوت خمسة وزراء ضده، وامتنع ثلاثة منهم عن التصويت بعد جلسة استثنائية مطولة بحث خلالها «مدى التزام السلطة الفلسطينية بتعهداتها» الواردة في اتفاق واي ريفر.

وتخلل الجلسة مشادات كلامية بين وزير الخارجية الإسرائيلي ارييل شارون من جهة،

التتمة في الصفحة (٦)

مجلس الوزراء يطوي ملحق التجنيس

لبنان يرفض دعوة أميركية إلى حضور مؤتمر لدعم «واي»

□ بيروت - «الحياة»

■ اعلن مجلس الوزراء اللبناني، في آخر جلسة له قبل نهاية عهد الرئيس الياس الهراوي، رفضه حضور مؤتمر واشنطن لدعم إتفاق واي ريفر الذي دعت إليه الإدارة الأميركية. وهو الموقف الذي كان ابلغه وزير الخارجية فارس بويز للسفير الأميركي في بيروت ديفيد ساترفيلد أول من أمس حين نقل إليه رسالة من نظيرته الأميركية مادلين أولبرايت تضمنت الدعوة إلى المؤتمر.

من جهة ثانية، اكد رئيس الحكومة رفيق الحريري، بعد انتهاء جلسة مجلس الوزراء، في دردشة مع الصحافيين، ان موضوع ملحق التجنيس الذي كان يفترض إصداره لتصحيح خلل مرسوم العام ١٩٩٤ «طوي وصرف النظر عنه ولن يوقع وذلك بموافقة رئيس الجمهورية الياس الهراوي».

وتقرر صرف النظر عن إصدار ملحق يحمل تواقيع رئيسي الجمهورية والحكومة ونائبه وزير الداخلية ميشال المر، في اجتماع عمل عقد بين الهراوي والحريري قبل جلسة مجلس الوزراء الوداعية للاول.

وعزا احد الوزراء عدم إظهار الرئيس الهراوي حماسة لإصدار الملحق، إلى أن «فريقاً من المسيحيين الذين أراد إرضاءهم، يعارض بشدة إصداره، وإلى أن كتلة مارونية أساسية، من روحية وسياسية، تتزعم هذه المعارضة، فقرر طي هذه القضية».

وكانت جلسة مجلس الوزراء التي تراسها الهراوي، بعد معافاته من عملية فتح صمام في قلبه، تحولت إلى تعداد لمنجزات العهد المنقضي بعد خمسة أيام، في كلمتين لرئيسي الجمهورية والحكومة.

من جهة أخرى، أشاد نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام بالانجازات التي تحققت خلال عهد الرئيس الهراوي، داعياً العهد المقبل للمحافظة عليها. وقال إنه كرس العلاقة المتميزة مع سورية. ورأى أن المرحلة المقبلة «واعدة جداً» وهي قادرة على أن تضيف إلى انجازات العهد السابقة بهدف استكمال مشروع بناء الدولة على كل الصعد.

مصر: بيان جديد لقادة في «الجماعة» يؤكد الاجماع على التحول السلمي

□ القاهرة - محمد صلاح

■ حقق انصار التحول نحو الاتجاه السلمي في تنظيم «الجماعة الاسلامية» انتصاراً جديداً. إذ اصدر سبعة مصريين من ابرز قادة الجناح العسكري للتنظيم معتقلين حالياً في احد السجون المصرية بياناً اكدوا فيه مجدداً دعمهم مبادرة وقف العنف التي اطلقها القادة التاريخيون للتنظيم في تموز (يوليو) من العام الماضي. وحصلت «الحياة» على صورة من البيان من المحامي سعد حسب الله الذي زار القادة السبعة امس داخل السجن (راجع ص ٥).

واعتبر محامي الجماعات الاسلامية في مصر السيد منتصر الزيات ان التطور الاخير «يؤكد إجماع كل قادة الجماعة الإسلامية داخل مصر على العودة بالتنظيم الى العمل الدعوي»، ورجح ان يؤدي ذلك «الى تغيرات في مواقف قادة التنظيم المقيمين في الخارج».

الديموقراطيون اتهموا المحقق بعلاقاته مع شركات التبغ

ستار: الكذب تحت القسم جريمة تسمح بمحاكمة كلينتون

□ واشنطن - رفيق خليل المعلوف

■ جدّد المحقق الخاص كينيث ستار اتهاماته للرئيس بيل كلينتون وأبرزها الكذب تحت القسم والضغط على الشهود وعرقلة مجرى العدالة واساءة استعمال السلطة في فضيحة «مونيكا غيت»، كل ذلك للتغطية على علاقاته العاطفية بالمتدربة السابقة في البيت الابيض مونيكا لوينسكي.

وجاء ذلك في شهادة حامية أدلى بها ستار امام اللجنة القضائية التابعة لمجلس النواب التي بدأت امس الخميس مداولاتها لمعرفة هل خالف الرئيس كلينتون القانون على نحو يؤدي الى محاكمته تمهيداً لعزله. وامضت اللجنة طوال

التتمة في الصفحة (٦)

كينيث ستار يؤدي القسم قبل الادلاء بشهادته امس. (ا ف ب)

زهير عسيران يتذكر «المؤامرات والانقلابات في دنيا العرب»

ص ٨

الإسلاميون يشنون حملة لمنع إقامة «موسم تسوق» في الكويت

□ الكويت - حمد الجاسر

■ يقوم الإسلاميون في الكويت بحملة لمنع إقامة موسم للتسوق في شهر شباط (فبراير) المقبل، قال منظموه إنهم يسعون من خلاله إلى تنشيط الاقتصاد المحلي، لكن الإسلاميين يرون أن «تنشيط الاقتصاد لا يتم بجلب الراقصين والراقصات».

وقال رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي وأحد أبرز رموز الإسلاميين في الكويت عبدالله العلي المطوع لـ «الحياة» أمس إن رسائل وجهت إلى رئيس الوزراء وأعضاء الحكومة ومجلس الأمة (البرلمان) تدعو إلى وقف مشروع مهرجان «هلا فبراير» لأن «تحريك الاقتصاد لا يتم بمعصية الله وجلب المغنين والمغنيات والراقصات إلى بلدنا المسلم».

وذكرت مصادر صحافية كويتية، أمس، أن شركة المشروعات السياحية، وهي إحدى ثلاث جهات تشارك في تنظيم الموسم، انسحبت من المهرجان على خلفية احتجاجات الإسلاميين، ما وضع الجهتين الاخريين، وهما مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية واتحاد الفنادق الكويتية، في وضع حرج.

وأشارت صحيفة «السياسة» إلى أن القائمين على مشروع المهرجان «كانوا تحدثوا إلى وزير المال الشيخ علي سالم الصباح حول المشروع وأهميته بالنسبة إلى تنشيط الاقتصاد الكويتي وما يعانيه حالياً من ضعف شديد في الأداء، إلا أنه رد عليهم: الرجاء ابعدوني عن هذا الموضوع».

وبدأ الإسلاميون، بفصائلهم المختلفة، الحملة ضد المهرجان قبل أيام من خلال بيان مشترك لجمعية الاصلاح الاجتماعي (الاخوان المسلمون) وجمعية إحياء التراث الإسلامي (السلفيون) أكدوا خلاله «ان تنشيط الاقتصاد له وسائله الخاصة المؤدية إليه، واننا نؤيد تنشيط الاقتصاد بوسائل اقتصادية مشروعة (...) لا أن يكون تنشيط الاقتصاد بمعصية الرحمن وجلب سخطه وحشد المغنين والمغنيات والراقصين والراقصات». ورأوا ان تزامن المهرجان المزمع عقده ما بين ٣ و٢٧ شباط (فبراير) مع مناسبتي تحرير الكويت واستقلالها مناقض لمعنى المناسبتين «فمناسبة الاستقلال والتحرير يجب أن تقابل بالشكر لفاطر السموات والأرض لا بالمعصية المتعمدة وارتكاب المخالفات الشرعية التي هي دمار للاقتصاد والوطن والشعب».

وأصدرت «الحركة السلفية العلمية» أمس بياناً ضد إقامة المهرجان، حذرت فيه من «مؤامرات تدار في الخفاء لإفساد النسيج الاجتماعي والاخلاقي لهذا المجتمع الكريم وطمس هويته الإسلامية تحت غطاء الانفتاح والحرية». ومن المتوقع ان تصدر جمعية المعلمين الكويتية، وهي من أكبر جمعيات النفع العام في الكويت ويديرها الإسلاميون، غداً بياناً يساهم في الحملة. وعبر عبدالله المطوع عن خشيته «مما لو فسح المجال لهذا المهرجان ان تطالب الفنادق في الكويت بالترخيص لها لجلب فرق الرقص والغناء للتكسب المالي».

بعد تصريحات لمسؤولين أمنيين سابقين

«كارلوس» المضرب عن الطعام يخشى اغتياله في السجن

□ باريس - ارليت خوري

■ قدّم الإرهابي الدولي ايليتش راميريز سانشيز الملقب بـ «كارلوس» أمس شكوى الى المحكمة الابتدائية الكبرى في باريس، صيانة لحقوقه وحقوق اسرته في حال تعرضه لعملية اغتيال في سجن «لاسانتيه» الباريسي، حيث ينفذ عقوبة سجن مؤبد.

ويأتي تقديم هذه الشكوى في وقت يواصل كارلوس منذ الثالث من تشرين الثاني (نوفمبر) اضراباً عن الطعام احتجاجاً على ظروف اعتقاله.

وجاء في حيثيات الشكوى أن كارلوس يتخوف من تعرضه لعملية اغتيال نتيجة التصريحات الصادرة بشأنه عن كل من مدير الشرطة السابق كريستيان بروتو الذي تراس ما يسمى «خلية الاليزيه» الامنية وعن المعاون السابق لمدير «دائرة أمن الأراضي الفرنسية» (المخابرات) جان بكلوتي.

وكان بروتو وبكلوتي صرحا في مقابلتين تلفزيونيتين بانه كانت هناك خطة معدة لاغتيال كارلوس، وقال: «صحيح طبعاً انها (الخطة) كانت في الارشيف. ولن أنكر هذا».

إلى ذلك اكدت المحامية الفرنسية ايزابيل كوتان - بير، موكلة كارلوس لـ «الحياة»، ما ذكرته صحيفة «ميل اون صنداي» البريطانية، عن محاولة موكلها الحصول على معلومات من العميل البريطاني

التتمة في الصفحة (٦)

لبنان: مجلس الوزراء يرفض الدعوة الأميركية إلى مؤتمر لدعم إتفاق 'واي' والأسد يؤكد استمرار العلاقات في النمو

الهراوي يتمنى على العهد المقبل متابعة ما تحقّق والحريري يؤيّده لاستكمال البناء ويعدّد الإنجازات

□ بيروت - «الحياة»

■ تحولت الجلسة الأخيرة لمجلس الوزراء اللبناني في عهد الرئيس الياس الهراوي الذي ينتهي بعد خمسة أيام، جردة حساب علنية لما تحقق خلاله. فابدى رئيس الجمهورية إرتياحه إلى ما انجز خلال ولايته الممددة (تسع سنوات)، متمنياً على عهد خلفه الرئيس المنتخب إميل لحود متابعة ما تحقق، مشيراً إلى ان «الدول الديموقراطية تعيش على استمرار القرارات التي تتخذ». اما رئيس الحكومة رفيق الحريري فقدّم جردة بإنجازات العهد، مؤكداً الوقوف إلى جانب العهد الجديد ليتمكن من اداء مسؤولياته.

حضر الجلسة الوداعية في قصر بعبدا كل الوزراء، باستثناء الوزير وليد جنبلاط. واستهلت بكلمة للحريري الذي رأى أن عهد الهراوي «اخرج لبنان من الحرب والياس والخراب ليضعه في رحاب السلم والتجدد والبناء لتبدأ اكبر ورشة لإعادة الإعمار في الشرق». ونكّر بالأيام الاولى للولاية وبإصرار الهراوي على تحمل المسؤولية على رغم الصعاب «وكيف ان المراسيم الاولى لتشكيل اول حكومة كتبت بخط اليد وان شيئاً في الدولة ومؤسساتها وإداراتها كان يمكن ان ينطلق من غير النقطة الصفر».

وتناول الحريري مرحلة تعاونه مع الهراوي منذ تسلمه رئاسة الحكومة عام ١٩٩٢، وقد تركز الجهد على مواجهة ما يترتب عن الإحتلال الإسرائيلي من آثار في الداخل اللبناني، وعلى التصدي للمسالة الإقتصادية. وقال «شرعنا في العمل فوراً على استعادة التغطية المعنوية التي فقدها لبنان الذي ارتبط اسمه باسوأ الامور، فراح يرتبط بالبناء والإعمار والتجدد والثقة بالنفس».

واعتبر ان عهد الهراوي كان «عهد توحيد الجيش والتزامه القرارات السياسية، وإعادة بناء المؤسسات والإنجازات السياسية والوطنية والقومية الكبرى، وتعديل الدستور ووثيقة الوفاق الوطني»، مشيراً إلى «إنشاء اول مجلس دستوري وإجراء الإنتخابات النيابية مرتين، والبلدية للمرة الاولى منذ العام ١٩٦٣» ومذكراً بالتصدي لقضية المهجّرين وإطلاق المصالحات في جبل لبنان». وقال «كان عهد العلاقات اللبنانية - السورية المميزة وولادة معاهدة الأخوة والتعاون والتنسيق، وإعادة الإعتبار إلى علاقات لبنان العربية، ومقاومة الإحتلال الإسرائيلي والإنفتاح على العالم ورفع الحظر عن لبنان، وزيارة البابا يوحنا بولس الثاني وعشرات الشخصيات».

ثم تناول الحريري المشاريع الإقتصادية والإجتماعية والصحية والتربوية والثقافية والإنمائية وتاهيل البنى التحتية وإطلاق اكبر ورشة طرق ومواصلات، وأجرى مقارنة بين الوضع الإقتصادي - المالي عام ١٩٩٢ واليوم. فاشار إلى تحسن سعر صرف الليرة نسبة الى الدولار الاميركي بمعدل ٥٠ في المئة، وانخفاض معدلات الفوائد ٦٠ في المئة، وارتفاع إحتياطي مصرف لبنان باكثر من ٤٩١٧ مليون دولار، اي نحو ٣٤ في المئة، وارتفاع اجمالي الناتج المحلي الى ١٥٦٠٠ بليون ليرة لبنانية، اي بنسبة ١٦٤ في المئة، وانخفاض معدل التضخم من ١٨٠ في المئة الى ٤ في المئة، «ما يؤكد تعزيز الاستقرار الاقتصادي والنقدي واستمراره». وأشار الى الزيادات في الأجور وارتفاع حجم الخدمات الصحية والتقديمات الإجتماعية والإنفاق الإجتماعي السنوي والإنفاق الاستثماري، فضلاً عن إقرار المناهج التربوية الجديدة.

وتابع «اننا على مشارف عهد جديد، نتطلع اليه بثقة ومحبة، ونؤكد من خلال هذه الجلسة الاخيرة، وقوفنا الى جانبه دائماً، بما يمكنه من اداء المسؤوليات الملقاة على عاتقه وهي كثيرة ومتشعبة، وليس اقلها استكمال مسيرة البناء الوطني والإجتماعي وتعزيز الثقة بدور لبنان ومكانته في العالم ومحيطه العربي والتمسك بثوابت الموقف اللبناني من التعاون والتنسيق مع الشقيقة سورية، وإعطاء كل الجهد العملي والديبلوماسي لإنهاء الإحتلال الإسرائيلي لأرضنا».

وختم: «فخامة الرئيس، نحن معك لا ندّعي اننا حققنا المعجزات، لكن الواقع أن وصول لبنان إلى ما وصل اليه، وبعد كل ما حلّ فيه، يقارب المعجزة فعلاً. بمثل ما يقتضي منا هذا الواقع أيضاً أن نؤكد ان المرحلة المقبلة تتطلب الخوض في ملفات كثيرة، وعلى كل المستويات التي ما زال موضع اهتمام المجتمع المدني والسياسي في لبنان. اعطيت من نفسك وحكمتك وصحتك وتجربتك لكي ينهض لبنان. كنت صاحب رأي شجاع وصاحب قرار شجاع. وها انت تنهي عهدك بقلب شجاع فشكراً».

وردّ الهراوي بكلمة مرتجلة فشكر للحريري كلمته، مصححاً له أن مرسوم تعيين قائد الجيش (لحود) في بداية عهده كتبت ايضاً باليد وعلى ورقة بيضاء. واضاف «ان فرحتي كبيرة ان لبنان استعاد عافيته»، منوهاً خصوصاً بالديموقراطية وبالانتخابات النيابية والبلدية التي اجريت». وتابع «كنت اتمنى في بداية العهد الا يكون هناك الكلمة التي تستعمل، اي وضع حد لما كان يحدث في لبنان، وقد سميناه في بعض الاوقات التمرد. مددت يدي بنصيحة من اخي الرئيس الأسد على امل ان يكون الجميع داخل الحكومة لا خارجها. وطلبت من الذي كان قابعاً في هذا القصر تحت الارض (العماد ميشال عون) ان يتفضل ويتعاون معي، ورفض. طلبت من كل الذين تحاربوا او تلقوا التعليمات ليتحاربوا ان يلتوا وينضموا الى السلم الاهلي. ولكن وبكل اسف البعض منهم دخل وخرج وكان ما كان ولا اريد ان اسمي. لم يكن في ودّي ان اكون، انا من اوقف ثلاث مواد من قانون المحاكمات الجزائية، من يعلق المشانق، ولكن ويا للأسف لم يتوقف الاجرام إلا بعدما علقنا المشانق، وأنا قد تحملت هذه المأساة. كنا نتمنى ان نكون في مصاف الدول التي توقفت عن اعدام المجرمين ولكن انكر ان الولايات المتحدة الاميركية عادت في كل ولاياتها الى هذا القانون. والآن نرى ان هناك فلتاناً امنياً في بعض المناطق وقد لا تكون وزارة العدل تملك العدد الكافي من القضاة كي تجزم في سرعة كاملة في هذه القضايا، كي يلقى المجرم ما يجب ان يلقاه من عقاب بموجب القوانين».

وقال الهراوي «ان ثمة غصة في قلبي اننا لم نتمكن من اعادة المهجّرين الى كل ديارهم، وغصة كبرى اني لم أرَ لبنان محرراً من الاحتلال الاسرائيلي. اسف ولكن ليس في اليد حيلة. اتمنى على العهد المقبل، الذي اذا كان في حاجة إليّ ساكون دائماً الى جانبه، ان يفعل ما لم اتمكن من القيام به، لأن الدولة اللبنانية عاشت على المتابعة، والدول الديموقراطية تعيش على استمرار القرارات التي اتخذت». ودعا الى احترام كل الاتفاقات التي وقّعت.

وختم «امنيتي ان تكونوا جميعكم، إن داخل الحكم او خارجه، مع لبنان لأن الوحدة التي ننشدها جميعاً هي بقاء هذا الوطن لا بقاء شخص. السلم الاهلي يتحقق دائماً عندما نكون جميعاً بعضنا مع بعض». وشكر الحكومات التي تعاقبت في ايام ولايته برئاسة الدكتور سليم الحص وعمر كرامي ورشيد الصلح والحريري، وسورية التي كانت الى جانبنا في كل القرارات التي اتخذناها والرئيس الاسد.

ثم عقد المجلس جلسة، اذاع في اثرها وزير الاعلام باسم السبع مقرراتها الرسمية، وابرزها رفض دعوة الادارة الاميركية لبنان الى المشاركة في مؤتمر دعم اتفاق «واي ريفر» الفلسطيني - الاسرائيلي، انطلاقاً من ثوابت الموقف اللبناني. وأوضح الهراوي «ان الادارة الاميركية تؤكد في دعوتها وجوب ان تكون المشاركة على مستوى وزير الخارجية» مشيراً الى «ان مثل هذه الدعوة لا تتم في ظل اجماع عربي على دعم واي ريفر، وتجيء في وقت ما زالت الاراضي اللبنانية والسورية في الجنوب والبقاع الغربي والجولان ترزح تحت الاحتلال الاسرائيلي، الامر الذي يحملنا على رفض المشاركة في تغطية اي دعم مادي ومعنوي لمثل هذه الاتفاقات».

وسئل السبع عن اقتراح تقدم به وزير التربية جان عبيد في شان مطالب المعلمين، اجاب «طرح الموضوع ولم يتخذ اي قرار في شانه». وعن ملحق مرسوم التجنيس قال «لم يطرح الموضوع في مجلس الوزراء».

اما وزير الداخلية ميشال المر فاكتفى بعد الجلسة بالإجابة عن سؤال عن موضوع التجنيس «ان الموضوع من الناحية التقنية منته ويلزمه توافق رئيسي الجمهورية والحكومة ولديهما الوقت الكافي لاتخاذ القرار قبل الاثنين المقبل. وساعقد ندوة صحافية خلال الايام العشرة المقبلة اتحدث فيها عن مرسوم التجنيس والملحق المعدّ له». واوضح وزير الزراعة شوقي فاخوري «أن ملحق التجنيس تاجل إلى العهد الجديد ولا يزال موضع دارسة». واضاف أن الهراوي «يرى أن هذا الملحق تعويض عن المرسوم السابق ويصحح الخلل».

الى ذلك تلقى الهراوي برقية من الرئيس الأسد رداً على تهنئته له بذكرى الحركة التصحيحية، اعتبر فيها «ان الروابط الاخوية بين البلدين التي ارتقت الى مستويات رفيعة في عهدكم ستستمر في النمو والازدهار لما فيه خير شعبنا الواحد في البلدين». وهناه بتعافيه من الوعكة الصحية.

في مأتم حاشد تقدمه ممثلون للرؤساء الثلاثة والأسد ولحود وإشادة بعمله للوفاق

سعادة يشيّع إلى مثواه الأخير

□ بيروت - «الحياة»

■ شيّع لبنان أمس رئيس حزب الكتائب اللبنانية الدكتور جورج سعادة، في مأتم رسمي وحزبي وشعبي حاشد، أقيم في كنيسة مار مارون في الجميزة، تقدّمه ممثلو رؤساء الجمهورية والمجلس النيابي والحكومة الوزير ميشال إده والنائب محمد عبد الحميد بيضون والوزير بهيج طبارة، وممثل الرئيس السوري حافظ الأسد الوزير وهيب الفاضل على راس وفد ضم اللواء غازي كنعان والعقيد رستم غزالة، وممثل قائد الجيش الرئيس المنتخب إميل لحود العميد أسعد غانم.

ترأس الصلاة المطران إميل بولس سعادة ممثلاً البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير الذي اشاد في رقيمه البطريركي بمزايا الراحل، مركّزاً على عصاميته وكفاحه ونضاله في المجالين الحزبي والوطني، ودوره في إنجاز إتفاق الطائف. وأضاف «كانت خيبات أمل مرّة توالت بعد الطائف على الراحل، ورأى أن الثمار لم تكن في حجم الوعود بعدما جاء تطبيقه إنتقائياً، لكنه لم يتنكر له، ما جر عليه متاعب كثيرة، ولعله عجل في أجله».

وتلا الصلاة احتفال تابيني تحدث فيه الوزير إده باسم الرئيس الياس الهراوي، فرأى أن جورج سعادة «كان لبنانياً حقاً لأنه اعتبر إنقاذ وطنه وإخراجه من دوامة الإقتتال والحروب العبثية مهمة أولى». وقدّر له «إسهامه في اتفاق الطائف، واعتداله وحكمته وقراراته الشجاعة وإصراره على السعي إلى إخراج لبنان من النفق الإنتحاري المظلم». ومنح الهراوي الراحل وسام الأرز الوطني من رتبة ضابط اكبر.

ثم تحدث النائب بيضون باسم الرئيس نبيه بري والوزير طبارة باسم الرئيس رفيق الحريري فلجمعا على اعتدال سعادة وسعيه إلى البناء المؤسساتي ودوره في الوفاق الوطني اللبناني وعودة السلم الأهلي. كذلك تحدث نقيب المحامين السابق سمير ابي اللمع باسم النقابة (التي كان ينتمي إليها سعادة) ونائب رئيس حزب الكتائب منير الحاج الذي اعتبر ان سعادة «عرف كيف يربط الأشياء بقيمها بدءاً من مفهومه للبنان إلى مفهومه الإلتزام إلى مناقبيات المسلكية الشخصية، وأكد أن لبنان لا يقوم إلا على التعاقد الحر بين ابنائه تاسيساً على الوفاق». وأضاف «أن لبنان لا يتفرد بالنقص في هويته كما كان يشاع، بل بالإضافة هو مكتمل العروبة. وشاهد الثقة الوحيد على إمكان تجسيدها بمعناها القومي المجرد». ولفت إلى أن سعادة «رفق بلبنان فدفع رصيده الشخصي الكامل لحساب الوطن يوم كان شائعاً الدفع من حساب الوطن في الحسابات الشخصية». وختم الإحتفال بكلمة للعائلة القاها نجل الراحل سامر سعادة الذي شكر جميع من شاركوهم حزنهم ومصابهم.

ثم انطلق موكب الجنازة من الجميزة إلى مسقط راس الفقيد في شبطين (البترون) حيث ووري. وقد رفعت على طول الطريق الساحلية صور لسعادة ولافتات، وانزل النعش في غير منطقة ليرفع على الأكتاف. وسجي جثمان الراحل في البيت المركزي الكتائبي منذ الصباح لإلقاء النظرة الأخيرة عليه.

وكان لافتاً أن وفاة سعادة جمعت شمل الكتائبيين الذين فرّقتهم صراعات داخلية عدة، وقسمتهم اجنحة. فالرئيس السابق امين الجميل، نجل مؤسس الحزب، اعتبر انه خسر بسعادة صديقاً ورفيق نضال، وتحدث عن نقاط تفاهم مشتركة توصلا إليها في المدة الأخيرة من اجل الحزب. ومعارضو سعادة الناشطون تحت إسم المعارضة الكتائبية كانوا حاضرين في العزاء والمأتم، والمعارضون من داخل المؤسسة الحزبية كذلك، لكأن ما لم يستطع سعادة أن يحققه خلال ترؤسه الحزب ١٢ سنة متتالية، حققه بوفاته. وإذا كان البعض طرح منذ الآن مسألة خلافة سعادة على رأس الحزب، فالأمر مؤجل اقلّه في المدى المنظور، إذ أن انظمة الحزب تنص على أن يستكمل الولاية نائبه الأول المحامي منير الحاج، في انتظار إجراء الإنتخابات بعد نحو سنتين.

عبدالمجيد يزور لبنان الأسبوع المقبل

□ القاهرة - «الحياة»

■ يقوم الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد الاسبوع المقبل بزيارة للبنان يجري خلالها محادثات مع الرئيسين الياس الهراوي وإميل لحود ورئيس الحكومة رفيق الحريري ووزير الخارجية فارس بويز تتناول تطورات عملية السلام في الشرق الأوسط ونصرة لبنان في مواجهة الإنتهاكات الإسرائيلية للأجواء اللبنانية.

وأكد الناطق باسم الجامعة المستشار طلعت حامد مشروعية المقاومة اللبنانية ضد الإحتلال، وقال إن وقفها رهن بانتهاء إحتلال الجنوب اللبناني والبقاع الغربي. ورفض، في تصريح إلى «الحياة»، أي تدخل في العلاقة السورية - اللبنانية، وقال «إنها خيار للحكومتين والشعبين السوري واللبناني ولا يحق لأي دولة أن تتدخل فيها».

حاملاً على السبع الذي ردّ على 'أضاليله'

واكيم يتهم مسؤولين بالخوف من المحاسبة

□ بيروت - «الحياة»

■ شنّ النائب اللبناني نجاح واكيم هجوماً عنيفاً على وزير الإعلام باسم السبع واتهمه «بالكذب في شأن عقد تلزيم تطوير الإذاعة اللبنانية إلى شركة اميركية». وقال «ان المبلغ الحقيقي لقيمة العقد هي ٣٣ مليون دولار لا سبعة ملايين كما اعلن السبع»، مبرزاً «وثيقة رسمية» عن العقد الموقع بين الوزارة والشركة الاميركية. وسأله «عندما يخالف المسؤول القانون الا يحق لنا ولكل مواطن السؤال إذا كانت المخالفة تخفي سرقة أم لا؟».

وأعلن في مؤتمر صحافي امس، ان ما دفعه السبع (بصفته وزير الشؤون البلدية والقروية بالوكالة) من اموال للبلديات «كان مخالفاً لأصول المحاسبة العمومية وقانونها»، كاشفاً عن «صفقة بـ ٨٠٠ بليون ليرة تمرّر قبل الاستبشار بمبدأ المحاسبة».

وتناول واكيم موضوع قانون الإثراء غير المشروع وقال أن «المسؤولين الذين نهبوا الدولة والوطن والمال العام يخشون مرحلة المحاسبة ويحصّنون انفسهم بقانون يمنع محاسبة كل الذين ارتكبوا هذه الجرائم». ولفت إلى أن «ما يحول دون تطبيق هذه القوانين هو الموانع التي اوجدت لمثل هذه القوانين، تماماً كما حصل في قانون محاكمة الرؤساء والوزراء. فقد اوجدوا القانون والمواد كلها ممتازة، لكن ثمة مادة واحدة تمنع تطبيق باقي المواد وهي التي تنص على أن جرم الإتهام يحتاج إلى موافقة ثلثي اعضاء المجلس النيابي. فتعديل الدستور يلزمه ثلثا اعضاء المجلس ولمحاسبة الحرامي يلزمنا أيضاً الثلثان، وهذا اصعب من الدستور»، مشيراً الى «ان الأمر الناقص الوحيد هو جعل إجراءات المحاسبة ممكنة وواقعية». وأعلن واكيم انه سيقدم اقتراح قانون بإنشاء محكمة خاصة تسقط أمامها كل الحصانات عن المسؤولين ويكون حق الإدعاء متاحاً امام جميع المواطنين».

وردّ الوزير السبع على النائب واكيم، فاعتبر أن «كل ما قاله (في شأنه) كلام مختلق لا يمت الى الحقيقة باي صلة». وابدى استعداده لملاقاته لدى اي جهة قانونية او نيابية للتحقيق من صحة هذا الأمر. وقال «ان واكيم لا يزال يسبح في بحر الأوهام ويعتمد الإساءة إلى الكرامات من دون ان يلتزم اي ضوابط اخلاقية، ونحن ما زلنا وسنبقى له ولأمثاله في المرصاد نرد على الكذب بالحجة وعلى الأضاليل بالحقائق وعلى التزوير بالمستندات».

أساتذة التعليم الرسمي يعلقون اضرابهم

□ بيروت - «الحياة»

■ قررت الهيئة الادارية لرابطة اساتذة التعليم الثانوي الرسمي تعليق الاضراب المفتوح اعتباراً من مساء غد السبت حتى موعد لاحق، وعزت موقفها الى انتهاء ولاية الحكومة القائمة وتوقف التشريع في المجلس النيابي في انتظار تشكيل حكومة جديدة وإقرار اقتراح قانون قدمته كتلة «حزب الله» النيابية ينص على رفع الحد الادنى لراتب الاستاذ الى مليون و٣٥٠ الف ليرة لبنانية مع تعديل كامل في سلسلة رواتب التعليم.

وكان الاساتذة نفذوا اعتصاماً حاشداً امام المجلس والتقى وفد منهم رئيسه نبيه بري فوعده بطرح اقتراح القانون على اول جلسة عامة لمناقشته.

مروحيات اسرائيلية دمرت محطة كهرباء

ساترفيلد يؤكد العمل لحل في الجنوب لوبراني يهدد المقاومة بـ'عقاب صارم'

□ بيروت، لندن - «الحياة»

■ قصفت قوات الاحتلال الاسرائيلي ظهر امس جبل الزعتر الواقع بين بلدتي برعشيت وتبنين بقذائف من عيار ١٥٥ ملم، وتزامن ذلك مع تحليق للمروحيات الاسرائيلية على الخط الفاصل بين الشريط الحدودي المحتل وخارجه. وكانت المروحيات الاسرائيلية اغارت ليل اول من امس على اطراف بلدتي زبقين وجبال البطم ما ادى الى تدمير محطة كهرباء وقطع التيار الكهربائي عن سبع قرى.

وفي المقابل اعلنت «المقاومة الاسلامية» - الجناح العسكري لـ«حزب الله» ان مجموعة منها هاجمت ظهر امس «قوة معادية كانت تقوم باعمال تدشيم وتحصين في موقع برعشيت بالاسلحة المناسبة»، وتحدثت عن «تحقيق اصابات مباشرة».

وكان الوضع في الجنوب مدار بحث بين كل من رئيس المجلس النيابي نبيه بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري مع السفير الاميركي في لبنان ديفيد ساترفيلد وممثل البعثة الاميركية في لجنة تفاهم نيسان (ابريل) ريتشارد اردمان. وقال ساترفيلد انه ناقش مع الحريري عمل لجنة المراقبة. وأمل «ان يستمر نجاحها في معالجة المواضيع والامور التي تحصل في الجنوب».

وسئل: هل حملت اي رسالة من الادارة الاميركية الى الحريري؟ اجاب «بالطبع، اظهرنا للرئيس الحريري اهتمامنا بالوصول الى حل نهائي للعنف في الجنوب وتامين الاستقرار من خلال مواصلة جهود لجنة المراقبة وتعاون جميع الممثلين فيها، ونامل ان نصل الى حلول ثابتة ونهائية لكل المشكلات القائمة».

وفي حديث الى «وكالة كرمل للانباء» الاسرائيلية بثته الاذاعة الاسرائيلية امس، تمنى منسق النشاط الاسرائيلي في لبنان اوري لوبراني على العهد الجديد ولمناسبة عيد الاستقلال ان «يفلح في تحقيق آمال اللبنانيين بالامن والرفاهية وتخفيف الاعباء اليومية واعادة الارادة الحرة على الصعيد الداخلي على الاقل، وان ينعم البلد الجار، بالسيادة الكاملة». وعن وضع الجنوب، قال ان «اسرائيل لا بد من ان تواصل حربها على الارهاب بكل الوسائل ولا بد من تذكير منفذي العمليات العدوانية من الاراضي اللبنانية ضد اسرائيل ومن يقف وراءهم ومرسليهم، ان يد العقاب الصارم ستنالهم اينما كانوا واينما حلوا». وشدد على موقف اسرائيل الداعي الى «تنفيذ قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥ بحذافيره» مشيراً الى أن «من يدعو الى تجزئته وتفسيره ليس تحديداً وفق تفسير الامين العام للامم المتحدة في حينه، بل وفق ما يحلو له وبما تمليه عليه غير المصلحة اللبنانية يهدف الى تكريس الوضع القائم ومنع الدولة اللبنانية من بسط سيادتها على ترابها الوطني كاملاً وتامين سلامة مواطنيها وامنهم». وكشف ان «اعين الكثيرين من المستثمرين اللبنانيين في الولايات المتحدة اكدوا انهم يراقبون عن كثب توجهات العهد الجديد لعله يهتدي الى اتاحة الظروف الملائمة للنهوض بالاقتصاد اللبناني».

المفتي جلال الدين: افتراء وبطلان ادعاء اسرائيل ملكية 'مقام' في صيدا

□ بيروت - «الحياة»

■ اكد مفتي صيدا والجنوب الشيخ محمد سليم جلال الدين ان اعلان اسرائيل ان مقام النبي صيدون المدفون في مدينة صيدا هو لزفلون بن يعقوب «ادعاء باطل ينطوي على نيات خبيثة».

وقال ان «الباحثين اكدوا ان زفلون ليس مدفوناً في صيدا وان مصيره انتهى في سيناء حين غضب الله على بني اسرائيل الذين ضاعوا في التيه ٤٠ عاماً».

واوضح ان «المقام وقف خيري ومسجل لدى الدوائر العقارية وتابع لملكية الاوقاف الاسلامية. وقد اصيب والابنية القائمة على ارضه باضرار اثناء الاجتياح الاسرائيلي وبسلاح اسرائيل عام ١٩٨٢، ما استدعى ترميمه».

وكانت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية نسبت الى الحكومة الاسرائيلية قيامها باتصالات مع بريطانيا لمعاينة قبر زفلون ومعرفة هل الحكومة اللبنانية توفر الحماية له.

الجلبي ينوّه بـ"جدية" واشنطن في دعم المعارضة

انديك يلتقي رئيس "المؤتمر الوطني العراقي"

■ بغداد، القاهرة، واشنطن، لندن - «الحياة»، أ ف ب، رويترز - اعتبر رئيس المجلس التنفيذي لـ«المؤتمر الوطني العراقي» احمد الجلبي عقب اجتماع مع مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط مارتن انديك ان واشنطن «جادة الآن» في دعم المعارضة العراقية. وقال: «نحن في وضع يمكننا من التحرك بمساعدة الادارة الاميركية».

في الوقت ذاته حملت وسائل الاعلام العراقية بعنف على الخطط الاميركية لدعم المعارضة، فيما انتقدت جامعة الدول العربية الدعم الاميركي - البريطاني واعتبرت انه «سيعقّد البحث عن حل» للأزمة العراقية.

وقال مساعد الامين العام للجامعة للشؤون السياسية الدولية محمد زكريا اسماعيل: «نحن نعني الا يرافق الحل (بين العراق والامم المتحدة) اي عمل استفزازي من اي طرف يعكر صفو هذا الحل»، مشيراً بذلك الى جهود الولايات المتحدة وبريطانيا لتعزيز المعارضة العراقية والتشجيع على قلب نظام الرئيس صدام حسين.

واعتبر اسماعيل ان هذا الدعم يمكن ان «يعكر صفو العلاقة بين العراق واللجنة الخاصة (اونسكوم) ويفتح الطريق لأزمة جديدة لا تعرف ابعادها ونتائجها هذه المرّة».

وقال مسؤول في وزارة الخارجية الاميركية امس ان الجلبي وانديك «بحثا في اجراءات يجب على المؤتمر الوطني العراقي ان يتخذها من اجل تنظيم نفسه وان يصبح اكثر فعالية».

واضاف ان واشنطن ستواصل اتصالاتها مع عدد كبير من مجموعات المعارضة العراقية وبينها الاكراد والشيعة.

الى ذلك صرح الجلبي بأن اجتماعه مع مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الادنى مارتن انديك كان ايجابياً. واضاف: «اتفقنا في كل القضايا التي ناقشناها». وكان الرئيس بيل كلينتون اكد الاحد ان الولايات المتحدة ستزيد دعمها المعارضة العراقية املاً بايجاد بديل للرئيس العراقي. وتابع الجلبي: «انهم الآن جادون ومعارضتنا لصدام سيتم احياؤها. نحن الآن في وضع يمكننا فيه التحرك قدماً بمساعدة الحكومة الاميركية».

لكنه قلل من شأن الجوانب العسكرية لبرنامج المعارضة لافتاً الى ان العمل السياسي ستكون له الاولوية. واضاف ان «التوجه الجديد في السياسة الاميركية اعطى دفعة مهمة لطموحات الشعب العراقي». وقال: «سيكون هناك عمل ديبلوماسي لتعزيز فكرة حكومة بديلة». ورفض توضيح ما اذا كانت الولايات المتحدة وعدت بتقديم اموال، مشيراً الى ان «هذه التفاصيل ستعالج قريباً».

وقال الجلبي في بيان تلقته «الحياة»، امس: «ابلغنا انديك ان العراقيين تشجعوا بإعلان الرئيس بيل كلينتون دعم القوى التي تناضل من اجل الحرية والديموقراطية في العراق». واعرب عن اعتقاده بأن «فرصاً كبيرة أتيحت امامنا ونتطلع الى مضاعفة جهودنا بموارد جديدة والتزام جديد من الذين يعتقدون بالديموقراطية في العراق».

حملة على "المرتزقة"

واعتبرت الصحف العراقية امس ان خطط الولايات المتحدة لتغيير النظام العراقي ستبوء بالفشل ووصفت المعارضة العراقية بأنها «حفنة تافهة من المرتزقة».

وكتبت صحيفة «بابل» التي يشرف عليها عدي صدام حسين النجل الاكبر للرئيس العراقي ان «الوقاحة الاميركية وقوتها الغاشمة لن تتمكنا من النيل من شعب العراق وقيادته التاريخية مهما بذلت اميركا من اموال وحشدت من جيوش وسلاح».

وتابعت ان كلينتون «يعلم جيداً ان الخطط الاميركية ستذهب في مهب الرياح». وشددت على ان الرئيس الاميركي «فقد توازنه وهو يرى البساط يسحب من تحت قدميه فراح ينفث ما في صدره من سموم وما في جعبته من مؤامرات وخطط اميركية وصهيونية ضد العراق».

ونددت صحيفة الثورة الناطقة باسم حزب البعث بالمعارضة. وكتبت تحت عنوان «كلينتون واوهامه البائسة» ان الرئيس الاميركي «يراهن على حفنة تافهة من المرتزقة لفظها شعب العراق، ويستهين بوعي هذا الشعب العريق». ونبّهت الى ان ما اعلنه الرئيس الاميركي يعطي المجتمع الدولي «دليلاً رسمياً ملموساً على ان الموقف الاميركي من قضية رفع الحصار عن العراق هو موقف سياسي لا علاقة له بنزع السلاح وبتنفيذ قرار مجلس الامن او عدم تنفيذه». وزادت: «اعتقد كلينتون ان الفرصة واتته لتسجيل انتصار شكلي جديد يضيفه الى الانتصار الذي سجله في واي بلانتيشن حين فرض اتفاقاً مهيناً جديداً وظن انه سيعيد بهذين الانتصارين اعتباره الضائع في ملفات فضائحه الاخلاقية».

في السياق ذاته رأى خالد عبد الناصر نجل الرئيس المصري السابق جمال عبد الناصر في حديث نشر في بغداد امس ان تصريحات كلينتون في شأن تغيير النظام في العراق سابقة خطيرة وذات مضمون لا يمكن المجتمع الدولي ان يراه الا بعيون الاستهجان». ورأى خالد عبد الناصر الذي يزور العراق في حديث الى صحيفة «الثورة»: «ان من الغريب ان ينبري رئيس اكبر دولة في العالم كي يعلن هذه التهديدات بنفسه ويتحدى بلسانه كل الشرائع والقوانين التي تحرم التدخل في شؤون الدول ويحرض ادارته صراحة على التدخل في شؤون العراق».

وحذر من ان «اميركا اذا لم تُردع وترى الرد قوياً وعنيفاً ستمضي في حصارات على اقطار عربية اخرى».

استمرار الجدل حول "تسريب" موعد الضربة العسكرية

بغداد تطالب بوقف طلعات طائرات "يو - ٢"

■ بغداد، لندن - أ ف ب - واصلت فرق التفتيش التابعة للجنة الخاصة المكلفة التحقق من نزع اسلحة الدمار الشامل (اونسكوم) مهماتها في العراق لليوم الثاني منذ عودتها الى هذا البلد. واكدت بغداد انها تقدم كل التسهيلات اللازمة لخبراء «اونسكوم» لكنها جددت مطالبتها الامم المتحدة بوقف طلعات طائرات الاستطلاع الاميركية من طراز «يو - ٢» التي تستخدمها اللجنة فوق اراضي العراق.

واستمر الجدل حول «تسريب» موعد الضربة العسكرية للعراق التي تراجع عنها الرئيس بيل كلينتون اثر تراجع بغداد في اللحظة الاخيرة عن قرارها وقف التعاون مع فرق التفتيش.

وشدد مكتب رئيس الوزراء البريطاني توني بلير على انه لا يملك «قطعاً أي دليل» على ان فرنسا كانت ابلغت بغداد عن الموعد المقرر للضربة كما قيل نهاية الاسبوع الماضي في الولايات المتحدة. وقال ناطق باسم رئاسة الوزراء ليل الاربعاء: «لا نملك قطعاً اي دليل على ان احداً ابلغ صدام حسين. انطباعنا هو انه (صدام) فهم الاشارات (التي ارسلت اليه)، اقله عبر الصحافة، ونحن ممتنون لفرنسا الدعم الديبلوماسي الذي قدمته خلال الأزمة».

وفي حديث نشرته الاربعاء صحيفة «نيويورك تايمز» لم ينف بلير ذلك صراحة، وقال ان «هذه الفكرة في الصحف، وبالتأكيد قرأتها، ولا اعرف هل ذلك صحيح وآمل بالا يكون الأمر كذلك. لا يمكنني ان أصدق ان تقوم دولة قريبة الينا اياً تكن بالتصرف على هذا النحو».

واشارت الصحيفة الى ان السفير البريطاني لدى الامم المتحدة جيريمي غرينستوك شكا الاسبوع الماضي لنظيره الفرنسي الآن دوجاميه من «صعوبة اجراء مفاوضات حساسة داخل مجلس الامن عندما تبين بوضوح ان العراقيين ابلغوا فوراً مضمونها بفضل تسريب معلومات». وكان السيناتور الاميركي الجمهوري جون ماكاين لمح الأحد الى ان فرنسا ربما تكون حذرت بغداد من قصف اميركي وشيك السبت، مما سمح لها بتغيير موقفها في اللحظة الاخيرة.

وبثت «وكالة الانباء العراقية» امس ان العراق طالب الامم المتحدة مجدداً بوقف تحليق طائرات الاستطلاع الاميركية من طراز «يو - ٢» التي تستخدمها «اونسكوم» فوق اراضيه.

واوضحت الوكالة ان وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف بعث برسالة الى الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان اكد فيها ان تلك الطائرات «توظف لاغراض اخرى غير أغراض اللجنة الخاصة، ونشاطها يمس سيادة العراق وأمنه».

وجاء في الرسالة التي تحمل تاريخ ١٧ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري ان العراق كان طالب بـ «ضرورة استخدام الوسائل العراقية في أعمال اللجنة الخاصة بدل الوسائل الاجنبية لاستبعاد اي امكان للاستفادة منها في اغراض اخرى تمس سيادة العراق وامنه».

وا ضاف الصحاف في رسالته: «على هذا الاساس على الامم المتحدة ان تعاود النظر في موضوع احترام المساواة والسيادة لكل الدول الاعضاء». وزاد ان «العراق يحتفظ بحقه في المطالبة بتعويضات عن الاضرار المادية والمعنوية التي تسببها هذه الخروقات». وذكر ان تلك الطائرات ارتكبت ٤٢٢ خرقاً للاجواء العراقية.

وكان العراق هدد خلال أزمة مع الامم المتحدة في تشرين الثاني ١٩٩٧ باسقاط طائرات «يو - ٢».

ورفضت اللجنة الخاصة وقف طلعات هذه الطائرات لكنها وافقت على مشاركة طائرات اخرى غير اميركية انذاك في مراقبة الاراضي العراقية. وتشارك طائرة استطلاع فرنسية في اعمال المراقبة منذ تلك الازمة.

مواقع تحت الرقابة الدائمة

وعلى صعيد عمليات التفتيش علم من مصدر في اللجنة الخاصة ان خبراء تابعين للجنة غادروا امس مقرهم في بغداد لإجراء عمليات تفتيش لليوم الثاني.

وقالت الناطقة باسم اللجنة كارولاين كروس لوكالة «فرانس برس»، ان المفتشين «يواصلون عملهم، كما فعلوا اول من امس، لكنها رفضت تقديم ايضاحات.

وشاهد الصحافيون حوالى عشر سيارات تنقل مفتشين وهي تغادر فندق «القنال» الذي تستخدمه اللجنة الخاصة مقراً لها، متوجهين الى مواقع لم يعلن عنها. وكانوا اجروا الاربعاء عمليات التفتيش الاولى منذ عودتهم الى بغداد التي انسحبوا منها في ١١ تشرين الثاني الجاري تحسباً لضربة اميركية للعراق.

واعلنت «وكالة الانباء العراقية» الاربعاء ان المفتشين تفقدوا مواقع خاضعة للرقابة المستمرة. ولم تشر اللجنة الى موعد استئناف عمليات التفتيش المفاجئة التي اوقفتها بغداد في ٥ آب (اغسطس) الماضي.

وذكر اللواء حسام محمد أمين المدير العام لدائرة الرقابة الوطنية المكلفة العلاقة مع اللجنة الخاصة مساء الاربعاء ان «الجانب العراقي قدم كل التسهيلات اللازمة للفرق» التابعة للجنة. وأوضح ان سبع مجموعات تفتيش وثلاث مجموعات صيانة تفقدت أول من أمس مواقع في بغداد وخارجها خاضعة للرقابة الدائمة. يذكر ان العراق تعهد السبت الماضي بالتعاون مع «اونسكوم» تفادياً لضربة جوية اميركية - بريطانية. لكن الولايات المتحدة وبريطانيا اعلنتا انهما لا تزالان مستعدتين لضرب العراق في حال عرقل عمل المفتشين.

واشار امين الى ان «مجموعتين من الخبراء في الصواريخ البالستية زارتا عدداً من المواقع للاطلاع على المعدات والتدقيق فيها»، موضحاً ان «فريقاً آخر من الخبراء في الأسلحة الكيماوية زار احدى المنشآت خارج بغداد للاستفسار عن المعدات والاطلاع على السجلات».

واكد ان «مجموعة مكلفة الاسلحة النووية زارت عدداً من المنشآت داخل بغداد وخارجها، فيما زارت المجموعة المكلفة الاسلحة البيولوجية احد المواقع في مدينة بغداد حيث صورت المعدات». وتابع ان «فريق منظومة الرقابة بالكاميرات الذي قسم الى ثلاث مجموعات زار مجموعة من المنشآت لاجراء عمليات الصيانة وتبديل اشرطة الفيديو».

ضمن تدريبات بدأت قبل الأزمة

انزال لقوات اميركية في الكويت

□ الكويت - حمد الجاسر

■ نفذ تسعون جندياً من القوات الخاصة الاميركية امس تدريباً على الإنزال المظلي قرب قاعدة جوية غرب العاصمة الكويتية. وقال قائد اميركي ان التدريب يأتي ضمن مناورات «إيرس غولد» التي تنفذ منذ ايلول الماضي ولا علاقة مباشرة له بالأزمة الأخيرة مع العراق.

وقال الميجور جون بولين للصحافيين ان الانزال في الصحراء الكويتية له ميزة «فلا شيء مثل ان يتدرب الجندي في المكان الذي يحتمل ان يخوض القتال فيه». واضاف ان قوة المظليين الخامسة تدرب جنوداً كويتيين على الأسلحة الخفيفة والثقيلة والقتال والاتصالات والطبابة في الميدان، وترابط طائراتها من نوع «بلاك هوك» في قاعدة «علي السالم الجوية» التي نفذ الانزال امس في محيطها. وافاد ضابط ارتباط في الجيش الاميركي وجود ١٢٠٠ جندي اميركي يشاركون في تدريبات في الكويت الآن، مؤكداً ان ٩٠٠ جندي آخرين يرابطون في قاعدة «الدوحة» غرب مدينة الكويت، حيث يخزن الجيش الاميركي دبابات ومعدات ثقيلة تكفي لتسليح لواء مدرع يضم ٤ آلاف جندي.

آلاف من "فدائيي صدام" يتدربون على القتال

■ بغداد - أ ف ب - أفادت صحيفة «الثورة» العراقية امس الخميس ان آلافاً من افراد تشكيلات «فدائيو صدام» يتلقون تدريبات على القتال «لحماية الوطن من الاعداء». واوضحت الصحيفة الناطقة باسم حزب البعث الحاكم ان آلافاً من «فدائيي صدام» توجهوا الى معسكرات التدريب المنتشرة في المحافظات العراقية لتلقي «تدريبات بدنية وعلى كل الاسلحة والمعدات بما في ذلك الانزال الجوي وأحدث اساليب القتال». واضافت ان «انضمام الشباب الى فدائيي صدام أحد اساليب التعبئة الشعبية القتالية التي نجحت القيادة في اعدادها لحماية الوطن من الاعداء الطامعين ومن المخربين الغادرين».

واشارت الى ان «فدائيي صدام» اصبحوا «ظهيراً قوياً لحزبنا وأجهزة الدولة الامنية». وظهرت تشكيلات «فدائيي صدام» التي تأتمر بأمر عدي صدام حسين النجل الاكبر للرئيس العراقي في عام ١٩٩٤ عندما حشدت الولايات المتحدة قوات رداً على تحركات للقوات العراقية قرب الحدود مع الكويت.

شدد على حق الفلسطينيين في دولة

قابوس: نؤمن بسلام الأقوياء ومجلس التعاون صمد أمام العواصف

□ مسقط - أحمد أنور

■ شدد السلطان قابوس بن سعيد على «سلام الاقوياء» داعياً المجتمع الدولي الى الوقوف الى جانب حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة فوق ترابه الوطني، وحق سورية ولبنان في استعادة اراضيهما المحتلة. واكد ان مجلس التعاون الخليجي «صمد امام العواصف».

وقال السلطان قابوس في خطاب القاه امس لمناسبة العيد الوطني الثامن والعشرين لسلطنة عمان ان «ذلك وحده هو الذي يكفل الامن ويوطد علاقات حسن الجوار ويحقق الرفاه والتنمية».

وتابع السلطان قابوس الذي نال جائزة السلام الدولي اخيراً ان «السلام الذي تؤمن به عمان هو سلام الاقوياء لا سلام الضعفاء».

واضاف ان السلام «هدف الدولة ومبدأ من مبادئ سياستنا الداخلية والخارجية وهدف استراتيجي نعمل من اجل تحقيقه واستمراره ضماناً للامن والاستقرار والنمو. لكن السلام الذي نؤمن به ليس سلام الضعفاء الذين لا يقدرون على رد العدوان والمحافظة على كيان الدولة واستقلالها وسيادتها، بل سلام الاقوياء الذين يعدون للامر عدته كما امر الله. ومن هذا الفهم الواعي نطور قواتنا المسلحة وكل اجهزة الامن ونزودها اسباب القوة».

واعرب عن امله بان تكلل القمة الخليجية المقبلة التي تعقد الشهر المقبل في ابو ظبي بالنجاح، وقال ان «مسيرة المجلس نجحت في الثبات امام الاحداث الكثيرة والخطيرة التي شهدتها المنطقة منذ أنشئ المجلس حتى الآن. واستطاع ان يصمد امام الانواء والعواصف ومضت دوله قدماً في تصميمها على التعاون والتنسيق بين سياساتها في كل الشؤون التي تمس حاضرها ومستقبلها».

ونبه السلطان قابوس الى ضرورة مواجهة التاثيرات السلبية للاقتصاد العالمي قائلاً ان حال الركود الاقتصادي التي يمر فيها بعض البلدان المستهلكة للطاقة أثرت في واردات النفط وانه لا بد من اتخاذ «الاجراءات الكفيلة بتقليل الاعتماد على النفط كمصدر وحيد للدخل درءاً للاخطار وتنويعاً لمصادر الاقتصاد».

ودعا رجال القطاع الخاص الى التنسيق مع الحكومة لتحقيق هذا الهدف مشدداً على ضرورة خفض اعداد العمال الوافدين وإتاحة الفرصة كاملة امام الشباب العماني للتدريب والتاهيل والتوظيف بما يعود عليه وعلى الاقتصاد الوطني بالخير.

"تعهدنا للأتراك حماية حدودنا في مواجهة حزب اوجلان"

طالباني لـ"الحياة": ليس لدى واشنطن مخطط لتغيير النظام العراقي

□ دمشق - ابراهيم حميدي

■ اكد زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني السيد جلال طالباني وجود «رغبة جدية» لدى الاميركيين في «إزاحة» نظام الرئيس صدام حسين «لكن كيفية تنفيذ هذه الرغبة ليست واضحة وليست مقررة حتى الآن». واوضح في حديث الى «الحياة» ان ليس هناك «مخطط اميركي» نافياً أي اتصالات بالاميركيين للمشاركة في أي «خطة» في هذا المجال. وقال ان الاميركيين «نصحونا بعدم استفزاز النظام العراقي».

وقال طالباني انه تعهد وزعيم الحزب الديموقراطي الكردستاني مسعود بارزاني للمسؤولين الاتراك «حماية حدودنا كاي نظام يحترم نفسه» وعدم السماح لحزب العمال الكردستاني بزعامة عبدالله اوجلان باتخاذ كردستان العراق قواعد عسكرية ضد تركيا».

وكان طالباني يتحدث في ختام زيارة لدمشق هي الأولى منذ سنتين. وقال ان العلاقات بين حزبه وسورية «جيدة جداً» وان لقاءاته الاربعة مع نائب الرئيس السيد عبدالحليم خدام ادت الى «تمتين هذه العلاقات وتطورها» مشيراً الى ان الطرفين «ضد ضربة عسكرية للعراق» وان «الحل السياسي يرتكز الى ركنين: عدم توجيه ضربة وامتثال العراق للقرارات الدولية». واكد الاتفاق مع المسؤولين السوريين على الوقوف ضد «اي مشروع خارجي او مؤامرة خارجية» بسبب الإقتناع بان «الضربات العسكرية لن تؤدي الى تغيير في العراق بل الى زيادة معاناة شعبه».

وقال رداً على سؤال: «هناك مشروع اميركي وليس هناك مخطط اميركي» للتغيير في بغداد، ذلك ان «الكونغرس اقر اخيراً مشروع العمل لتحرير العراق. وبعدما وقعه الرئيس بيل كلينتون صار قانوناً ملزماً للادارة الاميركية. ونصت المادة الأولى من هذا القانون على ازالة الديكتاتورية واقامة بديل ديموقراطي في العراق. ونص ايضاً على مولد للمساعدة العسكرية والمالية». واعرب عن اقتناعه بعدم وجود «مخطط اميركي محدد لإسقاط النظام الديكتاتوري في العراق. أي ان الاميركيين غير متفقين على آلية اسقاط النظام».

وسئل هل بحث المسؤولون الاميركيون معه في «أي آلية» خلال توقيعه اتفاق السلام مع بارزاني في واشنطن منتصف ايلول (سبتمبر) الماضي، فاجاب «لم يتطرقوا معنا الى اي مشروع لاسقاط النظام بل العكس، نصحونا بعدم استفزاز (النظام) العراقي، ولم يجر بحث موضوع الاسقاط او موضوع التحالف معنا ضد الحكومة العراقية ابداً». وتابع ان المسؤولين الاميركيين «ركزوا على ضرورة تطبيق الاتفاق وعندما ننفذه ونجعل كردستان العراق نموذجاً للديموقراطية والازدهار والتنمية، سيكون ذلك نموذجاً لسائر انحاء العراق، وسيشجع العراقيين على المطالبة بالديموقراطية وحقوق الانسان».

لكن زعيم الاتحاد لاحظ ان الادارة الاميركية بدأت في الأيام الأخيرة «تتحدث لغة جديدة، اذ ان الرئيس الاميركي قال لاول مرة: نريد إزاحة نظام صدام وإقامة بديل ديموقراطي، وقال انه يريد ان يدعم المعارضة العراقية بخاصة المعارضة الكردية. هذه كلمات (صارت) جدية لكن كيفية تنفيذ هذه الرغبة ليست واضحة وليست مقررة حتى الآن».

وسئل هل اجرت واشنطن اتصالات معه بعد المستجدات الاخيرة فقال: «لم يجر أي اتصال بنا، حول هذا الموضوع. لكنه لفت الى ان اجتماعات ستعقد الشهر المقبل في انقرة أو في لندن او شمال العراق ستركز على ضرورة الإسراع في تطبيق اتفاق المصالحة في واشنطن».

ورأى طالباني في حضور الاتراك هذه الاجتماعات «مؤشراً الى تغيير الموقف التركي من اتفاق واشنطن» لافتاً الى ان التغيير حصل بعد «التطمينات» التي قدمها وبارزاني الى انقرة بما فيها «منع اتخاذ (حزب العمال) كردستان العراق قواعد عسكرية ضد تركيا وبعبارة صريحة تامين حماية الحدود التركية والايرانية ومنع اي حزب بما في ذلك حزب العمال من اتخاذ كردستان العراق قواعد عسكرية ضد هذه الدول وضد تركيا». وزاد ان «تنفيذ ذلك متروك لنا».

وسئل ايضاً هل هذا يعني انكم اصبحتم في جبهة واحدة مع الاتراك ضد حزب العمال فاجاب: «إنني ارفض هذه الصيغة. نحن والحزب الديموقراطي تعهدنا اننا سنحمي حدود بلادنا كاي نظام يحترم نفسه. لا توجد دولة تقبل بان تاتي قوة مسلحة على أرضها وتقاتل في بلد آخر، وهذا مغاير للقانون الدولي وحكم الجوار ومنطق الامن والتعايش السلمي». وتابع: «المطلوب منا ليس ان نقاتل مع تركيا بل ان نضمن سلامة الحدود التي نسيطر عليها».

وكان حزبا طالباني واوجلان يرتبطان بعلاقات جيدة في مواجهة حزب بارزاني، لكن العلاقات جمدت في الأشهر الأخيرة. وقال زعيم الاتحاد: «إذا سمحنا بقواعد عسكرية لحزب العمال في كردستان العراق ضد تركيا يجب ان تسمح للجيش التركي بان يدخل بلادنا ضد هذه القواعد» لافتاً الى ان الاتراك قدموا تطمينات بعدم التوغل في شمال العراق «إذا استطعنا ضمان أمن الحدود الايرانية - العراقية والتركية - العراقية». واضاف: «نطاق عملنا هو كردستان العراق ومشروعنا ينتهي عند الحدود العراقية. ولسنا حزبا كردستانياً ايرانياً أو تركياً، وبالتالي يجب ان تكون ساحة حزب العمال كردستان تركيا وليس كردستان العراق».

وسئل طالباني هل انتقال اوجلان الى اوروبا يخدم القضية الكردية، فاعتبر ذلك «يتوقف على نتيجة العمل. اذا سلم أوجلان الى تركيا فهذه ضربة كبيرة للحركة التي يقودها، وإذا اعطي اللجوء السياسي فهذه مسالة ثانية». ورأى ان وصول اوجلان الى روما «أثار المسالة الكردية في أوروبا، ولا ادري اذا كان ذلك في خدمة القضية او يضرها» مذكراً بان «المصالحة الكردية أبرزت القضية الكردية على طاولة جميع رؤساء الدول الأوروبية».

في طهران («الحياة») قال ممثل الاتحاد الوطني الكردستاني بهروز كلالي لـ «الحياة» إن طالباني سيلتقي غداً الرئيس السوري حافظ الأسد ثم يزور إيران الاثنين بعدما كان مقرراً ان يصل إليها اليوم.

وأشار إلى ان طالباني «اضطر إلى تاجيل زيارته لطهران بسبب لقائه الأسد» واعتبر كلالي ان «الاتحاد الوطني ينظر باهمية إلى هذا اللقاء الذي يؤكد عمق العلاقات بين سورية والاتحاد».

وذكر ان طالباني سيلتقي في طهران مسؤولين إيرانيين وأوساطاً ديبلوماسية اوروبية وعربية كي يطلعها على حيثيات اتفاق المصالحة مع بارزاني.

قرار للجمعية العامة اقترحته أميركا يرحب بانفتاح السياسة الايرانية

■ طهران، نيويورك - أ ف ب، رويترز - تبنت لجنة في الجمعية العامة للامم المتحدة قراراً يشيد باشارات الانفتاح لدى الحكومة الايرانية لكنها اعربت عن قلقها من التهديدات التي ما زالت تطاول الكاتب سلمان رشدي.

واشاد القرار الذي تبنته ليل اول من امس اللجنة المكلفة حقوق الانسان بغالبية ٦٣ صوتاً في مقابل ٣٥ وامتناع ستين عن التصويت بالتعهدات التي قطعتها حكومة محمد خاتمي المعتدلة بالانفتاح على الخارج.

وهذا القرار الذي يفترض ان يقره اعضاء الجمعية العامة الشهر المقبل اقترحه الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة.

ورحب بـ «الضمانات التي قدمتها» ايران وجاء فيها ان «لا نية على الاطلاق لتعريض حياة الكاتب البريطاني للخطر». لكن القرار اعرب ايضاً عن «قلق» الجمعية العامة من التهديدات التي ما زالت تطاول حياة سلمان رشدي وزيادة الجائزة لقتله، والتي اصبحت ٢,٨ مليون دولار.

وكانت الحكومة الايرانية اعلنت في ايلول (سبتمبر) انها لن تنفذ الفتوى التي اصدرها الامام الخميني بهدر دم الكاتب البريطاني بسبب كتابه «آيات شيطانية» لكنها لم تلغها ابداً.

وبعدما رحب القرار بحرية الجدل العلني في ايران وتحسن اوضاع حقوق الانسان اعرب عن قلقه من «احكام الاعدام والتعذيب والاغلاق التعسفي لدور نشر والتفرقة ضد المراة وغياب القانون».

وانتقد مندوب ايران لدى الامم المتحدة مصطفى علائي بشدة القرار ووصفه بانه غير ايجابي وبعيد عن واقع المجتمع الايراني».

واتهم اللجنة بـ «الالتصاق بالماضي» وجهلها بالتطورات الايجابية في ايران.

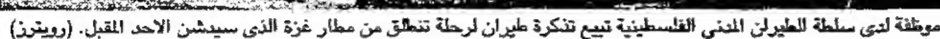
وزاد ان للدول الراعية للقرار دوافع سياسية. وكانت وكالة الانباء الايرانية اعلنت الأربعاء ان طهران ستطلق او تخفف عقوبة ١٥٨٦ سجيناً لمناسبة دينية، وذلك بتوجيهات من مرشد الجمهورية آية الله علي خامنئي.

الملاحة عبر هرمز

على صعيد آخر، نقل التلفزيون الايراني عن رئيس «الحرس الثوري» ان على السفن الآتية الى الخليج ان تبلغ القوات الايرانية هويتها.

ولم يعرف ان كانت تصريحات الميجر جنرال يحيى رحيم صفوي التي انبعث في وقت متقدم ليل الاربعاء تعد مطلباً جديداً من ايران التي تعترض على وجود القوات الاميركية في مياه الخليج.

ونقل التلفزيون عن صفوي قوله: «على كل السفن المتجهة الى الممر عبر مضيق هرمز وتدخل الخليج الفارسي ان تبلغ بياناتها الى قنوات الحرس الثوري المتمركزة في جزر ايرانية».



موظفة لدى سلطة الطيران المدني الفلسطينية تبيع تذكرة طيران لرحلة تنطلق من مطار غزة الذي سيدشن الاحد المقبل. (رويترز)

دحلان يرد على طلب شارون استثناءه من المفاوضات النهائية: عرفات وحده يقرر ذلك

مستوطنون يؤكدون وجود خطة اسرائيلة لمصادرة ١٠ في المئة من أراضي الضفة

□ غزة - حسين حجازي

■ كشفت مصادر إعلامية اسرائيلية أمس ان الحكومة الاسرائيلية بدأت اجراءات ترى انها «تسمح» لها بمصادرة ما نسبته ١٠ في المئة من اراضي الضفة الغربية والتي من المقرر ان تستخدمها في عملية هي الأكبر لتوسيع المستوطنات.

وبثت الاذاعة الاسرائيلية التي اوردت الخبر ان الحكومة الاسرائيلية تنوي اعتبار هذه الاراضي «أراضي أميرية» (حكومية) تمهيداً لنقلها الى المستوطنين. واضافت ان الادارة العسكرية والمستشار القانوني للحكومة الاسرائيلية ومنظمة المستوطنين «امانا» بدأت من اجل تحقيق هذه الغاية اجراءات سريعة لهذا الغرض. ومن المتوقع ان يؤدي هذا المخطط الى مصادرة ٥٠ الف هكتار من الأراضي الفلسطينية قبل بدء مفاوضات الحل النهائي.

واكد أحد قادة مجلس المستوطنات في الضفة الغربية شلومو فيلبرغ للاذاعة هذه المعلومات، معتبراً في هذا السياق «انه تم انعاش خطة تهدف الى تغيير وضع الأراضي في الضفة الغربية». وأشار الى «ان حكومة رئيس الوزراء السابق اسحق رابين كانت جمدت تنفيذ هذا المشروع وقمنا الآن بانعاشه لان الحكومة الاسرائيلية الحالية لا تثق في ما يبدو بالرئيس ياسر عرفات، وهي تريد من خلال مصادرة الأراضي الرد على اعلان دولة فلسطينية من جانب واحد».

ووصف أحمد الطيبي مستشار الرئيس الفلسطيني للشؤون الاسرائيلية هذا المخطط بانه سيكون اكبر عملية نهب في القرن الحالي في حال تنفيذه. وحذر الجانب الاسرائيلي من ان الفلسطينيين لن يقفوا مكتوفي الأيدي في هذه الحالة، وسيدافعون عن أراضيهم بالوسائل كافة.

وحذر كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات اسرائيل من مغبة مصادرة مزيد من الأراضي، وقال: «إذا صحت الانباء هذه، فإن عملية السلام تكون قد نسفت من الجذور». كذلك اشار الى ان السلطة الفلسطينية تنتظر من الحكومة الاسرائيلية ايضاحات للتصريحات التي أدلى بها وزير الخارجية الإسرائيلي اريل شارون ودعا خلالها المستوطنين الى الاستيلاء على الأراضي الفلسطينية، «كما سنطلب منهم ايضاحات في شأن المعلومات عن النية لمصادرة هذه الأراضي». واضاف: «لكنني أقول انه إذا صحت هذه المعلومات، فإن الوضع سيكون خطيراً جداً».

الى ذلك، يدور سجال آخر بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي قبيل اسبوع من الاعلان عن بدء مفاوضات الحل النهائي، وذلك في اعقاب تصريحات أخرى أدلى بها شارون، وقال فيها انه سيرفض مشاركة رئيس جهاز الأمن الوقائي في قطاع غزة العقيد محمد دحلان في مفاوضات الحل النهائي. ورد العقيد دحلان بلهجة حادة، مشيراً الى ان عرفات وحده الذي يقرر من يتفاوض باسم الفلسطينيين. وقال دحلان: «لا يحق لشارون او لغيره الاعتراض على هذا المفاوض او ذاك، لانه ليس الجهة المخولة اصدار القرارات، وعليه أن يعرف ان الرئيس عرفات وحده الذي يقرر من يمثل الشعب الفلسطيني في العملية التفاوضية».

وأضاف: على المستوى الشخصي «يشرفني لقاء شارون، وإذا اضطررت بقرار من الرئيس عرفات ان أوجد معه في مكان واحد للتفاوض، فإن هذا اللقاء غير المحبب مطلقاً لدي ورؤية وجهه، سيكون بالنسبة الي كمن يبلع العلقم». وكان دحلان ومسؤول الاستخبارات العامة الفلسطينية أمين الهندي رفضا مصافحة شارون واللقاء به خلال مفاوضات واي ريفر، بسبب اعلانه انه لن يصافح عرفات.

على صعيد آخر، قال مسؤول سلطة الطيران الفلسطينية العميد فايز زيدان ان مطار غزة سيبدأ تشغيله الأحد المقبل، وان طائرة عرفات ستكون أول طائرة تحط فيه، يليها طائرتان للخطوط الجوية الفلسطينية وطائرة مصرية وأخرى مغربية وأخرى اردنية.

الجمعية العامة للامم المتحدة تدعم مشروع "بيت لحم ٢٠٠٠"

□ نيويورك - راغدة درغام

■ ايدت الجمعية العامة للأمم المتحدة بالاجماع مشروع «بيت لحم ٢٠٠٠» مشيدة بالجهود التي تبذلها السلطة الفلسطينية في هذا الصدد.

ورحبت الجمعية في قرار أول من أمس «بقرب حلول موعد هذا الاحتفال التاريخي العالمي الذي سيجرى في بيت لحم لمناسبة مولد المسيح وبدء الألفية الثالثة»، معتبرة انه «رمز للأمل المشترك في تحقيق السلام بين جميع شعوب العالم».

وثمنت الجمعية العامة «المساعدة المقدمة من المجتمع الدولي دعماً لمشروع بيت لحم ٢٠٠٠»، داعية الى «زيادة المشاركة من جانب المجتمع الدولي ككل، بما في ذلك مشاركة القطاع الخاص لضمان نجاح هذا الاحتفال العظيم».

وطلبت الجمعية العامة من الأمين العام للأمم المتحدة «تعبئة المؤسسات والوكالات ذات الصلة لمنظمة الأمم المتحدة لكي تضاعف من جهودها من اجل ضمان نجاح المشروع».

وجاء في الفقرات التمهيدية للقرار اشارة الى ان «مدينة بيت لحم، في الأرض الفلسطينية، هي مسقط راس المسيح، ولهذا فانها تعد احدى اهم البقاع التاريخية في العالم». كما ورد تاكيد لما لهذه المناسبة من «اهمية عظيمة بالنسبة الى الشعب الفلسطيني ولشعوب المنطقة، والمجتمع الدولي قاطبة لما تنطوي عليه من ابعاد دينية وتاريخية وثقافية مهمة».

وفي فقرة تمهيدية أخرى، اعربت الجمعية العامة عن أملها باحراز تقدم سريع في عملية السلام والتوصل الى تسوية نهائية بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي «في حدود الموعد المتفق عليه، حتى يتسنى الاحتفال بالألفية على انسب وجه وفي مناخ يسوده السلام والمصالحة».

تتناول ايضاً امكان بناء سد

محادثات أردنية - سورية الاسبوع المقبل لبحث حصة الأردن في نهر اليرموك

□ عمان - صلاح حزين

■ من المقرر ان تجتمع في الاسبوع المقبل لجنة اردنية - سورية مشتركة لمناقشة افضل السبل لتوزيع مياه نهر اليرموك بين سورية والأردن، بما في ذلك حصول الأردن على حصة مناسبة من مياه النهر، واقامة سد على النهر كان البلدان اتفقا على بنائه في وقت سابق.

وقالت مصادر في عمان لـ «الحياة» ان اللقاء سيتم بين السيد دريد محاسنة، المدير العام لسلطة المياه والري ممثلاً الجانب الأردني، والسيد بركات حديد ممثلاً الجانب السوري. واضافت ان الطرفين سيبحثان خلال الاجتماع في كيفية استفادة الأردن من مياه النهر لسد حاجته من المياه، التي تتزايد مع ازدياد عدد السكان فيما تبقى كمية المياه التي يحصل عليها الأردن على ما هي عليه. وتقدر الزيادة السكانية بنحو ٣,٥ في المئة سنوياً، مما يجعل حاجة الأردن من المياه نحو ١,٢ بليون متر مكعب، في حين ان احتياطه المائي يقل عن مليون متر مكعب.

وعلمت «الحياة» ان الطرفين سيناقشان امكان اقامة سد على نهر اليرموك. كان الطرفان قد اتفقا على انشائه في العام ١٩٨٧، تبلغ قدرته التخزينية ٢٢٥ مليون متر مكعب.

وتصل مساهمة النهر الذي ينبع من سورية ويمتد على طول حدودها مع الأردن قبل ان يصب في بحيرة طبريا، الى نحو ١٣٥ مليون متر مكعب.

وفي الشهر الماضي بدأ الأردن واسرائيل العمل في مشروع يتيح للاردن وصول ٤٠ مليون متر مكعباً.

وكان نهر اليرموك حتى العام ١٩٦٧ نهراً عربياً مئة في المئة. غير ان احتلال اسرائيل هضبة الجولان والاراضي الشمالية من الأردن وفلسطين حرم الأردن من حصة كبيرة من مياهه وذلك على رغم ان كمية المياه المفقودة من ماء النهر تقدر بنحو ١١٠ ملايين متر مكعب مقابل نحو ١٣٥ مليون متر مكعب من المياه يحصل عليها الأردن سنوياً.

وتنص معاهدة السلام التي وقعها الأردن مع اسرائيل في العام ١٩٩٤، على حصول الأردن على نحو ٢٠٠ مليون متر مكعب من مياه نهر اليرموك، ونحو ٥٠ مليون متر مكعب من مخزون المياه الاسرائيلية في بحيرة طبريا، عبر قناة الملك عبدالله.

واكتشف في الصيف الماضي ان المياه الاسرائيلية الآتية من بحيرة طبريا ملوثة، مما اثار ازمة مياه لم تنته إلا باستيراد زجاجات المياه من المملكة العربية السعودية والامارات وسورية.

"كتائب القسام" تتوعد بمواصلة محاربة إسرائيل

■ القدس المحتلة - رويترز - توعد الجناح العسكري لـ «حركة المقاومة الإسلامية» (حماس) في بيان أمس بالاستمرار في محاربة إسرائيل حتى بعد أن مهدت الدولة العبرية الطريق للانسحاب من المزيد من اراضي الضفة الغربية.

وجاء في البيان الذي يحمل توقيع «كتائب عزالدين القسام» ان النضال ضد الاحتلال الصهيوني جهاد مقدس ومقاومة مستمرة لن تتوقف أبداً.

وبدا أن فحوى البيان تشير إلى توترات بين الجناح العسكري لـ «حماس» وزعمائها السياسيين في غزة، بعد تردد انباء غير مؤكدة ان زعماء الحركة يدرسون مطالب السلطة الفلسطينية لوقف حملات العنف. ورفض اي وقف لنشاط «كتائب عزالدين القسام» وقال إن الناطق باسمه إبراهيم غوشة في الأردن هو الوحيد الذي يمكنه التحدث باسمها.

موسكو: الاستيطان يضر بعملية السلام

■ موسكو - أ ف ب - اعلن الناطق باسم وزارة الخارجية الروسية فلاديمير رخمانين لوكالة «انترفاكس» ان الموقف الاسرائيلي خصوصاً لجهة «تكثيف سياسة الاستيطان» يضر بعملية السلام في المنطقة.

وقال رخمانين اول من أمس: «اعلنت اسرائيل رسمياً في الفترة الاخيرة بدء استدراج عروض لبناء مستوطنة هار حوما في القدس الشرقية» موضحاً ان «القيادة الفلسطينية تعتبر هذا العمل بمثابة خرق للاتفاقات القائمة وهي على حق».

واضاف ان «مثل هذه القرارات الاحادية الجانب مخالفة للتشريع الدولي» ومن شأنها ان «تسيء» الى عملية السلام وتؤخر تطبيق الاتفاقات الفلسطينية - الاسرائيلية الموقعة في واي ريفر.



احتفالات في الضفة ابتهاجاً بالانسحاب الاسرائيلي

■ جنين - رويترز - خرج آلاف الفلسطينيين الى شوارع مدينة جنين أمس ابتهاجاً بالانسحاب الاسرائيلي الاول من اراضي الضفة الغربية منذ نحو عامين.

وبمقتضى اتفاق واي ريفر ستحظى بعض المناطق الريفية المحيطة بالمدينة بسيطرة فلسطينية كاملة مثل التي حصلت عليها مدينة جنين نفسها في كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٩٥، في حين يتقاسم الفلسطينيون والاسرائيليون السيطرة على مناطق اخرى.

وفي مكتب لتصال اعطى ضباط في الجيش الاسرائيلي نظراءهم الفلسطينيين خرائط للاراضي التي ستنتقل الى سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، وجاب ضباط من الجانبين المنطقة معاً.

وشارك نحو خمسة آلاف شخص منهم طلاب واعضاء فرق كشافة في الاحتفال وسط جنين شمال الضفة.

ويقضي الاتفاق بان تمنح نسبة ٧,١ في المئة من الاراضي سيطرة فلسطينية كاملة. وستخضع نسبة إثنين في المئة اخرى الى سلطة مدنية فلسطينية، في حين تبقى اسرائيل على السيطرة الأمنية عليها.

ومهد مجلس الوزراء الاسرائيلي امس الطريق امام المرحلة الاولى من الانسحاب الذي يتعين ان يتم على ثلاث مراحل في غضون ١٢ أسبوعاً. وفي المقابل وعد الفلسطينيون بحملة على المتشددين الذين يقومون باعمال عنف مناهضة لاسرائيل وخطوات سياسية اخرى.

وسيصل طريق يسيطر عليه الفلسطينيون بالكامل بين جنين والعديد من قراها الجنوبية وبين مدينة نابلس المتمتعة بالحكم الذاتي من دون المرور بالطريق القديم الذي تسيطر عليه اسرائيل بين المدينتين.

وفي غزة المتمتعة بالحكم الذاتي ناشدت السلطة الفلسطينية الولايات المتحدة التدخل في خلاف مع اسرائيل في شأن اطلاق المجموعة الاولى من السجناء الفلسطينيين التي تشمل ٢٥٠ سجيناً.

ووافقت اسرائيل بمقتضى الاتفاق على إطلاق ٧٥٠ سجيناً على ثلاث مراحل من بين ٢٤٠٠ فلسطيني تقول السلطة الفلسطينية انهم محتجزون في سجون اسرائيلية.

وتريد اسرائيل ان تكون غالبية المفرج عنهم من المحتجزين في جرائم عادية في حين يريد الفلسطينيون اطلاق معتقلين سياسيين.

وصرح وزير الدولة لشؤون السجناء هشام عبدالرازق في غزة بان السلطة طلبت من الولايات المتحدة التدخل لضمان تنفيذ الاتفاقات. واتهم اسرائيل باستخدام قضية السجناء كورقة ضغط على السلطة الفلسطينية، وحذرها من انها اذا واصلت «مماطلتها» في المسألة، فإن هذا قد يدفع الفلسطينيين للعنف.



قوات امن فلسطينية تجوب شوارع قرى في الضفة تمهيداً لانسحاب اسرائيل منها تنفيذاً لاتفاق واي ريفر. (رويترز)

استطلاع: غالبية الفلسطينيين تؤيد اتفاق واي ريفر

■ نابلس (الضفة الغربية) - أ ف ب - أفاد استطلاع للرأي أجراه مركز البحوث والدراسات الفلسطينية ومقره مدينة نابلس شمالي الضفة الغربية ان ٥٩ في المئة من الفلسطينيين يؤيدون اتفاق واي ريفر، إلا ان اكثريتهم اعتبرت لنه كان بالامكان الحصول على اتفاق افضل.

وأيد ٥٩ في المئة من الفلسطينيين اتفاق واي ريفر بينما عارضه ٣٥ في المئة. الا ان ٥١ في المئة عبروا عن قناعتهم بأنه كان بالامكان الحصول على اتفاق افضل منه.

وأبدى ٧٥ في المئة من الذين شملهم الاستطلاع تأييدهم العملية السلمية مقابل ٢١ في المئة قالوا انهم يعارضونها. وترتفع هذه النسبة عن تلك التي سجلت قبل شهر وكانت ٦٦ في المئة.

وعبرت غالبية من ٥٤ في المئة عن معارضتها الالتزامات الأمنية الواردة في الاتفاق، في حين قال ٦٤ في المئة انهم يخشون من ان يؤدي تطبيقها الى وقوع صراعات فلسطينية داخلية مسلحة.

واعتبر ٥٧ في المئة ان الاتفاق حقق كسبا للاسرائيليين مقابل اقلية لا تتجاوز ١٨ في المئة فقط رأت فيه ربحاً للفلسطينيين و١٣ في المئة قالوا انه حقق ربحاً متساوياً للطرفين.

ورأت غالبية كبيرة من ٧٨ في المئة ان الجانب الفلسطيني سينفذ التزاماته في الاتفاق في حين قالت أقلية ضئيلة من ١٩ في المئة ان اسرائيل ستلتزم بتنفيذه.

وأيد ٤١ في المئة لجوء المعارضة للعنف ضد اهداف اسرائيلية للتعبير عن رفضها للاتفاق في حين عارض ذلك ٥٣ في المئة. كما قال ٩ في المئة انهم يؤيدون لجوء المعارضة لاستخدام العنف ضد السلطة الفلسطينية لمعارضة الاتفاق.

وقال ٤٦ في المئة انهم يؤيدون اعلان الدولة من جانب واحد مع نهاية المرحلة الانتقالية في ايار (مايو) المقبل في حين أيد ٤٧ في المئة الانتظار الى حين التوصل الى اتفاق فلسطيني - اسرائيلي على هذه القضية.

ورأى ٣٨ في المئة فقط ان مفاوضات الوضع النهائي ستنتهي بحل مقبول للطرفين مقابل ٥٤ في المئة قالوا انهم لا يعتقدون ذلك. بالمقابل قال ٤٥ في المئة انهم يتوقعون قيام دولة فلسطينية في السنوات المقبلة مقابل ٣١,٥ في المئة رأوا غير ذلك و٣٢,٧ في المئة اجابوا بأنه لا رأي لهم أو لم يقدموا جواباً.

وفي تنافس ثلاثي على منصب الرئاسة، نال الرئيس ياسر عرفات ٤٥ في المئة من الاصوات والمرشد الروحي لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) الشيخ أحمد ياسين ١٠ في المئة وحيدر عبدالشافي ٧ في المئة.

وعبر ٤٠ في المئة من الذين شاركوا في الاستطلاع عن تأييدهم لحركة فتح و١٧ في المئة للحركات والتوجهات الاسلامية و٤ في المئة للمعارضة الوطنية وقال ٣٩ في المئة انهم غير منتمين لأي تنظيم.

على رأسهم منفذ عملية اغتيال المحجوب

مصر: قادة في "الجماعة الإسلامية" يؤكدون الأسس الشرعية للتحول السلمي

□ القاهرة - محمد صلاح

■ اصدر سبعة من ابرز قادة تنظيم «الجماعة الإسلامية» في مصر، معتقلون في سجن العقرب جنوب القاهرة، على رأسهم القائد السابق للجناح العسكري للتنظيم صفوت عبد الغني، الذي نفذ عملية اغتيال رئيس مجلس الشعب الأسبق الدكتور رفعت المحجوب في ١٩٩٠، بياناً ناشدوا فيه زملاءهم المقيمين خارج مصر وداخلها الاستجابة لمبادرة وقف العنف التي اطلقها القادة التاريخيون للتنظيم في تموز (يوليو) من العام الماضي، ورحبوا بما جاء في بيان اصدره أخيراً زعيم الجماعة الدكتور عمر عبدالرحمن الذي يقضي عقوبة السجن مدى الحياة في أحد السجون الاميركية.

وتأتي الخطوة في اطار مضاعفات مجزرة الاقصر التي نفذها قبل عام ستة من عناصر التنظيم والتي سببت خلافات داخله، بعدما تبناها فريق واعترض عليها الفريق الآخر واعتذر عنها.

وجاء في البيان الذي حصلت «الحياة» على نسخة عنه من المحامي سعد حسب الله الذي زار السبعة امس: «نظراً للتطورات السياسية الأخيرة على الساحة الدولية في أعقاب حوادث السفارتين الاميركيتين في افريقيا، وما استتبع ذلك من ردود فعل دولية وغير ذلك، حيث اصدر فضيلة الشيخ عمر عبدالرحمن بياناً في هذا الصدد، كما اصدر قادة الجماعة الإسلامية في سجن ليمان طرة بياناً رحبوا فيه بكل ما جاء في بيان الشيخ وأبدوا فيه كذلك رأيهم في المستجدات على الساحة، فإن قادة الجماعة في السجون المصرية يرحبون ويباركون كل ما تضمنته البيانات السابقة. كما يؤكدون من جديد إصرارهم ومواصلتهم ودعمهم لمبادرة وقف العنف من منطلق شرعي وعملي، تحقيقاً لمصلحة الإسلام ومصرنا الحبيبة.

ويناشدون قيادات الداخل والخارج الاستجابة لهذه المبادرة، كما يناشدون كل التيارات والاتجاهات دعمهم وتأييدهم للمبادرة، داعين الله عز وجل السداد والتوفيق».

وتعد هذه المرة الأولى التي يشير فيها قادة مناصرون للاتجاه السلمي في التنظيم الى أن التحول يتم وفقاً لأسس شرعية، مما يرجح أن هؤلاء بصدد إصدار «ابحاث شرعية» لتاصيل التحول السلمي في نشاط التنظيم. والمعروف أن زعماء الجماعة اعتادوا وضع «ابحاث شرعية» ليسير عليها الاعضاء الذين ظلوا خلال السنوات الماضية يعتمدون العنف تنفيذاً لما جاء في أبحاث بعناوين «ميثاق العمل الإسلامي»، و«حكم قتال الطائفة الممتنعة»، و«اصناف الحكام وأحوالهم».

ووقع على بيان الامس، إضافة الى عبدالغني الذي قضى خمس سنوات في قضية المحجوب ورهن الاعتقال حالياً، كل من ممدوح علي يوسف الذي قضى ٧ سنوات في القضية نفسها، و«امير» التنظيم في محافظة المنيا محمد جمال اسماعيل، وكذلك «امير» اسيوط أحمد عبده سليم، والقيادي هشام عبدالظاهر الذي يقضي عقوبة السجن لمدة ١٥ سنة في قضية «ضرب السياحة»، وبين بعدما تلا في إحدى جلسات القضية في ١٩٩٣ بياناً أعلن فيه تبني «الجماعة الإسلامية» عمليات ضرب السياحة «رداً على السجن والاعتقال والتعذيب»، والدكتور محمود أحمد شعيب شقيق زوجة عمر عبدالرحمن، وضياء الدين فاروق خلف أحد أبرز الأفغان المصريين الذي قضى ٥ سنوات في قضية اغتيال السادات.

وقال المحامي حسب الله لـ «الحياة»، انه «لاحظ أثناء الزيارة وجود تيار جارف داخل السجن يؤيد العودة بالجماعة الإسلامية الى العمل الدعوي» ولفت الى أن الموقعين على البيان «يحظون بمكانة عالية بين أعضاء الأجنحة العسكرية للتنظيم».

موسى: لا نحتاج الى وساطة في علاقتنا مع طهران

■ القاهرة - «الحياة» - اكد وزير الخارجية المصري عمرو موسى أن العلاقة بين مصر وايران لا تحتاج الى وساطة الآخرين، ووجه الشكر الى كل جهد من شأنه دعم العمل العربي والاسلامي.

وقال موسى، خلال لقائه امس ممثلي وسائل الاعلام الكويتية في مصر لمناسبة زيارته الى الكويت الاحد المقبل، ان الاتصالات مستمرة بين مصر وايران على الصعيدين السياسي والاقتصادي، ولفت الى ان بلاده تفضل سياسة الخطى الثابتة في علاقتها وطهران واكد اهمية العلاقات العربية - التركية وحل كل الخلافات التي تعترض تحقيق ذلك.

الباز: قوى خارجية وراء المزاعم عن اضطهاد الأقباط

■ القاهرة - «الحياة» - اكد الدكتور اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس حسني مبارك متانة الوحدة الوطنية بين المسلمين والاقباط في مصر، ووصف القائمين على حملة تزعم وجود اضطهاد للاقباط بأنهم «جماعات شاذة تعمل لحساب قوى خارجية تهدف الى ضرب النسيج الاجتماعي المصري».

واضاف الباز، الذي كان يتحدث مساء اول من امس في مكتبة القاهرة الكبرى انه «ليس من حق اي اجنبي التدخل في الشؤون الداخلية لمصر». واشاد بالبابا شنودة الثالث وقال انه «يتمتع بانتماء قوي لمصر»، مشيراً الى ان شنودة سبق ان عمل بالجيش ضابطا احتياطياً لعدة سنوات.

وعلق الباز على تقارير صحافية تحدثت عن سلاح اسرائيلي جديد يقتل العرب فقط وقال: «إن هذا السلاح هراء، وحرب دعائية مغرضة تهدف الى تسريب اليأس الى العرب، وهو ما لن يتحقق ابداً». وطالب بضرورة تفعيل معاهدة الدفاع العربي المشترك.

نهاية الأزمة بين الصحافة والبرلمان

■ القاهرة - «الحياة» - أكد رئيس مجلس الشعب (البرلمان) الدكتور فتحي سرور عقب لقاء عقده مع رؤساء تحرير الصحف القومية والحزبية على ان «الصحافة حرة فيما تكتبه والبرلمان حريص على ان تتصل الآراء بوقائع صحيحة وثابتة».

وانهى الاجتماع الذي عقد مساء اول من امس في مقر مجلس الشعب حالاً من التوتر في العلاقة مع الصحافة المصرية استمرت طوال الاسبوع الماضي على خلفية إتهامات وجهها نواب من الحزب الوطني (الحاكم) الى الصحف خلال اجتماعهم مع الرئيس حسني مبارك الاسبوع الماضي واعتبروا انها «تسيء الى سمعة الاعضاء والبرلمان».

وكان سرور تلقى مذكرة من بعض نواب الغالبية تطالب باتخاذ الاجراءات القانونية ضد رئيس مجلس ادارة تحرير صحيفة «اخبار اليوم» بعدما نشر مقالاً عنيفا السبت الماضي تحت عنوان «المؤامرة» اتهم فيه بعض الاعضاء بتحريض الرئيس مبارك ضد الصحافة ورئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري، ووصف سلوكيات هؤلاء بأنها مسيئة للبرلمان. وانفرد حزب «الوفد» المعارض برفض المشاركة في الاجتماع مع سرور.

صحيفة "البعث" السورية: يجب محاكمة شارون كمجرم حرب

■ دمشق - أ ف ب - اعتبرت صحيفة «البعث» الناطقة باسم الحزب الحاكم في سورية امس ان وزير الخارجية الاسرائيلي اريل شارون يجب ان يحاكم امام محكمة جزائية دولية «كمجرم حرب».

وكتبت «البعث» ان شارون «مجرم الحرب العنصري الحاقد يجب ان يقدم الى المحاكم الدولية التي تحاكم مجرمي الحرب لا ان يجلس على مقاعد المسؤولية في حكومة ما. واسم هذا المجرم يجب ان يكون على لوائح اجهزة الشرطة والعدالة في انحاء العالم المختلفة، وان تلاحق عناصر الانتربول خطواته لاقتياده الى السجون وتقديمه الى المحاكمة لينال جزاء ما اقترفه من جرائم يصعب وصفها».

وتابعت الصحيفة انه «لم يسمع لحد في التاريخ المعاصر بوزير مسؤول في احدى الحكومات دعا الافراد الى احتلال اراضي الآخرين واغتصاب املاكهم الخاصة، تحقيقاً لمطامع اقليمية وفي تحد صارخ للقانون الدولي واحكام ميثاق الامم المتحدة والاتفاقات الدولية الخاصة بمعاملة السكان في الاراضي المحتلة».

وكان شارون حض الاثنين الماضي المستوطنين على «ان يتحركوا وان يسرعوا ويستولوا على اكبر عدد من التلال لتوسيع المستوطنات لان كل ما نستولي عليه سيبقى لنا».

واعتبرت «البعث» ان «هذه الدعوة الغريبة التي اطلقها شارون قد لا تكون غريبة على رجل ملطخة يداه بدماء الوف الناس الابرياء من اطفال وشيوخ ورجال فلسطينيين في مخيمي صبرا وشاتيلا في لبنان (ايلول/ سبتمبر عام ١٩٨٢) والذي يتنفس في الشهيق والزفير حقداً وعنصرية على العرب ويعمل ليلاً ونهاراً لإفناء شعب بكامله هو الشعب العربي الفلسطيني».

واضافت الصحيفة انه «من المفارقات المذهلة ان مجرم الحرب هذا تجرا ويتجرا وقتما يشاء على زيارة بلد عربي وتفتح له ابواب قاعات القصور والدوائر الرسمية، وكان يداً خفية مسحت سجله الاجرامي الاسود الغدار وغسلت دماء الضحايا العربية عن يديه اللتين لم تعرفا الا سفك الدم العربي» في اشارة الى زيارة قام بها اخيراً للاردن.

شارون إلى الأردن الاثنين المقبل

■ القدس - أ ف ب - ذكر مصدر رسمي اسرائيلي أمس الخميس ان وزير الخارجية اريل شارون سيتوجه الاثنين المقبل الى الاردن حيث يلتقي ولي العهد الامير حسن بن طلال.

وسيرافق شارون في هذه الزيارة التي تستغرق يوما واحدا وزير المالية يعقوب نئمان ووزير الصناعة ناتان شارانسكي.

وتأتي هذه الزيارة بعد قرار اسرائيل لجراء انسحاب جزئي لقواتها من الضفة الغربية تطبيقاً لاتفاق واي ريفر الموقع الشهر الماضي مع الفلسطينيين. وسبق ان زار شارون الاردن في ٢٦ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي لحضور بدء اعمال بناء سد على نهر اليرموك في العدسية شمال غرب الاردن.

اتصالات فلسطينية - أردنية تمهيداً للمفاوضات النهائية مع اسرائيل

■ عمان - أ ف ب - افادت وكالة «بترا» الاردنية للانباء ان عمان والسلطة الفلسطينية شرعتا في درس سبل تنسيق مواقفهما في خصوص المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية الخاصة بالوضع النهائي للضفة وقطاع غزة.

وقالت الوكالة ان ولي العهد الامير الحسن بن طلال «اكد خلال استقباله وفد المجلس التشريعي الفلسطيني الذي يزور الاردن حالياً برئاسة رئيس المجلس احمد قريع، على اهمية تفعيل التنسيق الاردني - الفلسطيني خدمة لمصالح الشعبين الشقيقين ووصولاً الى رؤى مشتركة في شأن العديد من القضايا التي تعني الجانبين مثل القدس والمياه واللاجئين والامن والحدود».

واضافت انه «تم تاكيد ضرورة زيادة وتاطير التنسيق الاردني - الفلسطيني في عدد من القضايا المهمة قبيل بدء مفاوضات الوضع النهائي بين الفلسطينيين واسرائيل».

مصادر حضرت اجتماعاتها تتحدث عن خلافات على النسب

دمشق: المعارضة الفلسطينية تشكل لجنة تحضيرية للدعوة الى مؤتمر وطني

□ دمشق - ابراهيم حميدي

■ وافق قادة «الفصائل العشرة» المعارضة لاتفاقات اوسلو واي ريفر وعدد من الشخصيات الفلسطينية على اختيار لجنة تحضيرية تجتمع الاثنين المقبل في دمشق لاختيار اسماء اعضاء المؤتمر الوطني الفلسطيني الذي سيدعى للانعقاد منتصف الشهر المقبل لمواجهة خطط تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني.

جاء ذلك في اجتماع عقد امس في مكتب رئيس «جبهة الانقاذ الوطني الفلسطينية» السيد خالد الفاهوم حضره قادة «الفصائل العشرة»، وممثلوها وعدد من المستقلين من الاردن وسورية ولبنان. وقال الفاهوم لـ «الحياة» ان المجتمعين «توصلوا بعد مناقشات طويلة الى تشكيل لجنة تحضيرية تضم ٢٢ شخصاً هم: واحد من كل منظمة واربعة ممثلين لكل من الاردن ولبنان وسورية». وتقرر ان يعقد المؤتمر الوطني في اليوم نفسه الذي حدده الرئيس ياسر عرفات لعقد المجلس الوطني في حضور الرئيس بيل كلينتون لإلغاء مواد في الميثاق الوطني.

وقالت مصادر المجتمعين لـ «الحياة» ان «جدلاً طويلاً» دار بين الأمين العام لـ «حركة التحرير الوطني» (فتح - الانتفاضة) العقيد ابو موسى والأمين العام المساعد لـ «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» ابو علي مصطفى في شأن «الخطاب السياسي في الداخل» بعدما طلب ابو موسى «من الاخوة في الداخل» في اشارة الى «الشعبية» بزعامة جورج حبش و«الديموقراطية» بزعامة نايف حواتمة «اعتماد خطاب واضح ضد عرفات واتهامه بالخيانة».

وتابعت المصادر ان «بوادر خلافات بدأت تظهر في شأن حصة كل منظمة في تشكيل المؤتمر الوطني وان تشكيله سيكون أسهل لو اعتبر مؤتمراً شعبياً وليس وطنياً بديلاً عن المجلس الوطني الفلسطيني». واشارت ايضاً الى ان مكان انعقاده «لم يحسم وان الجانب السوري لم يبلغ قراره النهائي» لاستضافة انعقاده في دمشق.

دعا العرب الى تحسين العلاقات مع اسرائيل بعد تنفيذها الانسحاب

انديك: واشنطن ستسعى لدفع المسارين السوري واللبناني

■ باريس - أ ف ب، رويترز - اعلن مارتن انديك مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط ان الولايات المتحدة ستسعى في الاسابيع المقبلة الى تحريك مفاوضات السلام بين اسرائيل وكل من سورية ولبنان المعطلة منذ عامين.

وقال اول من امس في حديث مع اذاعة الشرق الناطقة بالعربية ومقرها باريس: «فور بدء تطبيق الاتفاقات الفلسطينية - الاسرائيلية في الاسابيع المقبلة (...) سنتمكن من درس سبل تحريك المفاوضات، بين اسرائيل من جهة وسورية ولبنان من جهة اخرى». وتابع: «اننا مصممون على ذلك في اطار رغبتنا في التوصل الى سلام شامل» في المنطقة، معرباً عن اعتقاده بان «في امكاننا التوصل الى نتائج فعلية على المسارين السوري واللبناني ولقد بدأنا النظر في سبل تحقيق ذلك».

من جهة اخرى قال انديك ان على الدول العربية ان تحسن علاقاتها مع اسرائيل بمجرد تسليمها اراضي للفلسطينيين بموجب اتفاق واي ريفر.

واضاف «فيما تشرع اسرائيل في عملية الانسحاب في اطار اتفاق واي فإنني اعتقد ان من المنطقي جداً ان ينفذ العرب الجانب الخاص بهم من السلام». وتابع: «بينما يتم تنفيذ الاتفاق فسيكون من الواضح ان تقدماً ملموساً يتم احرازه وان مبدأ الارض مقابل السلام الذي تتبناه كل حكومة عربية سينفذ في واقع الامر (...) لذلك فاذا كانت اسرائيل تنسحب من اراض فإن من مسؤولية العرب ان يفعلوا ما عليهم في جانب السلام. وهذا هو اتفاق الارض مقابل السلام».

يلماز يرفض لقاء داليما في اسطنبول: "فليأت الى انقرة"

تركيا تعتقل ٧٠٠ من أنصار أوجلان وروما تحشد تأييداً أوروبياً

□ روما – موسى الخميسي
□ انقرة، واشنطن – «الحياة»

■ شنت انقرة حملة ضد الاكراد وانصارهم واعتقلت ٧٠٠ شخص امس فيما رفض رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز التجاوب مع رغبة نظيره الايطالي ماسيمو داليما عقد لقاء بينهما خلال زيارة الاخير لاسطنبول لحضور مباراة في كرة القدم بين فريقي «يوفنتوس» الايطالي وغلطة سراي» التركي، في ٢٥ الشهر الجاري.

وقال يلماز للصحافيين امس: «اذا اراد التحادث فليأت الى انقرة»، تعليقاً على رغبة داليما التحادث معه في شأن زعيم حزب العمال الكردستاني عبدالله اوجلان الذي باتت روما تستبعد منحه اللجوء السياسي بعد تعهده نبذ العنف.

وجاء كلام يلماز منسجماً مع التوتر الظاهر في الموقف التركي نتيجة رفض ايطاليا تسليمه الى تركيا وسعيها الى حشد تأييد اوروبي لموقفها الداعي الى معالجة القضية الكردية عبر مؤتمر دولي. وفي الوقت نفسه ابدت اميركا تأييدها للموقف التركي واعلنت انها ابلغت الحكومة الايطالية بوجهة نظرها الداعية الى تسليم اوجلان الى انقرة حيث يواجه عقوبة الاعدام لاتهامه بأعمال ارهابية.

وشككت واشنطن في صدقية اعلان اوجلان نبذ العنف على اساس انه سبق له واعلن ذلك ثم عاد عن مواقفه» حسبما ورد على لسان الناطق باسم الخارجية الاميركية جيمس روبن مساء اول من امس. لكنها في الوقت نفسه حضت تركيا على اتخاذ اجراءات لضمان حقوق الانسان في اراضيها.

وفي غضون ذلك صعدت انقرة حملتها ضد انصار اوجلان. واعتقلت زعيم حزب «الديموقراطية للشعب» مراد بوزلاك واكثر من ٧٠٠ آخرين كانوا اضربوا عن الطعام تعبيراً عن تأييدهم لاوجلان. واوعزت السلطات التركية الى شركات السياحة المحلية مقاطعة ايطاليا، ما حدا بعدد منها الى الغاء رحلات الى هناك.

متظاهرون امام مبنى السفارة الايطالية في انقرة يحتجون على رفض ايطاليا تسليم اوجلان لتركيا. (ا ف ب)

واشنطن تستنكر قصف مدنيين في الجنوب

السودان يجدد مطالبة مجلس الامن بتقصي الحقائق عن مصنع الأدوية

□ نيويورك، واشنطن – «الحياة»

■ جددت حكومة السودان مطالبتها مجلس الامن بإرسال لجنة تحقيق لتقصي الحقائق عن الادعاءات الاميركية لتبرير ضرب مصنع الشفاء للادوية، فيما استنكرت وزارة الخارجية الاميركية «القصف العشوائي (الذي تقوم به الحكومة المركزية) ضد المدنيين في جنوب السودان».

واحتج وزير الخارجية السوداني الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل على «التبريرات الاميركية» لمنع ارسال البعثة الدولية. وقال في رسالة الى رئيس مجلس الامن وزعت اول من امس ان «هذه التبريرات مرفوضة جملة وتفصيلاً».

ووردت الرسالة على وكيل وزارة الخارجية الاميركية للشؤون السياسية السفير توماس بيكرنغ الذي قال ان طلب السودان لإرسال بعثة «له دوافع سياسية ويشتمل على قدر من الاستخفاف بالآخرين إذ ان الامطار غسلت التربة وأزالت الادلة على وجود المواد الكيماوية» في المصنع، معتبرة ان «ذريعة هطول الامطار مدعاة للسخرية، اذ ان «ارضية المصنع مرصوفة بالاسمنت وان المصنع لا توجد فيه تربة اصلاً لتؤخذ منها عينة مزعومة او لتغسلها الامطار».

واكد الوزير السوداني في رسالته: «نحن في حكومة السودان لم نلحظ حتى الآن اي جدية من الجانب الاميركي للبحث عن حل ثنائي لهذه المشكلة مما يؤكد ان الاستراتيجية الاميركية لمعالجة الامر ترمي الى اضاعة الوقت من دون اتخاذ اي اجراء».

وطلب من مجلس الامن ان يضطلع بواجباته «باستعجال ارسال لجنة تحقيق الى السودان، وفق ما نص عليه مشروع القرار المقدم من المجموعة العربية».

من جهة أخرى، قال الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن مساء اول من امس أن الوزارة تلقت معلومات من اللجنة الاميركية للاجئين افادت ان طائرة سودانية ألقت قنبلتين يوم ١٤ من الشهر الجاري على مستشفى مدينة يي التي يسيطر عليها «الجيش الشعبي لتحرير السودان» وتدور حولها معارك مع الجيش الحكومي.

ووصف روبن الغارة بأنها عمل مرفوض مشيراً الى ان الوكالة الاميركية للتنمية ساهمت اخيراً في اعادة بناء المستشفى الذي تديره منظمة اغاثة نروجية. واضاف ان شخصين قتلا في الحادث. وقال ان الولايات المتحدة «تدين اعمال القصف العشوائي ضد المدنيين».

تحالف كنسي يطالب الحكومة الكندية بمنع شركة نفطية من العمل في السودان

■ كالغاري – رويترز – حض تحالف كنسي كندي حكومة اوتاوا على اتخاذ اجراء ضد شركة تعمل في مجال النفط في السودان من خلال اصدار تشريع يجعل من الصعب عليها العمل في السودان.

وأبلغ «تحالف الكنائس في شأن افريقيا» وزير الخارجية الكندي لويد اكسوورذي في رسالة بأنه يجب ان يقدم تشريعاً يجعل من الصعب على شركة «تاليزمان انرجي» التي يقع مقرها في كالغاري وتعد من اكبر شركات النفط والغاز الكندية العمل في السودان. واقترح التحالف ان تتمسك كندا بضرورة استخراج تصاريح لصادرات معدات النفط التي ترسل الى السودان وفرض عقوبات اقتصادية على الخرطوم. ويحتج التحالف (مقره تورونتو ويضم الكنيسة الانغليكانية) منذ فترة على عمل صناعة النفط الكندية في السودان. وتشارك الشركة الكندية في مشروع لانتاج النفط ونقله الى ميناء بورتسودان الى جانب شركات اخرى.

الخرطوم تنفي علاقتها بالنزاع بين قرنق وكاربينو

■ الخرطوم – «الحياة» – أكد مسؤول سوداني رفيع المستوى ان لا علاقة للخرطوم بالاتهامات المتبادلة بين زعيمين جنوبيين بارزين بتنفيذ محاولات اغتيال. وأكد ان هذه الاحداث اثبتت ان الخرطوم «اكثر امناً من منافي قادة المعارضة».

وقال نائب رئيس «المؤتمر الوطني» التنظيم السياسي الحاكم الدكتور علي الحاج محمد: «معلوماتنا تفيد ان (زعيم الجيش الشعبي لتحرير السودان العقيد جون) قرنق خطط لاغتيال (حليفه الكوماندور) كاربينو كوانين بول وعندما اخفق لفق رواية مضادة». واتهم «الجيش الشعبي» كاربينو بمحاولة اغتيال قرنق الاحد عندما هاجم نحو عشرين من انصاره مقر قرنق في حي فخم في نيروبي.

ونفى كاربينو انه حاول اغتيال قرنق واكد انه تعرض لمحاولة اغتيال على يد انصار زعيم «الجيش الشعبي».

اليوسفي يؤكد اولوية الحل في الصحراء

"بوليساريو": أنان يزور مخيمات تيندوف في نهاية الشهر

□ الرباط – «الحياة»

■ صرحت مصادر في جبهة «بوليساريو» ان الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان سيزور في نهاية الشهر الجاري مخيمات اللاجئين الصحراويين في تيندوف جنوب غربي الجزائر. وكان انان قطع جولته على شمال افريقيا وغادر إلى نيويورك لمتابعة الأزمة مع العراق.

يذكر ان وزير الخارجية الجزائري السيد احمد عطاف أعلن الأربعاء الماضي ان الاتصالات جارية بين بلاده والأمم المتحدة في شأن معاودة أنان جولته على منطقة الشمال الافريقي خلال «بضعة أيام». وأوضح خلال ندوة صحافية مع نظيره القبرصي لوانيس كسوليديس: «اننا نعمل حالياً مع الأمم المتحدة لكي يعاود انان جولته على المنطقة خلال الأيام المقبلة». ومن المقرر أن يزور الأمين العام تونس أيضاً، وهو كان ينوي زيارة ليبيا خلال الجولة التي قطعها بسبب الأزمة مع العراق.

من جهته، أكد رئيس الوزراء المغربي السيد عبدالرحمن اليوسفي ان التسوية النهائية لقضية الصحراء تتصدر أولويات الحكومة. وقال في مقابلة مع صحيفة برتغالية: «إن الأشخاص المحتجزين في تيندوف رعايا مغاربة، وان الاستفتاء «لن يتم إلا بعد عودتهم إلى المحافظات الجنوبية للبلاد». وسئل عن ملف المعتقلين السياسيين في البلاد، فاجاب: «هذا الملف عولج بشكل كبير عبر العفو الذي اصدره الملك الحسن الثاني في ١٩٩٤». ورأى ان تلك المبادرة مكنت المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان من وضع معايير للإفادة من اجراءات العفو الملكي «مما مكن من اطلاق سراح غالبية المعتقلين السياسيين وعودة المنفيين».

على صعيد آخر، أكد السفير الأميركي في الرباط ادوارد غابرييل ان دول الشمال الافريقي «ردت ايجاباً» على المبادرة الأميركية الرامية إلى إقامة شراكة بين واشنطن وكل من المغرب وتونس والجزائر. وقال إنها خطة لدفع الحوار وتطوير المبادرات التجارية والاستثمارات الأميركية في المنطقة.

عيديد يتهم ايطاليا بمحاولة تجزئة بلاده

الصومال: ٢٥ قتيلاً في مواجهات قبلية

■ مقديشو، القاهرة – «الحياة»، أ ف ب – قتل ٢٥ شخصاً وأصيب آخرون بجروح في مواجهات مندلعة منذ الاثنين الماضي بين قبائل متنازعة في مدينة ساكو ومحيطها في وسط جنوبي الصومال.

وأفادت صحف محلية امس ان المعارك التي استخدمت فيها الرشاشات الثقيلة، اندلعت بين مسلحين من قبيلتي موالين واين وغلادل. وتنتمي هاتان القبيلتان الى عشيرة رحنوين، بعد خلاف على اقتسام مساعدة قدمتها منظمة انسانية.

وفر عدد كبير من السكان بسبب المواجهات في مدينة ساكو والبلدات المجاورة.

عيديد والقذافي

من جهة أخرى، اتهم زعيم «التحالف الوطني الصومالي» حسين عيديد ايطاليا بمحاولة تجزئة الصومال. وقال انه طلب من الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي التوسط لتسريع عملية المصالحة الصومالية والحؤول دون تقسيم الصومال واجراء اتصالات مع الصوماليين المقيمين في الخارج للمشاركة في مؤتمر بيداوه للمصالحة المقرر في كانون الثاني (يناير) المقبل.

وكان عيديد عاد الى القاهرة اول من امس من ليبيا بعد زيارة استمرت اياماً التقى خلالها القذافي ومسؤولين ليبيين. ووصف الزيارة بأنها «ناجحة».

ويتوقع ان يلتقي عيديد، خلال زيارته القاهرة، الرئيس حسني مبارك والامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد ووزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى.

واتهم عيديد ايطاليا بالعمل على تجزئة الصومال الى دويلات صغيرة، وقال ان «المبعوث الايطالي الى الصومال يدعم الانفصاليين، وان ايطاليا خرجت عن دورها في عملية المصالحة». وأوضح الى انه ابلغ المسؤولين الايطاليين احتجاجه على تصرفات المبعوث الايطالي.

من العالم العربي

رسالة من الأمير عبدالله الى علي صالح

● صنعاء – ا ف ب – افادت وكالة الانباء اليمنية ان الرئيس اليمني علي عبدالله صالح تلقى امس رسالة من ولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبدالعزيز تتناول «العلاقات الاخوية» بين البلدين. واضافت ان الرسالة تناولت ايضاً «القضايا ذات الاهتمام المشترك».

ولي العهد المغربي يشيد بدور الاعلام

● الرباط – «الحياة» – قال ولي العهد المغربي الأمير محمد ان المغرب يعيش مرحلة «تحقق فيها نمط من الديموقراطية المستقبلية التي تنشد بناء مجتمع حر ومنسجم». ووصف في كلمة القاها امس في الرباط لمناسبة الاحتفال باليوم الوطني للاعلام في المغرب، دور الاعلام والاتصال بالقول انه «من اهم عوامل تنمية المجتمعات الانسانية ونقلها من مجتمعات الانتاج الى مجتمعات المعرفة والتواصل». وقال الأمير محمد «ان مقياس التقدم بالنسبة الى المجتمعات الانسانية هو معدل ما يتلقاه افرادها من معارف ومعلومات وما يستثمرونه من اموال وما يحققونه من تنافس في مجال امتلاك ناصية الاعلام». ودعا ولي العهد المغربي الى احترام الأخلاقيات المهنية والتكيف مع المستجدات التقنية والفنية، ضمن الحفاظ على شعار «الخبر مقدس والتعليق حر».

القذافي: لا مكان لي بين العرب

● بيروت – «الحياة» – دعا الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي الى «طرد كل القوى الأطلسية والأجنبية من المنطقة»، مكرراً: «سأترك العرب والجامعة العربية والنظام السياسي العربي لأن لا مكان لي بينهم، ما داموا مستسلمين وغير متحدين»، مشيراً الى أن «كل دولة عربية سيصبح لها انتماء جغرافي وسياسي لأن لا بقاء للدول الأقزام أمام التكتلات الموجودة». وقال القذافي لدى استقباله وفداً لبنانياً ضم رجال دين وأساتذة جامعيين وصحافيين: «لا يشرف أحداً أن يكون عربياً لولا المقاومة اللبنانية في الدرجة الأولى والمقاومة الفلسطينية في الدرجة الثانية». وطالب العرب «باستخدام سلاح النفط ضد الهمجية الأميركية والاسرائيلية». وقال «ان امتلاك اسرائيل الأسلحة النووية والجرثومية يعطي العرب الحق في صناعة قنبلة نووية».

وفي القاهرة، يغادر اليوم وفد شعبي مصري الى طرابلس للقاء القذافي والتحاور معه في شأن العلاقات العربية – العربية، ومستقبل أزمة «لوكربي». وقال رئيس اتحاد الصيادلة العرب الدكتور علي ابراهيم منسق اللجنة الشعبية لكسر الحصار على الجماهيرية إن «الوفد سيدير نقاشاً مفتوحاً مع القذافي في شأن الوسائل الملائمة للمساهمة في انهاء الحظر المفروض على ليبيا».

المغرب: احتجاجات واضرابات عمالية

● الرباط – «الحياة» – قررت نقابات عمالية في قطاعات الصحة والسكك الحديد والنقل القيام باحتجاجات واضرابات عن العمل لحض الحكومة وأرباب العمل على معالجة أوضاع العاملين فيها. وقالت نقابة السكك الحديد انها ستنفذ اعتصاماً أمام محطة المسافرين في الرباط اليوم لاشعار المسؤولين بخطورة الأوضاع، في حين دعت نقابة عمال الصحة الى اضراب الخميس المقبل. وهدد عمال في قطاعات عامة وخاصة بتصعيد المواجهة للفت الانتباه الى مطالبهم. وكان رئيس الوزراء السيد عبدالرحمن اليوسفي رأس في وقت سابق اجتماعات مع الاتحادات النقابية للبحث في تنفيذ الاتفاقات التي انتقد النقابيون البطء في تنفيذها.

الوسيط الاميركي يعود مجدداً الى القرن

● واشنطن – «الحياة» – اجرى مستشار الامن القومي السابق انطوني ليك، الذي عاد اخيراً من جولة ثانية من وساطته في القرن الافريقي، مشاورات مع مسؤولين في الادارة الاميركية والامم المتحدة في شأن نتائج المحادثات التي أجراها مع حكومتي اريتريا واثيوبيا في شأن النزاع الحدودي بينهما. واعلن الناطق باسم الخارجية الاميركية جيمس روبن ان ليك سيعود قريباً الى المنطقة، حيث افادت تقارير عن وقوع اشتباكات عسكرية محدودة على امتداد الحدود بين البلدين.

وقال روبن في بيان اول من امس ان «فريق ليك ينوي القيام بزيارة اخرى الى المنطقة قريباً». واضاف ان «حكومتي اريتريا واثيوبيا تتطلعان الى عودة الوفد لمواصلة السعي الى حل سلمي للنزاع الحدودي». وقال مسؤول في البيت الابيض ان الوقت لا يزال مبكراً لمناقشة الافكار المختلفة للتوصل الى تسوية سلمية نهائية للنزاع الحدودي بين بلدين «صديقين للولايات المتحدة». واوضح انه «لن يكون من المفيد عرض هذه الافكار علناً. حققنا بالفعل بعض النجاح مع البلدين في الحد من اللجوء الى الضربات الجوية العشوائية التي ادت الى خسائر بشرية كبيرة في الصيف. وسنواصل السعي الى تطوير افكار يمكن ان تفضي الى تسوية سلمية». وأكد المسؤول ان واشنطن تنوي ان تلعب على صعيد الوساطة في هذا النزاع دوراً اكبر بالمقارنة مع ما كانت مستعدة للقيام به في النزاع بين اريتريا واليمن الذي جرت تسويته بواسطة التحكيم.

كارلوس "المضرب"

تتمة الصفحة الاولى

السابق بتعيد شايلر الذي كان محتجزاً مثله في سجن «لاسانتيه»، قبل ان يطلق سراحه اول من امس. وقالت إنه من الطبيعي لشخص مثل كارلوس ان يسعى إلى الحصول من شايلر، الذي عمل في جهاز «ام اي ٥» للاستخبارات الداخلية، على معلومات حول اسماء المتورطين في محاولة اغتيال الزعيم الليبي معمر القذافي في جهاز الاستخبارات الخارجية البريطانية «ام آي ٦». واشارت كوتان – بير الى ان كارلوس وشايلر كانا يتبادلان الحديث عبر نافذتي زنزانتيهما.

إسرائيل تنسحب اليوم

تتمة الصفحة الاولى

وللوزيرين رفائيل ايتان واسحق ليفي المعارضين للاتفاق، هدد خلالها ايتان بالاستقالة إذا ما اقرت الحكومة تنفيذ الانسحاب.

واكد رئيس جهاز المخابرات الداخلية الإسرائيلية عامي ايلون ورئيس أركان الجيش شاؤول موفاز خلال الجلسة ان السلطة الفلسطينية نفذت كل تعهداتها. واشارا إلى انها اعتقلت عدداً من المطلوبين الفلسطينيين فاق ما طالبت به إسرائيل».

وبدأ العد التنازلي لتنفيذ الانسحاب الإسرائيلي الكامل من نحو ٤٠٠ كيلومتر مربع من شمال الضفة الغربية في القرى الفلسطينية التي تقع بين مدينتي جنين ونابلس، ونحو ١١٠ كيلومترات مربعة ستكون السيطرة الفلسطينية فيها مقتصرة على إدارة الشؤون المدنية للمواطنين الفلسطينيين.

وجاء قرار الحكومة الإسرائيلية تنفيذ المرحلة الأولى من الانسحاب بعد فترة وجيزة من إصدار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مرسوماً رئاسياً يحظر التحريض على العنف.

ونص المرسوم الذي تلاه الأمين العام للرئاسة في السلطة الفلسطينية الطيب عبدالرحيم في مدينة الخليل فور وصول عرفات إليها، على معاقبة كل من يحرض على التمييز العنصري ويشجع على أعمال العنف او يحرض ضد الديانات او على استعمال العنف او التحريض عليه. كذلك حظر المرسوم الذي وقعه عرفات، التحريض «على خرق الاتفاقات الموقعة مع الدول الشقيقة والاجنبية». واعلن عرفات ان المرسوم يصبح قانوناً ساري المفعول فور نشره في الوقائع الفلسطينية.

واعلن سكرتير الحكومة الإسرائيلية عن تسلم تل ابيب نسخة من مصادقة اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية على إلغاء بنود في الميثاق الوطني تدعو إلى تدمير إسرائيل. وقال دان ناؤيه إن ثلثي اعضاء اللجنة صادقوا على رسالة عرفات إلى الرئيس بيل كلينتون في هذا الخصوص.

غير أن التزام السلطة الفلسطينية بحذافير الاتفاق لم يمنع الحكومة الإسرائيلية من مخالفته في ما يتعلق بالدفعة الأولى من المعتقلين الفلسطينيين الذين من المقرر ان تفرج عنهم إسرائيل اليوم الجمعة.

واكد مسؤول ملف المعتقلين الوزير هشام عبدالرازق ان الشرطة الإسرائيلية قدمت قائمة باسماء ٢٥٠ فلسطينياً تتضمن اسماء ١٠٠ معتقل سياسي فقط، فيما تشمل بقية القائمة اسماء سجناء جنائيين.

وقال عبدالرازق في تصريح لـ «الحياة» في ختام لقاء مع ممثل عن وزارة الأمن الداخلي الإسرائيلي، إن القائمة التي قدمتها إسرائيل «مرفوضة فلسطينياً». واضاف: «اننا لم نذهب إلى واي ريفر للمطالبة بالافراج عن سارقي سيارات» مؤكداً أن السلطة الفلسطينية لن تسمح للسجناء الجنائيين بدخول الاراضي الفلسطينية الخاضعة للسلطة.

وزاد: «طلبنا من الأميركيين التدخل لحل هذه المشكلة التي تخالف ما ورد في اتفاق واي الذي كانوا شهوداً عليه».

حملة واسعة

تتمة الصفحة الاولى

من الجنوبيين. وسمحت السلطات للقوات التي تخلت عن حركة التمرد وأيدت اتفاق السلام بالعودة الى البلاد بكامل عتادها، في مسعى الى تطمينها في ظل عدم الثقة القائم، الا ان انتشار السلاح في العاصمة اثار انتقادات واسعة في اوساط السكان واعضاء البرلمان.

وافادت تقارير أن اشتباكات وقعت اثناء الحملة خصوصاً بين قوات مشار والجنود الذين شاركوا في اعمال التفتيش. وقال القائد اليجاهون من «قوات الدفاع» ان الجنود صادروا مسدسات عندما دهموا منزله امس وان وحدتين من الجنود طلبتا تفتيش منزل مشار. واضاف ان الجنود غادروا الموقع عندما منعهم حراس مشار الا انهم عادوا بعد وقت قصير وفتشوا المنزل ونزعوا سلاح الحراس.

وشمل التفتيش منازل عدد من القياديين بينهم وزير الري لام اكول ونائب رئيس التنظيم الحاكم الدكتور لورانس لوال وباولينو ماتيب واسماعيل كوني. وتركزت اعمال التفتيش في احياء يقطنها الجنوبيون مثل الكلاكلة والجريف والحاج يوسف.

ستار:

تتمة الصفحة الاولى

النهار في الاستماع الى شهادة المحقق التي استغرقت حوالى ساعتين. وبعد ذلك استجوب كل من محاميي اللجنة الديموقراطي والجمهوري المحقق ستار لمدة نصف ساعة وتبعها اعضاء اللجنة الـ ٣٧ في طرح الاسئلة لمدة خمس دقائق لكل منهم. الى ان استجوبه اخيراً ديفيد كاندال محامي الرئيس. بدأت اللجنة اعمالها في العاشرة قبل الظهر بمناوشة بين الاعضاء الجمهوريين (الغالبية) والديموقراطيين عندما اعلن رئيسها الجمهوري النائب هنري هايد تمسكه بالترتيبات التي تحدد لمحامي الرئيس مدة نصف ساعة فقط. وتقدم النائب الديموقراطي وليم ديلاهانت باقتراح يعطي محامي كلينتون ساعتين لاستجواب ستار، وايده في ذلك كل الاعضاء الديموقراطيين وابرزهم النائب جون كونيورز. وانتقد الاخير تصرفات المحقق ستار واتهمه بانه يسعى الى تدمير الرئيس لاسباب سياسية. ووصفه بانه «رجل شرطة جنسي فيديرالي» بات مأخوذاً بملاحقة كلينتون. واتهمه ايضاً بعلاقاته مع شركات التبغ التي دفعت له حوالى مليون دولار في السنة كمحام لها، بينما كان يعمل بصفة محقق خاص. والمعروف ان ادارة كلينتون تسعى الى الحد من حرية عمل شركات التبغ. وفشل اقتراح ديلاهانت بغالبية ٢١ صوتاً في مقابل ١٦ صوتاً. وأكد ستار في شهادته التي نقلتها معظم شبكات التلفزيون والاذاعات ان الرئيس اساء استعمال السلطة لاخفاء علاقاته مع لوينسكي ووضع عقبات وعراقيل امام التحقيقات، وان ما قام به «لا يشكل مسألة خاصة، بل خرق للقانون يعاقب عليه. فمثلاً ان عقوبة عرقلة مجرى العدالة هي ١٠ سنوات سجناً وعقوبة الكذب تحت القسم ٥ سنوات سجناً». وبدا واضحاً ان الجمهوريين في اللجنة القضائية يحاولون توسيع التحقيقات لتشمل مسائل تتعدى فضيحة «مونيكا غيت». وتتعلق باتهامات بأن الرئيس عرقل مجرى العدالة بما في ذلك امكان وجود تلاعب في التبرعات المالية للحملة الانتخابية الرئاسية السابقة العام ١٩٩٦.

وجاءت شهادة المحقق في حوالى ٥٨ صفحة وزعها مكتبه ليل الاربعاء – الخميس. وكشف فيها رسمياً للمرة الاولى انه لا يملك اي دليل لاتهام كلينتون او زوجته هيلاري في قضية «وايت ووتر» العقارية الطابع، او في قضية طرد موظفي مكتب السفر في البيت الابيض.

وسعى ستار الى محاولة لفت انظار الرأي العام الى الطابع القانوني للفضيحة وليس الى طابعها الشخصي. وهو جهد يسعى الجمهوريون الى تثبيته بعدما اصيبوا في الانتخابات التشريعية بنكسة عندما خسروا خمسة مقاعد في مجلس النواب. واعتبر ان النكسة «توبيخ» من الرأي العام للحزب المعارض الذي لا يزال يسيطر على الكونغرس لسعيه الحثيث الى محاكمة كلينتون تمهيداً لعزله.

وقال ستار ان علاقة كلينتون بلوينسكي لم تكن تهمه لو بقيت في إطارها الصحيح. لكنه اوضح: «ليس في استطاعة اي مواطن مهتم بقضية تحرش جنسي او اي قضية اخرى الكذب تحت القسم او عرقلة مجرى العدالة بهدف منع الطرف المدعي من الحصول على الأدلة الضرورية لاثبات حجته». وكان يتحدث عن دعوى بولا جونز ضد الرئيس التي اسقطتها الاسبوع الماضي في مقابل حصولها على ٨٥٠ الف دولار.

بتلر طلب

تتمة الصفحة الاولى

والصواريخ في رسالة مستقلة، وطلبت في رسالة منفصلة ان تقدم بغداد كل ما لديها من وثائق في مجال التسلح الجرثومي. وبعث بتلر برسالتين الى طارق عزيز، اول من امس، وعلمت «الحياة» امس ان اجابات بغداد كانت في طريقها الى نيويورك على ان يبحثها حمدون مع انان في لقاء كان متوقعاً امس.

وأعلن الناطق باسم الأمين العام، فرد اكهارت، ان انان سيغادر نيويورك الاسبوع المقبل لاستئناف جولته في شمال افريقيا، عبر باريس، وسيبدأها بمحطة تندوف ثم يقوم بزيارة رسمية للجزائر في ١ و٢ كانون الأول (ديسمبر)، ثم تونس في ٣ و٤، وبعدها يتوجه الى ابو ظبي لحضور اجتماع مجلس التنسيق الخليجي، ويعود بعد ذلك الى باريس في ٨ الشهر المقبل ثم الى نيويورك. وقال الناطق ان انان سيتوقف في باريس في طريقه الى شمال افريقيا في ٢٧ و٢٨ الشهر الجاري للمشاركة في القمة الافريقية للدول الناطقة بالفرنسية.

واعتبرت اوساط في الأمم المتحدة ان مغادرة انان مقر المنظمة الدولية قد تكون مؤشراً آخر الى انحسار احتمالات توجيه ضربة عسكرية اميركية – بريطانية للعراق في الاسابيع القليلة المقبلة. كما اعتبرت اوساط اخرى ان غياب انان عن المقر يقلّص امكانات لجوء بغداد اليه كقناة مباشرة لها علماً بان الحكومة العراقية ترغب في تجاوز «اونسكوم» كلما اتيحت لها الفرصة. وجاء اللقاء المتوقع للسفير العراقي مع الأمين العام في اطار محاولة احياء الدور المميز لانان والتخاطب معه باستقلالية عن لجنة نزع السلاح.

وقالت المصادر المطلعة ان نزار حمدون اراد الى جانب اطلاع انان على الاجوبة العراقية طرح «تصرفات بتلر وتصريحاته ومواقفه» امام الأمين العام احتجاجاً عليها لانها تتعدى الحدود والصلاحيات الموكلة الى رئيس «اونسكوم». وخصت المصادر العراقية بالذكر ما كتبه بتلر في مجلة «نيوزويك» مشيراً الى صدام حسين بتجريده من الصفة الرسمية كرئيس للعراق وتوجيه تهمة الكذب اليه شخصياً. وكان بتلر كتب ان «صدام حسين يمثل اسوأ كابوس» لنظام نزع اسلحة الدمار الشامل. واضاف انه «يريد بوضوح امتلاك اسلحة الدمار الشامل غير الشرعية» و«الولد يبدو ملماً حقاً بها، وقد اثبت استعداده لاستخدامها». وصرح بتلر في فيلادلفيا امام مجلس الشؤون العالمية بان طارق عزيز هو المسؤول عن اخفاء المعلومات وربما صواريخ «سكود» عن فرق التفتيش. وقال: «الطريقة الاساسية التي فعلوا بها ذلك كانت آلية الاخفاء التي كان رئيسها سيادته، نائب رئيس وزراء العراق طارق عزيز».

وعن فرق التفتيش الموجودة في بغداد، قال المستشار السياسي للجنة «اونسكوم» ان ثلاثاً من الفرق «المقيمة» التي عادت الى بغداد قامت بنشاطات في مجال المراقبة «بلا اي مشاكل»، ووصف عمليات التفتيش التي نفذتها بانها «سارت على ما يرام».

وتابع غوستاف زلوفين: «إننا في صدد تهيئة الفرق الأخرى غير المقيمة للذهاب إلى بغداد الأسبوع المقبل، مبدئياً».

وقال إن الأعمال التي ستضطلع بها اللجنة في هذه الفترة هي: الوثائق، وإجراء المقابلات مع الأفراد المعنيين، وعمليات التفتيش.

وتوقع ان يتطلب الامر «اسبوعين او ثلاثة على الاقل» قبل ان تتمكن اللجنة الخاصة من القول إذا كان هناك تعاون عراقي صادق أم لا.

إلى ذلك، قالت مصادر ديبلوماسية عربية لـ «الحياة» إن الوثائق الـ ١٢ التي طلبها بتلر تتعلق بكل ملفات وزارات الصناعة والدفاع والتصنيع العسكري المتعلقة باسلحة الدمار الشامل. واضافت انه على رغم ان عدد الوثائق هو ١٢، لكنها تشكل عملياً مئات الوثائق.

وذكرت ان بتلر طلب ايضاً تزويد اللجنة الخاصة تفاصيل عن يوميات بعض الضباط الذين اشرفوا على تدمير الصواريخ المحظورة، وقسم من هذه اليوميات مفقود او غير مسجل والقسم الآخر كان سلم إلى اللجنة. واضافت ان بتلر يطلب تقريراً رسمياً يبين كل مراحل انتاج الصواريخ في العراق او استيرادها.

هكذا من الأصل

ستار يتهم كلينتون بتجاوز حدود صلاحياته

"مونيكا غيت" تلاحق الرئيس الأميركي في اليابان

■ واشنطن – أ ف ب – اتهم المدعي العام الاميركي المستقل كينيث ستار الرئيس بيل كلينتون بـ «تجاوز حد السلطة» لمحاولته عرقلة عمل القضاء في القضية المرتبطة بفضيحة مونيكا لوينسكي. ولاحقت فضيحة لوينسكي كلينتون الى اليابان، حيث يقوم بزيارة رسمية تستغرق يومين.

ويؤكد ستار الذي تولى التحقيق في قضية لوينسكي ان الرئيس ادلى «تحت القسم بتصريحات غير صحيحة وحاول عرقلة البحث عن الحقيقة» في اطار القضية التي رفعتها ضده بولا جونز وتتهمه فيها بالتحرش الجنسي.

واقفل الملف المتعلق بقضية بولا جونز، الموظفة السابقة في ولاية اركنساو التي تتهم كلينتون بانه طلب منها عندما كان حاكماً للولاية عام ١٩٩١ «خدمات جنسية» في فندق «ليتل روك» بعدما تم التوصل الى تسوية ودية بين الطرفين الاسبوع الماضي، اذ وافق البيت الابيض على دفع ٨٥٠ الف دولار الى بولا جونز مقابل تخليها عن القضية.

ويتهم ستار كذلك كلينتون بـ «تجاوز حد السلطة الرئاسية» في عشر طرق مختلفة، خصوصاً عندما كذب على الشعب الاميركي واعضاء حكومته والقضاء بشأن علاقته مع المتدربة السابقة في البيت الابيض.

وفي تقرير سلمه في ايلول (سبتمبر) الماضي الى الكونغرس وجه ستار، الذي امضى اربع سنوات في التحقيق بـ «قضايا» مرتبطة بكلينتون، الى الرئيس ١١ تهمة من شأنها ان تؤدي الى اجراء اقالته بينها الحنث باليمين ورشو شهود وعرقلة عمل القضاء.

في طوكيو

وبعد ان قطع كلينتون في رحلته الى اليابان مسافة تساوي نصف قطر الكرة الارضية لاحقته الى هناك الفضيحة الجنسية التي ربطت بينه ومونيكا لوينسكي.

فخلال اجتماع حضره في مجلس بلدية طوكيو لم تستطع ربة منزل يابانية كبح فضولها، فبادرت الرئيس الاميركي بسؤاله عن الطريقة التي اعتذر بها لزوجته هيلاري وابنته تشيلسي عن هذه الفضيحة.

ولم تكتف السيدة اليابانية بالسؤال، بل ذهبت الى حد اصدار الاحكام، قائلة لكلينتون انها ما كانت لتغفر لزوجها لو فعل ما فعله الرئيس الاميركي، ثم تساءلت اذا كانت اسرة كلينتون غفرت له.

واجاب كلينتون على السؤال بوجه متجهم قائلاً «اعتذرت بأسلوب مباشر وصريح واعتقد انهما قبلتا الاعتذار. لكن كان من الافضل ان توجهي هذا السؤال اليهما».

واعلن كلينتون امس ان اليابان تسير في الاتجاه الصحيح في معالجة نظامها المصرفي المتداعي وتنشيط اقتصادها غير انها ستستفيد اكثر اذا وسعت نطاق سياسة الانفتاح.

وتطرق الرئيس الاميركي الى العلاقات الاقتصادية بين البلدين خلال اجتماع عقده مع اعضاء مجلس مدينة طوكيو في بداية زيارته لليابان التي تستغرق يومين.

واضاف كلينتون «اعتقد ان ما تم هنا من انجازات كبيرة هو تحرك في الاتجاه الصحيح نحو الاصلاح المصرفي وتنشيط الاقتصاد».

واوضح لمستمعيه ان الولايات المتحدة تعمل بجدية لإبقاء أسواقها مفتوحة امام اليابان والدول الآسيوية الاخرى لمساعدة المنطقة على الخروج من الازمة، لكنه اعرب عن تخوفه من قفزة الصادرات اليابانية من الصلب المسحوب الى الولايات المتحدة بنسبة ٥٠٠ في المئة.

واضاف «ما من أحد يصدق أن ذلك يعود الى المشكلات الاقتصادية وحدها».

وحض أصحاب مصانع الصلب وعمالها كلينتون على العمل للحد من تدفق واردات الصلب من اليابان وروسيا والبرازيل.

كلينتون محاطاً باعضاء فرقة موسيقية في اليابان ... والاميركية الاولى تجرب شالاً خلال زيارتها لغواتيمالا امس. (رويترز، اب)

أنقرة استكملت استعداداتها لاجراء مناورات في شمال قبرص

اميركا تبيع الى تركيا ١١ فرقاطة من سلاح البحرية

■ واشنطن – رويترز – أعلنت وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) أنها تعتزم بيع تركيا ١١ فرقاطة من فائض ترسانة قواتها البحرية مقابل ٢٠٥ ملايين دولار.

واستكملت تركيا استعداداتها بإجراء مناورات مشتركة مع قوات دنكطاش في قبرص.

وقال البنتاغون عن الصفقة المقترحة إنها تشمل ثلاث فرقاطات من طراز «بيري» المزود بصواريخ موجهة وثماني سفن من طراز «نوكس» و٢٠ ألف طلقة ذخيرة من عيار ٢٠ ملليمتراً واستعدادات لتجهيز السفن للتشغيل.

والسفن الثماني من طراز «نوكس» مؤجرة بالفعل للقوات البحرية التركية. وتملك انقرة ثلاث فرقاطات اخرى من طراز «بيري» في اسطولها.

وشدد البنتاغون على أن هذه السفن ستساعد في تحديث القوات البحرية لتركيا وتحسين قدراتها المضادة للغواصات ومع ذلك «فإن الصفقة المقترحة لبيع هذه المعدات والمساندة لن تؤثر في الميزان العسكري الاساسي في المنطقة». واستمرت الولايات المتحدة في بيع أسلحة متطورة الى اليونان وتركيا خلال الاثني عشر شهراً الماضية على أساس احتياجاتهما لتحديث قواتهما بوصفهما حليفين في حلف شمال الاطلسي، على رغم التوتر بين اثينا وانقرة بشأن جزيرة قبرص.

من جهة أخرى، حطت ست طائرات مقاتلة تركية من طراز «اف-١٦» امس الخميس في مطار في شمال جزيرة قبرص في اطار مناورات جوية وبحرية مشتركة بين القوات التركية والقبرصية التركية المسماة «توروس-٩٨». وحطت الطائرات التركية في مطار جيشيتكالي (لفكونيكو بالقبرصية). وقال مصدر رسمي إنه من المقرر لن تعود طائرتان من الست الى قواعدها على ان تشارك الأربعة الباقية في المناورات.

ويأتي تحرك الطائرات التركية رداً على وصول طائرات يونانية من الطراز نفسه في نهاية الشهر الماضي الى القاعدة اليونانية القبرصية في بافوس (جنوب) في توقف قصير.

وكانت تركيا واليونان بعثتا، كل بدورها، الى الجزيرة ست طائرات مقاتلة في حزيران (يونيو) الماضي عادت بعد ذلك الى قواعدها.

ويرى القبارصة اليونانيون ان وصول هذه الطائرات انتهاك لمجالهم الجوي، بينما يرى الأتراك انه ليس للطائرات اليونانية الحق في ان تحط في القواعد القبرصية اليونانية في الجزيرة.

ووصلت اربع فرقاطات وغواصتان وعدد من السفن اللوجستية التركية الاربعاء الى شمال الجزيرة للمشاركة في هذه المناورات.

"تلفزيون غيت" تنقل عدوى الفضائح الرئاسية الى موسكو

البليونير اليهودي بيريزوفسكي يتهم يلتسن بإجباره على التنازل له عن حصته في محطة التلفزيون الكبرى

موسكو – جلال الماشطة

■ «تلفزيون غيت»، عنوان الفضيحة الجديدة التي هزّت روسيا بعد كشف وثائق عن تحويل «حقوق ادارة» محطة التلفزيون الكبرى «او. آر. تي» الى الرئيس بوريس يلتسن.

واعترف الامين العام للمحطة بصحة الوثيقة، لكنه قال انه «أرغم على التنازل عن حقوقه ليلتسن».

وكشف رئيس لجنة الامن البرلمانية فيكتور ايليوخين الوثيقة التي نشر نصها امس الخميس، وهي تفيد بان بيريزوفسكي البليونير اليهودي الذي كان اشترى اسهم القناة الحكومية الاولى بعد خصخصة ٤٩ في المئة منها، حوّل حصته (٨ في المئة) وحصة مساهمين آخرين الى يلتسن، بموجب وكالة سرية حررت عام ١٩٩٤.

واعتبر ايليوخين هذه الوثيقة «رشوة» غير معلنة وانتهاكاً للدستور الذي يمنع موظفي الدولة من القيام بأعمال تجارية.

وذكر السكرتير الصحافي لرئيس الدولة ان يلتسن «لم يحصل على شيء»، فيما نفت ادارة قناة «او. آر. تي» صحة الوثيقة اساساً.

غير ان بيريزوفسكي اكد امس انه وقّع الوكالة وقال ان المدير السابق لجهاز حماية الرئيس الكسندر كورجاكوف «ارغمه» على نقل حقوقه الى يلتسن لمدة ثلاث سنوات.

ومعروف ان لبيريزوفسكي صلات وثيقة مع عائلة الرئيس وكان موّل حملته الانتخابية واعتبرته الصحف الروسية «عراباً» للديوان الرئاسي.

وعيّنت ابنة الرئيس تاتيانا عضواً في مجلس ادارة «او. آر. تي» وهي المحطة التلفزيونية الاولى التي تلعب دوراً رئيساً في الحرب الاعلامية التي ينظمها بيريزوفسكي ضد المعارضة البرلمانية.

وبدأت المحطة اخيراً حملة مدروسة وواسعة النطاق ضد حكومة رئيس الوزراء يفغيني بريماكوف، رغم ان الدولة ما زالت تملك ٥١ في المئة من اسهمها.

المحطة مديونة

وتزامن نشر «الوثيقة – الفضيحة» مع تنفيذ قرار قضائي بحجز اموال «او. آر. تي» المدينة بـ ١٢٢ مليون روبل الى مؤسسات البث والاتصالات. وبدأ جرد اموال الشركة تمهيداً لبيعها وتسديد الديون.

واعترف المدير العام للمحطة ايغور شابدرسولوني بتراكم الديون لكنه اعتبر انفاذ قرار المحكمة «عملاً سياسياً».

ولا يخفي فيكتور ايليوخين (شيوعي) اهدافه السياسية فهو يطالب منذ سنوات بحجب الثقة عن رئيس الدولة، لكنه قال ان نشر الوثيقة يستهدف وضع الامور «في نصابها القانوني» وطالب يلتسن بتسديد الضرائب عن الاموال التي حصل عليها كارباح من «او. آر. تي».

والى جانب يلتسن، اعتبر السهم موجهاً الى بيريزوفسكي الذي فتح النار على المعارضة وطالب بمنع الحزب الشيوعي بتهمة «العداء للسامية»، كما بدأ حرباً ضد الاجهزة الامنية التي اتهمها بأنها حاولت اغتياله.

وذكر وزير الامن السابق نيكولاي كوفاليوف انه سيرفع شكوى الى القضاء، وذكر ان ضباط الامن الذين اعلنوا في مؤتمر صحافي انهم كلفوا بتنفيذ الاغتيال كانوا على ارتباط مباشر ببيريزوفسكي حينما كان نائباً للامين العام لمجلس الامن القومي.

وذكرت اذاعة «ليبرتي» ان بيريزوفسكي الذي ضمن معركة تنصيب فيكتور تشيرنوميردين رئيساً للحكومة يخوض حالياً النزال الاخير ويريد ان يهيئ الاجواء للهرب من روسيا بحجة انه «مطارد» من اجهزة الامن ومن «اعداء اليهود».

"مونيكا" في الكرملين . . . تبحث عن رئيس!

■ موسكو – «الحياة» – كشف المسؤول السابق عن الحرس الرئاسي في روسيا ان الرئيس بوريس يلتسن كان مهتماً ومعجباً بالنادلات الجميلات العاملات في الكرملين، قبل تدهور حالته الصحية.

وأشار المسؤول الكسندر كورجاكوف الذي عزله يلتسن قبل عامين، الى أن الرئيس الروسي البالغ من العمر ٦٧ عاماً أثار باعجابه الظاهر للعاملات في الكرملين، شكوك زوجته نابنا التي راحت تسأل باستمرار عن النادلات وتدقق في تصرفاتهن.

غير أن كورجاكوف استبعد في مقارنة بين يلتسن ونظيره الأميركي بيل كلينتون، ان يكون الرئيس الروسي حالياً في وضع صحي يمكنه من خوض مغامرات على غرار مغامرة كلينتون مع الموظفة السابقة في البيت الأبيض مونيكا لوينسكي!

قمة فرنسية – افريقية في غياب ليبيا والسودان

توقع فشل محادثات جديدة بين المتمردين وقوات كابيلا

■ جوهانسبورغ، باريس – رويترز، أ ف ب – تبدأ اليوم الجمعة محادثات جديدة في جابوروني، عاصمة بتسوانا، في محاولة لوقف القتال بين الجيش والمتمردين الكونغوليين الذين اعلنوا امس استيلاءهم على بلدة شمالية.

ولم تبدِ، حتى امس، اي بادرة للقاء بين الاطراف الرئيسية، ومن المتوقع ان ينتصر المتشددون مرة اخرى.

وسيضم اجتماع جابوروني مسؤولين من الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية ووزراء خارجية دول رابطة تنمية الجنوب الافريقي (سادك).

وسيحضر الاجتماعات التي تستمر يومين وفد من المتمردين برئاسة زعيمهم ارنست وامبا ديا وامبا.

وفي غوما قال المتمردون الذين يسعون لاطاحة الرئيس لوران كابيلا انهم استولوا على ميناء بومبا شمال شرقي البلاد.

وقال جان بيير اونديكاني القائد العسكري للمتمردين في غوما «بومبا سقطت الليلة الماضية. لم يقع قتال عنيف لان جنود كابيلا فروا قبل وصول قواتنا».

واضاف ان القوات الحكومية المتقهقرة نهبت متاجر وسرقت مدنيين في بومبا قبيل فرارها في اتجاه ليزالا وهي ميناء آخر مطل على نهر الكونغو.

وحمل المتمردون المدعومون من رواندا واوغندا السلاح في وجه قوات كابيلا في اوائل آب (اغسطس) وتقدموا منذ ذلك الحين عبر البلاد واصبحوا يسيطرون الآن على معظم المدن الرئيسية والمطارات في الشرق.

واتهم كابيلا القوات الروانديّة بقتل الآلاف من اللاجئين الهوتو الروانديين خلال حملته للاستيلاء على السلطة في زائير في ١٩٩٧، كما جاء في مقابلة اجرتها معه صحيفة «لوسوار» البلجيكية.

ومن المقرر ان يقوم الرئيس الكونغولي باول جولة رسمية له منذ تسلمه السلطة في حزيران (يونيو) ١٩٩٧ الى اوروبا الاحد المقبل يزور خلالها روما وبروكسل وباريس.

وقال كابيلا الذي دعمته القوات الرواندية في ١٩٩٧ «اعربنا عن احتجاجاتنا (لدى كيغالي) على المجازر التي ارتكبت في حق الهوتو. وقلت لهم خلال المجازر التي وقعت في مباندكا وكيسانغاني (مدن زائيرية) اننا لسنا راضين وان عليهم ان يكفوا عن ذلك».

واضاف «كان الضحايا يعدون بالآلاف ولم نكن نتخيل ابداً ان يكون هؤلاء الاشخاص على هذا الحد من الشراسة والدموية». واضاف ان «السكان (الكونغوليين) كانوا مستائين من المجازر. مواطنونا كانوا متأثرين كثيراً لانه طلب منهم حتى مساعدة الجنود في وضع الجثث داخل اكياس ورميها في المقابر الجماعية كما كان عليهم ان يلتزموا الصمت وان لا يقولوا اين تم دفنهم».

الى ذلك، اعلنت وزارة الخارجية الفرنسية ان ٣٤ رئيس دولة اكدوا صباح امس الخميس حضورهم القمة العشرين الفرنسية – الافريقية التي تعقد من ٢٦ الى ٢٨ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري في باريس.

وكان عدد الرؤساء الذين حضروا القمة الفرنسية – الافريقية في واغادوغو في ١٩٩٦ بلغ العشرين.

ووجهت فرنسا دعوات الى كل الدول الافريقية لحضور القمة باستثناء ليبيا والسودان لانهما «خاضعتان للحظر» والصومال التي ليس لديها حكومة منذ العام ١٩٩١.

ومن بين رؤساء الدول الذين اكدوا مشاركتهم الاطراف الرئيسيين للنزاع في جمهورية الكونغو الديموقراطية باستثناء الرئيس الانغولي ادواردو دوس سانتوس الذي لم يؤكد حضوره بعد.

وسيحضر كذلك رئيس جمهورية الكونغو الديموقراطية لوران ديزيريه كابيلا وحلفاؤه الرئيس الناميبي سام نوجوما والتشادي ادريس ديبي ورئيس زيمبابوي روبرت موغابي، بالاضافة الى منافسيه رئيسي اوغندا يوري موسيفيني ورواندا باستور بيزيمونغو.

ويشارك في القمة التي تنعقد تحت عنوان الامن في افريقيا رئيس اريتريا اسياس افورقي ورئيس الوزراء الاثيوبي ميليس زيناوي اللذين يعتبر بلداهما في حالة حرب.

ومن بين الزعماء المتغيبين عن القمة الرئيس النيجيري الجنرال عبد السلام ابو بكر والرئيس الغابوني عمر بونغو الذي يقاطع القمة.

وسيشارك الامين العام للامم المتحدة كوفي انان (من غانا) للمرة الاولى في قمة فرنسية – افريقية الى جانب رؤساء الدول ورؤساء الحكومات ووزراء الخارجية الذين يمثلون بلدانهم.

وكان الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية سالم احمد سالم الذي يشارك ايضاً في القمة حضر قمة واغادوغو.

بلغراد وواشنطن تتبادلان الاتهامات حول كوسوفو

سكوبيا – جميل روفائيل

■ تبادلت بلغراد وواشنطن الانتقادات في شأن مواقفهما من التسوية السلمية لمشكلة اقليم كوسوفو فيما تحدث الطرفان الصربي والألباني عن انتهاكات لوقف النار.

وجاء ذلك في وقت حذر حلف شمال الأطلسي مجدداً من خطورة تزايد استعدادات القوات الصربية وجيش تحرير كوسوفو لمواجهة جديدة اذا فشلت العملية السلمية في الاقليم.

ونقلت صحيفة «كوخاديتورا» الالبانية الصادرة في بريشتينا أمس الخميس عن قائد الحلف الأطلسي في أوروبا الجنرال ويسلي كلارك ملاحظات حول احتمال عودة القتال الى ضراوته السابقة إذا لم يتم حسم الأمور في الاقليم باتجاه السلام قبل الربيع المقبل.

من جهة أخرى، رفض رئيس جمهورية صربيا ميلان ميلوتينوفيتش مسودة مشروع السلام في كوسوفو التي أعدها الوسيط الأميركي كريستوفر هيل «لانها تنتهك دستور صربيا وتتعارض مع متطلبات سيادة يوغوسلافيا الاتحادية على أراضيها».

وفي الوقت نفسه، أفاد الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية جيمس روبن ان واشنطن تحاول ان تكون أفكارها التي أعدها الوسيط هيل «متفقة مع اهداف كل من حكومة بلغراد والألبان، بحيث يتم سد الفجوة بين مواقف الطرفين».

وانتقد روبن دعوة الحكومة الصربية الى مفاوضات أول من أمس وهي الدعوة التي جاءت من جانب واحد، وقال: «ان الولايات المتحدة ستواصل مساعي ترتيب محادثات تقوم على أساس مجموعة أفكار أميركية في شأن مستقبل الاقليم».

واضاف: «ينبغي ان يتفق الطرفان على موعد لاجتماعات مباشرة كي تكون بناءة».

ونقل تلفزيون بلغراد امس عن مصادر الشرطة الصربية ان مقاتلي جيش تحرير كوسوفو هاجموا مخافر للشرطة في بلديات اوراخو فاتس وماليشيفو وجاكوفيتسا.

واكد المركز الاعلامي لالبان كوسوفو استمرار المواجهات المتفرقة بين القوات الصربية والمقاتلين الالبان. واشار الى أن قرى عدة في بلديات ماليشيفو وكلينا وديتشاني، «تعرضت الى قصف المدفعية الصربية».

جولة العالم

الجمهوريون يختارون ليفينغستون خلفاً لغينغريتش

● واشنطن – أ ف ب – علم من مكتب النائب الجمهوري بوب ليفينغستون الذي يمثل ولاية لويزيانا ان حزبه الذي يتمتع بغالبية المقاعد في الكونغرس اختاره الاربعاء لمنصب رئيس مجلس النواب.

وسيتم انتخاب الرئيس رسميا في نهاية كانون الثاني (يناير) مع بداية الدورة البرلمانية بعد تصويت جميع اعضاء المجلس.

واختار الاعضاء الجمهوريين الـ ٢٢٣ المنتخبين في مجلس النواب ليفينغستون خلال اجتماع مغلق. وكان غينغريتش قد اعلن عن عزمه الاستقالة من الكونغرس بعد الانتخابات التشريعية التي جرت في الثالث من الشهر الجاري والتي خسر فيها الجمهوريون خمسة مقاعد في مجلس النواب حيث لم يعودوا يتمتعون الا بغالبية ضئيلة.

استقالة وزير الدفاع الياباني بسبب فضيحة مالية

● طوكيو – أ ف ب – اعلن وزير الدفاع الياباني فوكوشيرو نوكاغا امس الخميس انه سيقدم استقالته متحملاً بذلك مسؤولية فضيحة تتورط فيها وزارته وشركة الالكترونيات العملاقة «ان اي سي كورب».

واعلن نوكاغا قراره هذا في مؤتمر صحافي. وهو منتظر منذ ان صوت مجلس الشيوخ في البرلمان الياباني في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي على مذكرة بحجب الثقة عن الوزير. وكان المحققون التابعون للمدعي العام في طوكيو، الذين سبق ان كشفوا قضايا فساد في ادارات مختلفة، من بينها وزارة المال الواسعة النفوذ ومصرف اليابان، وجدوا في ايلول (سبتمبر) الماضي وسيلة لمهاجمة الحصن الذي كانت تشكله «وكالة الدفاع اليابانية» (بمثابة وزارة) والشركات التي تزودها بالمعدات. ويشتبه في ان «ان اي سي» وشركاءها سعروا معدات عسكرية صنعتها الشركة لقوات الدفاع الذاتي اليابانية اكثر بكثير من قيمتها الفعلية. وكانت الشركة تحتل في العام المالي ١٩٩٧ المرتبة الرابعة في لائحة مزودي وكالة الدفاع مع صفقات بقيمة ٧٥ بليون ين. ويشكل قطاع الدفاع حوالى ١٠ في المئة من رقم اعمال «ان اي سي». وقدرت خسائر الدولة في اطار هذه الفضيحة بـ ٣.٦ بليون ين (٣٠ مليون دولار). إلا ان اهم ما في الفضيحة انها ألقت الضوء مجدداً على العادة التي درج عليها كبار الموظفين اليابانيين بمنح تسهيلات للشركات الكبرى مقابل ضمان وظائف برواتب عالية فيها بعد تقاعدهم من الخدمة العامة.

الشرطة الاندونيسية تتصدى لتظاهرة قرب منزل سوهارتو

● جاكارتا – رويترز – شارك أكثر من ألف طالب أمس الخميس في مسيرة متجهة الى منزل الرئيس الاندونيسي السابق سوهارتو إلا ان قوات الأمن فرقت المسيرة. واجبر سوهارتو الذي حكم اندونيسيا ٣٢ عاماً على التنحي في أيار (مايو) بعد احتجاجات طلابية واضطرابات دامية وسط اسوأ أزمة اقتصادية تعيشها البلاد. وتصاعدت الأصوات المطالبة بمحاكمته عن الفساد وانتهاكات حقوق الانسان التي شابت فترة حكمه. وذكر شهود ان قوات الأمن أوقفت المسيرة على بعد ٧٠٠ متر من منزل سوهارتو في قلب العاصمة جاكارتا، لكن لم تقع أعمال عنف.

وفي مدينة ميدان شمال سومطرة شارك نحو ٧٠٠٠ طالب ومزارع في احتجاج ضد سوهارتو والجنرال ويرانتو قائد القوات المسلحة الاندونيسية. وتنامت الأصوات المطالبة باستقالة ويرانتو بعد مصادمات جرت الجمعة بين متظاهرين وقوات الجيش قتل خلالها ما لا يقل عن ١٤ شخصاً. وطالب المحتجون بانهاء دور الجيش في السياسة.

سجن ضابطين باكستانيين بعد ادانتهما بالحصول على رشوة

● اسلام اباد – أ ف ب – اعلنت مصادر رسمية في اسلام اباد الاربعاء ان احكاماً بالسجن ودفع غرامات صدرت على ضابطين في سلاح البحرية الباكستاني لحصولهما على رشوة في قضية شراء غواصات فرنسية عام ١٩٩٤.

وجاء في اعلان رسمي لقيادة اركان سلاح البحرية ان المحكمة العسكرية حكمت على القومندان شهيد اشرف بالسجن سبع سنوات، وعلى الكابتن لياقات علي مالك بالسجن لمدة ثلاث سنوات.

ولم يوضح البيان مكان وتاريخ المحاكمات، ولا قيمة الرشوة التي حصل عليها المتهمان، ولا الدور الذي لعبه كل منهما في شراء هذه الغواصات، وهي من نوع «اغوستا ٩٠-بي».

واوضحت قيادة اركان سلاح البحرية في بيانها انه حكم على الضابطين ايضا بدفع غرامات كبيرة، وان احكام السجن قد يتم تشديدها في حال لم تدفع هذه الغرامات.

زهير عسيران يتذكر "المؤامرات والانقلابات في دنيا العرب" (٣)

من حزب الاستقلال الجمهوري الى حزب النداء القومي



كنت في فترة تأثري بالماركسية معجباً، وانا في اول شبابي في الثلاثينات، بـ «حزب الاستقلال الجمهوري». وكان الشيوعيون والماركسيون يقيمون حفلاتهم في نادي الحزب باعتبار انه حزب البورجوازية الوطنية. وكان هذا الحزب الوطني البورجوازي يضم نخبة كبيرة من رجال السياسة والفكر والاجتماع امثال الشيخ عزيز الهاشم رئيس الحزب، وعادل الصلح نائب الرئيس الذي اصبح في ما بعد رئيساً لبلدية بيروت في عهد الاستقلال، وشخصيات اخرى منها نجيب الصايغ ونصري المعلوف ومحمد علي حماده وموريس الجميل والدكتور الياس جبر والدكتور يوسف ابو مراد وزكريا النصولي، والد محيي الدين النصولي، وانيس الصغير ودعيبس المر ونسيم ايوب وفوزي بردويل. وكان في تركيبته السياسية شبيهاً بالتنظيمات الحزبية التي نشأت عقب عام ١٩٤٣ وكانت اهدافه استقلالية لبنانية وعربية قومية. وقد ذهب وفد من هذا الحزب الاستقلالي يضم عزيز الهاشم وعادل الصلح الى فرنسا لمقابلة ساستها الاحرار المنفتحين على فكرة اعطاء بلدان المشرق استقلالها، واخذا وعوداً ومواقف مؤيدة لمطالب هذا الحزب.

كنت ازور مقر الحزب بين آن وآخر فازداد اعجابي بنشاطاته، ومنها الحفلة التكريمية الكبرى التي اقيمت لوفد الكشاف العراقي الذي كان بقيادة فقيد الشباب العربي المرحوم عبدالكريم عسيران والد الكاتبة الاديبة ليلى عسيران زوجة الرئيس امين الحافظ. وكان عبدالكريم مديراً للرياضة في وزارة المعارف العراقية وأنشأ في ما بعد «شباب الفتوة» في العراق، واشترك شباب هذه الفتوة في المهرجان العالمي الكبير الذي اقيم في برلين وكان العلم العربي يرفرف بين اعلام الدول المشتركة وصفقت له الجماهير كثيراً. في تلك الحفلة دهشت عندما رأيت، على طول جدار المقر الواسع، العلم العربي المربع الالوان من اخضر واسود وابيض وأحمر وفي وسطه الارزة الخضراء. لم يكن هذا المزيج معروفاً، اذ كان العلم العربي معبود فريق لبناني، والارزة معبودة فريق آخر، وليس الا بعد ذلك حتى بدأت تظهر في التظاهرات الشعبية صورة الاثنين معاً، وعندما كان الكشاف العراقي يسير في الشوارع منشداً «نحن كشاف العربيه خير ركن للوطن» كانت الجماهير تستقبل الكشافين بحماسة شديدة وتحمل العلم الجديد اللبناني العربي بارزته والالوان الاربعة، وكانت تهتف للعراق ولقائد الكشاف عبدالكريم عسيران وتردد النشيد اياه. من هنا، من ذلك العلم الذي كان معلقاً على الجدار في قاعة حزب الاستقلال الجمهوري، نبتت في الجلسة التاريخية التي عقدت في مجلس النواب من سبعة نواب اخترقوا الحواجز، رغم انف جنود الاحتلال بعد اعتقال رئيس الجمهورية بشاره الخوري ورئيس الوزراء رياض الصلح ورفاقهما وحل المجلس – نبتت فكرة ان يكون البديل من العلم اللبناني الانتدابي المثلث الالوان الذي كان فرنسياً في وسطه ارزة، علماً آخر هو العلم العربي المربع الالوان وفي وسطه ارزة. وبعد اشتداد الجدل اتفق المجتمعون على ان تكون الوان العلم ثلاثة فقط من العلم العربي الاحمر والابيض والاخضر وهو لون الارزة.

هذه الصورة بقيت في ذهني عن التطور الذي كان يحصل في البلاد منذ الثلاثينات. والواقع ان هذه الصور كانت مرآة العقيدة السياسية التي انبثق منها «حزب النداء القومي» بل قدرة لبنان على تحقيق استقلاله من فرنسا. والمؤسف ان حزب الاستقلال الجمهوري الذي كان موضع اعجاب شباب لبنان، قمعته السلطة الانتدابية بحجة اقتراب الحرب العالمية الكبرى وبفعل تدابير عدة مشابهة اغرقت بها فرنسا الحياة السياسية في لبنان. وغالبية شخصيات هذا الحزب هم الذين اسسوا في ما بعد «حزب النداء القومي».

في زنزانة الميه وميه

بعد اسابيع من مغادرتي بنت جبيل، وكان جيش فرنسا الحرة قد تسلم السلطة في العاصمة، ارسلت مديرية الأمن العام من فتّش منزلي، فلم يتركوا ورقة دون تدقيق لعلهم يقعون على ما يشير الى «جريمة» نشاط وطني او اي شيء آخر يساعد على اعتقالي، فلم يوفقوا لأنني كنت سباقاً الى تنظيف غرفتي، كما فعلت في بيت علي بزي، فدخلوا غرفة شقيقي حسن الغائب عن البيت منذ ثلاث سنوات ففتحوها وبعثروا محتوياتها، وكان في الخزانة جارور مقفل فكسروا القفل ووقع في ايديهم «الكتاب الاحمر» فخطفوه كأنهم وقعوا على صيد ثمين. وكانت دهشتي عظيمة اذ اكتشفت في تلك المناسبة ان شقيقي ينتسب الى احدى الحلقات السرية في الحزب دون علمي، ولو كنت اعلم لتدبرت امر خزانته واخفيتها بما فيها من الوجود كما سبق ان فعلت بمحتوياتي ومحتويات علي بزي. اقتادني رجال الأمن العام الى مركز الأمن الفرنسي في محلة حاووز الساعاتية، وادخلت زنزانة تحت الأرض بضع ساعات ثم اخرجت منها ليبدأ التحقيق في «جريمة» اقتناء الكتاب الاحمر. وتركز التحقيق معي على معرفة رفاقي في هذا الحزب: عددهم، اماكن وجودهم، منازلهم. ولما كنت لا اعرف احداً باستثناء افراد حلقتي، بداعي السرية والتنظيم قلت للمحقق: «صدقني لا علاقة لي بالكتاب الاحمر ولا الأبيض ولا الأزرق».

واعتقد المحقق انني اقصد بالالوان الثلاثة العلم الفرنسي مع انني نطقت بها عفوياً، لكنه لم يقتنع واستشاط غيظاً واغلظ في الاسئلة. وضاق صدري من التركيز على «الكتاب الاحمر» فما كان من المحقق الا ان تناول عصا غليظة كانت الى جانبه. وقبل ان يستعملها رأى سبباً تخفيفياً، على ما اعتقد، هو صغر سني وبراءتي في الاجوبة، ومحضر تحقيق رجاله بين يديه يشير الى ان الغبار كان يعلو الخزانة عندما كسروها، وان نسيج العنكبوت كان يشير الى انها لم تفتح منذ امد بعيد. لم اكن اتوقع هذه الشهادة من شباب الأمن العام، مع ذلك انتهى التحقيق معي وافرج عني واعتقدت انني ساعود الى بيتي، لكن الافراج كان الى سيارة مقفلة سارت بي الى جهة مجهولة تعرفت اليها عند توقف محرك السيارة نحو التاسعة ليلاً، انها الميه وميه. وترجلت من السيارة فاستقبلني ضابط بريطاني واقتادني الى التحقيق مجدداً وبدأ يسأل ويدقق حتى منتصف الليل مركزاً على «الكتاب الاحمر» ايام، ثم ادخلت الى «براكة»، اي ثكنة خشبية وأسرّة من حديد عليها شبه فرش، فاستلقيت على احداها ونمت حتى الصباح كأنني على اريكة من «حرير» من شدة التعب والارهاق. والتفت حولي، عندما استيقظت، فرأيت على مقربة مني جارين عرفت بعدها انهما ضابطان عراقيان احدهما محمود الهندي الذي اصبح في ما بعد مديراً للأمن العام في سورية، وصبحي العمري الذي اصبح مديراً لشرطة دمشق ثم نائباً، وكلاهما كانا في اركان الجيش العراقي ومن الذين قاتلوا الجيش البريطاني في حركة رشيد عالي الكيلاني. وقد توطدت العلاقة بيني وبين الضابطين واستمرت الصداقة بعد الميه وميه المعتقل الذي لم يكن وقفاً على العرب وحدهم، بل كنا خليطاً من جنسيات متعددة بيننا ألمان وطليان وغيرهم، نقضي اناء الليل واطراف النهار في ما يشغلنا عن واقعنا في انتظار الفرج. واذكر انني تعلمت بعض الكلمات الألمانية تحسباً لما هو آت، وكرهاً بالحلفاء وسايكس – بيكو. ومما يذكر اننا اثناء اشتداد المعارك في صحراء طبرق ومرسى مطروح، وكان جيش «حلفائنا» الألمان والطليان يتقدم نحو الاسكندرية، عندما ظهرت بوارج رومل في عرض البحر تنادينا الى شبه تظاهرة واخذنا نهتف «عجّل يا روميل عجّل»، فجن جنون الفرنسيين، حراس المعتقل، فاندفعوا صوبنا ببنادقهم وكان عقابنا الحبس في الثكنة والحرمان من الطعام طوال ذلك اليوم.

صاحب العمامة... سعيد السيد

خلال احتجازي في معتقل الميه وميه اطل علينا ضيف جديد معصوب الرأس تعلو هامته لفات كثيفة من القطن والشاش، بدا لي من بعيد كأنه شيخ جليل أرسل الى المعتقل للوعظ والارشاد. فسألت احد رفاقي السوريين: «اتعرف القادم؟» فأجاب: «اجل، انه سعيد السيد من دير الزور»، وتقدمنا نحوه وعرفني رفيقي اليه فرحب بنا. وأشرت الى رأسه مستفهماً فعلمت انه سيق من دير الزور الى حلب اولاً للتحقيق معه في دائرة الأمن العام الفرنسي، وانه خرج من التحقيق، كما نرى، نتيجة الضرب بأعقاب المسدسات والبنادق على رأسه، ثم سيق الى الميه وميه ليعيش مع من هم على «شاكلته» من الوطنيين الأحرار الذين يشكلون خطراً على أمن الدولة المنتدبة وهي في حالة حرب...

وجرى التعارف بيننا وقد تبين لنا اننا من مدرسة واحدة وحزب واحد من دون ان يفصح احدنا للآخر. كيف كان ذلك؟ لقد سألني ان اذكر له حدود الوطن العربي، فأجبته عن حدود الوطن كما يذكرها «الكتاب الاحمر». وعندما وصلت الى حدود الشرق من جبال «بشتكوه» والبختيارية وخليج البصرة. قال: «كفى لقد عرفتك الآن». فأجبته: «شكراً وانا عرفتك ايضاً». ذلك ان هذا التعبير عن الحدود هو في كراس الحزب العربي السري فقط وهكذا نشأت صداقة متينة بيننا استمرت حتى فرّق بيننا قضاء الله بفقدان اعز الاصدقاء.

وبعد خروجنا من المعتقل كنت ازور سعيد السيد دائماً في دمشق وكان بدوره يزورني في بيروت وقد انتخب بعد رحيل الانتداب نائباً عن دير الزور. ثم اصبح وزيراً وسفيراً لبلاده في الخارج وكان خير من مثّل سورية في البلاد التي عين فيها.

مفوض الشرطة معروف سعد.

الخروج من المعتقل

كان ذلك عام ١٩٤١ ولمناسبة عيد الفطر زارني احد اشقائي حاملاً اليّ بعض الحلويات، فسألته عن اخبار البيت والبلد فقال: «ان الشمس ما زالت تشرق وتغيب بانتظام، واما الوالدة فانها تغادر البيت مع كل صباح لزيارة ابن العم عادل والقريب الآخر الدكتور فؤاد وتسألهما المساعدة لاخراجك من المعتقل. والجواب حتى الآن هو ان الذين في المعتقل خطرون ولن يخرجوا قبل نهاية الحرب». كنت اعرف ان عادل بك على علاقة جيدة بالجنرال سبيرس، والدكتور فؤاد على علاقة جيدة بالجنرال كاترو، ولكن تلك العلاقة لم تنفع مع الأسف، والجواب دائماً: «نهاية الحرب».

ان يبقى الانسان سجيناً حتى نهاية الحرب، لا يعرف كيف تنتهي ومتى، لأمر مزعج تماماً، مع ذلك فالمؤمن لا ييأس من رحمة الله، وقد كافأني بسرعة بعدما ودعني شقيقي وعاد الى بيروت. اذ وصلت لجنة تحقيق فرنسية الى الميه وميه قرابة ظهر ذلك اليوم ومعها «ليسته» بأسماء الذين وافق المفوض السامي على اطلاقهم من المعتقل، وبدأت تلاوة الاسماء فرن اسمي بين الاسماء رنين أجراس كنيسة بلدة الميه وميه، فقفزت واقفاً وسألت من حولي: هل سمعوا اسمي، قالوا: «اجل وكيف قلت لنا قبل قليل انك باق حتى نهاية الحرب؟»

قلت للزملاء: «ما قلت لكم الا ما جاءني به شقيقي قبل ساعات، ونبأ الافراج فاجأني ففي الامر سر او خطأ ولسوف نرى».

خرجت من المعتقل وكان همي ان اعرف كيف خرجت. فعلمت ان المفوضية الفرنسية كانت تقوم بمبادرات ودية نحو مفتي الجمهورية آنئذ الشيخ محمد توفيق خالد في مناسبة الاعياد الدينية عند المسلمين الذين رفضوا التعاون مع الانتداب كما هو معلوم. ولمناسبة عيد الفطر تلك السنة عرضت المفوضية على سماحته مبادرة اطلاق من يهمه امرهم من الميه وميه، فقدم سماحته قائمة بأسماء فريق من اعضاء النجادة وذكر اسمي معهم على اعتباري نجادياً ايضاً، وكان خالي يراجعه بأمري بين وقت وآخر. بالاضافة الى ان سماحة المفتي يذكرني جيداً كـ «مشاغب» طالما لجأت اليه للمساعدة عندما اتعرّض او يتعرّض احد رفاقي للملاحقة بسبب نشاطه الوطني، فكان الانتداب يحرص على استرضائه واحترام كلمته.

وقد تأكد لي ان سماحته كان وراء خروجي من المعتقل، فزرته شاكراً لافتاً نظره الى اخوان اعزاء في المعتقل متى سنحت له فرصة التدخل لدى السلطات. بعد ذلك بدأت افكّر في اسلوب وصولي الى منزل الوالدة بعدما تلقيت نصائح من بعض المقربين بأن لا ادخل البيت فجأة خوفاً على والدة قد تأخذها المفاجأة بعدما اوقفت مراجعاتها واقتنعت بأنني باقٍ في السجن حتى نهاية الحرب. فعرّجت اولاً على منزل خالتي القريبة من منزلنا وطلبت اليها المساعدة لاجتياز هذا الموقف الدقيق، فانتقلت وحدها الى منزل الوالدة واستبقتني بعض الوقت ريثما تكون قد هيأت جو اللقاء. ثم تبعتها ودخلت ومع ذلك كاد يغمى على والدتي عندما رأتني ثم اخذت تتلمسني لتتأكد انها ليست في حلم. فسبحان الذي اوصى بالوالدين احساناً. وقبل وصولي الى منزل الوالدة في بيروت كنت قد مررت على منزل العم راشد عسيران في صيدا، وكانت المفاجأة الأولى مع شخص آخر من الجنس اللطيف ينتظر عودتي من المعتقل، ففوجئ بي ادخل بلا استئذان ودون توقع، فارتبكت هذه الآنسة وهوى من يدها طبق القهوة والمرطبات وهي تمشي به نحو صالون الضيافة، فتحطم ما عليه من كؤوس، وأسرعت الوالدة «ام سامي» في خوف وقلق لترى ماذا دهى الكؤوس، فاستوعبت المشهد بسرعة وادركت كل شيء.

ولا أحد يفهم البنت اكثر من امها.

واني استميح الزوجة الحنون عذراً لو بحت بهذا السر الآن بعد ما حفظته في صدري نحو نصف قرن من الزمن، وقلت انها هي المقصودة بكلامي، وانني قبل ان ادخل المعتقلات كنت قد تركت قلبي في منزل والديها وجئت ابحث عنه ساعة خرجت منها وحدث ما ارويه الآن...

وفي امكاني ان اضيف اليوم الى ما ذكرت ان حظي «فلق الصخر» يوم تعرفت اليها وقال النصيب كلمته. فقد اعطتني الحب والحنان والرعاية وبادلتها بالمثل «وزيادة»، والزيادة هي انها ستكون من اهل الجنة ان شاء الله جزاء صبرها ورعايتها لي حتى الآن.

وفي الحديث ان الانسان يحشر مع من أحب...

وديع عسيران.

الشاعر بدوي الجبل.

مهمة في فلسطين

قبل انضوائي تحت لواء الحركة السرية المنظمة، كنت اعتقد، وانا في بواكير الشباب، ان العمل الجهادي والتظاهرات والاضرابات وقف على شوارع بيروت ومدن لبنانية اخرى، فاذا بي اشعر بمجرد قسمي وانتمائي الى اسرة «الكتاب الاحمر» بمزيد من القوة والاندفاع وانا اسمع صوت الثورة يملأ الآفاق بين المشرق والمغرب، وان رفاقاً لي هم في الميدان ووراء كل ثورة مستقلة في هذا القطر او ذاك من اقطار العروبة. ولم يمض وقت طويل على انتمائي وقسمي حتى كلفت مهمة قومية لا تخلو من خطورة، ميدانها فلسطين. وفلسطين وقضيتها استهلكتا ولا تزالان في هذا القرن المشرف على نهايته. المهمة كانت الانتقال الى بنت جبيل، الخزان الذي يرفد ثورة فلسطين بالرجال والسلاح، والاجتماع الى بعض قادة الثورة هناك لأن الحرب بين بريطانيا والعراق قد نشبت ولا بد من مساندة العراق. كان ذلك في الثاني من شهر ايار ١٩٤١ بسبب اصرار بريطانيا على انزال المزيد من جنودها في البصرة خلافاً للمعاهدة المعقودة بين الدولتين. فكانت انتفاضة العراق بقيادة حكومة رشيد عالي الكيلاني ورد الفعل القوي في العالم العربي، فقامت التظاهرات في معظم المدن ضد بريطانيا. وفي بيروت هرع كثير من الشباب الى القنصلية العراقية طالبين التطوع لمساعدة جيش العراق. لكن تلك الحرب، برغم بطولات الجيش العراقي والخسائر، اسفرت عن تشديد قبضة بريطانيا على العراق.

اعود الى المهمة التي كلفتها في بنت جبيل للاجتماع الى فريق من المجاهدين الفلسطينيين في منزل رفيقنا علي بزي. وتشاء المصادفة ان يكون غائباً عن منزله خارج بنت جبيل في بيروت لسبب صحي طارئ، فاستدعيت بعض القادة المجاهدين من فلسطين لملاقاتي واطلعتهم على مهمتي، وعلى رسالة لحملها اليهم من مفتي فلسطين الحاج امين الحسيني وهو يطلب فيها تصعيد الثورة في فلسطين لمشاغلة الجيش البريطاني الذي يقاتل في العراق. وكان الحاج امين يومها في بغداد، ومن اشد المؤيدين لتلك الحرب. وقيل انه هو الذي شجّع الضباط العراقيين الكبار على الثورة والقتال اذكر منهم فتحي سعيد ومحمود سلمان وكامل شبيب وصلاح الدين الصباغ، وان سماحته وفريقاً من زعماء العرب وقادتهم في مصر وسورية ولبنان وفلسطين وضباط الجيش العراقي لجمعوا على اعلان تلك الحرب على بريطانيا ومساندة دول المحور رداً على غدر بريطانيا بالعرب في الحرب العالمية الأولى وتنكرها لوعدها. لقد دامت ثورة رشيد عالي الكيلاني سحابة شهر سجل فيها جيش العراق بطولات وبسالة خارقة وكفاءة مثالية عالية بشهادة كتاب اصدرته وزارة الحرب البريطانية في ما بعد وجاء فيه «(...) وكان افراد الجيش العراقي جنوداً قديرين ومقاتلين شرفاء كما ظهر امتناعهم بدقة عن قصف المستشفيات. اما الالمان فكانوا غير ذلك تماماً».

مفاجأة صاعقة

رحب القادة الفلسطينيون بطلب الحاج امين تصعيد الثورة في فلسطين، لكن السلاح الموجود لديهم قليل فقلت: «اني مفوض بتأمين السلاح عبر الحدود اللبنانية – السورية وبأسرع وقت ممكن». وانتهى الاجتماع في ساعة متقدمة من الليل، وذهب كل منا الى فراشه في انتظار الصباح، وانا مطمئن الى نجاح مهمتي على ان نعود في اليوم التالي للبحث في التفاصيل. وبعد ساعة تقريباً من انتهاء الاجتماع جاءت المفاجأة الصاعقة من صهر الاخ علي بزي المرحوم «ابو حميد» الذي كنا في ضيافته والملاصق لبيت علي بزي، اذ ايقظني من النوم وقال: «انهض لقد دخلوا. الانكليز على الأبواب». فنهضت مذعوراً، اني استفيق من كابوس مزعج وغير مصدق ما اسمع. ورآني المضيف اعود الى النوم فانتهرني بعنف وصاح: «اسمع دوي القنابل والمدافع. انهم يقتربون من البيت. فماذا نفعل بالضيوف؟ قد يدهمون البيت بين دقيقة وأخرى». هنا صحوت تماماً وادركت انني لا احلم بل في خطر حقيقي يستدعي انقاذ الاخوان المجاهدين. فاجتمعت اليهم للحال للتشاور في الأمر، فقال احدهم: «لا تقلقوا. امّنوا وصولنا الى الحدود فقط ونحن نتدبر الأمر». فنقلناهم فوراً الى منزل بعيد عن الشبهات في بنت جبيل، وتطوع فريق من الشباب لايصالهم الى حدود فلسطين بطرق فرعية بين الوديان. فسألناهم: «كيف ذلك؟» اجابوا: «اهل مكة ادرى بشعابها. فلا تحزنوا ولا تخافوا وعلى الله التوفيق».

توقفت مهمتي، طبعاً، وصار عليّ ان اتدبر امر خروجي من بنت جبيل. فانتقلت فوراً الى منزل علي بزي المستهدف قبل غيره لأنه مأوى الثوار والمجاهدين من فلسطين واليها. فأخليت ما فيه من اوراق وأشياء بينها «الكتاب الاحمر» ومنه علمت للمرة الأولى انني وإياه في حركة واحدة من حيث لا اعلم برغم صداقتنا الطويلة. وقبل ان اغادر بنت جبيل فوجئت بضابط بريطاني على رأس ثلة من الجنود يضرب طوقاً حول منزل علي بزي. فدخلوه وفتشوه ويعثروا محتوياته فلم يعثروا على ما كانوا يتوقعون. ثم انتقلوا الى بيت نسيبه الذي بتنا ليلتنا فيه مع القادة الفلسطينيين فلم يعثروا ايضاً على شيء. لكن علي بزي الذي عاد من غيابه في بيروت الى منزله اعتقل بعد بضعة ايام وسيق الى قلعة راشيا فيما عدت انا من بنت جبيل الى بيروت مشياً على قدمي في طرق فرعية وعرة بين الجبال والوديان، فعرجت على جباع ومنها على اقليم الخروب فجسر القاضي، في حين كان الجيش البريطاني وجيش الجنرال ديغول يزحفان نحو العاصمة بطريق الساحل. لقد استغرقت عودتي الى بيروت ثلاثة ايام مضنية لا يشعر بمثلها الا من يقطع هذه المسافة الطويلة مشياً على قدميه.

الى الميه وميه

دامت المعارك بين الجيشين البريطاني والفرنسي التابع لحكومة فيشي زهاء شهر، تعرضت خلاله بيروت لقصف من الجو، فاعلنت الحكومة اللبنانية بيروت مدينة مفتوحة، وطلب الجنرال دنتز المندوب السامي لسورية ولبنان وقائد القوات الفرنسية التابعة لفيشي، وقف القتال. اما انا فكان مصيري معتقل الميه وميه ٨ الى جانب فريق من الشباب سبقني اليه. ومن طريف ما حدث في تلك الأيام ان الأخ والرفيق علي بزي استغرب عدم اتصالي به في معتقل راشيا، بعد ما كنت على اتصال به بواسطة بعض الاصدقاء فكتب الى صديق الطرفين الزميل جوبت هاشم، وكان يومئذ رئيساً لبلدية جديتا – شتورا، رسالة يصعب على الرقيب فك رموزها. ومما جاء فيها: «وبعد، انا هنا في راشيا في غاية السعادة، فكيف انتم والأخ زهير؟ ولماذا انقطعت اخباره عني؟ ولماذا لم يرسل الثياب التي وعدني بها؟» ورد الأخ جوبت على رسالة علي بالآتي: «... وبعد، اما الثياب الداخلية التي تطلبها فهي في طريقها اليك مع ناظم القادري (ناظم كان يزور سرايا راشيا يومياً بحكم مهنته كمحام ويقيم في بلدة القرعون غير البعيدة عن راشيا)، اما الأخ زهير فلا يقل عنك سعادة وانشراحاً في مصيف الميه وميه... واما انا فبحالة جيدة حتى الآن وعلى استعداد لأي خدمة».

(الزميل جوبت كان ينتظر لفتة كريمة لولا شهادة جيدة من احد مواطنيه العائد حديثاً من واشنطن كمغترب لبناني وهو اميركي لا يكتب طبعاً) وهكذا لخذ الاخ علي علماً باعتقالي، وصرنا نتبادل الرسائل بما يشبه الشيفرة الى ان نقل الأخ علي الى الميه وميه، فاجتمع الشمل وتوقفت الرسائل بالشيفرة.

وفي يوم من الأيام المسموح فيها للأهل بزيارة معتقل الميه وميه، فوجئت بالمرحوم ابن عمتي وديع عسيران، حاكم الصلح في النبطية، يزورني برفقة عقيلته، للتمويه بأن الزيارة عائلية. فسعدت به وخفت عليه في آن معاً لأنه ينتمي الى حركة «الكتاب الاحمر» وكلانا في حلقة واحدة. لقد طلب اليّ وديع خلال الزيارة القصيرة الاجتماع به في صيدا، اذا امكن ذلك لأمر مهم، ومضى. ورحت افكّر: ماذا في الخارج؟ وماذا وراء هذه الزيارة غير المتوقعة؟ وقد ذهبت بي الظنون كل مذهب وسألت نفسي: كيف اخرج من المعتقل؟ فادعيت المرض وأخذت اصرخ كاشد ما يكون الصراخ من ألم مفاجئ في اسناني لا يحتمل. فلو اشتكيت غير ذلك لاحضروا الطبيب الى المعتقل، فاشفقوا عليّ اخيراً وسمحوا لي بالخروج والذهاب الى صيدا للمعالجة عند احد اطباء الاسنان، برفقة حارسين من الدرك يعودان بي سريعاً. وفور دخولي عيادة الطبيب في صيدا رجوته ابلاغ ابن عمتي وديع عسيران بوجودي لديه فأرسل من قام بالمهمة. وخف وديع مسرعاً ليخلو بي لحظات على انفراد، بعدما تدبّر الامر مع الحارسين، ويطلب اليّ العمل على تهريب احد قادة الثورة الفلسطينية لأنه محكوم بالاعدام في فلسطين من السلطات البريطانية وهو المجاهد المعروف باسمه الحركي «ابو ابراهيم الصغير». واعطاني بعض الاسماء التي يمكن التعاون معها، وزودني شيفرة خاصة. وقلت له: «ولكن كيف السبيل الى ذلك والمعتقل مسور بأسلاك شائكة؟» فقال: «لا عليك ستري في الزيارة المقبلة التي ساقوم بها الاسبوع المقبل ضمن سلة من الاكل ما يساعدك على تسهيل المهمة». عدت الى المعتقل ونجحنا متعاونين في تهريب «القائد» ولكن كيف؟ زارني ابن عمتي وديع عسيران مع زوجته ومعه سلة كبيرة تحوي بعض الاطعمة كالكبة اللبنية وصرة كبيرة من الخبز المرقوق ملفوفة بشكل جيد، وبعض الفاكهة. ولما مرت على التفتيش لم يلاحظوا شيئاً فوق العادة ومدوا ايديهم فلم يجدوا ما يلفت النظر. ثم ودعانا وديع وزوجته. وحملت السلة الى داخل المعتقل وانزويت جانباً واخرجت المأكل فلم اجد شيئاً، ثم مددت يدي الى لفة المرقوق فوجدتها ثقيلة ففتحتها فوجدت فيها مقصاً للشريط مع بطارية صغيرة وورقة صغيرة رسمت عليها خريطة الخروج من زاوية المعتقل حيث طريق «قادومية» فرعية لا يعرفها الا اصحاب الاختصاص. وفي الثانية صباحاً توجهت مع رفيقين لي فقصصنا الشريط وعدنا الى مكاننا. ولما وجدنا الحارس يتوجه الى الجهة المقابلة سحبنا القائد الفلسطيني من يده بعدما اخبرناه ان هناك من ينتظره في اسفل الوادي. طبعاً هو كمناضل وفدائي يعرف كيف يزحف وهكذا اصبح خارج المعتقل وتسلمه الرفاق في الخارج، لكن سلطات المعتقل عندما علمت في الصباح ان القائد المناضل لم يجاوب وقت التعداد وعرفت بهربه، قامت وقعدت وعمدت الى حجز المعتقلين جميعاً بعد تحقيق صارم، لا سيما مع الذين خرجوا حديثاً وعادوا وانا في طليعتهم فادخلونا الزنزانة لأيام طويلة بداعي الشبهة، كما ان الحارس نال جزاءه الصارم. وهكذا سلم المجاهد من الاعدام بعدما بقي متخفياً الى حين انتهاء الحرب.

علي بزي وسعيد السيد بعد خروجهما من معتقل الميه وميه.

حارب القاوقجي بسلاح الجيش اللبناني

بعد خروج الجيش البريطاني من فلسطين، تدفق اليهود عليها ولحقتهم بواخر السلاح الحديث بما مكّنهم من ارتكاب مجازر دير



عبد الكريم عسيران.

ياسين ووراء الله والرملة بوحشية روعت اهل فلسطين ودفعتهم الى النجاة بأرواحهم تاركين وراءهم بيوتهم وأرزاقهم. وقد تحدث الارهابي مناحيم بيغن في كتابه «الثورة» عن نتيجة تلك المذابح والنزوح الجماعي الذي سببته. قال: «لقد اصيب العرب بعد مجزرة دير ياسين بهلع لا حدود له، فاخذوا بالفرار للنجاة بأرواحهم. وسرعان ما تحول هذا النزوح الجماعي انفعالاً هائجاً جنونياً لا يمكن كبحه والسيطرة عليه. فمن اصل ثمانمئة الف عربي كانوا يعيشون على أرض فلسطين لم يتبق سوى ١٦٥ الفاً فقط!!».

تلك المذابح الجماعية احدثت صدى رهيباً في الاقطار العربية، فتنادت الاحزاب والهيئات الشعبية الى التصدي للكارثة بما تملك من امكانات. وتداعينا نحن في لبنان الى اجتماع عاجل في «النادي الأهلي الاميركي» (اليوم «نادي الضباط») اسفر عن انشاء «مكتب فلسطين الدائم» وعن هيئة تنفيذية لادارة شؤونه من السادة: حسين العويني، كمال جبر، محمد شاكر بيضون، الدكتور محمد خير النويري، الدكتور يوسف حتي، موسى مبارك، الدكتور عزت طنوس، عماد الصلح، الدكتور سعد الله الخليل، الدكتور جورج حنا، محمد شقير وزهير عسيران. واسندت الأمانة العامة الى الدكتور سليم ادريس بعد اعتذار يوسف سالم، وأمانة الصندوق الى حسن بحصلي، والمحاسبة الى كمال جبر، وأمانة السر الى محمد شقير.

ويحضرني هنا الدور الفاعل الذي اضطلع به «فريق الصاعقة»، كما كنا نسميه، المؤلف من ابو شاكر بيضون وعبدالقادر النويري ومنير سنو وعبد دعبول في اشراف الدكتور محمد خير النويري لدعم الصندوق المالي للمكتب. فعندما بدأنا جمع الاموال بلغت حصيلة الجولة الأولى ١٥ الف ليرة، وكان ذلك في النصف الثاني من عام ١٩٤٧، وما ان اطل شباط ١٩٤٨ حتى وصلت التبرعات الى مليونين وسبعمئة الف ليرة. طبعاً هناك تبرعات لم تأت تلقائياً وبسهولة. واعترف الآن باننا لجأنا الى التخويف والترويع احياناً بالقاء متفجرات تحذيرية قرب متاجر او منازل المتقاعسين عن المساهمة في تمويل مكتب فلسطين.

في ذلك الوقت كان فوزي القاوقجي قد جمع عدداً من المجاهدين وتوجه بهم الى جبال نابلس للمقاومة عند خروج الانكليز من فلسطين في الوقت المحدد، وعندهم من الاسلحة بنادق ابراهيمية قديمة. ولشدة الحاجة الى السلاح رأينا ان نتصل بقائد الجيش فؤاد شهاب، فعرضنا عليه الأمر لعله يساعدنا بشيء من السلاح الحديث متعهدين دفع ثمنه. فقال: «لا استطيع اخراج السلاح من المستودعات لهذه الغاية، انما استطيع ذلك باسمي الشخصي وانا مرتاح الضمير». فاكبرنا فيه شعوره ووطنيته، واخرجت الصفقة من مستودعات الجيش وهي عبارة عن بنادق تشيكية حديثة مغلفة بالشمع والجيلاتين، وسلّمت الى وزير الدفاع السوري احمد الشراباتي، وهو كان مرجع القاوقجي، فاستقبلها بالدموع قائلاً – كما اخبرنا كامل مروة الذي رافق القاوقجي كمراسل حربي يومئذ: «هذا سلاح للقتال».

وكان الجيش اللبناني قد انتدب الضابط محمد زغيب لقيادة «المقاومة الشعبية» بعدما اعفي شكلاً من الخدمة، يعاونه المجاهد معروف سعد الذي اصبح في ما بعد نائباً عن صيدا، ورفاق آخرون لا سيما الضابط فؤاد لحود.

بعد ذلك انشأنا مستشفى ميدانياً نقالاً لاسعاف الجرحى. واستقرّ هذا المستشفى في مدينة صور ووضع في اشراف الدكتور سعدالله الخليل والدكتور نمر طوقان في ابنية كان يشغلها الأرمن الذين اخلوها وعادوا الى ارمينيا. وآلت تلك الابنية الى مكتب فلسطين بموجب عقد ايجار مع وزارة الدفاع في مقابل ليرة لبنانية واحدة في السنة. ولقد انفقنا على المستشفى مبالغ لا بأس بها لتجهيزه بالمعدات الطبية. ومع الوقت وسّع المستشفى نطاق خدماته للفلسطينيين واللبنانيين معاً واستمر في العمل حتى عام ١٩٧٢، حين انقطعت علاقتنا به ووضع في اشراف الدكتور الخليل.

واني لأذكر في هذه المناسبة معركة المالكية بقيادة الشهيد الضابط محمد زغيب ومعروف سعد. فتلك المعركة منعت اليهود من احتلال ولو شبر واحد من ارض لبنان. فتمركز القاوقجي ورجاله في جبال نابلس، ومحمد زغيب في قطاع المالكية، والضابط المصري احمد عبدالعزيز في جنوب فلسطين بأكثرية مقاتليه المصريين.

وانصرف مكتب فلسطين الى اهتمامات اخرى بعد مسرحية ادخال الجيوش النظامية لتحرير فلسطين. فكان عليه ان يواكب تدفق سيل اللاجئين من فلسطين، فوضعنا اليد على مستشفى الكرنتينا لايوائهم واسعافهم.

وأمام كارثة تدفق الفلسطينيين على البلدان العربية المجاورة، عقد اجتماع في عمان قبل انعقاد الجامعة العربية في القاهرة بهدف التشاور والتحضير لمعركة عسكرية نظامية تخوضها الجيوش العربية لانقاذ فلسطين واهلها واقناع الملك عبدالله باشراك الجيش الاردني فيها، وهو الاكثر تدريباً وقوة في ذلك الوقت.

* يصدر كتاب «زهير عسيران يتذكر، المؤامرات والانقلابات في دنيا العرب» عن دار النهار للنشر في بيروت الشهر المقبل.

الحياة
الإقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS



في سوق لندن
(١٦,٣٠ توقيت لندن)

المارك الالماني	١,٦٨١٥	١,٦٨٢٨ / ١,٦٧١٦	١,٦٦٧١
الين الياباني	١١٩,٢٠	١١٩,٢٩ / ١١٨,٦٧	١٢١,٢٩
الجنيه الاسترليني	١,٦٦٧٣	١,٦٧١٨ / ١,٦٦٥٦	١,٦٧٢٧

الذهب في سوق لندن
اقفال الخميس: ٢٩٥,٨٠
السعر السابق: ٢٩٦,٦٠

يتناول تحديث مصفاة النفط

المنامة: ٨٠٠ مليون دولار لتطوير الصناعة النفطية

□ المنامة - حسن اللقيس

■ اعلن وزير النفط والصناعة في دولة البحرين الشيخ عيسى بن علي آل خليفة مشروعاً عملاقاً لتطوير الصناعة النفطية بموازنات تتجاوز ٨٠٠ مليون دولار. ويتضمن المشروع اساساً تحديث مصفاة النفط «لتتمكن من منافسة المصافي الدولية».

وقال الوزير إن بلاده على يقين بان مواصلة اعتمادها على صادرات الطاقة التقليدية كالنفط والغاز كمصدر رئيسي للدخل ومحرك اساسي للقطاعات الاقتصادية الأخرى «بات أمراً يحتاج إلى إعادة النظر» خصوصاً مع التقلبات المستمرة للأسعار الدولية، الأمر الذي يشجع البحرين على استعجال تنويع مصادر الدخل وتقليل الاعتماد على النفط كسلعة تصديرية أساسية.

وأشار، في الكلمة التي افتتح بها أمس المؤتمر الدولي السابع للطاقة الذي تنظمه جامعة البحرين، إلى «أن لدى منطقتنا العربية امكانات كافية وغير محدودة لاستخدام الطاقة الجديدة، خصوصاً الطاقة الشمسية والرياح مما يجعلنا نستثمر فرصة هذا الحشد العلمي للدعوة إلى اعطاء اهمية قصوى للبحث العلمي في هذا المجال».

وأوضح الشيخ عيسى أن البحرين وفرت منذ بداية عهدها بالصناعة النفطية عدداً من الحوافز لتطوير مصادر الطاقة، خصوصاً في مجال الصناعة التكريرية والبتروكيماويات.

وأشاد رئيس جامعة البحرين محمد بن جاسم الغنم بسياسة البحرين التصنيعية ومراعاتها للبيئة وحمايتها من الملوثات، مشيراً إلى دور الطاقة كعنصر أساسي في القطاعات الانتاجية والاستهلاكية.

وأشار رئيس المنظمة الدولية للطاقة بيتر كاتانيا في كلمته إلى اهمية توظيف الخبرة التقنية إلى جانب السياسات الهادفة والملائمة في استغلال الطاقة ما سيمكن الدول النامية من الاستغلال الأمثل للطاقة إلى جانب حماية البيئة.

ويستمر المؤتمر، الذي يشارك فيه ١٣٠ باحثاً من ٤٧ دولة، حتى السبت المقبل، ويناقش عدداً من أوراق العمل الخاصة بمجال الطاقة وتقنية النفط الخام والطاقة المجردة وتقييم مخاطر الطاقة وسياسات واقتصادات الطاقة والطاقة النفطية والتحكم البيئي.

الاقتصاد السعودي متماسك ولم يدخل دائرة الركود

□ جدة - عمر جستنية

■ مع تراجع ايرادات السعودية السنة الجارية اثر هبوط اسعار النفط بنسبة تصل الى نحو ٤٠ في المئة يُتوقع ان يصل العجز في الموازنة الى حدود ٤٠ بليون ريال (١٠,٧بليون دولار) الا ان ثمة مؤشرات تؤكد ان الاقتصاد السعودي لا يزال متماسكاً ولم يدخل بعد دائرة الركود.

ويتمثل المؤشر الاول، في رأي المختصين، في زيادة السعودية حصتها في راس مال صندوق النقد الدولي من ٥ بلايين وحدة حقوق سحب خاصة (٧ بلايين دولار) الى ٦,٩٨٥ مليون وحدة قيمتها ٩,٧٧٩ بليون دولار الامر الذي سيرفع نسبة حصة السعودية في رأس مال الصندوق البالغ ٢٠٠ بليون دولار من ٣,٥ الى ٤,٨ في المئة.

وقال محللون اقتصاديون لـ «الحياة» ان لهذه الزيادة اكثر من دلالة الاولى «ان الاقتصاد السعودي لا يزال يتمتع بعناصر القوة والمتانة بعكس الحال في دول اخرى في المنطقة مثل ايران التي تعاني من ازمة سيولة اضطرتها لاقتراض نحو ٣ بلايين دولار لتوفير السيولة اللازمة لسداد التزامات مجدولة او الكويت التي طلبت حكومتها من مجلس الامة (البرلمان) السماح لها بالسحب من احتياط الاجيال القادمة بدلاً من اللجوء الى الاقتراض من الخارج».

والثانية «ان الزيادة ستمكن السعودية من الحصول على تيسيرات مالية من الصندوق في حجم حصتها حال الحاجة اليها كما ينص على ذلك نظام صندوق النقد الدولي». وتتمثل الدلالة الثالثة في «ان من شان الزيادة ان تزيد من قدرات السعودية في التوصية بالاقراض والعون المنظم للدول الاسلامية والنامية تحت اشراف الصندوق لضمان الالتزام بالسداد».

ويعتقد الاقتصاديون السعوديون ان هناك مؤشراً اساسياً هو تحقيق القطاع المصرفي لنتائج مالية متنامية. اذ تشير الارقام الى ان الارباح الصافية التي حققها القطاع المصرفي التجاري في السعودية في الاشهر التسعة الاولى من السنة المالية الجارية سجلت نمواً نسبته ١٠,٩ في المئة عما كانت عليه في الفترة نفسها من العام الماضي، وبلغت الارباح الصافية للمصارف السعودية في نهاية ايلول (سبتمبر) الماضي نحو ٤,٨٧ بليون ريال (١,٣ بليون دولار).

وليست الارباح فقط هي التي ارتفعت اذ استطاعت المصارف التجارية السعودية ان تحقق نمواً في ودائع العملاء بنسبة ٧,١ في المئة ليصل اجمالي الودائع في نهاية ايلول (سبتمبر) الماضي الى ٢٣١,٩ بليون ريال (٦١,٨٤ بليون دولار) وهذا مؤشر على ان هناك سيولة متوافرة لدى الافراد والشركات على رغم تراخي الايرادات العامة المتزامن مع انخفاض اسعار النفط.

كما يقيس الاقتصاديون قوة صحة وسلامة الاقتصاد السعودي بثبات سعر صرف الريال السعودي واستقراره في اسواق الصرف الدولية على عكس غيره من عملات الدول النفطية الاخرى مثل ايران التي اضطرت مع الازمة المالية التي تمر فيها الى خفض قيمة عملتها الى ٧٠٣٠ ريالاً ايرانياً من ٦٧٠٠ ريال لكل دولار في ٩ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري للمرة الاولى منذ ثلاثة اعوام ونصف العام.



اوبوتشي يستقبل كلينتون. (اب)

الدولار يتراجع الى دون ١١٩ يناً

■ لندن - «الحياة»، رويترز - هبط الدولار الى ما دون ١١٩ يناً عند افتتاح سوق نيويورك امس مسجلا ادنى مستوى مقابل العملة اليابانية منذ نحو اسبوعين.

وبدأ الدولار تراجعه في الاسواق الآسيوية والاوروبية امس متأثراً بعوامل عدة من بينها انباء مفادها ان الحزب الديموقراطي الحر الحاكم وحزب الاحرار توصلا الى اتفاق أساسي في شأن ائتلاف سياسي. وزادت هذه الانباء الآمال في وقف العمل مؤقتاً بضريبة المبيعات البالغة خمسة في المئة في اليابان ما ادى الى الاقبال على بيع الدولار.

كما استفاد الين من وصول الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى اليابان لاجراء محادثات قمة مع رئيس وزرائها كيزو اوبوتشي.

صناديق التحوط

وساهم في خفض الدولار ايضا ما تردد في السوق من حديث عن ان صندوقاً اميركياً كبيراً من صناديق التحوط اضطر الى تصفية مركز ضخم كان قد كونه على المكشوف بالين.

وسجل الدولار في سوق نيويورك ١١٨,٧٥ ين و١,٦٧٦٧ مارك مقابل ١٢١,٧٢٥ ين و١,٦٧٦ مارك في نهاية التعامل في نيويورك يوم الاربعاء. وتراجع الاسترليني الى ١,٦٦٨٥ دولار من ١,٦٦٩٧ دولار.

ويعتبر سعر الدولار مقابل الين ادنى مستوى منذ السادس من تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري.

وأشار متعاملون الى ان اي انتقادات من كلينتون والمسؤولين الاميركيين للفائض التجاري الياباني قد تؤدي الى الاقبال على بيع العملة الاميركية. ولقي الدولار صعوبة في الارتفاع بسبب عمليات البيع لتصفية المراكز الدائنة وعروض البيع من الشركات التي تعتمد على التصدير.

وحققت البورصات الاوروبية الرئيسية ارتفاعات تصل الى اثنين في المئة حيث لقي المستثمرون تشجيعا من الاغلاق المتين نسبياً في نيويورك يوم الاول من أمس.

وافتتحت بورصة «وول ستريت» امس بارتفاع ما دعم ارتفاع البورصات الاوروبية التي واصلت ارتفاعها عقب افتتاح السوق الاميركية.

ويتوقع على نطاق واسع توجيه انتقادات اميركية الى السياسة التجارية لليابان بعد ان اعلنت طوكيو امس ان الفائض التجاري مع الولايات المتحدة قفز في الشهر الماضي الى ٧١٩,٧٤ بليون ين (٥,٨٩ بليون دولار) مرتفعاً بنسبة ٣٢ في المئة عن الشهر نفسه العام الماضي.

من ناحية ثانية اعلن البنك المركزي الالماني (بوندسبنك) أمس انه قرر عدم تغيير أسعار الفائدة. وبقي سعر الخصم الالماني عند ٢,٥ في المئة وسعر فائدة «لومبارد» للاقراض الطارئ عند ٤,٥ في المئة وسعر فائدة اعادة شراء الاوراق المالية (ريبو) عند ٣,٣ في المئة.

السعودية تدرس فكرة الاستثمار الاجنبي في صناعة الغاز

□ لندن - نديم كعوش

■ تدرس المملكة العربية السعودية فكرة السماح للشركات الاجنبية بالاستثمار في مشاريع تطوير قطاع الغاز لكن من المستبعد ان تقرر اعادة شركائها السابقين الى قطاع النفط على رغم الانخفاض الحاد في دخلها النفطي.

واشار نائب مدير «مركز دراسات الطاقة الدولي» ليو درولاس الى ان السعودية لا تحتاج الى استثمارات اجنبية في قطاع النفط لان «لديها الخبرة وتملك طاقة فائضة تزيد على ٢,٥ مليون برميل يومياً».

وقال: «تحتاج السعودية الى استثمارات لتطوير حقولها النفطية والحفاظ على الطاقة الحالية وانا على يقين ان شركة ارامكو - السعودية تريد القيام بهذا العمل بنفسها والاعتماد على مواردها الذاتية.. لذلك اعتقد ان الموضوع المطروح هو السماح للشركات الاجنبية بالاستثمار في قطاع الغاز السعودي الذي يحتاج بالفعل الى تطوير خصوصا في مجال الغاز غير المصاحب».

ويقدر احتياط السعودية من الغاز الطبيعي بنحو خمسة تريليونات متر مكعب (١٦٦ تريليون قدم مكعب) وهي من بين اكبر خمسة احتياطات في العالم.

وتحتاج مشاريع تطوير الغاز غير المصاحب في السعودية الى استثمارات ضخمة اذ ان معظم هذه الاحتياطات لا يزال غير مستغل نتيجة تركيز المملكة على تطوير حقولها النفطية العملاقة التي تحتوي على اكثر من ٢٦٠ بليون برميل اي ربع احتياط الخام الدولي المثبت.

وقال رئيس «مركز الطاقة الدولي» في ميريلاند (الولايات المتحدة) هيرمان فرانسين على هامش مؤتمر «نفط ومال» في لندن «ان لدى السعودية خبرة طويلة في الصناعة النفطية اضافة الى انها ليست بحاجة فعلية في الوقت الحاضر الى استثمارات اجنبية في مشاريع انتاج النفط او تطوير الابار». وكانت شركة «ارامكو» اقترضت بليوني دولار قبل شهرين، وهو القرض الثاني خلال عام، لتمويل مشاريع التطوير في قطاع النفط مما يظهر عدم رغبة المملكة العودة الى نظام المشاركة مع الشركات الاجنبية في الوقت الحاضر على الاقل.

واشار خبراء الى انه يمكن للشركات الاجنبية توفير التمويل الى جانب التكنولوجيا والاسواق وهو ما دفع بايران الى دعوة شركات دولية لتنفيذ اكثر من ٤٠ مشروعاً نفطياً ودفع الكويت الى النظر في اعادة الشركاء السابقين.

بيروت: مخزن ومتجر يتبعان مجموعة «غاليري لافاييت»

□ بيروت - دانيال الضاهر

■ يفتتح في كانون الأول (ديسمبر) المقبل في بيروت متجر «بازار دو لوتيل دو فيل» (بي. إتش. في ديبارتمنت ستور) وفي شباط (فبراير) المقبل مخزن «مونوبري سوبرماركت» التابعان لمجموعة «غاليري لافاييت» الفرنسية.

وتملك الحصرية لهاتين المؤسستين للبنان وسورية والأردن شركة «أدميك» اللبنانية التي أسسها آل أبشي وشركة «ليبانون انفست» ومساهمون لبنانيون وخليجيون. ويبلغ رأس مال المشروع ١٥مليون دولار، إضافة إلى سبعة ملايين دولار من «بنك البحر المتوسط» وثلاثة ملايين دولار قرضاً من المساهمين. وتتوزع الاسهم بنسبة ٥٤ في المئة على آل أبشي و٣٦ في المئة لمساهمين لبنانيين و١٠ في المئة لمساهمين خليجيين.

ويقع المتجر والمخزن في منطقة بئر حسن قبالة المدينة الرياضية. وتبلغ مساحة «بي. إتش. في» ٧٥٠٠ متر مربع ويقع في طابق واحد تعلوه «مونوبري سوبرماركت» على مساحة اربعة آلاف متر مربع. ويختص «بي. إتش. في» في بيع تجهيزات منزلية ومستلزماتها من اثاث وأدوات كهربائية واثاث حدائق وأدوات صحية وعطورات وغيرها. اما «مونوبري سوبرماركت» فسيختص ببيع المواد الاستهلاكية الغذائية.

ويملك العقار الذي يقع عليه المشروع الدولة اللبنانية وأجّرته المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات في لبنان (ايدال) الى شركة «شوبينك مول ديفيلوبمنت كومباني» (اس. ام. دي) بموجب عقد تنفيذ وتشغيل وتسليم (بي. او. تي) مدته ٤٠ سنة. وأجرت الشركة العقار بدورها إلى شركة «أدميك» لمدة ٢٠ عاماً قابلة للتجديد.

اللجنة اليمنية - الاوروبية تجتمع في بروكسيل لمناقشة التعاون والامن الغذائي والتنمية

□ صنعاء - ابراهيم محمود

■ تستضيف بروكسيل بين ٤ و٧ كانون الاول (ديسمبر) المقبل اجتماعات الدورة الثامنة للجنة اليمنية - الاوروبية المشتركة. ويراس الوفد اليمني الى الاجتماعات وزير التخطيط والتنمية احمد محمد صوفان والوفد الاوروبي نائب رئيس المفوضية مانويل مارين.

وقال وكيل وزارة التخطيط والتنمية للتعاون الدولي عضو الوفد اليمني هشام شرف عبدالله لـ «الحياة» امس «ان الاجتماعات ستناقش التعاون بين اليمن والاتحاد الاوروبي في مجالات الامن الغذائي والمنظمات غير الحكومية والتعاون الاقتصادي والتنموي وتاهيل المنشآت التي تعرضت لكوارث طبيعية فضلاً عن التعاون في المجال التجاري والسياسي».

وكانت بعثة من الاتحاد الاوروبي بحثت في صنعاء الاسبوع الماضي في جدول اعمال لقاءات بروكسيل واهمها وثيقة الاستراتيجية الاوروبية عن اليمن التي على ضوئها سيتقرر حجم الدعم في السنوات الخمس المقبلة.

واوضح شرف ان التمويل المخصص من الاتحاد الاوروبي لسنة ١٩٩٨ يتوقع ان يكون تسعة ملايين وحدة اوروبية للتعاون الاقتصادي والتنموي و١٢ مليون وحدة لمنحة الامن الغذائي وستة ملايين لدعم نشاطات المنظمات غير الحكومية والتاهيل والمساعدات الانسانية ودعم الديموقراطية.

ووقع اليمن والاتحاد الاوروبي اتفاقاً للتعاون الشامل في ٢٥ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧ لتعزيز التعاون والدعم الاوروبي لليمن في مجالات عدة وتحسين التمويل في مجالات تامين الغذاء والصحة والتدريب المهني.

وافادت بيانات رسمية ان الاتحاد الاوروبي ضاعف مساعداته التنموية والغذائية الى اليمن من ١٥ مليون دولار سنوياً منتصف التسعينات الى ٣٦ مليون دولار السنة الجارية من دون المساعدات المخصصة لمجالات اخرى او الدعم الثنائي الذي تقدمه كل دولة على حدة.

شركة «بيوترين» الكندية تفوز بعقد معالجة النفايات في الدار البيضاء

□ الرباط - محمد الشرقي

■ قالت مصادر اقتصادية مغربية ان شركة «بيوترين» الكندية فازت بصفقة ادارة خدمات معالجة النفايات الصلبة في مدينة الدار البيضاء.

واضافت المصادر ان قيمة الصفقة ٢,٦ بليون درهم (٢٨٠ مليون دولار) وتمثل جزءاً من استثمارات الشركة في المدينة.

وتدير شركة «لاينيك» الفرنسية منذ عام خدمات الماء والكهرباء والصرف الصحي في الدار البيضاء باستثمار ٣٠ بليون درهم على مدى ٣٠ سنة مقابل تحصيل رسوم الخدمات.

وكشفت مصادر اسبانية لـ «الحياة» ان شركة «ريدال» الاسبانية - البرتغالية - المغربية ستبدأ في ادارة خدمات الكهرباء والماء والصرف الصحي في الرباط مطلع كانون الثاني (يناير) المقبل وستحل محل المؤسسة المستقلة للتوزيع المعروفة باسم «ريد». وتستثمر الشركة الاسبانية - البرتغالية نحو ١,٥ بليون دولار على مدى ٣٠ سنة منها ٤٠٠ مليون دولار لتوسيع شبكات مياه الشرب و٥٠٠ مليون دولار لرفع كفاءة التيار الكهربائي. ويتم تخصيص ٦٠٠ مليون دولار لمد قنوات اضافية للنفايات السائلة والتطهير.

القاهرة: ٤,١ بليون دولار استثمارات جديدة للشركات الاجنبية في المياه العميقة

□ القاهرة - غالي الشبكة

■ قال وزير النفط المصري حمدي البنبي لـ «الحياة» إن الشركات الاجنبية مثل «اموكو» و«ايني» و«شل» و«ريبسول» ستضخ نحو ٤,١ بليون دولار استثمارات جديدة لتنمية مشاريع الغاز الطبيعي والبحث عن النفط في المياه العميقة في مصر، تضاف الى المبالغ التي استثمرتها الشركات الاجنبية الاخرى (٢٤ بليون دولار) في عمليات البحث والتنقيب في المواقع المختلفة.

واضاف البنبي ان بلاده تركز تنقيبها عن الزيت الخام والغاز الطبيعي في مناطق بكر جديدة خصوصاً ان مخزون منطقة خليج السويس، اكبر منطقة منتجة للزيت الخام، تضاءل.

وقال «إن البحث يشمل المياه العميقة في البحرين الاحمر والمتوسط وجنوب وادي النيل، ووقعت مصر اتفاقاً مع شركة «شل» للتنقيب عن النفط على عمق ٣٠٠٠ قدم شمال شرقي البحر المتوسط واتفاقاً آخر مع شركتي «اموكو» الاميركية و«إلف اكيتان» الفرنسية للتنقيب في المياه العميقة غرب البحر المتوسط ويصل اجمالي استثمارات الشركتين الى نحو ٦٠٠ مليون دولار، وسيبدأ حفر ٢٠ بئراً اعتباراً من السنة ٢٠٠٠.

واعتبر البنبي منطقة جنوب الوادي من المناطق الجديدة الواعدة التي اعطت مؤشرات ايجابية، وسيتم تركيز الحفر فيها خلال الفترة المقبلة.

النفط يستعيد بعض خسائره

■ لندن - «الحياة»، رويترز - استعاد خام القياس «برنت» بعض خسائره وافتتح التداول في بورصة النفط الدولية امس بنحو ١١,٧٣ دولار للبرميل لكن ما لبث السعر ان عاد الى الانخفاض لاحقاً وسجل بعد الظهر سعراً في حدود ١١,٦٧ دولار للبرميل. وقال مدير البورصة اللندنية لينتون جونز: «تقدم هذه المستويات المنخفضة دليلاً على مدى زيادة المعروض ...الى اجتماع وزراء اوبك الاسبوع المقبل في فيينا».

وقال مسؤولون من دول اعضاء في «اوبك» امس انه ليس لديهم خطط للاتفاق على خفض جديد في الانتاج بالاضافة الى اتفاق خفض الانتاج ٢,٦ مليون برميل يوميا الذي نفذ السنة الجارية.

وقال روبرت مابرو من معهد اكسفورد للطاقة «فكرة عدم ادخال اي خفض ليست مطلقة، اما ان يكون هناك اتفاق على مزيد من الخفض او التمديد ستة اشهر اخرى حتى نهاية ١٩٩٩».

في طهران نقلت الصحافة عن مسؤول كبير في شركة «النفط الوطنية الايرانية»، ان ايران التي تعاني من انخفاض اسعار النفط الخام لا تتوقع ارتفاعا في الاسعار في الاسواق الدولية الا اذا طرأ وضع غير عادي.

وقال مدير القسم الدولي في الشركة حجة الله غاميني - فارد «ليس ممكنا ان نتوقع ارتفاعاً في المستقبل القريب الا اذا طرأ وضع غير مرتقب كحرب او ثورة».

واشار الى ان الانخفاض الكبير في تكاليف الانتاج النفطي خصوصا لدى المنتجين الغربيين يبقي الاسعار منخفضة ومعه لم يعد بامكان المنتجين التقليديين ان يأملوا في الاستفادة من فوائد محتملة.

"الاجنحة الملكية" الأردنية تخطط لتوسيع شبكتها الاقليمية

□ لندن - ابراهيم خياط

■ قالت شركة «الاجنحة الملكية للطيران» انها تنوي شراء طائرة جديدة لضمها الى اسطولها المخصص للرحلات الاقليمية وانها تخطط لتوسيع شبكة خطوطها الى سورية والعراق وتركيا ولبنان مستقبلاً.

وذكر المدير العام في الشركة عاهد قنطار لـ «الحياة» ان الناقلة التابعة لمؤسسة «الخطوط الملكية الأردنية» ستبدأ في ٢٢ الشهر الجاري تسيير خط ملاحي الى حيفا بمعدل رحلتين اسبوعياً بهدف «خدمة الوسط العربي في شمال فلسطين».

وقال ان «الاجنحة الملكية» تامل في ان تكون الشركة الأولى التي ستسير رحلات الى مطار غزة عند افتتاح مطارها الذي توقع ان يكون في موعد قريب. واشار الى ان طلباً رسمياً قدم في هذا الخصوص الى السلطات الفلسطينية لتسيير رحلتين يومياً الى غزة على طائرات «داش ٨» الكندية الصنع التي تبلغ سعتها ٥٠ راكباً.

وافاد ان «الخطوط الفلسطينية» تسيّر رحلات جوية بين عمان والعريش في مصر. وقال: «هذه رحلة طويلة وهي تقتضي من المسافر الذاهب من عمان الى غزة اجتياز الاجراءات المصرية ثم الاسرائيلية قبل ان يصل الى منزله بعد نحو ثماني ساعات. وعندما سيعمل مطار غزة سيتم تسيير رحلات مباشرة من عمان، ومن المنتظر ان تعمد الخطوط الفلسطينية الى تشغيل طائرة فوكر ٥٠ عليها وبمعدل رحلتين يومياً بسعة ٥٠ راكباً للطائرة الواحدة».

وعن احتمال مضاعفة عدد الرحلات لكل من شركته والناقلة الفلسطينية قال قنطار: «هناك اتفاق تعاون كبير بين الجانبين الاردني والفلسطيني لكن الحقيقة هي ان حجم السوق والطلب هو الذي يحدد عدد الرحلات بين المطارين ولا اعتقد ان بالامكان تسيير معدلات أكبر من الرحلات».

وتملك «الاجنحة الملكية» طائرتي «داش ٨» وطائرتي «سايبر لاين» النفاثة المخصصة لرجال الاعمال وتدير طائرة «بوينغ ٧٢٧» وطائرة «فالكون ٥٠» مخصصتين للنقل العارض لرجال الاعمال.

وارتفع عدد رحلات الشركة التي بدات عملها برحلة الى العقبة في ١٠ شباط (فبراير) ١٩٩٦ الى ثلاث رحلات يومياً الى العقبة وسبع اسبوعياً الى تل ابيب واربع رحلات عارضة منتظمة الى شرم الشيخ. كما تسيّر رحلات عارضة الى قبرص والغردقة ورودس وانطاكيا.

وذكر ان هدف الشركة وخطتها الاستراتيجية للتوسع يقومان على ربط مناطق الجذب السياحي في العالم العربي بخطوط جوية منتظمة وعارضة لا سيما المناطق التي لا تحظى بهذا النوع من الخدمات مثل خط العقبة - القاهرة والعقبة - شرم الشيخ وعمان - الاقصر وعمان - الغردقة.

وقال: «نعتقد ان هناك فرصاً للتوسع مستقبلاً باتجاه سورية والعراق وتركيا ولبنان وسنسعى اليها بكل قوة».

وتوقع ان ترتفع ارباح الشركة من مليون دينار اردني (١,٤ مليون دولار) العام الماضي الى ١,٥ مليون دينار للسنة الجارية (نحو ٢,١ مليون دولار). وقال ان عدد الموظفين البالغ ١٤٥ موظفاً مرشح للارتفاع في حال تم فتح وجهات جديدة وان عدد الطائرات لن يتغير السنة المقبلة، بل سيتم شراء طائرة ثالثة جديدة تراوح سعتها بين ٥٠ و٧٠ راكباً سنة ٢٠٠٠.

وذكر ان نسبة الاشغال تبلغ ٧٠ في المئة وان عدد المسافرين الى تل ابيب بلغ العام الماضي ٢٤ الفاً مقابل ٤٦ الفاً الى العقبة. هذه الارقام ارتفعت حتى نهاية الشهر الماضي الى ٢٩٦ الفاً الى تل ابيب، و٤٣ الفاً للعقبة، وارتفع عدد الرحلات العارضة السنة الجارية الى ١٩٧ رحلة مقابل ١٢٠ رحلة العام الماضي.

"البنك الاسلامي للتنمية" يقرر تأسيس مجلس لتطوير تكنولوجيا المعلومات

□ جدة - «الحياة»

■ اختتم مجلس محافظي «البنك الإسلامي للتنمية» أعمال اجتماعه السنوي الثالث والعشرين في كوتونو (جمهورية بنين)، والاجتماع السنوي الخامس لمجلس محافظي المؤسسة الاسلامية لتامين الاستثمار وائتمان الصادرات ظهر اول من أمس على مستوى وزراء المال والاقتصاد والتخطيط في الدول الأعضاء.

وحضر الاجتماع للمرة الاولى وفد من جمهورية توغو بعد استكمال اجراءات عضويتها في البنك ليصبح بذلك عدد الدول الأعضاء ٥٣ دولة.

وصادق المجلس على حسابات المؤسسة الاسلامية لتامين الاستثمار والائتمان الصادرات للسنة المالية ١٩٩٧ - ١٩٩٨. وقرر أيضاً قبول انضمام جمهورية جيبوتي لعضوية المؤسسة لتصبح بذلك العضو رقم ٢٢ في المؤسسة.

وتم ضمن فعاليات الاجتماع السنوي عقد الدورة السنوية التاسعة للبنك وموضوعها «اعداد الأمة للقرن الحادي والعشرين: تطوير المعلومات لخدمة التنمية»، وشارك فيها الى جانب المحافظين العديد من المسؤولين عن تقنية المعلومات وخبراء تكنولوجيا المعلومات في الدول الأعضاء وممثلو مراكز المعلوماتية وخبراء شبكات نظم المعلومات في تلك الدول.

وأوصت الندوة بان تقوم الدول الأعضاء بوضع آلية تعاون تسمى «المجلس الاسلامي لتطوير مجتمع المعلومات» ليتولى تنفيذ مختلف مبادرات التعاون التي تصدر عن الدول.

كما شددت على ضرورة أن يعتمد «البنك الاسلامي للتنمية» برنامجاً خاصاً لتنمية تكنولوجيا المعلومات.

وصادق مجلس المحافظين على الحسابات الختامية للبنك وبرامجه المتخصصة وعلى حسابات المراجعة لصندوق البنك لحصص الاستثمار وصندوق الوقف، واقر مجلس محافظي البنك اختيار المراجعين الخارجيين للبنك ولبرنامج تمويل الصادرات ومحفظة البنوك الاسلامية.

وتضمنت القرارات المصادقة على زيادة راس مال البنك المكتتب به نحو ٥,٧ بليون دولار. ووافق المجلس على زيادة اكتتاب مصر في رأس مال البنك الى نحو ٤٨٠ مليون دولار.

ارتفاع أسعار الأسهم السعودية وزيادة الكمية المتداولة ٣٠ في المئة

□ الرياض - «الحياة»

■ شهدت سوق الاسهم السعودية الاسبوع الماضي المنتهي الخميس ارتفاعاً شمل الكميات المتداولة وقيمة الاسهم وعدد الصفقات، مع دخول أسهم جديدة دائرة إهتمام المتداولين مثل سهم «المواشي - المكيرش» وسهم «الراجحي» وسهم «الاسمدة» الى جانب أسهم «سابك» وبنك «الرياض» وبنك «الاستثمار». وارتفعت الكمية المتداولة الاسبوع الماضي بنسبة ٣٠ في المئة الى ٤,٧ مليون سهم من ٣,٦ مليون للاسبوع السابق.

وزادت قيمة الاسهم الى ١٥٢ مليون دولار مقابل ١٤٦مليوناً للاسبوع السابق، وبلغ عدد الصفقات المنفذة ٥٤١٨ مقابل ٤٨١٠ صفقات بنسبة ارتفاع تبلغ ١٢,٦ في المئة.

وبلغ عدد الشركات التي تم التداول باسهمها الى ٦١ حققت اسهم ٣١ منها ارتفاعاً في اسعارها، فيما سجلت أسهم ١١ شركة تراجعاً في أسعارها، وحافظت اسهم ١٩ شركة على المستويات السابقة نفسها.

وسجل المؤشر العام في تداول نهاية الاسبوع ١٤٨,٤٤ نقطة مقابل ١٤٧,٥٣ نقطة بنسبة ارتفاع ٠,٦٢ في المئة.

وتصدر قطاع الخدمات فعاليات السوق لجهة الكمية المتداولة اذ تم تداول ١,٨ مليون سهم شكلت ٣٨ في المئة من اجمالي السوق وبلغت قيمتها ٢٠,٥ مليون دولار بنسبة ١٣,٥ في المئة من اجمالي القيمة، من خلال ١٣٠٠ صفقة بنسبة ٢٤ في المئة من اجمالي عدد الصفقات المنفذة. وتصدر سهم «المواشي - المكيرش» اسهم القطاع بتداول ٧٠٨ آلاف سهم، وارتفع سعر السهم خلالها ريالين الى ٢٦ ريالاً. وحل قطاع المصارف في المرتبة الثانية لجهة الكمية المتداولة بواقع ١,٧٧ مليون سهم شكلت ٣٧,٣ في المئة من اجمالي السوق وبلغت قيمتها ٩٦ مليون دولار من خلال ٢٣٥٨ صفقة بنسبة ٤٤ في المئة من إجمالي عدد الصفقات المنفذة. وجاء قطاع الصناعة في المرتبة الثالثة بتداول ٧٤١ الف سهم بلغت قيمتها ٢٠,٦ مليون دولار. وتصدر سهم «الاسمدة» أسهم القطاع بتداول ٢٧١ الفاً واستقر سعره خلالها عند ١٢١ ريالاً. وارتفع سعر سهم «سابك» ريالين الى ١٥٥ريالاً.

وجاء قطاع الاسمنت في المرتبة الرابعة بتداول ٣١٥ الف سهم. وتصدر سهم «اسمنت تبوك» بتداول ٨٩ الف سهم واستقر سعره خلالها عند ١٠٩ ريالات. وبلغت الكمية المتداولة في قطاع الكهرباء ٥٧ الف سهم وفي قطاع الزراعة ٦١ الف سهم.

استمرار التراجع في أسعار الاسهم الإماراتية

□ ابو ظبي - شفيق الأسدي

■ تواصل الاسبوع الماضي التراجع في اسعار اسهم السوق الاماراتية وتمثل في انخفاض جديد في اسعار الاسهم الحديثة بعد توقفها عن الهبوط لأكثر من ثلاثة اسابيع.

وانعكس هذا الانخفاض في تراجع مؤشر بنك ابو ظبي نحو ٤٠ نقطة ليغلق في نهاية تعاملات الخميس عند مستوى ٣٨٢٣,٦ نقطة.

وقال خبير الأسهم في الامارات زهير الكسواني ان استمرار هبوط اسعار الاسهم جول أسعار الطلب على الاسهم الحديثة الى سعر للعرض، مؤكداً ان ذلك يعتبر مؤشراً سلبياً على احتمال حدوث تراجع آخر.

ولفت الى ان اسعار بعض الاسهم القيادية القديمة في السوق شهدت تراجعاً بدورها لتكون المحصلة النهائية تراجع اسعار ١٩ سهماً وارتفاع سعر سهم واحد فقط. واكد الكسواني انه لا يوجد سبب رئيسي لهذه الظاهرة سوى هبوط الطلب الى ادنى مستوياته نتيجة تخوف المستثمرين من استمرار مسلسل الهبوط والوقوع في خسائر في حال الاقدام على الشراء خصوصاً ان هناك توقعات بوصول الاسعار الى ادنى مستوياتها خلال كانون الأول (ديسمبر) المقبل وبدء ارتفاع جديد في الاسعار في نهاية كانون الثاني (يناير) مع موسم ظهور النتائج السنوية وجني الأرباح.

وجاءت التوقعات في شأن اسعار بعض الاسهم مخالفة لكل المعطيات خصوصاً سعر سهم مصرف أبو ظبي الاسلامي. لذا توقعت مصادر السوق ان يحقق ارتفاعاً مع افتتاح المصرف رسمياً بداية الاسبوع، الا ان سعر السهم خسر خلال الاسبوع ١٩ في المئة من قيمته منخفضاً من ٤٢ الى ٣٤ درهماً.

وقال زياد الدباس مدير دائرة الاسهم في بنك ابو ظبي الوطني ان مؤشر البنك انخفض ٣٩,٧٥ نقطة من ٣٨٦٣,٣٥ الى ٣٨٢٣,٦٠ نقطة الاسبوع الماضي. وبدات اسعار اسهم عدد من الشركات والمصارف في الاستقرار وفي مقدمها اسهم مؤسسة الامارات للاتصالات اذ استقر سعر السهم خلال الاسبوع عند مستوى ١٦٣٠ درهماً، فيما انخفض سعر اسهم مصرف ابو ظبي الاسلامي من ٤٠ الى ٣٥ درهماً وسعر اسهم شركة الواحة العالمية للتاجير من ٣٢ الى ٢٧ درهماً وسعر اسهم شركة تبريد من ١٧ الى ١٥ درهماً وسعر اسهم شركة دبي للاستثمار من ٢٠ الى ١٨ درهماً. واستقر سعر اسهم شركة الوثبة للتامين عند ستة دراهم وبنك الخليج الأول عند تسعة دراهم، وتم تداول اسهم شركة إعمار العقارية باسعار راوحت بين ٣٢ و٣١ درهماً.

"مونتيغا جنيف" تطرح في نيسان المقبل ساعة تحمل اسم نجم الكرة البرازيلي رونالدو

□ جنيف - «الحياة»

■ كشفت شركة «مونتيغا جنيف» لصناعة الساعات ساعة تحمل اسم «ار ٩ - مونتيغا» (R9 Montega) ستطرحها للمرة الاولى في نيسان (ابريل) المقبل في معرض الساعات والمجوهرات الذي سيقام في مدينة بازل السويسرية.

جاء الاعلان في مؤتمر صحافي عقد في فندق هيلتون في جنيف الاثنين الماضي حضره رئيس الشركة السيد مارك شاتيلا ومسؤولون سويسريون من كانتون جنيف ونجم كرة القدم البرازيلي الشهير رونالدو.

وتجدر الاشارة الى ان ساعة "R9" تمثل الحرف الاول من اسم نجم كرة القدم العالمي ورقم قميصه.

وسيتم طرح كمية محدودة من الساعة الجديدة في الاسواق تتألف من ١٩٩ ساعة بلاتينية و١٩٩٩ ذهبية و١٩٩٩٩ ساعة من الفولاذ الخاص.

وسيخصص ثلاثة في المئة من ثمن الساعة لتمويل «معهد رونالدو الخيري» الذي سيؤسسه رونالدو نهاية الشهر الجاري لمساعدة الاطفال الفقراء في البرازيل ومكافحة مرض الايدز.

وذكر ان رونالدو كان ابلغ «الحياة» استعداده للعب مع فريق عربي، ولو على سبيل الاعارة، اذا ما سنحت له الفرصة. واكد وجود فرق كرة قدم عربية على مستوى جيد.

رونالدو مع رئيس شركة «مونتيغا جنيف» مارك شاتيلا.

اتجاهات اقتصادية

«ارامكو» تنظم دورة تدريبية على مكافحة التسرب النفطي

● الرياض - «الحياة» - نظمت شركة «أرامكو» السعودية اخيراً في قاعة معرض ارامكو السعودية في مدينة ينبع الصناعية دورة تدريبية على مكافحة التسرب النفطي بالتعاون مع مركز الاستجابة للتسربات النفطية في بريطانيا شارك فيها ٣٦ موظفاً من مختلف إدارات «ارامكو» وستة موظفين من قطاعات حكومية ذات علاقة وتعمل في مدينة ينبع.

وشملت الدورة التي استمرت أربعة أيام تدريبات نظرية وعملية على وسائل مكافحة تسرب النفط في البحر والأضرار التي يمكن أن تتعرض لها البيئة البحرية والبرية جراء حوادث تسربات النفط. وتم عرض شرائح مصورة وأفلام عن بعض حوادث التسربات التي وقعت حول العالم خلال الثلاثين عاماً الماضية وما نتج عنها من تأثيرات سلبية واضحة على الحياة الفطرية في تلك المناطق.

وعرض المنسق الإقليمي لمكافحة التسربات النفطية في المنطقة الغربية في «ارامكو» السعودية السيد محمد صابر على المشاركين الخطة الرئيسة التي تتبعها «أرامكو» في مواجهة مثل هذه الحوادث مشيرا إلى أن هذه الخطة منبثقة من الخطط الوطنية لمكافحة التلوث في البيئة البحرية.

وشارك المتدربون في اليوم الأخير من الدورة في تمرين عملي استمر خمس ساعات للاستجابة لحادث تسرب وهمي من إحدى خزانات ناقلة نفط.

الأسهم اليابانية تهبط بفعل شكوك في خفض ضريبة المبيعات

● طوكيو - رويترز - قال وسطاء ان الأسهم اليابانية واصلت انخفاضها عند الاغلاق في بورصة طوكيو للأوراق المالية أمس بفعل اقبال على البيع لجني الأرباح وسط شكوك متزايدة في شأن احتمالات خفض ضريبة المبيعات.

وعند الاغلاق انخفض مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً ممتازاً ٢٤٤,٧٧ نقطة أي ١,٦٨ في المئة الى ١٤٣٥٤,٤٦ نقطة.

وانخفضت العقود الآجلة للمؤشر لشهر كانون الأول (ديسمبر) ١١٠ نقاط الى ١٤٣٦٠ نقطة.

وقال متعاملون يابانيون ان برنامج التحفيز الاقتصادي الذي أعلن يوم الاثنين الماضي لن يكفي في حد ذاته لتهدئة مخاوف السوق.

توقعات بخفض أسعار الفائدة ترفع أسهم هونغ كونغ عند الاغلاق

● هونغ كونغ - رويترز - ارتفعت الأسهم في بورصة هونغ كونغ عند الاغلاق أمس بقيادة أسهم القطاع العقاري تدعمها توقعات بخفض أسعار الفائدة المحلية ونتائج مشجعة من مزادات بيع الشقق السكنية.

واضاف مؤشر «هانغ سنغ» للأسهم الممتازة ٩٩,٨٨ نقطة أي ٠,٩٨ في المئة مرتفعاً الى ١٠٣١٣,٣٠ نقطة.

وقال وسطاء ان المستثمرين يراهنون على أن البنوك المحلية ستعلن خفضاً قدره ٢٥ نقطة أساس على الأقل في أسعار الفائدة بعد ان خفض مجلس الاحتياط الفيديرالي (البنك المركزي الاميركي) أسعار الفائدة على الدولار ربع نقطة مئوية يوم الثلثاء الماضي.

خطأ متعامل صغير يكلف مؤسسة مالية ١٧ مليون دولار

● لندن - رويترز - تسبب أحد صغار المتعاملين في لندن في خسارة تقدر بنحو عشرة ملايين جنيه استرليني (١٧ مليون دولار) لشركته اول من امس عندما ضغط على المفاتيح خطأ في جهاز الكومبيوتر الذي يعمل عليه خلال دورة تدريبية.

وقالت صحيفة «ديلي تلغراف» ان هذا الخطأ اثار حالة من الذعر في قاعات التعامل في مختلف أنحاء لندن ودفع شركة المتعامل التي يعتقد أنها مؤسسة مالية المانية الى الاشتراك في صفقة قيمتها نحو ١١,٥ بليون جنيه استرليني.

وقالت الصحيفة ان شاشات الكومبيوتر امتلأت بنبأ يفيد ان شخصاً ما او جهة ما تريد بيع ١٣٠ الف عقد آجل في السندات الالمانية تتجاوز قيمتها ١١,٥ بليون جنيه استرليني.

وأضافت ان المؤسسة ملزمة بتنفيذ الصفقة وستضطر الى شراء عقود آجلة في السوق المفتوحة لاستكمالها.

ارتفاع الذهب عند الاغلاق في هونغ كونغ

● هونغ كونغ - رويترز - قال متعاملون ان سعر الذهب ارتفع عند الاغلاق في سوق هونغ كونغ أمس بفضل اقبال على الشراء وعمليات تغطية للمراكز المكشوفة في أواخر الجلسة.

وجاء ارتفاع الذهب استمراراً للمكاسب التي حققها في نيويورك الليلة قبل الماضية. وبلغ سعر الذهب عند الاغلاق ٢٩٨,٥/٢٩٨,٠ دولار للأونصة بالمقارنة مع الاغلاق في نيويورك يوم الاربعاء على ٢٩٧,٤/ ٢٩٧,٩ دولار والاغلاق المحلي السابق على ٢٩٤,٣/ ٢٩٤,٨ دولار.

وبلغ سعر الفضة للبيع الفوري ٤,٩٩/٥,٠٢ دولار للأونصة دون تغيير عن سعر الفتح وبالمقارنة مع ٤,٩٦/٤,٩٩ دولار عند الاغلاق في نيويورك يوم الأربعاء.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٢٥	,٥٠٥٥	٥,٥٣٣	٣٩٣,٨	١٨,٥٥	٤,٥٤٦
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,٢٦٧	,٤٤٦٣	٣١,٧٦	١,٤٩٦	,٣٦٦٧
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,١٣٧	,٤٥٥٧	٣٢,٤٣	١,٥٢٨	,٣٧٤٥
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٢٩٩	٤,٤٤٠	٣١٦,٠	١٤,٨٩	٣,٦٤٨
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٤٣١	٤,٣٤٩	٣٠٩,٥	١٤,٥٨	٣,٥٧٣
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,٠٨١	,٤٥٩٩	٣٢,٧٣	١,٥٤٢	,٣٧٧٩
الليرة اللبنانية	١٥٠١	٢٥٠٨,١	٨٩٦,٦	١٢,٥٩	٢٦٧,٣	١٠٩١,٢
الجنيه المصري	٣,٤٠٨	٥,٦٩٤	,٤٩١١	٣٤,٩٥	١,٦٤٧	,٤٠٣٦
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٨٣	٢,٣٦٤	١٦٨,٢	٧,٩٢٩	١,٩٤٢
الدينار العراقي	,٣١	,٥١٩٥	٥,٣٨٤	٣٨٣,٢	١٨,٠٥	٤,٤٢٤

* اسعار صرف الدولار و الجنية الإسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٠	–	,٣٥٧٤	,٠٠٥٠	,١٠٦٥	,٤٣٥٠
الدولار الاميركي	–	١,٦٧١	,٥٩٧٣	,٠٠٨٣	,١٧٨١	,٧٢٧٠
الين الياباني	١١٩,١٤	١٩٩,٠٨	٧١,١٧	–	٢١,٢٢	٨٦,٦١
المارك الالماني	١,٦٧٤	٢,٧٩٧	–	,٠١٤٠	,٢٩٨١	١,٢١٧
الفرنك الفرنسي	٥,٦١٤	٩,٣٨٠	٣,٣٥٣	,٠٤٧١	–	٤,٠٨١
الفرنك السويسري	١,٣٧٥٥	٢,٢٩٨	,٨٢١٦	,٠١١٥	,٢٤٥٠	–
الليرة الايطالية	١٦٥٧,٥	٢٧٦٩,٦	٩٩٠,١	١٣,٩١	٢٩٥,٢	١٢٠٥,٠

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٥٠	٧	٥,٩٤	٦,٠٦	٤,٨٧	٥,٥٠	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٣ اشهر	٦,٩٣	٧,١٨	٦,١٣	٦,٢٥	٥	٥,٥٠	–	–	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ٦ اشهر	٧,١٢	٧,٣٧	٦	٦,١٣	٥	٥,٥٠	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ١٢ شهرا	٧,١٨	٧,٤٣	٦	٦,١٣	٤,٧٥	٥,٤٣	–	–	٥	٥,٣٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٤,٨٨	٤,٩٤	٤,٩٠	٥	٥,١٢	٥,٢٥	٤,٩٣	٥,٠٦	٤,٨٧	٥
الجنيه الاسترليني	٦,٧٥	٦,٨٧	٦,٩٠	٧	٦,٨٠	٦,٩٠	٦,٥٨	٦,٦٨	٦,٣٠	٦,٤٢
الين الياباني	٠,١٩	٠,٢٩	٠,١٧	٠,٢٧	٠,٥٠	٠,٦٠	٠,٥٠	٠,٦٠	٠,٥٠	٠,٦٠
المارك الالماني	٣,٣١	٣,٣٧	٣,٤١	٣,٥١	٣,٥٦	٣,٦٤	٣,٤٥	٣,٥٥	٣,٤٦	٣,٥٤
الفرنك الفرنسي	٣,٣٩	٣,٤٩	٣,٣٩	٣,٤٩	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٤٦	٣,٥٨	٣,٤٦	٣,٥٨
الفرنك السويسري	٠,٩٤	١,٠٦	١,٠٣	١,١٥	١,٣٠	١,٤٢	١,٣٦	١,٤٨	١,٤٣	١,٥٥
الليرة الايطالية	٣,٦٠	٣,٧٠	٣,٦٥	٣,٧٥	٣,٦٣	٣,٧٣	٣,٦٢	٣,٧٢	٣,٥٠	٣,٦٠

المعادن الثمينة: دولار - اونصة*

المعدن	١٩٩٨ ١١/١٩	١١/١٨	١١/١٧	١١/١٦	١١/١٣	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٢٩٦,٣٥	٢٩٦,٥٠	٢٩٣,٨٠	٢٩٤,٨٥	٢٩٧,١٠	٤١٤,٨٠	٢٧٣,٤٠
فضة	٤,٩٩	٤,٩٧	٤,٩٤	٥,٠١	٥,٠٩	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٥٨	٣٥١,٥٠	٣٤٨,٢٥	٣٤٦,٥٠	٣٤٧,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٤

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

السعر / المعدن	١٩٩٨ (تسليم فوري) ١١/١٩	١١/١٨	١١/١٧	١١/١٦	١١/١٣	تسليم ٣ اشهر ١١/١٩	١١/١٨	١١/١٧	١١/١٦	١١/١٣
نحاس (دولار)	١٥٦٩	١٥٦٠,٥	١٥٥٣	١٥٥٧	١٥٧٥	١٥٩٦	١٥٨٨	١٥٨٢,٥	١٥٨٧	١٦٠٣
الومنيوم (دولار)	١٢٩٤	١٢٩٨,٥	١٢٩٦	١٣٠٦	١٣١٧,٥	١٣٠٥	١٣١٠	١٣١٣	١٣٢١,٥	١٣٣٣
زنك (دولار)	٩٦٨,٥	٩٦٦,٥	٩٧٠,٥	٩٦١,٥	٩٥٨	٩٨٥,٥	٩٨٣,٥	٩٨٧	٩٧٨	٩٧٥
نيكل (دولار)	٤١٩٠	٤١٦٠	٤١٣٠	٤١٣٠	٤٢٠٥	٤٢٦٠	٤٢٣٠	٤٢٠٠	٤١٨٠	٤٢٧٠

النفط: دولار - برميل*

* تسليم كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩

الخام	١٩٩٨ ١١/١٩	١١/١٨	١١/١٧	١١/١٦	١١/١٣	اعلى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١١,٧٠	١١,٥٥	١١,٤٠	١١,٩٠	١٢,٢٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩,٩٠	٩٨/٣/١٧
مزيج برنت	١١,٧٠	١١,٤٥	١١,٦٥	١٢,١٥	١٢,٥٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١١,٤٥	٩٨/١١/١٨
غرب تكساس	١٢,٧٥	١٢,٧٥	١٣,٠٥	١٣,٥٠	١٤,٠٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٣,٢٥	٩٨/٦/١٥

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٢٥٠٠	٥,٠٨٥٠

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك - ظهراً)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٢,٣٧	٩٨,٥٩	٩٩,١٨	٩٩,٨٤
العائد	٤,٦٠	٤,٥٧	٤,٨٥	٥,٢٦

السلع بالطن - سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٨ ١١/١٩	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٤٥,١	٢٤٥,٨	آذار
بن (دولار)	١٦٤٢	١٦٣١	كانون-٢
كاكاو (جنيه)	١٠٠٣	١٠١٠	آذار
قمح (جنيه)	٧٨,٨٠	٧٩,٥	كانون-٢
شعير (جنيه)	–	–	–
صويا (دولار)	١٥٠,٢	١٥٠,٨	كانون-٢
بطاطا (جنيه)	٢٨٩	٢٧٨	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم انكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	١١/١٩	١١/١٨
سورية	ليرة	٤٥	٤٥
اليمن	ريال	١٣٦,٦٦	١٣٦,٦٦
ليبيا	دينار	,٣٨٥٧	,٣٨٥٧
تونس	دينار	١,١٠٣٥	١,١٠٣٥
الجزائر	دينار	٥٩,٤٦	٥٩,٤٦
المغرب	درهم	٩,٣٤٦٢	٩,٣٤٦٢
موريتانيا	اوقية	٢٠٣,٠٥	٢٠٣,٠٥
السودان	دينار	١٨٢,٦٠	١٨٢,٦٠
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٣٦٢٠	٣٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٣	٧,٧٤٣
باكستان	روبية	٥٠	٤٩,٩٠
الفيليبين	بيسو	٣٩,٥٥	٣٩,٨٥
سنغافورة	دولار	١,٦٢٠٥	١,٦٢٧٥
تايوان	دولار	٣٢,٦٧	٣٢,٦٧
تايلاند	بات	٣٦,٥٠	٣٦,٥٠
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٥١٢	,٨٤٩٩
اليونان	دراخما	٢٨١,٢٧	٢٧٩,٥٩
اسبانيا	بيزيتا	١٤٢,٥٥	١٤١,٦٧
الفرنك الافريقي	–	٥٦٦,٥٤	٥٦٦,٥٤
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	١٥٥٠	١٥٥٠
غابون	فرنك	٥٦٦,٥٤	٥٦٦,٥٤
استراليا	دولار	١,٥٤٦٣	١,٥٥٤٠
كندا	دولار	١,٥٥١٤	١,٥٤٥٨
حقوق السحب	وحدة	,٧١٦٣	,٧١٥٦
قبرص	جنيه	,٤٩٤٠	,٤٩١٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	١٠.٥	١٠.٥	١٥٨٣٩	٥٤٥٢٤١	٧٨٧	١٩٩٨-١١-١٨
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١١	١٠,٧٥	١٦٢١٩	٧٧٢٤١٦	٢٠٠٠	١٩٩٨-١١-١٨
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٠.٥	١٠.٥	١٥٨٣٩	٥٤٤٤٢٩	٢٥٠	١٩٩٨-١١-١٨
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١١	١١	١٦٥٩٤	٨٣٣٢٤٦	٦٧٧٧	١٩٩٨-١١-١٨
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٧.٥	–	٢٦٣٩٩	٤٥٧٢	–	١٩٩٨-١١-١٦
بنك عودة «ج»	٢٨.٨٧	٢٨.٨٧	٤٣٥٥٨	٦٥٠٠٠	٦٥٠٠	١٩٩٨-١١-١٨
بنك بيروت «ج»	٧.٢٥	٧.٢٥	١٠٩٣٧	١٥٠٠٠	١٥٠٠٠	١٩٩٨-١١-١٨
بنك بيبلوس	٣.١٢	٣.١٢	٤٧١٤	٣٣٥٦٦	٧٣٤٧	١٩٩٨-١١-١٨
شركة رسامني يونس	٣.٢٥	–	٤٩٠٣	١٠١١٧	–	١٩٩٨-١١-١٨
شركة الترابة اللبنانية	٠.٧٨	٠.٧٨	١١٧٩	٢٠٠٠	١٠٠٠	١٩٩٨-١١-١٨
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	١.٧٥	–	٢٦٤٠	٥٠٠٠	–	١٩٩٨-١٠-٢٩
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	١.٧٥	٠.٧٥	٢٦٤٠	٣٠٠٠	–	١٩٩٨-١١-١٨
شركة اترنيت	٠.٧١	–	١١٣١	٥٠٠٠	٥٠٠٠	١٩٩٨-١١-١٣
يونيسيراميك (لحامله)	١.٩	–	٢٨٧٦	–	–	١٩٩٨-١١-١٨
يونيسيراميك (إسمي) (أ)	١.٦٢	–	٢٤٥١	٥٠٠٠	–	١٩٩٨-٠٨-٠٣

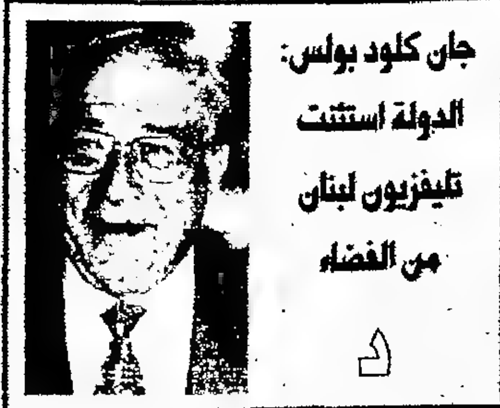




حرب جواسيس على أشدها في أفلام مصر واسرائيل — ب



منى فتو: «أحب المسرح وارفض العمل في التليفزيون» — ج



جان كلود بولس: الدولة استثنت تليفزيون لبنان من الفضاء — د

حقق أول فيلم فلسطيني عن نكبة «١٩٤٨»

محمد بكري: ثلاثون ساعة سينمائية لكي لا تموت ذاكرتنا

□ باريس - رلى الزين

في باريس، كان العرض المسرحي الذي استمر اسبوعين في «بيت ثقافات العالم» عن حكاية إعدام «ساكو وفانزيتي» في الولايات المتحدة، وكان انتاجاً مشتركاً فرنسياً - فلسطينياً بين «مسرح بريتيكست - بانيوليه» ومسرح «القصبة - القدس» ولكن الحديث مع محمد بكري الذي كان يؤدي الدور الرئيسي في المسرحية التي أخرجها نجيب غلال جرى خاصة حول نكبة ١٩٤٨. لماذا ١٩٤٨؟ السبب بسيط ذلك ان نكبة ١٩٤٨ هي موضوع وعنوان أول فيلم وثائقي يخرجه الممثل والمخرج المسرحي الفلسطيني الذي يعمل في المسرح منذ أكثر من ٢٢ سنة وبدأ التمثيل في السينما عام ١٩٨٢ مع كوستا غفراس في فيلم «هنا... ك» وتابع في هذا المجال الى جانب عمله المسرحي.

أين أفلام النكبة؟

يقول بكري: «ما عدا ادوارد سعيد، لم يخرج أحد من الفلسطينيين فيلماً عن النكبة. في البداية، كان الإحساس بالواجب طاغياً وهذا الفيلم يشكل، بصراحة، تحدٍّ للاسرائيليين الذين انتجوا مسلسلهم الشهير عن خمسين سنة للنكبة وسموه «النهضة». شعرت بانه يجب عليّ أن أجاوب على هذا المسلسل، وان أظهر كيف أرى النكبة من خلال عيني كولد نشأ داخل اسرائيل وعاش أيام الحكم العسكري وعرف ما حصل من امه وابيه وجده وخاله وعمه. قرأت الكثير عما حصل ووجدت بانه من المهم جداً ان أخرج بين ما قرأته وما سمعته وما عشته وما عملته طيلة هذه السنوات كي أوقع فيلماً اسمه ١٩٤٨».

تربط بين اللقطات واللقاءات المختلفة مقاطع من مسرحية «المتشائل» التي تعتمد على قصة اميل حبيبي الشهيرة «الوقائع الغريبة في اختفاء سعيد ابي النحس المتشائل» حيث يخبر سعيد أبو النحس المتشائل، بسخرية ومرارة، وهو في مستشفى للمجانين سيرته، سيرة عربي بقي يعيش في اسرائيل. والرواية التي نقلها محمد بكري الى المسرح ويعرضها منذ ١٩٨٦ في كل مكان - في فلسطين وتونس ومصر واميركا وباريس ولندن وبودابست وبراغ وقبرص والمانيا... - تشكل، حسب كلامه، «هويتي وأنا مجبر أن أعرضها ما دمت حياً، في كل مكان، لانها شهادة تاريخية وانسانية تحكي عن واقعنا. ويجب ان يفهم اكبر عدد من الناس هذه الحقيقة». ويفسر سبب استخدامه «المتشائل» في الفيلم كالتالي: «المتشائل هي رواية فلسطينية من الداخل تحكي عن كل ما حدث بين ١٩٤٨ و١٩٦٧، وهذا موضوع فيلمي، وقد استخدمتها كلسان حال هؤلاء الناس البسطاء والعاديين. في المسرح، كل واحد منهم هو سعيد أبو النحس المتشائل». ويخبر محمد بكري: «قال اميل حبيبي يوماً فيما نحن نعد للمسرحية انه سمع مرة يغال الون، أحد قادة اسرائيل، يهمس لأحدهم انه: لو كان هناك شعباً فلسطينياً لترك ورائه حضارة فلسطينية. وأردف اميل قائلاً: صممت عندها أن أترك رواية تبقى بعدي وبعد يغال الون زمناً طويلاً وربما طويلاً جداً...».

فيلم رجل وحيد

وفيلم «١٩٤٨» الذي يستمر ٤٥ دقيقة أخرجه محمد بكري وتكفل بمصاريفه كلها وهو يعمل على بيعه وتوزيعه فيديو وكأن الفيلم مشروع خاص جداً. يقول المخرج: «انه مشروع خاص جداً ولكنه عام جداً، أي انه خاص للعام. انه خاص لانني لا أريد ان أمدّ يدي لأحد، وعام لانني أحكي بلسان كل الناس».

والاشخاص الذي يلتقيهم بكري في الفيلم هم أشخاص عاديون عاشوا النكبة من قريب ولكن ياسر عبد ربه، وزير الثقافة والاعلام الفلسطيني، موجود ليتذكر منزل عائلته في حيفا والكاتبة ليانة بدر تزور بيت جدتها في القدس، والشاهدان الاسرائيليان هما الكاتب عاموس كنعان ودوفير ميان، ضابط سابق في الجيش الاسرائيلي، وابنة محمد بكري تواكب المشاهد بغناء لا تفقه اي آلة موسيقية.

كيف تم اختياره للاشخاص الذين يظهرون في الفيلم وهم يبدون قريبين منه؟ يوضح: «أحب شخصياتهم لانهم صادقون ويحكون ما شاهدوه ولمسوه وأحسوا به. أنا لا استطيع ان احكي ما سمعته، فاتيت بالذين سمعتهم يحكون. ولدت بعد النكبة بعدد من السنوات وبالتالي لم اعايشها ولا أعرف ما الذي جرى فعلاً. أما هم، فيعرفون لانهم شهود عيان لما كان يحصل. عندما يتكلم والدي عن الشباب الأربعة الذين قتلهم الاسرائيليون في قرية دير الأسد فهو يتكلم لأنه كان شاهداً لهذه الحادثة. وانا أتذكر القصة جيداً لأنه خبّرني عنها وكذلك خبرني عنها اشخاص آخرون والجميع روى التفاصيل ذاتها. كان ضرورياً ان انقل هذا الكلام على الشاشة كي نسمعه كلنا من المصدر الأول وليس من المصدر الثاني. عندما نحكي شيئاً الى شخص آخر وينقله هذا الأخير فلا بد لن يدخل على «الموضوع تغيير، وعندما الثاني يحكي الى الثالث تتحول القصة اكثر والخ... كان همّي تقديم الكلام من اللسان الأول ومن العين الأولى والأذن الأولى وان تصل القصة الى كل الناس، سواء كانوا عرباً ام يهوداً، انكليزاً أو فرنسيين... وانوي توجيه الفيلم خصوصاً الى جمهور غربي وعربي خارج حدود فلسطين اي الى جمهور لم يدر فعلاً بما حصل».

وهل سيوزع الفيلم في اسرائيل؟ يقول: «ساعمل جاهداً كي أوزعه في اسرائيل، ولكنني اشك في أنهم سيسمحون بعرضه في التلفزيون الحكومي، ذلك ان المدير ينتمي الى ليكود وسيرفض عرض فيلم كهذا، واما بالنسبة للتلفزيونات غير الحكومية فساحاول لأنه يهمني ان تُقدم وجهة نظر مختلفة عن النكبة الى جمهور اسرائيلي».

الذين تراجعوا

وعن اختياره للشاهدين الاسرائيليين في الفيلم، يوضح محمد بكري: «الأول كاتب معروف وضع كتباً عدة وله مقالات اسبوعية في الصحافة، وهو طبعاً يساري ومناهض لحكومات اسرائيل. في البداية، كان صهيونياً جداً وتم تحول موقفه كما حصل مع عدد كبير من الكتاب الاسرائيليين والاشخاص النشيطين سياسياً الذين كانوا محبين لاسرائيل ومندفعين باحساسهم الوطني، وراحوا يتراجعون بعد احتلال الضفة عام ١٩٦٧ وبعد الجرائم التي حصلت في لبنان عام ١٩٨٢. بالطبع، لم يتخلوا عن صهيونيتهم ولا استطيع القول بان عاموس كنعان اليوم ليس صهيونياً. ولكنه من اليسار الصهيوني الذي يمكن التفاهم معه. انه لا يمت بصلة اليّ من ناحية ايديولوجيته: عنده رؤيته ولي رؤيتي وانا، على مدى السنوات الماضية، اعيش صراعاً دائماً مع اليسار الصهيوني.

انه صراع عقائدي لان قضيتي عائلة من خلال منظاري انا ومن خلال الحقيقة. ليس بالضرورة ان نعيش في البيت ذاته وان نكتب في الكتاب ذاته أو نعمل الفيلم ذاته، ولكنني استطيع ان اتفاهم معه». ويتابع: «الشاهد الثاني كان ضابطاً وكان من الذين احتلوا قسماً من الجليل. كان مثل موشي دايان وكان بإمكانه ان يكون موشي دايان آخر، ولكنه - كما يتحدث في الفيلم - بدأ يتراجع عندما رأى ان الصهيونية حركة عنصرية وعندما اكتشف بانهم يكرهون العرب لمجرد انهم عرب. نشر كتاباً اسمه «جرائم وفظائع جيش الدفاع الاسرائيلي في لبنان»، وبغض النظر عن الخلاف العقائدي لجهة نظراتنا، انه انسان احترمه واستفدت منه جداً في الفيلم».

أقسى من دير ياسين

ويظهر في الفيلم امر مهم يتكلم عنه ميان وهو ان مجزرة دير ياسين لم تكن اكبر مجزرة حصلت، بل ان مجزرة الدوايمة كانت افظع بكثير. يقول بكري: «مجزرة الدوايمة ذهب فيها ٥٠٠ ضحية ذلك ان الذي نفذها في شهر تشرين الأول (اكتوبر) من العام ١٩٤٨ كان جيش الدفاع الاسرائيلي الذي إذا أصبح جيشاً رسمياً «مسؤولاً» كان لا بد لقادته بالتالي ان يخفوا المعلومات التي تتعلق بما اقترفوه هناك. اما الذي نفذ مجزرة دير ياسين فكانت عصابات «إليت سلوليخي» وليس جيشاً رسمياً. لم أعرف هذا من قبل، ومن خلال ابحاثي للفيلم عثرت على هذه الحادثة وهو رضي ان يتكلم عنها».

سجل محمد بكري نحو ثلاثين ساعة احتفظ منها بـ ٤٥ دقيقة من اجل الفيلم، ولكنه يقول: «المادة موجودة عندي وساتركها للذكرى والتاريخ محفوظة. هؤلاء الناس سيختفون بعد عشر سنوات. وأحد الأسباب التي دفعتني الى تسجيل الفيلم هو ذلك بالذات: خفت ان يموت الاشخاص دون ان تبقى ذاكرة مسجلة. الحكاية، كم تدوم؟ اما الصورة مع الصوت فهما هدية القرن العشرين».





محمد بكري... من التمثيل الى الاخراج. (الحياة)

فيلمها «كسوة» من مهرجان إلى آخر

كلثوم برناز: «الكرة سبب أزمة السينما»

□ فالنسيا - طلعت شاهين

■ شاركت المخرجة التونسية كلثوم برناز في مهرجان فالنسيا لسينما البحر المتوسط بفيلمها الروائي «كسوة، الخيط الضائع» الذي يعتبر أول افلامها الروائية الطويلة، بعد أن درست السينما في باريس لتعود بعدها إلى تونس وتقضي ما يقرب من خمسة عشر عاماً في العمل السينمائي كفنية مونتاج، لانها كانت تفضل أن تجيد الحرفية الفنية للسينما قبل أن تمارس الاخراج. خلال تلك الفترة أخرجت عدداً من الأفلام القصيرة والوثائقية، لتدخل بعدها مغامرة الاخراج في فيلم طويل، استغرق الإعداد له سنوات عدة بسبب أزمة التمويل ونقص التقنيات في تونس. تقول المخرجة كلثوم برناز إنه على رغم انتهائها من فيلمها قبل ما يزيد على السنة، فإن عرضه تأخر في قاعات العرض السينمائية في تونس بسبب كرة القدم، لانها عندما انتهت من الفيلم قرر الموزع عدم المغامرة بعرض الفيلم على الجمهور بسبب إقامة دورة الكاس الافريقية لكرة القدم في تونس، ثم بعد ذلك كاس العالم الاخيرة التي جرت في فرنسا، لان الجمهور كان يتجمع حول الشاشة الصغيرة ليشاهد مباريات كرة القدم بينما تظل قاعات السينما خاوية.

● ما هي أهم الأفلام القصيرة التي أخرجتها كلثوم برناز قبل مغامرتها الروائية؟

- أخرجت عام ١٩٨٤ أول فيلم قصير بعنوان «ألوان خصباء» عن الفن التشكيلي في تونس، ثم بعد ذلك فيلم «ثلاثة اشخاص يبحثون عن مسرح» يتناول قضية مسرح تونس المهدد بالهدم، والفيلم نوعية مختلفة حيث يتناول تلك القضية الوثائقية بشكل شبه روائي، ثم فيلم «نظرة نورس» عن الشاعر التونسي علي اللواتي، إضافة إلى عدد من الأفلام الوثائقية للتلفزيون، من بينها فيلم «ليلة أفراح في تونس» من انتاج القناة التلفزيونية الألمانية - الفرنسية «ارتي».

● ما هي الفكرة الأساسية التي يتناولها فيلمك «كسوة» الذي شاركت به في مهرجان فالنسيا؟

- هذا الفيلم يتناول «الهوية» الخاصة بالإنسان، الإنسان الذي يغترب عن وطنه ثم يعود إليه متمرداً عليه وعلى تقاليده وعاداته وتراثه، لأن رفض الهوية الاصيلة يعني الضياع. والفيلم يعكس هويتنا التونسية المركبة، نحن عرب ومتوسطيون وبربر وافارقة، لذلك فإن تلك الهوية المركبة تكوّن خصوصيتنا في تونس، وأيضاً في محاولة لتقديم صورة مختلفة عن تلك الصور التي يعرفها الآخرون عنا.

● هل تعتقدين انك نجحت في عرض أفكارك هذه؟

- انا شخصياً أشعر بالسعادة بانني انجزت هذا الفيلم كتابة وسيناريو واخراجاً ومونتاجاً، وعرض الفيلم على الشاشة يكفي أن يشعر المخرج بانه نجح، وبعد ذلك مهمة تقدير هذا النجاح تعود إلى الجمهور والنقاد. وللأسف الفيلم معروض حالياً في تونس ولا أعرف مدى نجاحه الجماهيري، لانني كنت في بيروت وباريس وفالنسيا للمشاركة في مهرجانات سينمائية تم عرض الفيلم فيها، والفيلم مثل تونس في «أيام قرطاج السينمائية».

● ما هي رؤيتك الخاصة بالسينما؟

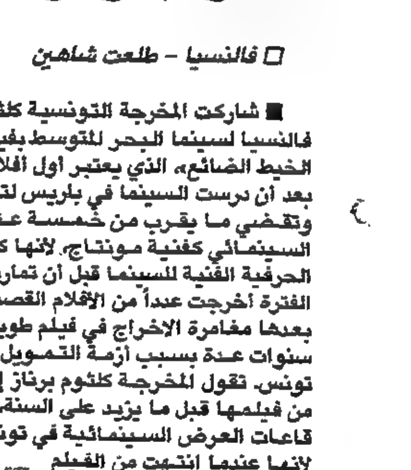
- افلامي ليست تقليدية، لا تحتوي على قصة محبوكة من بداية ونهاية، بل هي سينما تختلط فيها انواع التناول، لذلك فإن الجمهور مطالب بالتفكير في ما يشاهده على الشاشة ليفهم الخطاب الموجه إليه.

● من الملاحظ أن فيلم «كسوة» تتحرك فيه البطلة داخل مكان محدود أشبه بالعرض المسرحي؟

- هناك جزءان أساسيان في الفيلم، الجزء الاول يدور في بيت أسرة البطلة في محاولة لتأكيد هويتها الضائعة، لانها كانت ترفض تراثها وتقاليدها وعاداتها. والجزء الثاني يتناول بحثها عن تلك الهوية من خلال بحثها عن مكان عرس شقيقها. وبحثها عن هذا العرس هو بحث عن هويتها الخاصة بينما ترتدي «الثوب» التقليدي الذي يسجنها داخل تلك الهوية.



لقطة من فيلم «كسوة». (الحياة)



● أين يمكن لن نضع افلام كلثوم برناز في إطار السينما التونسية؟

- تاريخنا السينمائي محدود، لذلك من الصعب تقييم السينما التونسية، أو وضع اعمالي المحدودة في إطارها، لكني اعتبر عرض فيلمي الأول «كسوة» على الشاشة نوعاً من النجاح، أما تقييم اعمالي فهذا منوط بالذين يتابعون هذه السينما، وانا آخر مخرجة تقدم عملاً روائياً في السينما التونسية، ولا اعتقد ان هناك شيئاً يربطني بغيري من السينمائيين التونسيين. انا مختلفة عن غيري.

● ما أهم مشاكل صناعة السينما في تونس في رأيك؟

- التقنية تعتبر اهم مشاكلنا في تونس، لا توجد صناعة سينمائية حقيقية، ليست لدينا معامل للصوت وغيرها من التجهيزات المطلوبة، وليست لدينا كاميرات ٣٥ ملم، عندما اخرجت فيلم «كسوة» استعرنا الأجهزة من الجانب المغربي المشارك في الانتاج، بالطبع إضافة إلى صعوبة الحصول على تمويل لإنتاج أي فيلم، ورحلة بحثي عن ممول كلفتني ما يزيد عن أربع سنوات.

«مبروك وبلبل» أولى تجاربها الإخراجية:

ساندرا نشأت: الغاء الرقابة يقضي على الأفلام الإباحية

□ القاهرة - هيام الذهبي

■ في تقليد جديد من نوعه تولى الفنان احمد زكي بنفسه الاعلان عن فيلم «مبروك وبلبل» للفنان يحيى الفخراني ودلال عبدالعزيز وماجدة زكي وتأليف الدكتورة لميس جابر زوجة الفنان يحيى الفخراني وإخراج الشابة ساندرا نشأت، في اول تجاربها في السينما الروائية.

وعرض الفيلم أخيراً بعد مرور عامين ونصف العام على إنجازه وحصوله على جائزة الإخراج في مهرجان الاسكندرية العام ١٩٩٧. وكان عرضه مناسبة للحديث الى مخرجته الشابة.

● ما شعورك إزاء عرض فيلمك «مبروك وبلبل» تجارياً بعد حوالى العامين ونصف العام من تحقيقه؟

- اشعر بسعادة بالغة واتمنى أن يعجب الفيلم الجمهور كما سبق ونال إعجاب النقاد. فانا متشوقة لمعرفة رد فعل الجمهور على الفيلم.

● هل تحكين لنا عن «مبروك وبلبل»؟

- قصة الفيلم بسيطة تدور حول رجل فاقد الاهلية نظراً لتوقف نموه العقلي عند سن صغيرة، يلتقي بفتاة لعوب - او «فتاة ليل» كما يقولون - وتنشأ بينهما قصة حب. والفيلم إنساني بالدرجة الأولى ولا يتضمن اي مشاهد جنسية فاضحة. الفيلم نظيف تماماً.

● كيف كان تعاملك مع النجم يحيى الفخراني في اول عمل لك؟

- اعطاني ثقة كبيرة في نفسي وجعل كل من حولي يثق بي.

● هل تحبين العمل مع النجوم الكبار؟

- وانا طالبة في المعهد كنت اتمنى أن اعمل مع النجوم الكبار ولكن الآن بعد التخرج والعمل والاحتكاك احب أن أجد الموضوع الذي يفرض نفسه واقتنع به ومن ثم ابحث له عن أبطال وليس العكس.

● كيف تسيطرين على العمل وانت في هذه السن الصغيرة؟

- انا طول عمري عنيدة واحب الاشياء الصعبة ومواجهة المشاكل وحلها، ولهذا لم يكن من الصعب عليّ أن اتعامل مع كبار الفنانين.



● ما أصعب شيء يقابلك كمخرجة؟

- ان اجد سيناريو جيداً ألاقي نفسي فيه او ان اجد فكرة جديدة للفيديو كليب، فكرة اقتنع بها ومن ثم احاول تحقيقها بشكل يرضيني ويرضي الجمهور والنقاد.

● هل تعتقدين بدورك ان محمد هنيدي اصبح ظاهرة في السينما المصرية؟

- لا يمكن أن يصل بنا الحال الى درجة التساؤل: هل انت مع محمد هنيدي ام مع عادل إمام؟ وهذا كلام لا يعقل، ففي الفن «لا ينفع» ان نكون احاديين. الفن به متسع للجميع، للقديم والجديد، للماضي والحاضر والمستقبل. اما بالنسبة لمحمد هنيدي فيمكن ان يكون نجح لأنه شكله بسيط وعادي نابع من الشعب المصري، وكل واحد يشعر انه يستطيع ان يحقق احلامه. وما المشكلة في ظهور نجم كوميدي جديد الناس تحبه وتتعلق به ويجسد مشاكلهم ويحقق أحلامهم.

● هل تعجبك موجة التحرر والإباحية التي تغزو السينما المصرية الآن؟

- دعيني أقول لك عندما يجيء اليوم الذي نستطيع ان نتكلم فيه عن السياسة والجنس والدين بجد وصراحة وحرية فهذا هو التحرر الحقيقي، وما عدا هذا فهو إدعاء.

● هل معنى هذا انك تطالبين بالغاء الرقابة على الفن؟

- طبعاً، ويوم لا توجد رقابة لن نجد هذه النوعية من الأفلام الإباحية التي تحاول دائماً التهرب من الرقابة وباي شكل وباية وسيلة.

● نجاحك في تقديم «الفيديو كليب» وتقديم المطربين بشكل جديد؟

- «الفيديو كليب» عبارة عن فيلم روائي صغير. وفي تجربتي الاولى مع المطرب محمد فؤاد «فاكرك يا نسيني» قدمته بشكل جديد وكانت اول مرة يظهر فيها ولا يغني بل يمثل ويؤدي دوراً، وقدم اداء تمثيلياً كابن بلد شهم ودمه خفيف جريء في حبه، كما ظهرت الاحياء الشعبية نظيفة وجميلة وهذا هو هدف الفيلم: تقديم ما هو جميل في حياتنا. وهناك ايضاً اغنية «اصعب حب» لخالد عجاج الذي ظهر فيها بصورة غير تقليدية وباسلوب جديد. واعتقد انها هي الاخرى لاقت نجاحاً وقبولاً لدى المشاهدين.

● ما جديد ساندرا نشأت؟

- أعد في السينما لفيلم «الليل وآخره» عن قصة لإبراهيم عيسى تقدم مشاكل الانسان بعد سن الخمسين. فهذه الفترة العمرية لم تقدم في السينما المصرية بشكل جيد من قبل. وإن كنا سنقدمها بشكل فلسفي وكوميدي. وهناك ايضاً فيديو كليب جديد «الحب الحقيقي» لمحمد فؤاد في ثاني تعاون بيننا.

خطوة بألف خطوة

في هذا العدد من «ملحق السينما والفضائيات» خبر لا نشك أبداً في مدى صحته، وان كنا نجد من حقنا ان نتساءل حول مدى قدرة المعنيين به على متابعته وعلى تحقيقه على مدى بعيد. الخبر يقول ان محطة راديو وتلفزيون العرب ممثلة برئيسها السيد صالح كامل قررت مساعدة اي فيلم عربي يتم اختياره لتمثيل السينما العربية في اي مهرجان عالمي، وتقديم عون يمكّن اصحابه من الدعاية له، كما يمكن مخرجه من السفر لمرافقة عرضه.

مثل هذا الخبر، لا يمكن المرور به مرور الكرام. فهو ليس من الاخبار العادية، وما يتضمنه ليس امراً يحصل في كل يوم. وان كان شكل في الماضي ولحداً من هواجس السينمائيين العرب. اما الاهمية القصوى لهذا الخبر فتكمن في نوعية الافلام التي يمكن ان تستفيد من العون الذي تود المحطة المذكورة ان تقدمه. فنحن نعرف ان الافلام العربية التي يتم، عادة، اختيارها لكي تعرض في المهرجانات، عربية كانت أم عالمية، هي الافلام المميزة التي يحققها سينمائيون يخرجون عن اطار العادية. بمعنى ان ما يعرض في المهرجانات هو زبدة الافلام العربية. افضل ما انتجته سينما يشتد فيها الصراع، على الدوام، بين الرديء والعادي من ناحية، والمميز الاستثنائي من ناحية اخرى، اذن، فحين يقرر طرف ما ان يساعد، تحديداً، هذه الافلام، معنى الامر ان هذا الطرف اختار وبكل وضوح ان يقف الى جانب السينما العربية الجيدة، بعد ان اختار ان يعترف بها، وسيختار بالتالي ان يساعدها على الاستمرار.

السينما العربية الجيدة، مع بعض الاستثناءات، سينما فقيرة تنتج بفضل مغامرين، في الداخل. قد يقدم الواحد منهم على انتاج فيلم او فيلمين، لكنه سيمنى بالخسارة بعد ذلك. او هي تنتج بفضل مساعدات اجنبية فتظل «موضع شبهة حتى ولو قدمت الف شهادة حسن سلوك». وحين تدعى افلام هذه السينما لتعرض في المهرجانات، غالباً ما تكون الدعوة معنوية، ما يعني ان على الفيلم ان ينفق بنفسه على نفسه، وعلى مخرجه ان يتحمل مصاريف سفره. وفي بعض الاحيان تصل الكلفة الى نسبة كبيرة من ميزانية الفيلم، يضطر اصحابه لدفعها لمعرفتهم ان الاعتراف بالفيلم والقدرة على بيع نسخة هنا او هنالك مرتبطان بهذه التضحية. علماً بانه يحدث احياناً ان يكثر حضور فيلم ما في المهرجانات الى درجة تجعل من عرضه وشرائه عسيرين، بسبب «السمعة الثقافية» السيئة التي يحوزها. فلا يجد بالتالي مشترين محليين او صالات لتعرضه، فيظل محروماً من جمهوره الحقيقي. وهو ان قيّض له بعد ذلك ان يجد طريقه للعرض على الشاشة الصغيرة، يعرض كالإبن السفاح، في اوقات متأخرة من دون اعلان..

ازاء هذا الوضع كله، تأتي خطوة «راديو وتلفزيون العرب» بألف خطوة.

فهي من ناحية تؤمن للفيلم الصعب (الجيد بالضرورة) امكانية التحرك، وتؤمن لمخرجه (المناصر بالضرورة لسينما المؤلف وللسينما الجادة) فرصة السفر مع فيلمه والاختلاط بالسينمات الاخرى والتعريف بالجانب المشرق لثقافة بلده.

وهي من ناحية اخرى «تورط» الطرف الذي يقدم المساعدة، بمعنى ان هذا الطرف اذ يقدم المساعدة الموعودة سيكون عليه ان يواكب المسألة كلها، معنوياً ايضاً، ومن ثم ان يعرض الفيلم بعد شرائه. وقد تنجح اللعبة فتكون النتيجة ان هذا الطرف (وهو هنا هذه المحطة الفضائية الشجاعة)، سيمضي اكثر واكثر في مساندة السينما الجيدة. وعلى هذا تكون ثمة خطوة اضافية على طريق «المصالحة التاريخية» التي لم تتوقف - ولن تتوقف - عن الدعوة اليها. وسينعكس الامر حتى على تطور السينمائيين انفسهم في نظرتهم الى العمل التلفزيوني وعلاقته بسينماهم.

الخبر مفرح بالطبع. لكن الامر بعد كل شيء يمكن اعتباره اعترافاً من التلفزة، في شخص واحد من اكبر المعنيين بها والمستفيدين منها، باهمية السينما. ولكن ايضاً بجميل السينما. اذ، هل علينا ان نؤكد ها هنا، وربما للمرة الألف، ان التلفزة، كل تلفزة وفي كل زمان ومكان، تدين بجزء كبير من نجاحها وهيمنتها وتألقها ووجودها في حياة كل فرد، لذلك الكمّ الهائل من الافلام التي تعرضها ولا تتوقف عن عرضها؟

ابراهيم العريس

من مديحة كامل الى نادية الجندي ومن عادل امام الى محمود عبدالعزيز:

حرب الجواسيس هل تصبح حرباً سينمائية بين مصر واسرائيل؟

يوسف القعيد *

■ دعتني احدى القنوات الفضائية العربية لمناقشة فيلم «٤٨ ساعة في اسرائيل» الذي لا يعد آخر حلقات سينما التجسس، ذلك انه يجري حالياً تصوير فيلمين جديدين في الاتجاه نفسه. وبعد ان كانت نادية الجندي وحدها التي قدمت وتقدم مثل هذه الافلام، ها هي الهام شاهين تدخل على الخط لاسباب كثيرة، منها الدخل المالي الضخم لمثل هذه الافلام، وايضا مساحة واسعة من الشعبية لدى الجماهير التي يوفرها القيام ببطولات مثل هذه الافلام التي توفر - بعد ذلك - نجومية من نوع خاص.

في الطريق الى الندوة التي قيل لي انها على الهواء مباشرة رحت ابحث عن كتابات تكون قد تناولت هذه الظاهرة عثرت على كتاب محمود قاسم «جواسيس الادب جواسيس السينما» ورحت استعيد هذه الظاهرة كلها، التي كانت مثار احاديث كثيرة مع الصديق صالح مرسي، الذي بدأ حياته الادبية كاتباً يحاول ان يسير على درب حنا مينا في تأسيس كتابة ادب البحر وادب الشواطئ، ثم اتجه بكل قوته الى كتابة بطولات مصرية ضد العدو الصهيوني في قصص حصل عليها جميعها من جهاز الاستخبارات المصري.

لأبدأ القصة من اولها.

الفيلم الذي دعيت لمناقشته بعد عرضه يخدعك ابتداء من عنوانه. فيمكن القول إنه «٤٨ ساعة في اليونان» وليس في اسرائيل، ذلك ان البطلة التي تسافر بحثاً عن اخيها انما تسافر الى اليونان وليس الى اسرائيل والمغامرات كلها تتم في اليونان.

وعلى رغم ان احداث الفيلم تدور قبيل حرب السادس من تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣، الا ان التصوير تم في شوارع اثينا في التسعينات.

وها هي موديلات السيارات وانواعها، وشكل الشوارع، تكشف عدم الدقة في تناول العمل، وعدم الرغبة في اخذ الفيلم بجدية بدعوى انه يكفي الموضوع الوطني، وبطولة «نجمة الجماهير» له.

ولكن خلف هذه التفاصيل الكثيرة التي يمكن ان تقال عن الفيلم، توقفت طويلاً امام ظاهرة سينما التجسس على اسرائيل، او ضد اسرائيل إن شئت الدقة، وابطالها، والشعبية او الجماهيرية التي حدثت لهم بسبب القيام بهذه البطولات، خصوصاً إن الظاهرة امتدت من افلام السينما الى مسلسلات التلفزيون.

من الصعب القول ان هذه الظاهرة تعود الى السبعينات فقط، اذ انها وجدت في ظروف سابقة على هذه الحقبة. فالصراع يسبق السبعينات بكثير. ذلك ان سينما التجسس تكون عادة مرتبطة بوجود صراعات سياسية او حروب بين دول او حضارات. هذا على رغم ان الجواسيس عرفتهم البشرية منذ سنوات بعيدة.

الجاسوس بشر من دم ولحم. مغامر وخائف، جسور ومتردد، يعمل في الخفاء، لا نعرف عن بطولته اي شيء إلا بعد وفاته. واقصد بذلك ان الجاسوس الوطني - ان صح التعبير وهو الذي يعمل ضد العدو - عليه ان يبقى في الغرف المظلمة، بعيداً عن الآخرين والأعين.

ان كانت الحربان العالميتان افرزتا العديد من الجواسيس الذين عرفوا طريقهم الى صفحات الروايات وافلام السينما قبل ظهور مسلسلات التلفزيون، فإن الصراع العربي - الاسرائيلي اخرج العديد من اعمال التجسس على الجانبين. نسمي القائم من عندهم بعد ضبطه طبعاً جاسوساً، ونسمي من يخترق البلاد التي اغتصبوها ويقوم بدور تجسس بطلاً.

في مصر بدأت ظاهرة هذه الافلام في الستينات حيث قدم مخرج الحركة والإثارة نيازي مصطفى فيلمين هما: «العميل ٧٧» و«الجاسوس». في الفيلم الاول يقوم فريد شوقي بدور ضابط شرطة عليه ان يكشف الدور الحقيقي لمجموعة من السينمائيين الاجانب الذين جاؤوا الى مصر بهدف تصوير احد الافلام وهم في الحقيقة يقومون بالتجسس على بعض القواعد العسكرية.

وفي الفيلم الثاني نجد ان البطل ليس ضابط شرطة ولكنه ضابط في الاستخبارات استطاع كشف شبكة تجسس تعمل لحساب اسرائيل زعيمها خبير بحري سابق في الدولة العبرية وتحت ادارته مصنع تحف وادوات زخرفية في دخان الخليلي، تساعده مغنية تعمل في الملاهي الليلية لتصيد الشباب المجندين في القوات المسلحة وذلك من اجل الحصول على المعلومات المهمة منهم. وينجح الضابط البحري في الايقاع بشبكة التجسس.

العطافة حقيقية

وكما يقول محمود قاسم في كتابه «جواسيس الادب جواسيس السينما» فإن مثل هذه الافلام المتخيلة عن وقائع تجسس استمرت. وفي سنة ١٩٧٨ قدم نجدي حافظ فيلم «اريد حباً وحناناً» ونادر جلال قدم «مهمة في تل ابيب» سنة ١٩٩٣. وقدم علي عبدالخالق «بئر الخيانة» و«اعدام ميت». وكل هذه الافلام حاولت اللعب على اوتار الصراع بين مصر واسرائيل في مجال التجسس.

تمت هذه الاعمال في زمن الحرب المصري - الاسرائيلي وعلى مشارف السلام. ومن خلال قصص متخيلة لكن من الصعب القول إن عملاً منها اقام علاقة حقيقية مع الجماهير ودخل البيوت وتجول على المقاهي على رغم من حال التعبئة العامة للمجتمع المصري كله ضد العدو الاسرائيلي.

على ان هناك انعطافة حقيقية في الموقف من قصص التجسس لا علاقة لها بالصراع العربي - الاسرائيلي، ذلك انه عندما نشر نجيب محفوظ روايته «الكرنك» التي تحاول ان تدين مرحلة عبدالناصر من خلال بعض تجاوزات اجهزة الامن والاستخبارات في التعامل مع المثقفين.


نادية الجندي: مهمة سرية. (الحياة)

تحولت الرواية الى فيلم سينمائي، قامت ببطولته لحب النجمات الى قلوب المصريين في النصف الثاني من القرن العشرين، وهي سعاد حسني، التي حظيت باهم ما يمكن ان يحصل عليه فنان، الا وهو القبول من الناس.

هذا الفيلم خلق اتجاهاً في السينما المصرية يمكن تسميته «الكرنكة». ذلك انه من عيوب السينما المصرية او ربما كان من مزاياها، انه ما إن ينجح فيلم حتى يتحول الى اتجاه في الانتاج.

في مواجهة «الكرنكة» والإدانة شبه المطلقة التي اطلقها الرئيس السادات ضد اجهزة امن الزعيم جمال عبدالناصر وهي الحملة التي تجاوزت كل الحدود ولم تفرق بين الدور الذي قامت به الاستخبارات ضد اعداء الوطن، وبين تجاوزات الداخل. ان كانت قد وقعت مثل هذه التجاوزات، كان لا بد من تصرف يعيد للمخابرات المصرية وجهها القديم، وهكذا تم اللجوء الى اخراج بعض قصص البطولات الحقيقية التي قام بها ابطال مصريون ضد اسرائيل.

البداية كانت في آب (اغسطس) سنة ١٩٧٦، عندما نشرت سلسلة «روايات الهلال» مجموعة «الصعود الى الهاوية» للروائي صالح مرسي، وكانت القصة التي تحمل اسمها المجموعة حكاية حقيقية جرت في ارض الواقع فعلاً.

البطلة الواقعية كانت هبة سليم، وعند تحويل هذه القصة الى فيلم سينمائي اعتذرت عن القيام بالبطولة نجمات ذلك الوقت في السينما المصرية: سعاد حسني، نجلاء فتحي، ميرفت امين، شمس البارودي، ونيللي.


عادل امام: اولهم

محمود عبد العزيز: الهجان

قامت مديحة كامل بالدور. بعد ان تغير اسم البطلة ليصبح «عبلة كامل». وقد ولدت شهرة هذه الفنانة من الدور الذي رفضته اكثر من فنانة اخرى، واصبح هذا الفيلم بمثابة شهادة ميلاد لها.

بل ان العبارة التي قالها محمود يس - ضابط المخابرات في الفيلم - لمديحة كامل بعد إلقاء القبض عليها واعادتها الى مصر في طائرة خالية من الركاب الآخرين، وعندما وصلت الطائرة الى الاجواء المصرية «دي مصر يا عبلة» تحولت الى «لزمة» من «لزمات» المصريين - بكل ما فيها - على بساطتها - من دلالات وطنية ومن شحنات عاطفية.

بعدها عندما كان السلام بين الحكومة المصرية والحكومة الاسرائيلية، يسير ويتقدم، وكان رفض التطبيع، يزداد في الشارع المصري، اكتسب «جواسيس الحرب» شعبية وصلت الى عنان السماء.

القول بجواسيس الحرب الذين خرجوا الى الوجود في زمن السلام المقصود منه ان هذه البطولات خرجت الى النور في زمن السلام، مع ان الاصوات التي تتناولها حكاياتها تمت على مشارف حروب عربية - اسرائيلية او في قلب هذه الحروب.

الجديد في الامر ان القضية نقلت من السينما الى التلفزيون، وباستثناء فيلم عن «حكمت فهمي» التي تعود حكايتها الى الحرب العالمية الثانية و«٤٨ ساعة في اسرائيل» فإن التلفزيون هو الذي تولى الامر كله.

سوبرماركت

مسلسل «دموع في عيون وقحة» قُدم قبل نشر النص الادبي له، وهو يقدم بطلاً شعبياً مصرياً باسم «جمعة الشوان» مع ان البطل الاصلي اسمه: احمد الهوان وهو من ابناء السويس ولا زال على قيد الحياة بل بدأ هذه الايام يتردد على دور الصحف، ويطلب نشر صوره وعنوان «السوبر ماركت» الذي يمتلكه في احدى ضواحي القاهرة. ويقول انه كتب قصته الحقيقية بنفسه وسيحولها الى فيلم سينمائي يقوم ببطولته قريباً. ورغم ان صالح مرسي كان دقيقاً في تناول جزئيات حياته. ولم يغفل اية امور جوهرية. الا ان احمد الهوان يقول انه ما زالت لديه اسرار كثيرة.

الفنان عادل امام عندما قام بدور جمعة الشوان لم يكن مجهولاً. كان له انجازه الفني الخاص، وكان قدم ملامح واسس مشروعه الفني. لكن يمكن القول ان هذا المسلسل اضاف الكثير الى شعبية ونجومية عادل امام، وساعده على الانطلاق كالصاروخ الى مستوى لم يحدث لفنان من قبل سوى لفاتن حمامة، في ايام تألقها.

في الوقت الذي عرض فيه هذا العمل، من سيناريو وحوار لصالح مرسي، ولخراج ليحيى العلمي، واداء عبقري لعادل امام، وصلت شعبية الاخير الى ذروة غير عادية. خصوصا مع المواقف الوطنية التي اتخذها هذا الفنان من هذه الفترة.

على العكس تماماً جاءت رواية «رأفت الهجان» لصالح مرسي ايضاً والتي نشرت مسلسلة في مجلة «المصور» على مدى فترة زمنية تكاد تصل الى العام، ثم صدرت في ثلاثة مجلدات ضخمة وكانت ماخوذة عن عن قصة حقيقية ايضا لمواطن مصري من اهالي مدينة دمياط (شمال الدلتا) اسمه الحقيقي رفعت علي سليمان الجمال. وقد سمي في المسلسل «رأفت الهجان» ألا يعد الاسم على وزن جمعة الشوان؟ وهل ذلك صدفة؟!

جرى تحويل العمل الى مسلسل من ٦١ حلقة على ثلاثة اجزاء. وكان من المفروض ان يقوم ببطولة هذا المسلسل الفنان عادل امام. ولكن عند قراءة السيناريو اعترض عادل امام على بدء المسلسل من لحظة النهاية، ثم يحدث «فلاش باك» ويتم استدعاء الماضي.

وقال عادل امام ان هذه البداية قاتلة. واصر صالح مرسي على عدم اعادة كتابة السيناريو، وانسحب عادل امام، واسند الدور الى الفنان محمود عبدالعزيز، الذي قبله على الفور. وكان محمود عبدالعزيز قام ببطولة فيلم «إعدام ميت» من قبل، وهو يتناول ايضا موضوع الجاسوسية.

«رأفت الهجان» تحول الى اسطورة حقيقية، خصوصاً ان ارملة رفعت الجمال وابنه ظهرا وحضرا الى مصر، بل ان الارملة تزوجت بعد ذلك من الممثل ايهاب نافع. ايضا فإن طول المسافة الزمنية التي استغرقها عرض المسلسل جعل الجماهير ترتبط بالبطل بصورة غير عادية.

لكن «جراب الحاوي» لم يعد فيه الكثير. لأن صالح مرسي نفسه قبل وفاته وضع كتابا عنوانه: «نساء في قطار الجاسوسية»، وهو عبارة عن قصص «تجسس» لا يربط بينها سوى ان من قمن بها نساء في اكثر من مكان من العالم.

وفيلم «٤٨ ساعة في اسرائيل» الذي انتج العام الماضي عاد بقصص التجسس الى المربع الرقم واحد، اي الى القصص المتخيلة، والتي لا تستند الى اصل واقعي، ولذلك فإن الثغرات فيه اكثر من ان تحصى.

ولكن، وفي اطار الاحتفالات بمرور ربع قرن على حرب ١٩٧٣، حصل إبراهيم نافع رئيس تحرير «الاهرام» على قصة جديدة، من ملفات المخابرات المصرية، تقدم البطولة بالسلب. حيث إن البطل هذه المرة تعاون مع الاعداء، وكل ما فعلته المخابرات المصرية انها تمكنت من ايصال معلومات من خلاله الى العدو، موّهت عليه، واخفت قرار وتحركات حرب اكتوبر، ثم القت القبض عليه في الوقت المناسب. وحكم عليه بالإعدام لكنه مات في سجنه قبل تنفيذ هذا الحكم.

لقد تكلمت عن الماضي. وركزت على الممثلين الذين حصلوا على قدر من الشهرة من خلال القيام بادوار تجسس ضد الاسرائيليين، ولكن الموقف الآن من الصعب قراءة مستقبله. او رسم تصور آت له، مع ان جواسيس ازمنة السلام قد يكونون اشد خطراً من جواسيس الحرب. لكن الانباء حملت من اسرائيل، ان رئيس وزرائها طلب تحويل قصص جواسيس اسرائيل لدى الدول العربية - وخصوصاً مصر وسورية - الى اعمال فنية تقدم قريباً حتى تشكل الرد على بعض ما يقدم في الدول العربية وان العمل قد بدأ في هذا الاتجاه.

ونسي نتانياهو ان اهم جاسوسين له في الفترة الاخيرة مقبوض عليهما وصدر ضدهما حكم القضاء واحد يقضي فترة العقوبة في اميركا، والثاني يقضي فترة العقوبة في مصر. الاول: بولارد حامل الجنسية الاميركية والذي ليس من حق اسرائيل المطالبة بتسليمه ولا حتى الإفراج عنه، والثاني: عزام عزام، الذي يقضي فترة العقوبة في ليمان طرة قرب القاهرة.

ويحاول نتانياهو ان يتناسى ان البطلين المصريين اللذين نجحا في اختراق الواقع الاسرائيلي، احدهما مات في المانيا والثاني ما زال حياً يرزق. أي ان كلاً منهما قام ببطولته كاملة، من دون ان يتم اكتشاف امره.

ولهذا كان من الطبيعي ان يخلد رفعت الجمال، الذي مات في المانيا، في مسلسل «رأفت الهجان». وان يتم تخليد احمد عبد الرحمن، الذي كان اسم الشهرة بالنسبة له «احمد الهوان»، في مسلسل «دموع في عيون وقحة»، لأن المهمة بالنسبة اليهما تمت وانتهت بنجاح تام.

ان هذا في النهاية هو الفارق بين البطل صاحب القضية الوطنية، والجاسوس المعتدي على اصحاب الحق. ليست عندهم قضية. وليسوا اصحاب وطن، ولهذا فهم مجرد جواسيس لا بد وان ينكشف امرهم.

اما ابطال مصر فإن حجم الإبداع والخلق في ما يقومون به كبير. لأن الدفاع عن الاوطان يعيد خلق الإنسان من جديد.

* روائي مصري.

فيلمان من سورية في مسابقة مهرجان القاهرة السينمائي

● القاهرة - «الحياة» - وافقت ادارة مهرجان القاهرة السينمائي على اشتراك فيلمين من سورية في المسابقة الرسمية التي يبدأ فعالياته ٢٥ الجاري وحتى كانون الاول (ديسمبر) وهما «تراب الغرباء» لخراج سمير ذكرى و«نسيم الروح» للمخرج عبد اللطيف عبدالحميد وبذلك يصل عدد الافلام العربية التي تتنافس على جوائز المهرجان خمسة منها فيلمان من مصر «اختفاء جعفر المصري» للمخرج عادل الاعصر و«كونشرتو درب سعادة» للمخرجة اسماء البكري وفيلم من المغرب «صلاة الغائب» للمخرج حميد بناني.

وقال الفنان حسين فهمي رئيس المهرجان إن مجمل عدد الافلام المشاركة في المسابقة بلغ ١٩ فيلماً من ١٦ دولة.

عبد اللطيف عبد الحميد. (الحياة)

إلى ذلك نفى نقيب السينمائيين المصريين السيد يوسف عثمان ما تردد عن مقاطعة النقابة للمهرجان، وقال لـ «الحياة» «إن هناك مجموعة طالبت بضرورة مشاركة النقابة في إدارة المهرجان وتناسوا أنني عضو في اللجنة العليا في المهرجان وهذا يكفي». واعتبر أن ما صدر عن البعض بمقاطعة المهرجان «لا سند قانونياً له وليس له أي تأثير وإنما هو قرار انفعالي لأن كل المشاركين في المهرجان سينمائيون».

ودعا عثمان السينمائيين الى الوقوف مع مهرجانهم «الذي يحارب من جهات عدة بهدف سحب الصفة الدولية منه، وقال إن «المقاطعة ليست هي الأسلوب الصحيح، وإنما دعم المهرجان هو هدفنا جميعاً في هذه المرحلة».

فيلم جدلي ألماني جديد حول بريخت

المخرجة بروكنر: «كان رمزاً لا يريدون لأحد ان يمسه»

□ لندن - غالية قباني

■ في العام ١٩٩٣ انجزت المخرجة الألمانية جوتا بروكنر فيلماً وثائقياً عنوانه «هل تحب بريخت» ثم عادت هذا العام للموضوع نفسه، وانجزت فيلماً آخر عنوانه «برتولد بريخت: الحب، الثورة وامور اخرى خطيرة»... وقد عرض مؤخراً بوجودها في معهد غوته الألماني بلندن ضمن جولة نظمها المعهد للمخرجة في مدن بريطانية عدة.

لماذا هذه العودة الى بريخت؟ «لأن تأثيره ظل الثقافة الألمانية، اذ ترك بصمته القوية على جيل باكمله». تقول جوتا متذكرة ايامًا انها من القسم الغربي لبرلين، ووجهة نظرها بالتالي متحررة من ذلك التأثير العاطفي الذهني لابن برلين الشرقية الذي يتعامل مع بريخت كرمز مقدس.

لقد قدّم للآخرين مع «معدات ايديولوجية» في مواجهة ما كان يعتقد انه نظام سيئ وثقافة سيئة في القسم الغربي لالمانيا، كان هذا الأمر حقيقة مطلقة للمثقفين، حسب قول جوتا التي تكمل «من حقنا الآن وبعد ثلاثين سنة، ان نتساءل عن مدى جودة تلك الاسلحة».

قبل بدء العرض، طلبت المخرجة من الحاضرين ان يثبتوا في اماكنهم، والا يغادروا المكان بعد نزول الاسماء في نهاية العرض، فالمفاجأة الحقيقية بعد ذلك.

انجز الفيلم بمقدمة واربعة فصول، بالتعاون مع كاتب السيناريو كاج هولبورج. بعد استعراض سريع لأهم محطات حياة بريخت، تظهر المخرجة في الاستوديو لتناقش المعلق على الشريط بأن الفيلم لم يبدأ بعد.

كلنا امام سمة بريختية في الاخراج، التدخل لمنع الايهام. ولأن المخرجة لم تقصد تقديم فيلم يتابع حياة هذا المسرحي او مناقشة اعماله بشكل توثيقي، صاغت شريطها على طريقة سينما المؤلف، ناقشت مواقف الشخصية الاكثر تأثيراً على الحياة الثقافية في المانيا في القرن العشرين، من منطلق مواقفه المعلنة وشهادات بعض من عاصره.

بريخت الذي حارب النازية، زار موسكو والتقى ستالين ولم يفكر مرة بالاحتجاج على رفاقه الأدباء، ممن كانوا يختفون او ينفون الى سيبيريا. أليس هو القائل ان لا ثورة في الأدب بدون ثورة في المجتمع!

تعددت منافي بريخت هرباً من هيمنة النازيين، فقد تنقل بين الدول الاسكندنافية، وكلما وصل زحف هتلر الى دولة، انتقل هو الى دولة اخرى. ثم استقر في اميركا لفترة، ولوحق كغيره من الفنانين بمحاكمات الماكارثية. في مقتطفات من المحاكمة، ينفي بريخت عن نفسه تهمة الشيوعية، مؤكداً انه غير منتم لأي حزب، وانه ضيف في اميركا ولن يفعل ما يزعج السلطات. الا انه لم يحب اميركا، ولم تحببه هي بدورها. وله قول شهير يقول فيه: كان يمكن للاشتراكية ان تنجح في اميركا، لو ان الاميركيين هم الذين اخترعوها!

كي تنفي المخرجة عن فيلمها سمة التماهي مع بريخت، لجأت الى ممثل لا يشبهه بأي شكل.

كي تترك مساحة بين الشخصية الاصلية والممثل - لاحظ انها سمة بريختية -. مع هذا الممثل تتجول الكاميرا في الاماكن التي زارها بريخت، كما تزور معه بيت امه، ليفتح الرسائل ويتأمل الصور، فنعرف أن امه كانت مسيطرة عليه، وان العلاقة بينهما كانت غير سلسة، بذلك تركت تأثيرها عليه، وربما رأينا صورة تلك الام في مسرحية «الأم شجاعة». وربما انعكست تلك العلاقة على علاقته بالمرأة بشكل عام. وقد كانت متناقضة. لقد مجدها من جهة، ومن جهة اخرى، يشهد بعض من عرفه انه كان متغطرساً بشكل عام، خصوصاً مع النساء اللواتي ارتبطن معه عاطفياً، او عملن معه في المسرح. بعد انتهاء الفيلم رسمياً ونزول الاسماء، تظهر المخرجة على الشاشة مع الممثل الذي يرمز الى بريخت، في حوار حول هذا الرجل الذي تناوله الفيلم كإنسان، ثم يشربان نخبه كنوع من التحية لإبداعه.


بريخت الفيلم امام تمثال بريخت الحقيقي (الحياة)

اثار الفيلم الجمهور عند عرضه في المانيا، باستثناء صغار السن الذين تقبلوا النقد. وقد رأى البعض ان بريخت كان قيمة خاصة ببرلين الشرقية، والآن تريد برلين الغربية ان تهيمن عليها. الا ان جوتا بروكنر المخرجة المعروفة بافلامها المتميزة، ترد قائلة: «هذه رؤيتي. اعملوا انتم فيلمكم الخاص عن بريخت».

في الحوار الذي اعقب العرض سألها البعض عن مدى جدية ادعاءات الفيلم. اشارت المخرجة الى ان ارشيف المدينة بشكل عام لا يزال مغلقاً، وهذا ما استطاعت الحصول عليه، من القليل المتاح. وترد احدى السيدات انه لا يهمها الجانب الخاص بحياة مبدع مثل بريخت. يهمها ما تركه، هو الذي اراد ان يكون معلماً اخلاقياً من خلال انتاجه الابداعي. تشرح المخرجة مبرر غضب الكثيرين بقولها «هؤلاء جيل نشأ على قصائده، وأنا منهم، كان موضة، فالرجال قلدوه في الشكل والنظارات وطريقة العيش، لذا يرفضون الآن التشكيك بهذا الرمز».

يندرج فيلم برتولد بريخت ضمن ميل اوروبا للبحث في حياة مبدعيها ومشاهيرها. بين وقت وآخر يصدر كتاب جدلي حول احدهم لتكتشف انه كان شاذاً او عميلاً للاستخبارات الخ... لذا لا نعتقد ان فتح ملفات المبدعين شأن محرم. وكما انهت المخرجة شريطها، فان المبدعين ليسوا فوق التناول كبشر، وكشف جوانب من شخصياتهم لا يعني الغاءهم كلياً. الا ان ملحوظتنا على العمل، تتركز على تلك النبرة التهكمية التي سادت خطاب الفيلم، بالتالي تحفظنا لا على ما قاله الفيلم بحد ذاته، بل على نبرته التي توحي بعدم الموضوعية احياناً. غير ذلك قدمت المخرجة الألمانية جوتا بروكنر فيلماً غير تقليدي، الا انها وللمفارقة، انجزته متأثرة باسلوبية بريخت ذاتها: التدخل لمنع الايهام والتماهي، ونهايته خير دليل على ذلك.

جديد الفيديو الغربي

اعداد: فيصل عبدالله

- «زواج صديقي المفضل»
- المخرج: بي. جي. هوغان
- الممثلون: جوليا روبرتس، كاميرون دياز، ديرموت مولورني، روبرت ايفريت، فيليب بوسكو، راشيل غريفثس، كيري بريستون، سوزان سوليفان.
- قصة الحب الطريفة التي جمعت عاملة المطعم جوليان (روبرتس) أيام الجامعة بالشاب مايكل (مولورني) وعلى مدى تسع سنوات سرعان ما تتصدع. اذ ان الوعد بالزواج عندما يبلغان الثامنة والعشرين من عمرهما يتخذ منحى آخر، بعد تعرف مايكل على الشابة الغنية والجميلة كيمي (دياز). عندها تدرك جوليان فداحة وعمق الصدمة، عندما تدعى لحفلة زواج عامة لصديقها من تلك الفتاة التي سرقت منها حبيبها.

- «صدمة عميقة»
- المخرج: ميمي ليدر
- الممثلون: روبرت دوفال، تيا ليوني، اليجا وود، فانيسا ريدغريف، ماكسيميليان سكيل، مورغان فريمان، ليلي سوبيسكي، جيمس كرومل، ماري مكورماك، بلير أندروود.
- قصص الخيال العلمي لا حدود لها. اذ يفلح الطالب ليو (وود) ابن الرابعة عشرة في رصد كوكب يعتقد العلماء انه على شفير الاصطدام بالارض، عبر تلسكوبه الصغير. فيتم تجنيد الصحافية الطموحة جيني (ليوني)، للتستر على فضيحة أخلاقية من قبل الرئيس توم بيك (فريمان). وبالفعل ترافق رائد الفضاء المتقاعد تانر (دوفال) وفريقه الدولي للهبوط على أرض الكوكب البركانية وزرع قنابل نووية على سطحه لتفجيرها، من اجل حرفه عن مساره المتوقع. لكن الأمور لا تسير مثلما كان مخططاً لها، فتصبح المفاضلة بين الحفاظ على حياة فريق تلك المركبة والقبول بحقيقة الاصطدام هاجس البشرية.

- «ذهب أولي»
- المخرج: فيكتور نونز
- الممثلون: بيتر فوندا، باتريشيا ريتشاردسون، جيسيكا بيل، كريستين دونفورد، ستيفن فلين، ديوي ويبر.
- دراما تتأمل العزلة الاختيارية التي ضربها أولي (فوندا) على نفسه. فقرار الابتعاد عن الحياة العامة والاهتمام بتربية النحل في احدى المزارع، كان من ورائه التخلص من ماض يؤرقه، من كوابيس الحرب الفيتنامية ومن الفراغ الذي تركته زوجته بعد وفاتها وبلوته بابنه السجين. لكن هذه العزلة الشخصية لا تشفع له أزاء تدهور صحة زوجة ابنه المدمنة على تعاطي المخدرات ولا على تلافي مطالب أبنائها. بل تزيدها تعقيداً. النجدة تأتيه من حيث لا يتوقع. فجارته الجديدة تهب للوقوف معه في محنته فيقع في حبها.

هكذا من الاصل

أخبارهم

«فطوطة» يعود للتلفزيون بعد ١٥ عاماً

■ بعد غياب ١٥ عاماً عاد سمير غانم ليقدم شخصية فطوطة مرة اخرى في مسلسل تلفزيوني كوميدي بعنوان «في بيتنا فطوطة» تأليف احمد عوض اخراج وائل فهمي عبدالحميد، ويشترك في بطولته هالة فاخر وسامي العدل وعزة بهاء وهيام حسني وينتجه عمرو الليثي للتلفزيون المصري ليعرض في شهر رمضان المقبل.

المسلسل يتم تصويره الآن ويبلغ عدد حلقاته ٣٠ حلقة مدة كل واحدة ١٥ دقيقة، وتدور احداثه حول التطورات الاجتماعية والاقتصادية والمشاكل والقضايا التي طرأت على المجتمع المصري خلال الـ ١٥ عاماً الاخيرة من خلال عودة رجل الاعمال فطوطة من اميركا ليتسبب في مشاكل عديدة لصديقه سمورة. من المعروف ان فطوطة شخصية كاريكاتورية ابتدعها المخرج الراحل فهمي عبدالحميد منذ حوالي ٢٠ عاماً وقدمها مع سمير غانم في الفوازير، وبعد وفاته توقف العمل فيها، وحاول سمير غانم تقديمها بمفرده الا ان اسرة المخرج الراحل اعترضت ووصل الامر الى حد المنازعات القضائية حتى تم الصلح اخيراً بينهما.

فؤاد المهندس مليونير يحل مشاكل الاطفال

□ القاهرة - «الحياة»

■ يصور الفنان فؤاد المهندس فوازير رمضان التي كان بداها منذ اكثر من سبعة اعوام وتحمل فوازير هذا العام عنوان «عمو فؤاد مليونير» وتشاركه البطولة ليلى طاهر ومحمد الصاوي اما التأليف فلفداء الشنويلي والاخراج لمحمد رجائي. في الفوازير يؤدي المهندس شخصية رجل عاد الى ارض الوطن بعد ما حقق ثروة طائلة من عمله في الخارج، وبعد استقراره في مصر يفاجأ بمشاكل عدة تتعلق بالاطفال الذين تحت السن ويقرر رعايتهم وحل مشكلاتهم من خلال استعانته بالصحافية «ليلى طاهر» والتي تقتنع بفكرته وتشاركه في حل ما يعترضه من مشاكل. الى ذلك انتهى المهندس من تصوير دوره في مسلسل «سعيكم مشكور» من تأليف نبيل غلام وبطولته امام ليلى طاهر وخيرية احمد ورجاء الجداوي وميمي جمال وسامح السيد واخراج حسن حافظ ويؤدي فيه شخصية المواطن «عبد الحميد» الذي يذهب لإنهاء بعض الاوراق الخاصة به ويخبرونه انه مسجل ضمن المتوفين منذ ما يزيد على العامين، ويحاول طوال الحلقات إثبات انه مازال موجوداً على قيد الحياة وان ما حدث كان خطأ ليس مسؤولا عنه.

سهير البابلي تتمنى تقديم برامج دينية

■ اعلنت الفنانة المعتزلة سهير البابلي موافقتها على تقديم برامج دينية تنقل رسالة إنسانية عظيمة من خلال تجربتها.

وقالت البابلي في حديث اذاعيه برنامج المنوعات الجماهيري «الليلة» الذي تعرضه شاشة القناة العامة في شبكة راديو وتلفزيون العرب الذي تقدمه الدكتورة هالة سرحان ويعده عمرو خفاجي ومحمد هاني ويخرجه خالد صالح سليم «انني اتمنى وجود شيء يصلح لعمل دعوة مشرفة للمرأة المسلمة عموماً في مجال المعاملات الانسانية وهذا يوضع في ميزان حسناتي على أن يكون عملاً في إطار الشرع وحدود الدين، لأني ارى أن اعتكافي في المنزل لن يفيد المسلمات في شيء مما اكتسبته، من الافضل أن يراه الوف من أنحاء العالم ولا يجب أن نكون متشددين في التكفير».

وعن الفن قالت: «قدمت اشياء مشرفة وافخر بها واشياء اخرى ندمت عليها، ولو عاد الزمن لتمنيت أن يضربني والداي حتى يمنعاني من طريق التمثيل، ليس معنى هذا أن اسب الفن، لكن ليس كل العمل عبادة».

فنانة مغربية تعشق المسرح وتحب السينما

منى فتو: «أرفض العمل في التلفزيون»

□ فالنسيا - طلعت شاهين

■ نالت الفنانة المغربية منى فتو اعجاب الجماهير الاسبانية اثناء مشاركتها في مهرجان فالنسيا لسينما البحر المتوسط، وصفق لها الجمهور طويلاً بعد مشاهدة فيلم «نساء... نساء» الذي قامت ببطولته وشاركت به المغرب في المسابقة الرسمية.

عن بداياتها قالت الفنانة منى فتو:

- كانت بدايتي الفنية عام ١٩٨٨ من خلال عدد من المسرحيات الكلاسيكية باللغة العربية الفصحى، وشاركت في مسرحية «خلقنا لنتفاهم» مع الفنان المعروف الطيب الصديقي التي طفنا بها في عدد من دول العالم منها فرنسا وكندا، بعد ان لاقت نجاحاً كبيراً في المغرب. اما العمل السينمائي فقد كان من خلال عدد من الافلام القصيرة، وطريقي نحو السينما الروائية كان قيامي ببطولة فيلم «حب في الدار البيضاء» للمخرج عبدالقادر الاقطع، ونجح الفيلم جماهيرياً، وحصلت من خلاله على جائزة احسن ممثلة في المهرجان الوطني الثاني للسينما المغربية، ثم كان فيلم «البحث عن زوج امرأتي» للمخرج عبدالرحمن التازي، ثم فيلم «عبروا بصمت» للمخرج حكيم نوري، اما فيلم «نساء... نساء» للمخرج سعد شرايبي، فهو آخر الافلام التي لعبت بطولتها.

● ماذا عن التلفزيون الذي يعتبره الممثلون أسرع الطرق نحو الشهرة؟

- لم اعمل في التلفزيون مطلقاً، من منطلق أن الاعمال الفنية التي يقدمها التلفزيون المغربي ليست على المستوى الفني الذي يمكنني قبوله، ولا زلت مترددة في قبول اي عمل ما لم يكن على المستوى الفني الذي يحقق لي الانتشار بشكل مشرف، لأن الشهرة استطعت ان احققها من خلال الافلام القليلة التي لعبت بطولتها، رغم ان الانتاج السينمائي في المغرب محدود.

● حدثيني عن دورك في «نساء... نساء» التي تشاركين به في مهرجان فالنسيا لسينما البحر المتوسط؟

- اعتقد ان دوري في هذا الفيلم من أهم الادوار التي قمت بها في السينما حتى الآن، لانه يوفر للفنان امكانية العطاء الفني بشكل كبير، والعب فيه دوراً يدافع عن قضية مهمة، من وجهة نظري، وهي قضية الدفاع عن المرأة المضطهدة، والتي تتعرض للعنف من جانب الرجال. دوري في هذا الفيلم عبارة عن صحافية مناضلة تقدم برنامجاً تلفزيونياً يدافع عن قضية المرأة، ومن خلال هذه الشخصية يتم الكشف عن حالات نسائية مضطهدة من خلال ثلاث صديقات للصحافية، تعتبرن نماذج حقيقية للقضية التي نتحدث عنها.

● كيف تم اختيارك لدورك في فيلم «نساء... نساء»؟

- المخرج سعد الشرايبي كان يعرفني من خلال اعمالي السابقة، وعندما انتهى من كتابة السيناريو اقترح علي أن العب دور البطولة في الفيلم، وعندما قرأت قصة الفيلم اكتشفت انه يمكنني ان اقدم من خلاله شيئاً جديداً في هذا المجال، فقبلت العمل فيه على الفور.

منى فتو: احب العمل في افلام عربية. (الحياة)

المسرح... طوال الوقت

● الفنانة منى فتو عملت في المسرح والسينما، أيهما يحقق لديك رغبتك كفنانة؟

- أنا أحب العمل في السينما لأنها مريحة بالنسبة لي، ولكني اعشق المسرح إلى درجة انني احلم بالعمل في المسرح طوال الوقت، وان اخصص من وقتي جزءاً للعمل في فيلم واحد كل سنتين، لأن المسرح بالنسبة لي مدرسة التمثيل الحقيقية، مدرسة يشعر فيها الفنان بالتجديد الدائم نظراً للاحتكاك المباشر بالجمهور. المسرح بالنسبة للفنان عبارة عن «ورشة» أي عملية اختبار دائمة، اما السينما فإن عمل الممثل فيها ينتهي بانتهاء تصوير دوره، وحتى يمكن للفنان ان يضيف إلى خبرته في هذا المجال عليه ان ينتظر ان يلعب دوراً مختلفاً حتى لا يكرر نفسه.

● كيف تختارين أدوارك في الاعمال الفنية التي تقبلين العمل فيها؟

- هناك شرطان اساسيان لقبول اي دور: اولاً الاقتناع بالعمل الفني، وثانياً الاقتناع بالدور الذي ألعبه في هذا العمل، لكن لا بد من قراءة العمل اولاً، وإذا وجدت أنه مقنع، ودوري فيه يضيف جديداً القبله، اما إذا لم يكن هناك اي شيء من هذا، فانا ارفض عرض اي مخرج للعمل معه في هذا العمل، وعادة ما تكون الصفحة الاولى كافية للاقتناع بالقبول او الرفض، إضافة إلى الثقة المتبادلة بيني وبين المخرج، لا بد من أن اكون واثقة في قدرته على اخراج عمل متميز، وثقة المخرج في قدراتي على اداء هذا الدور.

● هل دورك في فيلم «نساء... نساء» مختلف عن أدوارك السابقة؟

- مؤكد، لانني احرص دائماً ان يكون كل دور جديد مختلفاً عن أدواري السابقة، وإلا فإنني ساكرر نفسي وأصبح مجرد اداة يحركها المخرج كما يريد ومن دون احساس حقيقي بالعمل الفني.

● من من الممثلات العرب تعجب الفنانة منى فتو؟

- هناك كثيرات اعجب بهن منذ الطفولة، من الفنانات الكبيرات سيدة الشاشة فاتن حمامة، والسورية منى واصف، ومن الجيل الحالي أنا معجبة شخصياً بالفنانة المصرية عبلة كامل التي اعتبرها ممثلة كبيرة ومتميزة، وفي المغرب ثريا جبران ونعيمة الشرقي.

● هل اتيحت لك الفرصة للعمل في السينما العربية؟

- بالطبع اي فنان في اي مكان من العالم يتشوق إلى العمل في سينما غير السينما الوطنية لبلاده، ولكن للاسف لم تصلني اية عروض حتى الآن للعمل في السينما في اي بلد عربي. وأنا بالطبع على استعداد للعمل مع اي مخرج عربي، ولا يهم إن كان مصرياً او تونسياً او سورياً، إذا ما كان الدور مناسباً لي كممثلة، لكني عملت في عدد من الافلام الفرنسية التي تم تصويرها في المغرب مع مخرجين منهم فيليب دي بروكا وجون دو لاروا.

عزت العلايلي: «اختلفت مع يوسف شاهين لأنه يحارب رجال الاعمال»

□ القاهرة - سيد سلام

■ يعترف الفنان عزت العلايلي بصداقته الطويلة للمخرج يوسف شاهين، وانه يحترم فنه لكنه يؤكد اختلافه معه ويقول إذا كان شاهين يرى آن رجال الاعمال في فيلمه الجديد «الآخر» يستهينون باقتصاد الوطن، وانهم يستغلون علاقاتهم السياسية في تيسير مصالحهم الشخصية، وانهم ليسوا شرفاء فإنه ضد هذه النظرية. وهذا هو، كما يقول، السبب الحقيقي في رفضه بطولة هذا الفيلم ورفض نور الشريف ايضاً له. ويضيف العلايلي «العلاقة التي تربطني بيوسف شاهين قديمة جداً. جذورها ترجع لبداياتي الفنية، وشاهين صديق لاسرتي فهو يسأل عن اخبارنا واحياناً يدور حديث ودي بينه وبين ابني الدكتور محمود، وعندما عرض علي فيلم «الآخر» انتابتني حالة من السعادة وتذكرت لقاءاتنا منذ فيلم «الارض» ثم «الاختيار» و«اسكندرية ليه»، وتعاوننا في اعمال فنية اخرى، وبعد قراءتي للسيناريو لم اجد ما يدفعني لتمثيل الدور الذي رشحني له. فهو يرى رجل الأعمال في صورة غير سوية، صورة يصعب ان اقدمها بعد هذا العمر الفني... صحيح ان العمل مع شاهين فرصة لإنه يقدم سينما جيدة، سينما يشاهدها العالم كله، وهو من افضل المخرجين، وكنت اتمنى ان يكون لقاؤنا في عمل اخر، لكن ما لا يعرفه شاهين، والبعض ايضاً، انني صديق لمعظم رجال الاعمال في مصر، وليس كل رجال الاعمال غير شرفاء. وحالياً نشترك مع رجال اعمال مصريين في إنقاذ السينما المصرية. فلا أحد ينكر الدور الذي يقومون به الآن في بناء دور العرض، ولهم دورهم في الاقتصاد المصري».

● ماذا عن هذه المشاريع الجديدة التي تشارك فيها؟

- انا عضو داخل مؤسسة لإنقاذ السينما يشترك فيها عدد كبير من النجوم ايضا، وستقوم هذه المؤسسة او الشركة المساهمة ببناء مئة دور عرض خلال فترة قصيرة في المدن الجديدة، وكذلك في الاسكندرية، حيث افتتح مجمع سينمائي هناك، وسيكون لها عظيم الاثر في انقاذ السينما من ازمتها!

● هل تعتبر أن اسباب الأزمة قلة دور العرض..؟

- عدم وجود دور عرض يؤثر سلبياً على اي فيلم، ففي كل عام يتصارع المنتجون والنجوم على خمس «سينمات» لعرض افلامهم في العيد، وهناك عشرات الافلام مؤجلة في العلب لعدم وجود دور عرض، إذن الازمة هي أزمة دور العرض... وإذا حقق الفيلم المصري ايراداته من العرض الداخلي لحققنا المعادلة الصعبة: سينما جيدة، وأماكن عرض جيدة بدلا من دور العرض غير الصالحة للاستخدام الآدمي.

● من ادوارك الجديدة في التلفزيون التي تصورها دور عمدة، فلماذا تكرر هذا الدور؟

- سبق لي تجسيد دور العمدة في عملين تلفزيونيين كان آخرهما مسلسل «رياح الخوف» الذي عرض قبل شهر، وما اقدمه حاليا في مسلسل «وتمضي الايام» يختلف تماماً عن كل ما قدمت، وللعلم العمدة نمط موجود بشكل مختلف في الارياف، وفي الصعيد، وفي المدن ايضا، فاسلوب إدارة قرى الأرياف يختلف عن اسلوب ادارة قرى الصعيد، وكل عمدة له اسلوبه، والعمدة زمان غير العمدة حاليا... ففي «وتمضي الايام» العمدة انسان يرى ان لكل شيء مبرراته... ومن مبرراته أن يتحكم في القرية دون النظر لنقطة الشرطة التي عين إبنه ضابطاً فيها، وهو يرى ان العمدة أهم من ضابط الشرطة في ادارة شؤون القرية.

يشارك في المسابقة الرسمية لمهرجان القاهرة السينمائي

صلاح السعدني: بعد باشا «الحلمية» باشا مثقف في «اوراق مصرية»

□ القاهرة - «الحياة»

■ عندما يتحدث الفنان صلاح السعدني يشعرك انه خبير في الشؤون السياسية خصوصاً فيما يتعلق بازمات الشرق الاوسط، وانه ايضا منافس قوي لشقيقه الاكبر محمود السعدني.

وصلاح السعدني فنان عاشق لفنه وعاشق للسياسة، يتعامل معها كفن دون ان يمارسها.

ويشغله الوطن بهمومه، ومشاكله، متابع جيد للاحداث اليومية.. اثناء تصويره للمشاهد الاخيرة من مسلسل «اوراق مصرية»، كشف صلاح السعدني عن رأيه في الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي «واي بلانتيشن» ثم تحدث عن اعماله الفنية في هذا الحوار.

● قبل ان نتحدث عن اعمالك الفنية وكونك متابعاً جيداً لأزمة الشرق الاوسط ما رأيك في اتفاق «واي بلانتيشن»؟

- انا مع اي خطوة جديدة تضفي نوعا من الامل للوصول الى حل للازمة الفلسطينية، ولكن للاسف ياسر عرفات ذهب لمائدة المفاوضات وليس في يده شيء وورقة الضغوط الوحيدة هي الانتفاضة، وليس معه ما يستطيع ان يفرض به شروطا، وانا اعلم تماما ان اي اتفاق يتم سيتبعه سلسلة من العراقيل ولن ينفذ، «وبالبلدي كل ده كلام». لان ما استتبع الاتفاق من تصريحات، واحداث يؤكد انه مجرد كلام على ورق، والحكومة الاسرائيلية تعلم تماماً ان اي اتفاق ليس في صالحها سيتم خرقه فوراً، اذن هذا الاتفاق لن يضيف جديداً للازمة، وواي بلانتيشن مثله مثل باقي الاتفاقات السابقة.

● وما رأيك في الانتفاضة؟

- هي السلاح الوحيد الحالي الذي يملكه الشعب الفلسطيني واليد المحركة لكل الاتفاقات، واستمرارها شيء طبيعي طالما انه لا توجد حال من الثقة في الحكومة الاسرائيلية.

● هل تتابع السياسة لانك شقيق الكاتب السياسي الساخر محمود السعدني؟

- السياسة ثقافة، وانا منذ صغري متابع لكل ما يدور في عالمنا العربي، بل والعالم كله، واعتبر نفسي ابن هذا الوطن العربي، اعيش مع مشاكله وازماته، وهمومه اليومية، والفنان معبر وموصل جيد من خلال فنه عن قضاياه التي يطرحها في اعماله لمجتمعه.

● وهل مسلسل اوراق مصرية عمل سياسي؟

- مسلسل اوراق مصرية عمل تاريخي، وجزء كبير من دور الدراما التلفزيونية هو البحث والتنقيب في التاريخ ونقل صور مشرقة للمشاهدين من كفاح ابطاله وفي هذا المسلسل بالذات الذي قبلته عن حب نقدم دراما مستعرضة لقطاعات كبيرة من الشعب وعلاقتها بالكفاح الوطني في فترة من فترات التاريخ المصري المهمة ايام ثورة ١٩١٩ بما فيها ضغوط وطنية حتى تم الاستقلال ثم وضع الدستور، وتقنين الحياة البرلمانية وما تبعها من كفاح حتى معاهدة ١٩٣٦.

● وماذا عن دور الباشا الذي تقدمه للمرة الثانية؟

- عبد العال باشا زيدان يختلف كثيرا عن باشا «ليالي الحلمية» سليمان غانم، ورغم ان كليهما عاشق للبلد، والوطنية، الا ان عبد العال باشا زيدان في «اوراق مصرية». باشا مثقف وواع، وله رؤية في كل ما يحدث في الوطن، وهو رجل قانون ونحن نقدم الباشا من منظور وطني وليس الباشا العثمانلي، ونحاول هنا تصحيح الصورة التي يحملها البعض عن الباشا من انه دائماً له انتماءات اجنبية، وانهم كانوا بعيدين عن الحركة الوطنية، بالعكس معظم الباشاوات قادوا حركات ثورية وكان لهم عظيم الاثر في الاقتصاد والسياسة المصرية.

أسرارهم

هل آن الأوان، أخيراً، لعودة توفيق صالح للوقوف وراء الكاميرا، بعد غياب عن عالم الاخراج يزيد الآن عن عقد ونصف العقد من السنين؟ الجواب على هذا السؤال، قد يأتي خلال الأسابيع المقبلة، حيث ان مفاوضات تجري اليوم، وسط جو من التكتم مع صاحب «يوميات نائب في الارياف» بهدف انتاج فيلم من اخراجه. توفيق صالح عمد، منذ بدء المفاوضات، الى عدم الادلاء بأية احاديث صحافية ولا سيما في موضوع ذكرياته، بعدما رأى انه عاد... من المتحف اخيراً.

منذ زمن والعديد من السينمائيين العرب يحلم بتحقيق فيلم سينمائي عن حياة، واحد من مؤسسي الدول العربية الكبار، في القرن العشرين. بل من المعروف ان ثمة مشروعاً في هذا المجال وعن الزعيم العربي نفسه، طفا الى سطح الاحداث السينمائية العالمية اوائل سنوات الثمانين ثم غاب في النسيان. سينمائي عربي معروف يحاول اليوم ان يحيي المشروع، مستبقاً في ذلك مشاريع عديدة يعدها اصحابها. ويبدو ان محاولة هذا السينمائي هي الاكثر جدية، ولها حظوظ كبيرة.

مخرج معروف، صديق لواحدة من كبار النجمات العربيات، نصح النجمة، منذ فترة بأن تخفف من حدة لهجتها حين تتحدث عن زميلاتها النجمات. اذ كانت النجمة المذكورة اعتادت، في كل مناسبة، على رمي زميلاتها بالتهم العديدة، ما خلق حولها جواً من العداء، اضطرها احياناً للغياب عن الساحة شهوراً. المخرج قال للنجمة، انها اذا عرفت كيف تمضي ثلاثة أشهر من دون ان تطلق العنان للسانها، ستنجح في امتحاناتها. حتى الآن مضى شهران والنجمة لم تدل بأي تصريح من النوع المعتاد!

وسط جو شديد التكتم، يجري بعض اصدقاء الطرفين المتخاصمين (والاثنان نجمان تلفزيونيان كبيران على الصعيد العربي)، محاولة لمصالحتهما، على الرغم من عمق وصعوبة الامور والقضايا التي تفرق بينهما. الاصدقاء يرون ان الامور تفاقمت بشكل من شأنه أن يؤثر على سمعة الاثنين وعملهما، لذلك لا بد من عمل شيء. المهم في الأمر ان اياً من الطرفين لا يعلم شيئاً عن المحاولة، التي قد تصل الى جمعهما «مصادفة»، في مكان واحد، وسط مناخ يشجع على الصلح!

قبل ان يقدم الفنان محمود حميدة على اصدار مجلة «الفن السابع»، كان هناك مشروع مماثل تحت رعاية نجمة كبيرة لاصدار مجلة سينمائية جادة ورصينة. يومها قال اصدقاء مقربون للنجمة بأن المشروع سيخسر وسيفشل، فصرفت النظر عنه. اليوم، بعد النجاح الذي حققته «الفن السابع»، معنوياً ان لم يكن مادياً، لم تتردد النجمة دون معاتبة اصدقائها ولومهم لأنهم تنبأوا بالفشل لمشروع كان من شأنه ان ينجح لو واصلت العمل عليه، حسب ما قالت لهم.

اتفاق اعلامي مغربي - فلسطيني

■ الرباط - «الحياة» - أبرم المغرب والسلطة الوطنية الفلسطينية اتفاقاً للتعاون الثنائي في مجال الاعلام وتبادل الخبرات، ويرمي الاتفاق الذي ابرمه عن الجانب المغربي وزير الاعلام محمد العربي المساري وعن الجانب الفلسطيني وزير الاعلام والثقافة ياسر عبدربه، الى تعزيز البرامج الاذاعية وتشجيع الانتاج الاذاعي والتلفزيوني المشترك، وتشجيع التعاون بين المؤسسات الصحافية في كلا البلدين. كما ينص الاتفاق المغربي - الفلسطيني على تبادل زيارات المسؤولين والخبرات، وتنسيق المواقف بين وكالتي الانباء الرسميتين في البلدين في شأن المحافل والمؤتمرات الاقليمية. ويتضمن الاتفاق التزاماً بتسجيل التراث الفلسطيني في المغرب وتبادل جميع المطبوعات والوثائق الصادرة في البلدين.


محمد علي كلاي: عندما كنا ملوكاً. (الحياة)

ليلة ملاكمة حتى الصباح على قناة أفق

■ محبو الملاكمة، ومتابعو «بطولة العالم للوزن نصف الثقيل» التي تجمع بين حامل اللقب اوسكار دو لاهويا، وآيك (بازوكا) كوارتي، ليس لهم إلا أن يضبطوا مؤشرات أجهزتهم التلفزيونية على محطة «افق» مساء غد السبت عند التاسعة والدقيقة العاشرة بتوقيت غرينيتش، حتى يمكنهم أن يبدأوا الاستعداد للتفرج على هذه المباراة التاريخية، وذلك عبر ليلة حافلة بحكايات الملاكمة.

فالليلة كلها، ستكون «ليلة الملاكمة»، حيث أعدت القناة مجموعة من البرامج التي ترافق المباراة، ومن بينها فيلم تزيد مدته عن الساعة، يتحدث عن العلاقة بين السينما والملاكمة، ثم «السينما والنساء» ويتضمن مقابلات مع نجوم سينما ونجوم ملاكمة، اضافة الى مقاطع من اشهر افلام الملاكمة في تاريخ السينما وبعضها من بطولة روبرت دي نيرو وبول نيومان وسلفستر ستالوني وكلارك غايبل. وبعد ذلك يعرض أحدث فيلم عن الملاكمة وهو فيلم «حين كنا ملوكاً» الذي يتابع حياة ومسار محمد علي كلاي. وهو فيلم عرض في العام الفائت، ومخرجه هو ليون غاست. وتكتمل السلسلة بعرض افلام عدة أخرى، قصيرة وطويلة، قبل أن تعرض في النهاية، المباراة المرتقبة، عند الساعة الثانية والربع بعد منتصف الليل. ومدة المباراة تصل الى اكثر من ثلاث ساعات.

تلفزيون العرب يتبنى افلام المهرجان والاسود والابيض لرمضان

□ *القاهرة - «الحياة»*

■ قرر الشيخ صالح كامل رئيس مجلس ادارة راديو وتلفزيون العرب ان تتبنى قناة الافلام اي فيلم سينمائي يرشح لمهرجان عالمي وذلك من خلال القيام بعمل الدعاية اللازمة للفيلم وتسفير النسخة والمخرج نفسه على نفقة المحطة والقيام بكل المتطلبات الاخرى التي تسهل وتضمن المشاركة القوية والفعالة. ويأتي هذا القرار في اطار تشجيع محطة العرب للفن السينمائي والمواهب الجديدة التي تحمل افكارا جادة ولا تجد الفرصة في ضوء أزمة السينما التي تمر بها. ومن ناحية ثانية قررت قناة الافلام في راديو وتلفزيون العرب ان تكون خريطتها من الافلام في شهر رمضان المبارك ابيض واسود. وذلك تلبية لآراء واتجاهات الجمهور العربي والعرب المقيمين في اميركا واستراليا واوروبا تبعاً لذلك الاستفتاء الذي اثبت أن نسبة ٩٠ في المئة من النماذج والشرائح المختلفة التي تضمنها استفتاء نادي المشاهدين ابدت الرغبة في مشاهدة هذه النوعية من الافلام. ولم يكتف الذين استفتوا بذلك وانما حددوا في آرائهم نوعية معينة من هذه الافلام والتي تتمثل في الافلام الغنائية والاستعراضية وذات المضامين الاجتماعية الهادفة.

«تلفزيون لبنان» ينتظر أيضاً العهد الجديد... ليبث فضائياً

جان - كلود بولس: استثنونا بشكل مفاجئ!

□ بيروت - حازم الأمين

■ تعود مسألة بث «تلفزيون لبنان» الرسمي فضائياً الى الواجهة مع كل محطة سياسية لبنانية، خصوصاً انها امر سياسي قبل ان تكون مالياً او فنياً.

ومع بداية العهد الجديد، عاد رئيس مجلس ادارة التلفزيون جان كلود بولس ليطرح المسألة من جديد عبر «الحياة»، خصوصاً ان وزارة الاعلام علّقتها في المرحلة الانتقالية التي يمر فيها البلد، والتي لا يمكن خلالها اتخاذ قرار مالي وسياسي من مثل ان يبث «تلفزيون لبنان» فضائياً، هذا من جهة.

ومن جهة ثانية فإن ما يطمح اليه «تلفزيون لبنان» او ما ينتظره من العهد الجديد، انقاذه من حال التهميش التي وقع فيها نتيجة اقتسام اركان الحكم حصصاً اعلامية خارجه وداخله.

الحصص خارجه تمثلت بامتلاك اركان الحكم تلفزيونات خاصة، قد لا يكون من مصلحتها تعزيز التلفزيون الرسمي، في حين تؤمن لهؤلاء المسؤولين وسائلهم الاعلامية حضورهم السياسي، وتتولى تغطية اخبارهم.

اما داخل التلفزيون فلكل من المسؤولين والرؤساء موظفوهم الذين حشروا فيه ويشكلون اليوم اعباءً كبيرة على موازنته ويحولون دون اي محاولة لتطويره، ويفوق عدد موظفي «تلفزيون لبنان» اليوم السبعمئة في حين لا يتجاوز عدد موظفي التلفزيونات الاخرى المئتين. ويعتبر هذا العدد بمثابة الثغرة الاولى التي تستنزف موازنته. اما الثغرة الثانية فهي الفوائد المترتبة على ديونه المتراكمة منذ سنوات.

مزايا على الأرض

في البث الارضي يبدو «تلفزيون لبنان» منافساً لا بأس به للتلفزيونات المحلية اللبنانية، خصوصاً في مجال الانتاج الدرامي والكوميدي المحلي، وهو الى ذلك يتفوق على غيره من التلفزيونات اللبنانية وحتى العربية الاخرى بوجود مادة ارشيفية غنية لديه. فهو التلفزيون العربي الاول الذي بدأ البث، واذا استثمر قدرته على المنافسة في المجال الدرامي اللبناني وتفوقه في مجال المادة الارشيفية الغنية فضائياً، فإن ذلك سيمكنه من دون ادنى شك من المنافسة والتفوق وتأمين حصص اعلانية في السوق التلفزيونية تمكنه من تخفيف العجز المالي الذي يقع تحته. مع العلم ان كلفة بث التلفزيون الرسمي اللبناني فضائياً هي اقل بكثير من ما تتكلفه التلفزيونات الاخرى، لأنه معفى من الرسوم المتوجبة على هذه الاخيرة للدولة اللبنانية، ولمحطة «العربانية» التي تؤمن خطوط الاتصال عبر الاقمار الصناعية.

ولكن على رغم وجود كل هذه الحوافز والاسباب ما زال «تلفزيون لبنان» محطة ارضية ولم يتمكن من البث فضائياً.


دراما على الطريقة اللبنانية. (الحياة)

«الحياة» سألت رئيس مجلس ادارته مديره العام جان كلود بولس عن الامر، وكان جوابه: «اول قرار اتخذ من ايام سلفي الاستاذ فؤاد نعيم الذي اعلن قبل سنوات ان «تلفزيون لبنان» سيبث فضائياً خلال اقل من شهر. وحقاً عندما نتابع المراسلات نرى انه كان هناك حجز من قبل «تلفزيون لبنان» على القمر الصناعي «عرب سات» لقناة فضائية.

ولكن يبدو ان الطلب جمد قليلاً، لأسباب أجهلها. عندما عينت في العام ٩٦، كان اول أمر طلب مني هو تحضير التلفزيون للبث الفضائي وسألت بالفعل مساعدي، وتبين ان لدينا حجزاً وامكاناً للبث ودرسنا الكلفة ولكن لم يكن لدينا في الخزينة اي مبلغ نستعين به. عندها، اتخذ مجلس الوزراء قراراً يمنح تلفزيوني «المستقبل» والـ «ال.بي.سي.» حق البث الفضائي، واستثني «تلفزيون لبنان» في صورة مفاجئة. فأرسلت كتاباً الى وزير الاعلام استغربت فيه هذا الوضع، وطلبت تصحيحه.

وفي الشهر نفسه صدر قرار يؤكد حق «تلفزيون لبنان» الدائم في ان يبث فضائياً. تسلحنا بهذا الامر لنبدأ بالبث، فاكتشفنا ان لا مكان لنا على القمر الصناعي «عرب سات»، وطلب منا التريث حتى يتأمن لنا ذلك.

وكان الوعد ان هناك قمراً صناعياً جديداً سيبدأ بالعمل قريباً». وأضاف «اول هذا العام، اتخذ قرار في مجلس الوزراء بإلغاء السياسة عن الفضائيات اللبنانية ومنح الحق الحصري لـ «تلفزيون لبنان» بإذاعة اخبار وبرامج سياسية».

ثغرة.. لا اكثر

وسأل «فلكن كيف سنبث؟ وعبر ماذا؟ اتصلنا بتلفزيون العرب، واخذنا منه وقتاً بين الخامسة والثامنة، وخلال ١٠ ايام حضرنا انفسنا تقنياً وبشرياً، واصبح امامنا عروض عدة، لكنها لم تكن تعني لنا سنصبح مستقلين في قناة فضائية، ولكن ان نستاجر وقتاً من احدى المحطات على شكل فقرة لنا في احدى المحطات الفضائية («أوربيت» او «العرب») ثلاث ساعات او اربع، كان طموحنا ان نؤمن فيها بعض للشاهدين «تلفزيون لبنان» فضائياً ولكن لم يتخذ قرار سياسي بأن نصعد الى الفضاء».

وقال: «بعد ذلك جاءت ادارة «عرب سات» وقالت لكل التلفزيونات المشتركة لديها، ان لديها قمراً صناعياً جديداً، وابلغت «تلفزيون لبنان» ان في امكانه حجز قناة على القمر القديم بمبلغ ٥٠٠ الف دولار سنوياً ثم الانتقال الى الجديد في السنة المقبلة.

وعرضنا ذلك على مجلس الوزراء الذي وافق واعددنا تقريراً يفيد بضرورة رصد مبالغ اكبر، خصوصاً ان الانتقال الى القمر الجديد يتطلب دفع ثلاثة ملايين دولار اميركي ووصل هذا التقرير اخيراً الى وزير الاعلام لكننا اليوم في مرحلة انتقالية ويبقى الجواب برسم العهد الجديد».

العائدات الاعلانية لن تحل مشكلة «تلفزيون لبنان» كما يؤكد مديره، لكنها ستسد ثغرة في موازنته، خصوصاً ان سوق الاعلانات ارضياً وفضائياً اصبحت واضحة حجماً وتوزعاً. فالسوق الاعلانية اللبنانية لا يمكنها تامين عائدات تغطي خمسة تلفزيونات هي عدد المحطات اللبنانية، خصوصاً انها تقلصت من ٥٢ مليون دولار في العام ٩٧ الى ٤٨ مليوناً سنة ٩٨ نتيجة للمنافسات غير السليمة بين التلفزيونات المحلية.

و«تلفزيون لبنان» ضحية نموذجية لهذا التنافس. ويبقى ان السوق الاعلانية الفضائية التي لجأت اليها التلفزيونات اللبنانية لتغطية خسائرها من البث الارضي، فرصة لتعزيز وضع «تلفزيون لبنان» الحالي.


جان كلود بولس.

مسلسلات مخصصة لضجر بعد الظهر هل هي جزء من وجداننا حقاً؟

■ لا تخفي المحطات التلفزيونية العربية خصوصاً الفضائية منها، رغبتها في التجاوب مع أذواق المشاهدين التي تبدو انها ما زالت أسيرة قصص وحكايات تتماهى في بعدها العائلي والاجتماعي مع تصورات ساذجة للحياة.

فإلى ماذا تنقلنا تلك الافلام التلفزيونية التي لم يضجر مديرو المحطات التلفزيونية من تناسلها في محطاتهم ومن سيطرتها على مساحات النهار التلفزيوني العربي؟ هي ليست سينما بالطبع، وهي لا تحمل هذا الادعاء أصلاً. انها قصة ممثلة ومصورة. ويقول أحد مديري المحطات التي تحترف بث هذا النوع من الافلام الدرامية ان الغاية منها قتل أوقات النساء الضجرات في منازلهم في فترات ما قبل الظهر، وما بعده أحياناً.

قد يكون للمرء في حاجة الى الاسترخاء في منزله أيام الصيف او العطل مثلاً، والى الجلوس أمام تلك الشاشة الصغيرة معطلاً حواس التخيل والربط والتحليل. هو يريد الجلوس فحسب، متلقياً الصور المرسلة اليه من التلفزيون، يرسلها بدوره الى صفحة بيضاء في رأسه.

قد نكون أحياناً في حاجة الى وقت نقتله من دون ان يصعد الى رأسنا ذلك المارد البخاري الذي ينكرنا بأن الزمن أسرع منا، وأننا على حافة بئر بلا قعر، ستهوي إليها، اذا ما تأخرنا عن اللحاق بما يدور خارج جدران المنزل.

ولعل التلفزيون في إحدى وظائفه هو جهاز كسر الصمت الذي يخيم على أيامنا وزمننا، الصمت الذي نشعر احياناً أن في أرجائه تدوي خيباتنا... فلا نطيقه، ونضيء التلفزيون لطرده. ولكن تلك الافلام الدرامية التلفزيونية التي دأبت المحطات التلفزيونية العربية على بثها في ساعات ما قبل الظهر، تدفعك الى الإنسحاب مرة أخرى، والى وضعك في موضع من يقف أمام المرآة هازئاً بنفسه. كأن يتساءل واحدنا، هل استقيت تلك المصطلحات التي تشكل السيناريو وحوار الممثلين من قاموس نحن من يتكلمه؟ ومن أين أتى كاتب السيناريو مثلاً بعبارة «اكرهك أكرهك الى درجة الحب حتى الموت»؟ او تلك الصورة التي تقول فيها صبية ثرية معجبة بسائق والدها وهي مغمضة عينيها له «أنت عبقري يا حسين، وأنا أحب العباقرة»؟ فهل السذاجة التي تؤلف حياة الممثلين وأدوارهم مأخوذة من إيقاع درامي حقيقي يتخلل حياتنا؟ وماذا تخاطب فينا تلك الشخصيات الورقية التي على رغم ازدرائك لها، تشعر أنها مأخوذة من طريقة في التفكير والشعور نحن في صلبه؟ ولكن ضيقك بما تشاهد وبما تقتنع بأنه بعض ضلال حياتك يدفعك الى البحث عن مواضع عارية اكثر في حياتك، مواضع لا تطلقها معادلات بسيطة ومباشرة الى هذا الحد.

الدراما التلفزيونية كما يسميها منتجوها هي صور وحكايات مستقاة من وجدان عام، ولكن في عموميته ينتمي الى مقدار هائل من السذاجة... وربما تعثر في العراء الذي تبحث فيه عن مقدار أكبر من الحقيقة.

ح. أ.


مسلسل «العاصفة تهب مرتين». (الحياة)

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): لا يمكنك أن تفرض موقفك على كل الناس، بل لكل رأيه وموقفه.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): يجب ان تقول رأيك في شخص ارتكب خطأ في حقك لأنه يحاول التستر على ما فعل امام الغير.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): الخصوم يستهلكون قدراتهم في الجعجعة والكلام الفارغ لأنك ستخرج منتصراً في اي حال.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): لا تصرف النظر اليوم عن واجب اجتماعي لا بد لك من القيام به.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): تدهش الآخرين بهدوئك التام وقت العواصف والشدائد.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): يجب ان تحسن التصرف لتنال ما تريد، خصوصاً ان مطامحك مشروعة وممكنة.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): الغد يحمل تباشير الخير والسعادة بعد فترة داكنة عشتها اخيراً.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): افرض رأيك على من حولك لأن الكل يريد منك دوراً قيادياً في هذه المرحلة.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): ستمسك بزمام الأمور إذا أحسنت لعب اوراقك في الوقت المناسب.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): تجد الأجوبة الشافية خلف الكواليس لا مطروحة امامك.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): ستحل مشكلتك بالتعاون مع شخص من محيطك المباشر لا من حيث تفتش الآن.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): لا تفهم للحب معنى؟ قد يحصل قريباً ما يجعلك تفهم.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، أفقياً او عمودياً او قطرياً، يميناً او يساراً، صعوداً او هبوطاً، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٨ حروف: فنان اردني يقلد الشخصيات السياسية في العالم.

ج: جاموس، جبناء، جسر، جفون، جلال، جندب، جهاز، جوزاء
ص: صلحية، صارح، صخر، صدور، صراحة، صمود، صنديد، صهيل
ط: طابور، طاغية، طبقات، طرطوس، طفح
ك: كاكاو، كالوري، كانونة، كريهة، كفاءة، كلاج، كلالة
م: مباغتة، مستبد، مشمش، مضخة

ك	هـ	ص	ا	ر	ح	ر	ي	د	ت	ص	م	ج
ر	ك	ا	ك	ا	و	ر	س	ج	ص	ك	ا	ك
ي	م	و	م	ي	ا	ء	ج	ر	ف	م	ص	ا
هـ	ط	ا	ب	و	ر	ا	ا	ا	و	ن	ة	ل
ة	ن	ر	خ	ص	ل	ح	ء	ص	د	ي	ت	و
ش	ي	ا	ص	ك	ة	ة	م	ي	غ	ر	ا	ر
ع	ر	ب	ا	ج	د	ط	د	ا	و	ة	ق	ي
ي	د	د	ح	ل	و	ق	ط	د	ي	ن	ب	ء
ن	ن	ن	ي	ا	م	ح	ص	ج	م	و	ط	ا
ا	م	ج	ة	ل	ص	م	ط	هـ	ض	ن	م	ز
ء	ا	ة	ل	ا	ل	ك	ن	ا	خ	ا	ش	و
ل	ي	هـ	ص	ج	ف	و	ن	ز	ة	ك	م	ج
ط	ر	ط	و	س	ة	ت	غ	ا	ب	م	ش	س

حل العدد السابق: متى طراد دياجه.

الكلمات المتقاطعة

أفقياً
١- مدينة سعودية – اثم
٢- علم مذكر – سحب
٣- ضرب نفسه – نظير – من الأطراف
٤- متشابهة – قاعدة
٥- نشاهده – بلد خال من الناس
٦- رئيس مجلس النواب اللبناني
٧- الجر – كلام بغير معقول لمرض
٨- شاعر جاهلي
٩- وداء – صلى ليلاً

عمودياً
١- مدينة اردنية – تحرك واضطرب
٢- حارس الكرم – امراض
٣- برتقيان – شتم
٤- ضم ولصق – متجهما
٥- عاصفة بحرية – يصهر
٦- من الاقارب – مجهز
٧- ايقظ – ضد إدباره
٨- يكشفن
٩- حصن – سقي – حسب

حل العدد السابق
أفقياً: ١- حصة الملا ٢- اد – نهج – لب ٣- صقر – بهار ٤- اب – ورطه ٥- يستحيل – ب ب ٦- البرج ٧- تلقاه ٨- طحالب – وا ٩- طفل – بيتاع.
عمودياً: ١- حاصبيا – طط ٢- صدق – سلاحف ٣- راتب – ال ٤- ان – بحر ٥- لهب – يجتبي ٦- مجهول ٧- لر – قوت ٨- الرطب – ا ا ا ٩- هباء.

ART
٧,٠٠ القرآن الكريم، ٧,٠٥ دين ودنيا، ٧,١٥ رسوم متحركة، ٨,٥٠ حديث الجمعة، ٩,١٠ نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة، ١٠,١٠ بالهنا والشفاء، ١٠,٤٠ منوعات غنائية، ١١,٠٠ برنامج «اجندته» (اعادة)، ١٢,٠٠ عناوين الاخبار، ١٢,٠٥ فيلم هندي، ١٣,٠٠ عناوين الاخبار، ١٣,٠٥ تتمة الفيلم الهندي، ١٤,٠٠ عناوين الاخبار، ١٤,٠٥ تتمة الفيلم الهندي، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٥٥ برنامج عن كرة القدم، ١٦,٥٥ فيلم اجنبي، ١٧,٣٠ بعيداً عن [illegible]، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٩,٠٠ برنامج «استراحة الجمعة»، ٢٠,١٥ فيلم عربي «القتل»، ٢٢,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٢,٤٠ سهرة تلفزيونية «السرداب»، ٢٤,١٥ القرآن الكريم.
• توقيت غرينتش

LBC
[illegible] ٨,٣٠ نهاركم سعيد، ١١,٣٠ ما الك إلا هيفا، [illegible] ٢٤,٠٠ نهاركم سعيد.

الجزيرة
١٢,٢٠ القرآن الكريم، [illegible] ٧,٢٧ الختام.

القناة الفضائية المصرية
[illegible]
• توقيت غرينتش

• توقيت القاهرة

Orbit
[illegible]

TV LAND
00.00 The Commish, 01.00 Blue Heelers, 2.00 Arliss, 02.30 Silk Stalkings, 03.30 Macgyver, 04.30 The Commish, 05.30 Jake & The Fat Man, 06.30 The Benny Hill Show, 07.00 Blue Heelers, 08.00 Star Trek, 09.00 Once A Thief, 10.00 Born Free, 11.00 Jag, 13.00 Fast Track, 14.00 Star Trek, 15.00 Macgyver, 16.00 Premier League Preview, 16.30 Brooklyn South, 17.30 Born Free, 18.30 Fast Track, 19.30 Silk Stalkings, 20.30 Premier League Preview, 21.00 TV Movie, 23.00 Once A Thief,

SHOWTIME
MOVIE CHANNEL
01.00 Who's Harry Crumb?, 02.30 Meatballs, 04.00 Mortal Kombat, 06.00 Little Indian, Big City, 7.30 The Disappearance of Vonnie, 9.00 Canadian Bacon, 10.30 New Family Plan, 12.30 Inside Hollywood, 13.00 Dominion, 14.30 The Mirror Has Two Faces, 16.30 Beverly, 18.30 Friday Mega Movie New: In Love and War, 20.30 Body of A Woman, 22.00 The Flight Of The Dove, 23.30 Inside Hollywood.

CANAL+ HORIZONS
[illegible]
• توقيت غرينتش

دعوة الى انشاء كتل اقتصادية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا (٢ من ٤)

طبيعة جهود تحقيق الاندماج الاقتصادي العربي: المباديء والممارسات

□ تنشر «الحياة» على أربع حلقات هذه الدراسة التي قدمها الى المؤتمر السنوي الـ ٥٢ الذي عقدته مؤسسة الشرق الأوسط – اللجنة المولجة شؤون «السوق العربية الاقتصادية» في واشنطن في ١٧ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٨، كل من كمال درويش نائب رئيس البنك الدولي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا وبيتر بوكوك وجوليا ديفلن.

■ في النظرية الاقتصادية الصافية مقولة مفادها ان افضل توزيع للموارد العالمية يتأتى من فتح الباب كلية امام التنافس الحر بالسلع وفي الأسواق. فالقادرون على المنافسة يزدهرون والعاجزون عنها يخسرون. لكن الموارد ستصبح متاحة لتوسيع الأنشطة التنافسية الراهنة أو لانشاء انشطة جديدة. وتبقى النظريات مثالية دائماً وأوسع من القطاعات التنافسية في العالم. ويوجد مجال فعلي امام التبادل التجاري الاقليمي وسياسات تكميلية لاعلاء شأن التنافسية في كل دولة من الدول بغية تقريب الجوار الاقليمي وجعله تنافسياً في العالم وأسواقه.

وتوحي الأبحاث العلمية ان ثمة قوة كامنة دافعة لتحقيق هذا لكن السؤال يتمحور حول افضل الوسائل والطرق للوصول اليه. ومن الخيارات المتاحة اللجوء الى ترتيبات رسمية لانشاء مجال للتجارة الحرة في المنطقة.

وتتجاهل الحقائق الاقتصادية والسياسية النواقص الموجودة في الانظمة والبنى وفي أسواق التجارة والبضائع، وعدم الجدوى عملياً من رهن الشركات والعمال لقوى لا تتحكم بها الدول أو لا تؤثر فيها إلا قليلاً. وبناء عليه، يتحول عدد كبير من الحكومات، بعدما تخلى اجمالاً عن التمسك بالسياسات الملازمة للتصنيع الذي يغني عن المستوردات وعلى نحو متزايد، الى تبني حلول وسط في ما يخص التوجه الى التجارة الحرة الدولية، أي يتحول الى تكتلات اقليمية تستند الى جوار جغرافي يمارس فيه التبادل التجاري الحر المتفق عليه، بينما لا تزال التجارة الحرة بالمعنى الكامل في حيز النظريات. فيما يتواصل بذل الجهود التي لا يستهان بها، تحت مظلة غات (منظمة التجارة العالمية) لاحلال نظام التبادل التجاري الحر في العالم كله. وبات التبادل التجاري في مناطق التكتلات الاقتصادية حراً نسبياً من القيود على رغم ان هذه الحرية نادراً ما تكون مطلقة.

وتوحي نظرية الوحدات الجمركية التقليدية ان ازالة الحواجز التجارية، بين الدول المشاركة في تكتل اقتصادي، تساهم في الترويج لرفاه شعوب المجموعة المشاركة في التكتل لدرجة ان هذه الازالة تؤدي الى رفع مستويات التبادل التجاري بين دول المجموعة. لكن إذا أدى التبادل التجاري بين دول تابعة لتكتل اقتصادي معين الى خفض التبادل التجاري بين هذه الدول وبين منتجين أكثر فاعلية موجودين خارج التكتل، عندئذ يؤدي هذا «التحول التجاري» الى خفض رفاه شعوب الدول المشاركة في التكتل. وفي مواجهة تكاثر التكتلات الاقتصادية خلال الأعوام القليلة الماضية قال البعض ان على الجميع تسمية هذه التكتلات «اتفاقات التجارة المفضلة» وعلى الجميع الامتناع عن تشجيع نشوء هذه التكتلات (مع بعض الاستثناءات المستندة الى اسباب سياسية في المقام الأول) لأنها تعرقل تحقيق الهدف الأكبر الذي يتناول تحرير التجارة العالمية.

ولا يذهب معظم الخبراء الاقتصاديين الى هذا الحد. فثمة اجماع ان على التكتلات الاقتصادية ان تتجنب التحول التجاري الذي يخفض مستوى الرفاه، وان تتجنب احتمال عدم تقدمها نحو مزيد من التحرير للتجارة الدولية برمتها. ويتطلب الأمر تقييم كل تكتل على حدة استناداً الى دراسة متأنية دقيقة لمختلف مصادر التكاليف والمنافع في التكتل، ومع عدم الاكتفاء بتحليل توليد التجارة وتحويل مجراها، بل مع الأخذ في الاعتبار عوامل أخرى كتأثير التكتل على الاستثمار والانتاجية، وهي عوامل لا يمكن بالضرورة قياسها بدقة كما يمكن قياس عوامل أخرى.

واخيراً ثمة اجماع على أن فرص التكتلات الاقتصادية المتاحة لتوليد التجارة تزداد وتتحسن اذا تقيدت بمعايير اساسية تتضمن الآتي:

١- وجود حواجز جمركية عالية نسبياً بين الدول التي يمكن أن تنضم الى التكتل.

٢- التقارب الجغرافي.

٣- ان تكون الدول المشاركة في التكتل في مراحل متشابهة اجمالاً من التطور الاقتصادي العام.

٤- ان يكون في الدول بنى انتاجية وطنية مختلفة متنوعة. وبالنظر الى هذه المعايير يجب أن تكون دول الشرق الأوسط وشمال افريقيا مرشحة لانشاء تكتل اقتصادي فعال (تكتل تجارة حرة). ولم يولد هذا التكتل عملياً رغم وجود عدد كبير من الاتفاقات الثنائية والمتعددة الجوانب التي تهدف الى خفض الحواجز التجارية.

الاندماج التجاري العربي: الممارسات والمخاطر

مر تاريخ معظم الدول العربية الاقتصادي، من منتصف الثمانينات في القرن الماضي الى منتصف الثمانينات في القرن الحالي بمرحلتين عامتين هما: هيمنة القوى الاستعمارية ثم مرحلة ما بعد الاستعمار التي كانت الصناعة فيها تنتج ما يحل محل المستوردات. علماً ان المرحلة الثانية نشأت الى حد ما من تجارب المرحلة الأولى المريرة، بما في ذلك ما ينسحب على التجارة أو ما يخصها. ففي أواخر القرن التاسع عشر وفي السنوات التي سبقت اندلاع الحرب العالمية الأولى كان التبادل التجاري بين الدول العربية عملياً حراً ومستنداً الى الوحدة الجمركية العثمانية. لكن على رغم ذلك تهمش هذا التبادل التجاري بفعل تطور الارتباطات المالية والعملياتية والنقلية القوية مع أوروبا وخصوصاً مع فرنسا وبريطانيا. واتسمت هذه الارتباطات بكون الدول العربية اصبحت سوقاً تقليدية للصادرات الفرنسية والبريطانية. وجاءت التسوية السياسية التي أعقبت نهاية الحرب العالمية الأولى لتجعل تقاسم المنطقة بين فرنسا وبريطانيا أمراً شرعياً ما جعل هذا النمط من الارتباطات دائماً وعميقاً (على سبيل المثال عن طريق ضم الدول العربية الى منطقتي الجنيه الاسترليني والفرنك الفرنسي اثناء الثلاثينات).

ومن العوامل الأخرى التي خفضت التبادل التجاري الاقليمي نشوء انظمة متباينة خاصة بالضرائب والشأن القضائي والقانوني اضافة الى التربوي التأهيلي في مختلف الدول العربية بعد انحلال الامبراطورية العثمانية. لكن التبادل التجاري الاقليمي انتعش موقتاً خلال الحرب العالمية الثانية بعدما اقيمت حواجز لا يستهان بها أمام التجارة الدولية، وبعدما انشيء في القاهرة مركز امدادات الشرق الأوسط دعماً لجهود الحلفاء الحربية، ما أدى الى ازدهار موقت في تبادل البترول والمنتجات الصناعية الخفيفة بين مختلف الدول العربية.

ونشأت، بفعل التسوية التي أعقبت انتهاء الحرب العالمية الثانية، وما رافق هذه التسوية من تشديد قوي جديد على تقرير المصير ومن تراجع عملي فعال في قوة فرنسا وبريطانيا السياسية والعسكرية والاقتصادية، مجموعة مختلفة من التحديات والفرص السانحة امام الدول العربية. واتسمت فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية بطريقتين متعارضتين أساساً في رسم السياسة. فمن جهة اختار معظم الدول العربية في البدء تبني سياسات اقتصادية شعبية كانت هي السائدة في العالم (وسياسات جذابة من وجهة النظر القومية بعد انحسار الاستعمار) تناولت انتاج ما يحل محل المستوردات الصناعية من الخارج، ومدعومة من عائدات الحكومة التي جاءت في معظمها من الرسوم الجمركية ومن ضرائب أخرى على النشاط التجاري. ومن جهة أخرى ساهم شعور بالتماسك الاقليمي – شعور بصحة فكرة الأمة العربية غير المقيدة بما كانت الغالبية تعتبره حدوداً جغرافية فرضها الاستعمار – باعطاء زخم لحركة متعارضة كانت عملياً مضادة لفكرة التصنيع «الوطني» الضيق الذي يحل محل المستوردات، أي لحركة ترمي الى الاندماج الاقتصادي العربي وخصوصاً الاندماج التجاري. واتسمت الجهود الرسمية المبذولة في سبيل الاندماج التجاري العربي، وعلى مدار نحو خمسين عاماً بالتوتر أو التجاذب أن صح التعبير بين هذين الخطين من السياسة الاقتصادية.

ففي عام ١٩٥٠ وقعت كل من مصر والأردن ولبنان والسعودية وسورية واليمن على معاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي وذلك في اجتماع عقده المجلس الاقتصادي التابع للجامعة العربية. وكانت غايات المعاهدة الاقتصادية الرئيسية خفض التعرفات الجمركية وتحرير تحرك الرساميل والعمالة. وفي عام ١٩٥٣ تم التوقيع على ميثاق تسهيل التجارة وتنظيم تجارة الترانزيت الذي كان الهدف منه ازالة الحواجز أمام التبادل التجاري في السلع الزراعية والمعادن. وعارض العراق والسعودية واليمن، التي تعتمد حكوماتها كثيراً على الرسوم الجمركية المفروضة على المستوردات، الجهود المبذولة في سبيل خفض التعرفات الجمركية على الانتاج الصناعي.

وبدأت الجهود الهادفة الى احقاق الاندماج، في شكل سوق عربية مشتركة، في أواخر الخمسينات عندما اتفقت مصر مع الأردن والمغرب وسورية والكويت مبدئياً على توحيد سياساتها وتشريعاتها الاقتصادية. وفي عام ١٩٦٤ تمت المصادقة على هذا الاتفاق في الدول الخمس. لكن أربع جولات من المفاوضات حول الاعفاءات نسفت النية الخاصة بالالغاء الفعلي للرسوم الجمركية وللقيود المالية الكمية على مدار عقد من الزمن. وفي عام ١٩٧١ تخلت الدول العربية أخيراً عن فكرة انشاء حاجز جمركي خارجي مشترك بينها (سوق عربية واحدة)، وجرت محاولة أخرى للترويج للاندماج الاقليمي عام ١٩٨١ لم يؤثر كثيراً على تحرير التجارة رسمياً أو على التبادل التجاري الفعلي، مثله في ذلك مثل الاتفاقات المماثلة السابقة. فقد افتقر الاتفاق الى ضرورة الالتزام باحكامه والى جدول زمني لتنفيذ بنوده. واتسم الاتفاق بوجود لائحة ايجابية فيه، تدرج في اللائحة المنتجات المحررة، بينما تنص طريقة اللائحة السلبية على أن يكون التحرير كاملاً وشاملاً كل شيء باستثناء ما يدرج في اللائحة السلبية ويحظى بالتالي بالحماية المتواصلة.

ومن جهة أخرى، أصبح المسرح العربي يتسم بترتيبات اقليمية ضيقة لا تشمل المنطقة العربية كلها مثل مجلس التعاون الخليجي الذي انشيء عام ١٩٨١، والذي يمكن وصفه بانه الاتفاق التجاري العربي الوحيد الفعال حتى الآن، اذ انه افلح في تعزيز شأن التحرير التجاري والتحرك الحر للرساميل والعمالة بين دول المجلس، ومثل الاتحاد العربي المغربي الذي اجهض بعدما انشيء عام ١٩٨٩، ومثل عدد كبير من الترتيبات الثنائية بين شريكين تجاريين فقط وفي التقديرات ان المعاهدات الثنائية في المنطقة العربية تزيد على ٤٥ معاهدة تتناول ترتيبات تفضيلية محدودة تنحصر في المقام الأول في اعفاءات جمركية مختلفة الدرجات تشمل فئات محددة من البضائع الزراعية والمواد الأولية. لكن الطبيعة الجزئية لهذه الترتيبات عرقلت التجارة بين الدول العربية كافة بدلاً من أن تحفز التبادل التجاري العربي العام.

ويتمحور السؤال الآن حول العبر التي بوسع المرء ان يستمدها من سجل الجهود التي بذلت بعد الحرب العالمية الثانية في سبيل رفع شأن الاندماج التجاري العربي عن طريق المبادرات الرسمية المستندة الى معاهدات. والجواب المقتضب على السؤال هو ان العبر كثيرة وسنلفت النظر الى بعضها فقط في هذه الدراسة.

أولاً – يبدو من الانصاف القول ان عملية الاندماج كانت مختلفة على نحو قضي عليها بسبب صراع بين دوافعها وأهدافها من جهة وبين التوجه العام للاستراتيجيات الاقتصادية الخاصة بمعظم دول المنطقة وذلك خلال معظم الفترة المذكورة اعلاه. وكان هذا التوجه العام يدعو الى سيطرة الدولة على الشأن الاقتصادي والى التصنيع الذي يحمي الذات (يحمي الدولة). ويعني هذا ان حافز التخلي عن حرية التبادل التجاري المتفق عليه لصالح ما يعتبر أولوية استراتيجية محلية، مدعومة بمصالح محلية مصممة على الابقاء على الوضع القائم الراهن، أصبح قوياً إذا بدأ شريك تجاري ممارسة منافسة ناجحة في قطاع من القطاعات.

ثانياً – يتبدل تفكير الحكومات التي قد تبدو متشوقة لدعم التماسك العربي مبدئياً عن طريق تحرير التجارة الاقليمية حالما تواجه نظرية التحرير الجريئة الحقائق الباردة التي تتناول فقدان العائدات من خفض لا يستهان به في التعرفات الجمركية، على سبيل المثال، وذلك لأهمية الضرائب المتنوعة المختلفة على النشاط التجاري للعائدات العامة.

ثالثاً – ساهمت طموحات سياسية نبيلة في بدء بذل جهود متوالية سعياً وراء الاندماج، لكن احتكاكات وتوترات سياسية اقل نبلاً ساهمت غالباً ايضاً في افساد هذه الجهود أو ابطال مفعولها.

رابعاً – على المستوى الفني، من المعلوم ان تحريراً مستنداً الى لوائح ايجابية ادنى قيمة بكثير. ومن السهل اخراجه عن سكته، من تحرير مستند الى لائحة أو لوائح سلبية بالمعنى الذي سبق ذكره، ذلك ان التحرير الاول يعين صراحة ومن دون مواربة «الثور الذي سينبح وعمق الجرح الذي سينزل به»، وهذا الامر يستحث مقاومة فورية.

لكن ما يجمع هذه العوامل كلها على رغم ارتباطها بالعامل الاول خصوصاً، نفور يسهل فهمه، في ضوء عقلية ما بعد الاستقلال التي تحجرت بعد ذلك في تبني سياسات وطنية (لا قومية عامة) في طول المنطقة وعرضها، من تقبل فلسفة حرية التجارة باكملها اذ ان الفكرة الأساسية الكامنة وراء هذه الحرية هي التكامل والتنافس لا الاكتفاء الذاتي والتصنيع على حساب الفكرة الأوسع التي تنادي بالاستخدام الفعال للموارد المتاحة. ولا حاجة بنا الى القول ان الخبراء الاقتصاديين وصانعي السياسة من ذوي النفوذ والتأثير من خارج المنطقة تواطأوا مع هذا الخط الفكري طيلة معظم الفترة وحتى الثمانينات. ونميل الآن نحو نسيان ان العالم شهد «اجماع ايكلا» الذي كان من أركانه شخصيات حازت على الاعجاب والاكبار مثل راوول برسبيش، قبل ان يشهد «اجماع واشنطن».

الاحتمالات

بناء على ما تقدم ماذا يمكن أن يقوله المرء حول حظوظ نشوء طريق جديدة رسمية لاندماج التجارة العربية في الوقت الراهن للاستفادة من القوة الكامنة المذكورة في الجزء الأول من هذا البحث، ولتفعيل اندماج تجاري اقليمي ديناميكي مثمر؟

على الرغم من السجل التاريخي الذي يثبط الهمة، نبدي تفاؤلاً حذراً استناداً الى عاملين أساسيين:

اولاً – التفكير الاقتصادي الجديد، الذي يضع التنافس في رأس توجهاته، والذي ساد أوساط صانعي السياسة في العالم.

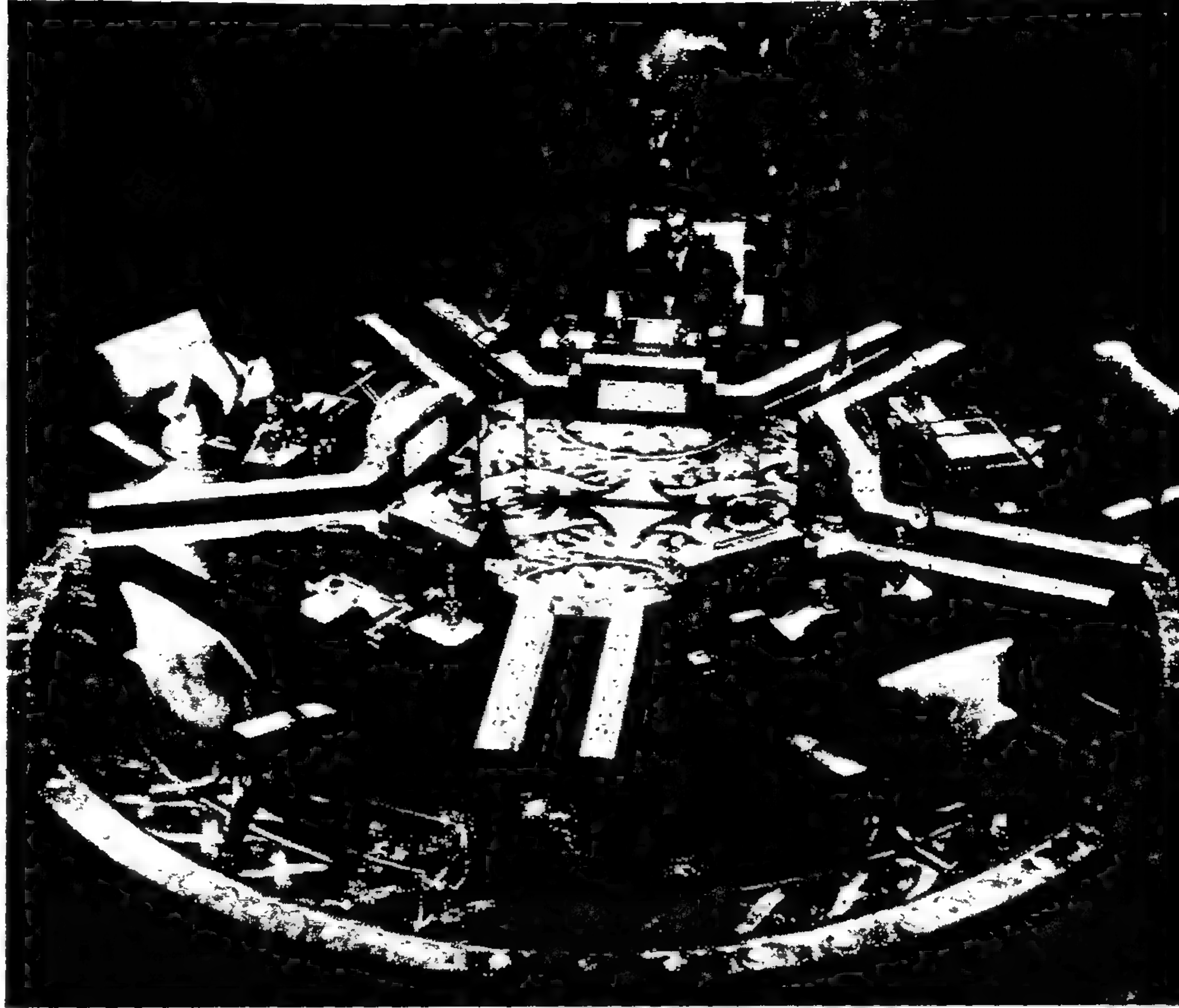
ثانياً – القوى التي اطلقتها العولمة.

في اعتقادنا ان هذه العولمة وجدت لتبقى ولتتطور وتتعاظم على الرغم من الاضطراب الأخير الذي شهدته الأسواق المالية، ولتغيير التفكير الاستراتيجي والطموحات الاقتصادية الخاصة بالحكومات بما فيها حكومات الدول العربية. فالمنطقة العربية، اسوة بالمناطق النامية والصناعية الأخرى في العالم، تشهد ثورة في صنع السياسة. فمنذ عشر سنوات أو حتى منذ خمس سنوات، كان من غير المنتظر أبداً تقريباً ان يسمع احدهم رئيس دولة عربية أو رئيس حكومتها يدعو الى السوق الحرة، أو الى حرية السوق، والى نمو يكون القطاع الخاص التنافسي على رأسه. وهذا التمسك باقتصاد السوق أبعد ما يكون عن التملق الكاذب لبدعة اجنبية. فمن الجزائر الى مصر ثم الى اليمن والسعودية ودول خليجية أخرى تتبنى الحكومات، أحياناً بسرعة واحياناً ببطء معطوف على انظار مكاسب جيدة في المدى البعيد، برامج الاصلاح الاقتصادي المتوجه نحو الانفتاح والتنافس في المجال الدولي والذي يسعى الى تحقيق اكبر مقدار من الفعالية، ومن النمو الاقتصادي.

لقد تبدلت روح العصر. لكن هل توجد آلية تستطيع ان تجسد تقمص هذه الروح في ما يخص تحرير التجارة ودمج العالم العربي اقتصادياً؟

الحقيقة ان هناك آلية ما، أو يمكن استنباطها، ما يشكل السبب الثاني لتفاؤلنا الحذر. ففي ١٩٩٧ وقعت ثماني عشرة دولة عربية على مبادرة جديدة اطلقتها الجامعة العربية هي مبادرة البرنامج التنفيذي للتجارة العربية الحرة، أو لحرية التجارة العربية. ويختلف هذا الاتفاق العربي عن الاتفاقات السابقة في عدد من النقاط المهمة. ففي الاتفاق الجديد التزام محدد وجدول زمني لخفض التعرفات الجمركية، والرسوم التي تشبه التعرفات الجمركية، عشرة في المئة سنوياً على مدى عقد من الزمن. وفيه أيضاً معالجة لمسألة الحواجز غير الجمركية. ويهدف الاتفاق الى الأخذ بمبدأ اللائحة السلبية للحد من الاعفاءات ولتبني صيغة مجلس التعاون الخليجي المجربة لحساب القيمة المضافة. كما يتضمن توحيد التعرفات الوطنية السارية المفعول في ٣١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٧. وعُهد الى مجلس الوزراء الخاص بالجامعة العربية تنفيذ الاتفاق الذي يشجع القطاع الخاص على رصد التقدم الذي يتم احرازه وذلك بواسطة غرف التجارة والصناعة الوطنية. كما يعهد الى اتحاد الغرف التجارية العربية رفع تقرير نصف سنوي عن التقدم الذي يتم احرازه في تنفيذ بنود الاتفاق وعن المشاكل التي اعترضت التنفيذ.

ولا يستطيع أحد القول ان هذا البرنامج التنفيذي خال من العيوب. ونخص بالذكر ان المواد الخاصة بالشأن الزراعي فيه تسمح بالابقاء على قدر لا يستهان به من الحماية اثناء الفترة الانتقالية. كما ان على التطبيق ان يكون مرافقاً لاستراتيجيات مكملة متعددة متنوعة. وللمرة الأولى منذ أعوام عدة يبدو ان ثمة اقتراناً ميموناً يبشر بالخير بين فلسفة اقتصادية واتجاه استراتيجي في المنطقة أكثر ملاءمة بكثير للانفتاح وللتنافس الذي يعزز الرفاه ويعلي شأنه وثمة وسيلة لتطبيق التحرير التجاري العربي على نحو فعال، ولانشاء قطاع جديد عربي تصديري تنافسي في العالم وديناميكي يستند الى ميزات نسبية ويرعى تبادل التكنولوجيا والمعرفة والخبرة، والتنمية البشرية وتحسين الانتاج وتنويعه، على أن يكون مدعوماً ببرنامج مصمم على نحو جيد يطبق بحزم وتصميم لتحرير التجارة العربية من دون أن تلجمه سياسات حكومية اقتصادية محلية وخارجية، وخصوصاً اذا واصلت هذه الحكومات المشاركة في التحرير الدولي برعاية غات (منظمة التجارة الدولية).


القمة التأسيسية لاتحاد المغرب العربي باشراف الملك الحسن الثاني في مراكش في ١٧ شباط (فبراير) ١٩٨٩ (الحياة)

مصر

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ١٩-١١	سعر الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٤٧٦	٣٣,١٥	٣٤,٩٩	٣٣,٩٤	٣٣,٥٨	٠,٣٦
	البنك الأهلي سوسيتيه جنرال	٢ ١٩١	٥٩,١٠	٥٩,٥٠	٥٩,٢٤	٥٩,٩٣	٠,٦٩-
	بنك التعويل المصري السعودي	-	-	-	-	١٣,٨٤	-
	البنك الوطني للتنمية	٤ ٨٠٠	١٢,٠١	١٢,٧٩	١٢,٠٩	١٢,٥٠	٠,٤١-
	البنك التجاري الدولي - مصر	١٠١ ٠٥٠	٢٧,٨١	٢٨,١٢	٢٨,٠٧	٢٧,٩٨	٠,٠٩
	بنك مصر الدولي	٣٦ ٤٣٨	٦٤,٥٠	٦٥,٥٠	٦٤,٩٠	٦٥,٤٨	٠,٥٨-
	البنك الوطني المصري	٢٠ ٩٥٠	٣٩,٥٠	٤٠,٠٠	٣٩,٧٩	٤٠,٠٠	٠,٢١-
	البنك المصري الامريكي	٨ ٥١٦	٦١,٦٥	٦٢,٠٠	٦١,٩٦	٦١,٩٤	٠,٠٢
	بنك المهندس	١ ١٤٠	١٥,٥٠	١٥,٦٠	١٥,٥٦	١٦,٠٣	٠,٤٧-
مطاحن	شركة مطاحن شرق الدلتا	٤٠ ٣٣٨	٢٣,٩٩	٢٤,٧٩	٢٤,٢٤	٢٤,١٩	٠,٠٥
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٧ ٨١٠	٤٠,٥٠	٤١,٦٠	٤٠,٨٧	٤١,٠٧	٠,٢٠-
غذائية	الاهرام للمشروبات	١١ ٥٠٠	٢١١,٠٠	٢١١,٠٠	٢١١,٠٠	٢١٤,٩٨	٣,٩٨-
	مطاحن مصر الوسطى	٢ ١٨٠	١٠,٥١	١١,٠٠	١٠,٦١	١٠,٦٤	٠,٠٣-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٤١.٣٤٥	١٣,٥٣	١٤,١٥	١٣,٨٨	١٤,١٢	٠,٢٤-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٥٥.٤٤٠	٢٨,٩٠	٣١,٩٤	٣٠,٣٠	٣٠,٤٢	٠,١٢-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٢٥.٥٥٠	٣٦,٢٢	٤٠,٠٣	٣٨,٩٠	٣٨,١٢	٠,٧٨
	العامة للصوامع والتخزين	٢١ ٩٩٣	٣٥,٠٠	٣٧,٨٧	٣٥,٤٤	٣٥,٠٧	٠,٣٧
	مطاحن مصر العليا	٢٥.٠٢٥	٣٣,٩٩	٣٥,٦٥	٣٤,٥٢	٣٤,٦٢	٠,١٠-
	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	١ ١٠٥	٣٣,٠٥	٣٤,٥٠	٣٤,٣٠	٣٣,٤٢	٠,٨٨
أدوية	مصر للزيوت والصابون	١ ٠٢٥	٢٤,٩٣	٢٥,٤٦	٢٥,٣٧	٢٤,٢٥	١,١٢
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٤٥	٢٥,١٤	٢٥,١٤	٢٦,٤٦	٢٦,٤٦	٠,٠٠
كيماوية	النوبات والصناعات الكيماوية - باكين	١٩ ٦٥٠	٨٥,٠٠	٨٦,٠٠	٨٥,٧٢	٨٧,٠٦	١,٣٤-
	المصرية للصناعات الدوائية	٣ ٦٠٠	١٧١,٠٠	١٧٣,٠٠	١٧١,٦٨	١٧٠,٠٧	١,٦١
	فايزر مصر	-	-	-	-	٢١,٢٥	-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	١ ٤٠٣	١١,٩٥	١١,٩٥	١١,٩٥	١١,٦٠	٠,٣٥
	مصر لصناعة الكيماويات	٣١ ١١٨	٤,٢٥	٥,٠٠	٤,٤٢	٥,١٧	٠,٧٥-
	العربية للأدوية	٢ ٤٨١	٤٤,٦٠	٤٥,٨٥	٤٥,٣٧	٤٤,٠٢	١,٣٥
	النيل للأدوية	٥ ٠٠٠	٦٣,٨٩	٦٤,٠٠	٦٣,٩٩	٦٤,٠٠	٠,٠١-
	الإسكندرية للأدوية	١	١٢٠,٠٠	١٢٠,٠٠	١٢٥,٠١	١٢٥,٠١	٠,٠٠
	ممفيس للأدوية	٣ ٨٩١	٨٥,٠٠	٩٠,٧٥	٨٩,١٢	٨٨,٠٥	١,٠٧
	القاهرة للأدوية	١١ ٩٥٠	٤١,٥١	٤١,٩٠	٤١,٨٢	٤١,٥٠	٠,٣٢
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	-	-	-	-	٣٥,٠٠	-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	١٤.٠٥٨	٩,٠٠	٩,١٦	٩,١١	٩,١٦	٠,٠٥-
	النساجون الشرقيون	١٥ ٧٥٠	٧٣,٠٠	٧٤,٠٠	٧٣,٩٧	٧٤,٠١	٠,٠٤-
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	٨٥٠	٥١,٠٠	٥٣,٠٠	٥٢,٦٤	٥٣,٢٥	٠,٦١-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	-	-	-	-	٧,٢٠	-
	الشرقية إيسترن كومباني	٣.٠٢٠	٧١,٠٠	٧١,٩٥	٧١,٧٥	٧١,٢٠	٠,٥٥
	المشروعات الصناعية والهندسية	١١.٨٥٠	٤٨,٦٠	٤٩,٠١	٤٨,٩٩	٤٩,٠١	٠,٠٢-
	الاسكندرية للحديد والصلب	١ ٢٠٠	١٤٦,٠٠	١٤٦,٠٠	١٤٦,٠٠	١٤٣,٣٢	٢,٦٨
	الحديد والصلب المصرية	١٠٥	٣,٣٢	٣,٣٢	٣,٣٢	٣,١٧	٠,١٥
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	١٧٤	٤,٦٧	٤,٦٨	٤,٦٧	٤,٦٥	٠,٠٢
	الكابلات الكهربائية المصرية	٦.١٦٢	٥٢,٠١	٥٣,٠٠	٥٢,٦١	٥٣,٣٦	٠,٧٥-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٥.٧٧٥	١٠,١٦	١٠,٣٧	١٠,٢٦	١٠,٤٢	٠,١٦-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	-	-	-	-	١٢,٨٢	-
	القاهرة للإسكان والتعمير	٧٦٢	٨,٣٠	٨,٣٢	٨,٣٠	٨,٣١	٠,٠١-
	التعمير والاستشارات الهندسية	٣٤.٧٧٥	١٨,٥٠	١٩,٠١	١٨,٧٢	١٩,٢٢	٠,٥٠-
	الشمس للإسكان والتعمير	١.٣٥٠	٦,٧٥	٦,٨١	٦,٧٨	٦,٨٤	٠,٠٦-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٣٣.٦٣٠	١٠٢,٠٠	١٠٣,٣٠	١٠٢,٠٤	١٠٣,٤٦	١,٤٢-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	-	-	-	-	٣١٣,٣٣	-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٢.٥٦٥	١٢,٧٧	١٣,١٠	١٣,٠٣	١٣,٠٧	٠,٠٤-
إسمنت	القومية للأسمنت	-	-	-	-	١٥,٩٠	-
	السويس للأسمنت	٦٣.٥٦٣	٥١,٩٥	٥٢,٧٥	٥٢,٠٥	٥٢,٩٩	٠,٩٤-
	اسمنت بورتلاند حلوان	٣٤.٣٣٦	٤٩,٣٠	٤٩,٦٠	٤٩,٥١	٤٩,٤٠	٠,١١
	اسمنت العامرية	٢١.٦٣٦	٥٠,٣٦	٥٠,٩٠	٥٠,٧٥	٥٠,٨٩	٠,١٤-
	اسمنت طرة المصرية	٣٣.٥١٦	٥٧,٥٠	٥٨,٤١	٥٨,٠٧	٥٧,٩٢	٠,١٥
	الاسكندرية لأسمنت بورتلاند	٧٥٠	٤٧,٥٠	٤٧,٥٥	٤٧,٥١	٤٨,٦٧	١,١٦-
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	١.٠٥٠	١٨,٩٠	١٩,٠٠	١٨,٩٧	١٨,٩٩	٠,٠٢-
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٢٤,٠١	-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	-	-	-	-	٦٦,٥٥	-
	ابو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	٥.٤١٠	٦٤,٠٠	٦٥,٢٥	٦٤,٧١	٦٤,٥٨	٠,١٣

عُمان

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ١٨-١١	سعر الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	البنك الوطني العماني	٥٧٥	٤,١٩٠	٤,١٩٠	٤,١٩٠	٤,١٥٠	٠,٠٤٠
وشركات	الخليجية لخدمات الاستثمار	٦ ٠٨٧	٠,٩٦٠	٠,٩٧٠	٠,٩٦٠	٠,٩٧٠	٠,٠١٠-
الاستثمار	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	١٣.٥٢٥	٢,٩٥٠	٣,٠٢٠	٢,٩٥٠	٢,٩٥٠	٠,٠٠٠
	العمانية الوطنية للاستثمار القابضة	٤٦.٠١٠	١,٤٩٠	١,٦٣٠	١,٦٣٠	١,٥٦٠	٠,٠٧٠
	العمانية المتحدة القابضة	٧.٠٠٠	١,٣٣٠	١,٣٥٠	١,٣٣٠	١,٣٣٠	٠,٠٠٠
	المحفظة العمانية للاوراق المالية	-	-	-	-	١,١١٠	-
	بنك عمان الدولي	٥١.١٦١	٢,٢٥٠	٢,٢٩٠	٢,٢٦٠	٢,١٩٠	٠,٠٧٠
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٢٢.٣٠٠	٣,٠٥٠	٣,٠٥٠	٣,٠٥٠	٣,٠٠٠	٠,٠٥٠
	عمان والامارات للاستثمار(ع)٥٠٪	١٤.٦٠٠	١,٠٩٠	١,٠٩٠	١,٠٩٠	١,١٤٠	٠,٠٥٠-
	عمان والامارات للاستثمار(أ) ٥٠٪	-	-	-	-	٣,٢٥٠	-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٣,٧٧٠	-
	الشلمان للاوراق المالية	-	-	-	-	٢,٦٨٠	-
	العمانية المتحدة للتامين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتامين	-	-	-	-	٣,٩٣٠	-
التامين	التامين الاهلية	-	-	-	-	٦,٠٠٠	-
	مسقط للتامين	٢٠٠	١,٣٥٠	١,٣٥٠	١,٣٥٠	١,٣٥٠	٠,٠٠٠
	اسمنت عمان	٢ ٤٠٠	٢,٢٥٠	٢,٣٠٠	٢,٢٥٠	٢,٢٥٠	-
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٤,٤٨٠	-
الصناعة	اعلاف ظفار	٠	٢,٧١٠	٢,٧١٠	٢,٧١٠	٢,٧١٠	٠,٠٠٠
	الكروم العمانية٥٠٪	٦٣٧	٠,٩٧٠	٠,٩٧٠	٠,٩٧٠	٠,٩٧٠	٠,٠٠٠
	المطاحن العمانية	-	-	-	-	٤,١٥٠	-
	ريسوت للاسمنت	١.٠٠٠	٣,١٠٠	٣,١٠٠	٣,١٠٠	٣,١٠٠	٠,٠٠٠
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	٢,١٠٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٣٦٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٢,٤٠٠	-
	ريم للبطاريات	-	-	-	-	١,٩٥٠	-
	الأسماك العمانية	٣.١٠٠	١,٤٠٠	١,٤٥٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	-
	العمانية لخدمات الطيران	٠	٢,٥٠٠	٢,٥٠٠	٢,٥٠٠	٢,٥٠٠	٠,٠٠٠
الخدمات	مؤسسة خدمات الموانيء	-	-	-	-	٢,٢٢٠	-
	الكهرباء الوطنية العمانية	٥.٢٠٠	٢,٣٣٠	٢,٣٥٠	٢,٣٥٠	٢,٣٨٠	٠,٠٣٠-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	١,٧٩٠	-
	المتحدة للطاقة	٧٠٠	٢,١٣٠	٢,١٣٠	٢,١٣٠	٢,١٣٠	٠,٠٠٠
	النهضة القابضة	١٥.٣٠٠	١,٠٧٠	١,١١٠	١,٠٨٠	١,١١٠	٠,٠٣٠-
	الباطنة للتنمية والاستثمار(٥٠٪)	١٥.٣٩٠	٠,٩٠٠	٠,٩١٠	٠,٩٠٠	٠,٩٠٠	٠,٠٠٠
	البنك الصناعي العماني	١٠ ٦٥٨	١,٠١٠	١,٠٥٠	١,٠٣٠	١,٠٣٠	٠,٠٠٠
	الدولية للاستثمارات المالية	١٥ ١٠٠	١,٣٦٠	١,٣٦٠	١,٣٦٠	١,٣٦٠	٠,٠٠٠
السوق	الشرقية للاستثمارات القابضة	٠	١,٠٣٠	١,٠٥٠	١,٠٣٠	١,٠٣٠	٠,٠٠٠
الموازية	العمانية العالمية القابضة	١.٣٠٠	١,٧١٠	١,٧١٠	١,٧١٠	١,٧١٠	٠,٠٠٠
	المتحدة للتمويل	-	-	-	-	١,٠٩٠	-
	الموارد للاوراق المالية (٥٠٪)	١٤ ٣٦٦	٠,٩٥٠	٠,٩٩٠	٠,٩٩٠	٠,٩٥٠	٠,٠٤٠
	بنك التضامن للاسكان	٩.٠٠٠	١,١٤٠	١,١٦٠	١,١٦٠	١,١٢٠	٠,٠٤٠
	بنك عمان التجاري	١٠.٩٥٨	٢,٠٠٠	٢,٠٥٠	٢,٠٤٠	١,٩٦٠	٠,٠٨٠
	بنك ظفار العماني الفرنسي	١٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	-
	بنك مسقط الدولي	٢ ٥٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٠,٠٠٠
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	٢٨ ٠٦٠	٠,٩٩٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠	٠,٩٨٠	٠,٠٢٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	٢.٠٠٠	٠,٦٢٠	٠,٦٤٠	٠,٦٢٠	٠,٦٥٠	٠,٠٣٠-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٢ ٦٣٣	٠,٨٣٠	٠,٨٣٠	٠,٨٣٠	٠,٨٤٠	٠,٠١٠-
	صندوق مسقط الدولي المضمون (أ)	-	-	-	-	٠,٩٠٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	٤٦	١,٨٣٠	١,٨٣٠	١,٨٣٠	١,٨٣٠	-
	صندوق مزون الاول	١٥.٤٠٠	٠,٥٥٠	٠,٥٥٠	٠,٥٥٠	٠,٥٣٠	٠,٠٢٠
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	٢.٩٠٠	٠,٧٨٠	٠,٧٨٠	٠,٧٨٠	٠,٨٢٠	٠,٠٤٠-
	المغلفات الصناعية المرنة	-	-	-	-	٠,٩٠٠	-
	الوطنية لتكرير السكر	-	-	-	-	٠,٧١٠	-
	عمان كلورين	١٠٠	٠,٩٠٠	٠,٩٠٠	٠,٩٠٠	٠,٩٠٠	-
	مطاحن صلالة	٠	١,٦٦٠	١,٦٦٠	١,٦٦٠	١,٦٦٠	٠,٠٠٠
	العمانية الاوربية للصناعات الغذائية	-	-	-	-	٠,٨٨٠	-
	العمانية للالياف البصرية	٥٣٢	١,٥٢٠	١,٥٢٠	١,٥٢٠	١,٥٢٠	٠,٠٠٠
	شل العمانية للتسويق	٣٩	٧,٠٠٠	٧,٠٠٠	٧,٠٠٠	٧,٠٠٠	٠,٠٠٠
	توباز للطاقة والملاحة	٩ ٩٢٧	١,٠٤٠	١,٠٥٠	١,٠٤٠	١,٠٥٠	٠,٠١٠-
	صلالة لخدمات الموانيء	١١٥	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٠,٠٠٠
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,١١٠	-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٦٨.٦٦٧	١٤٧	١٤٩	١٤٩	١٤٨	١
	بنك الجزيرة	١٠٠	٧٣	٧٣	٧٣	٧٤	١-
	بنك الإستثمار	١.٩٠٣	١٦٨	١٦٩	١٦٩	١٦٩	٠
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٣٣٣	-
	البنك الفرنسي	١.٣٣٢	١٤٣	١٤٣	١٤٣	١٤٣	٠
	البنك البريطاني	١.٤٩٠	٢٤٢	٢٤٢	٢٤٢	٢٤٢	٠
	البنك العربي	١١٥	١٧٤	١٧٤	١٧٤	١٧٣	١
	البنك الامريكي	٢٠.٩٨٣	٣٠٥	٣١٠	٣١٠	٣٠٧	٣
	شركة الراجحي	١٣.٠٩٩	٤٤٣	٤٤٧	٤٤٧	٤٤٦	١
	السعودي المتحد	٩٣٠	١٣٥	١٣٦	١٣٥	١٣٥	٠
الصناعة	سابك	١٢.٩١٧	١٥٣	١٥٤	١٥٤	١٥٣	١
	الاسمدة	٣١.٨٩٥	١٢١	١٢٢	١٢١	١٢٢	١-
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٨٣	-
	صافولا	١.٣١٢	٣٣١	٣٣٣	٣٣٣	٣٣١	٢
	التصنيع الوطنية	١.٠٠٠	٤٨	٤٨	٤٨	٥٠	٢-
	الدوائية	١.٢٠٠	٧٨	٧٨	٧٨	٧٨	٠
	الغاز	-	-	-	-	٦٢	-
	الجبس	-	-	-	-	١٨٠	-
	الغذائية	-	-	-	-	٧٣	-
	الكابلات	١.٧٠٠	٣٨	٣٨	٣٨	٣٨	٠
	الصناعات المتطورة	١.٠٠٠	٢٩	٢٩	٢٩	٣٠	١-
	صدق	٤.٠٠٠	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦	٠
	الاحساء للتنمية	-	-	-	-	٤٦	-
	زجاج	-	-	-	-	١٥٠	-
	اميانتيت	-	-	-	-	١٠٣	-
	اللجين	-	-	-	-	٣٨	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٠٠	٧٥	٧٦	٧٦	٧٥	١
	اسمنت اليمامة	٥٣٦	٣١٠	٣١١	٣١١	٣٠٩	٢
	الاسمنت السعودية	١.٦٢٠	١٣٠	١٣٠	١٣٠	١٢٩	١
	اسمنت القصيم	-	-	-	-	١٥٨	-
	اسمنت الجنوبية	١٥٠	١٣٥	١٣٥	١٣٥	١٣٥	٠
	اسمنت ينبع	١.٨٠٨	٨١	٨١	٨١	٨١	٠
	اسمنت الشرقية	٢.٢٩٠	٢٧٢	٢٧٧	٢٧٢	٢٧٣	١-
	اسمنت تبوك	٣.٣٢٥	١٠٩	١٠٩	١٠٩	١٠٩	٠
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	٦٦	-
	العقارية	-	-	-	-	١٢٢	-
	النقل البحري	٢.٠٠٠	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٠
	النقل الجماعي	١.٨٤٧	٩٦	٩٧	٩٦	٩٦	٠
	السيارات	١٨.٧٠٠	١٥	١٥	١٥	١٦	١-
	المواشي المكيرش	٣٥.١٠٠	٢٦	٢٧	٢٦	٢٧	١-
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٥١	-
	عسير	٥.٣٨٠	٣١	٣١	٣١	٣١	٠
	طيبة للاستثمار	٥٠.٠٢٣	٣٢	٣٢	٣٢	٣٢	٠
	مكة للانشاء	٥٥٦	٢١٠	٢١١	٢١٠	٢١٠	٠
	مبرد	٥.١٨٣	٤٦	٤٦	٤٦	٤٥	١
	العزيزية بنده	١٩.٣٤٠	٤٧	٤٧	٤٧	٤٧	٠
	الباحة	-	-	-	-	٤١	-
	الصادرات	-	-	-	-	٤٨	-
	التعمير	١١.٣٤٥	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦	٠
	ثمار	٣.٢٠٠	٤٦	٤٨	٤٧	٤٦	١
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٢.٥٠٠	٨٦	٨٧	٨٦	٨٦	٠
	كهرباء الغربية	٢.٠٠٠	٨٦	٨٦	٨٦	٨٤	٢
	كهرباء الشرقية	٣.٠٠٠	٤٤	٤٥	٤٤	٤٥	١-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٣	-
الزراعة	نادك	-	-	-	-	٩٦	-
	القصيم الزراعية	١.٣٠٨	١٦	١٦	١٦	١٦	٠
	حائل الزراعية	-	-	-	-	٤٨	-
	تبوك الزراعية	-	-	-	-	٤٥	-
	الاسماك	-	-	-	-	١٦٠	-
	الشرقية الزراعية	-	-	-	-	١٦	-
	الجوف الزراعية	٩.٥٧٥	٣٣	٣٣	٣٣	٣٣	٠
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٤١	-
	جازان الزراعية	١.٠٠٠	٥١	٥١	٥١	٥٢	١-

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٤٠.٠٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٠
	بنك الخليج	٣٧٠.٠٠٠	٣٧٥	٣٧٥	٣٧٥	٣٨٠	٥-
	البنك التجاري	٤٠.٠٠٠	٢٢٠	٢٢٢	٢٢٠	٢٢٦	٦-
	البنك الاهلي	١٨٠.٠٠٠	١٦٢	١٦٤	١٦٤	١٦٦	٢-
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٣٢٥	-
	البنك العقاري	١.٥٧٠.٠٠٠	٢٤٨	٢٥٥	٢٥٠	٢٦٠	١٠-
	بنك برقان	٤٠.٠٠٠	٢٢٠	٢٢٠	٢٢٠	٢٢٠	٠
	بيت التمويل الكويتي	٥٥٠.٠٠٠	٧٩٠	٧٩٠	٧٩٠	٨١٠	٢٠-
استثمار	الكويت الاستثمارية	١٠٠.٠٠٠	٢١٠	٢١٢	٢١٠	٢١٦	٦-
	التسهيلات التجارية	٣٠.٠٠٠	٤٧٥	٤٨٠	٤٧٥	٤٨٠	٥-
	الاستثمارات المالية	٢٠.٠٠٠	١٥٠	١٥٠	١٥٠	١٤٨	٢
	الاستثمارات الوطنية	-	-	-	-	١٧٤	-
	مشاريع الكويت	٥٨٠.٠٠٠	١٣٠	١٣٢	١٣٢	١٣٢	٠
	الأهلية لاستثمار	-	-	-	-	٢١٨	-
	الساحل للتنمية	-	-	-	-	١٣٠	-
	مستثمر دولي	-	-	-	-	٤٠٥	-
	البيت أوراق مالية	٢٢٠.٠٠٠	٤٣٥	٤٤٠	٤٤٠	٤٦٠	٢٠-
	الاستثمارات الصناعية	٧٨٠.٠٠٠	٢١٠	٢١٦	٢١٢	٢١٤	٢-
	م. الأوراق المالية	-	-	-	-	١٩٢	-
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٤٤٠	-
	المركز المالي	٨٦.٠٠٠	١٠٨	١١٠	١٠٨	١١٠	٢-
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٣٩٠	-
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٣٨٠	-
	الأهلية للتامين	-	-	-	-	٣٤٥	-
	وربه للتامين	-	-	-	-	٥٠٠	-
العقار	عقارت الكويت	١٠٠.٠٠٠	٢٤٤	٢٤٨	٢٤٤	٢٤٨	٤-
	العقارات المتحدة	٨٠.٠٠٠	١٦٠	١٦٢	١٦٢	١٦٤	٢-
	الوطنية العقارية	١٦٠.٠٠٠	٢٠٤	٢٠٦	٢٠٤	٢٠٨	٤-
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٤٧٥	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	١.٥٨٠.٠٠٠	١٠٨	١١٠	١١٠	١١٠	٠
	التمدين العقارية	-	-	-	-	١٨٦	-
	الدولية م.ا	٤٠.٠٠٠	١٩٤	١٩٤	١٩٤	١٩٤	٠
	اجيال	-	-	-	-	١٩٢	-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٩١٠.٠٠٠	٤٨٠	٤٨٥	٤٨٥	٤٩٠	٥-
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	٢٤٦	-
	إسمنت الكويت	١٧٠.٠٠٠	٣١٠	٣٣٠	٣٣٠	٣٢٥	٥
	صناعات التبريد	-	-	-	-	٣٩٥	-
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	١٦٦٠	-
	اصلاح السفن	-	-	-	-	١٨٢	-
	الخدمات البحرية	-	-	-	-	٣٢٠	-
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٧٣٠	-
	الشعبية للصناعات الورقية	-	-	-	-	٣١٠	-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٣٥٠	-
	سكب. ك	-	-	-	-	٨١٠	-
	خرسانة	-	-	-	-	٤٦٥	-
	ص. متحدة	١.٣٠٠.٠٠٠	١٠٨	١١٠	١١٠	١١٢	٢-
خدمات	السينما الكويتية	-	-	-	-	٦٠٠	-
	المخازن العمومية	٨٠٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٦٥	٢٦٥	٢٦٥	٠
	مجمعات الاسواق	٢٠.٠٠٠	٢٤٠	٢٤٠	٢٤٠	٢٥٠	١٠-
	الاتصالات المتنقلة	١٢.٥٠٠	١٢٠٠	١٢٠٠	١٢٠٠	١٢٠٠	٠
	الحاسبات الإلكترونية	١٦٠.٠٠٠	١٤٤	١٥٢	١٥٢	١٥٤	٢-
	الخدمات التعليمية	-	-	-	-	١٦٨	-
	المجموعة البترولية	١٢٠.٠٠٠	٣١٥	٣٢٥	٣١٥	٣٣٠	١٥-
	الوطنية للتنظيف	١٥٥.٠٠٠	٨١٠	٨٤٠	٨١٠	٨٦٠	٥٠-
	م. سلطان	-	-	-	-	١٤٠	-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٨٠.٠٠٠	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٣٠٠	٥-
	الاسماك الكويتية	١.٣٦٠.٠٠٠	١٠٦	١٠٨	١٠٨	١١٠	٢-
	المتحدة للدواجن	١٤٠.٠٠٠	٢٠٠	٢٠٢	٢٠٠	٢٠٦	٦-
	الكويت للاغذية	٥.٠٠٠	٦٤٠	٦٤٠	٦٤٠	٦١٠	٣٠
شركات	بنك البحرين الوطني	٥٠٠.٠٠٠	١٣٦	١٣٨	١٣٦	١٣٨	٢-
غير	شعاع	٢٠.٠٠٠	١٧٤	١٧٤	١٧٤	١٧٢	٢
كويتية	اسمنت الشارقة	٥٠٠.٠٠٠	١٠٦	١٠٨	١٠٦	١٠٨	٢-
	اسمنت الخليج	٢٠٠.٠٠٠	١٥٦	١٥٦	١٥٦	١٥٨	٢-
	اسمنت ام القيوين	٤٨٠.٠٠٠	١٢٤	١٢٨	١٢٦	١٣٠	٤-
	اسمنت الفجيرة	٦٢٠.٠٠٠	١١٦	١١٦	١١٦	١١٨	٢-

الاردن

البنوك	البنك العربي	١١.٧٥٠	٢٠٤,٠٠	٢٠٧,٠٠	٢٠٤,٠٠	٢٠٤,٠٠	٠,٠٠
	البنك الأهلي	٢.٩٣٦	١,٥٢	١,٥٢	١,٥٢	١,٥١	٠,٠١
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٢,٥٧	-
	بنك الأردن	٣٠.١٠٠	١,٠٧	١,٠٧	١,٠٧	١,٠٨	٠,٠١-
	بنك الشرق الأوسط	١٠.٠٠٠	٠,٩٧	٠,٩٧	٠,٩٧	٠,٩٧	٠,٠٠
	بنك الإنماء الصناعي	١٠٠	١,٤٢	١,٤٢	١,٤٢	١,٤٢	٠,٠٠
	بنك الإسكان	٢٠.٢٥٠	٢,٦٨	٢,٧١	٢,٧٠	٢,٦٩	٠,٠١
	البنك الأردني الكويتي	١.٢٩٤	١,٦٧	١,٦٨	١,٦٨	١,٦٨	٠,٠٠
	بنك الأردن والخليج	١٠.٢٠٠	٠,٦٧	٠,٦٩	٠,٦٩	٠,٦٨	٠,٠١
	بنك الاستثمار العربي	٣٠٠	٢,١٧	٢,١٧	٢,١٧	٢,١٠	٠,٠٧
	البنك الإسلامي الأردني	٩٥٠	١,٥٣	١,٥٤	١,٥٤	١,٥٢	٠,٠٢
	بنك الإتحاد	-	-	-	-	٠,٩٠	-
	الأردني للاستثمار	-	-	-	-	١,٣٩	-
	بيتنا	-	-	-	-	٠,٦٧	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٢,٢٥	-
	بنك فيلادلفيا	٣٤.٨٥٠	٠,٥٧	٠,٥٩	٠,٥٧	٠,٥٨	٠,٠١-
التامين	التامين الأردنية	-	-	-	-	٢,٩٥	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	١,٤٥	-
	الأردنية الفرنسية	٢٥٠	٢,٧٢	٢,٧٢	٢,٧٢	٢,٧٢	٠,٠٠
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	١,٠٨	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	١.٦٥٠	١,٤٢	١,٤٢	١,٤٢	١,٤٢	٠,٠٠
	كهرباء إربد	-	-	-	-	١,٥٣	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٩,٠٠	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٤,٤١	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٧٠	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	١,٠٥	-
	المحفظة الوطنية	-	-	-	-	٠,٧٦	-
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٧٠	-
	تاجيركو	-	-	-	-	١,٠٦	-
	المركز الأردني	٤٠٠	٠,٣٦	٠,٣٦	٠,٣٦	٠,٣٦	٠,٠٠
	الدستور	-	-	-	-	٥,٧٠	-
	الكوموبور	-	-	-	-	١,٠٣	-
	الدولية للتعليم	١.٠٥٠	١,٨٧	١,٨٨	١,٨٨	١,٨٨	٠,٠٠
	الزرقاء للتعليم	١.٠٠٠	٠,٨١	٠,٨١	٠,٨١	٠,٨١	٠,٠٠
	النقل البري	٣٠٠	١,٠٨	١,٠٨	١,٠٨	١,٠٧	٠,٠١
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٥١	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	للتعليب	١٥.٠٠٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	٠,٠٠
	الاسمنت	-	-	-	-	١,٨٠	-
	الفوسفات	١٤.٥٠٠	١,٠٧	١,٠٩	١,٠٨	١,٠٨	٠,٠٠
	البوتاس العربية	-	-	-	-	٣,١٨	-
	مصفاة الأردن جوبترول	١٤٠	١٠,١٩	١٠,٢٠	١٠,٢٠	١٠,٢٥	٠,٠٥-
	الدباغة	-	-	-	-	٥,٣٠	-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	٠,٩٥	-
	الإنتاج	-	-	-	-	١,٠٢	-
	الأجواخ الأردنية	-	-	-	-	٥,٥٠	-
	العربية للأدوية	٧.٩٩٤	٢,٤٩	٢,٥٧	٢,٥١	٢,٥٠	٠,٠١
	الخزف الأردنية	١.٠٠٠	١,٠٢	١,٠٢	١,٠٢	١,٠٢	٠,٠٠
	الألبان الأردنية	-	-	-	-	٢,٨٩	-
	الأنابيب الأردنية	-	-	-	-	١,٠٧	-
	الورق والكرتون	٢٠٠	٢,٠٤	٢,٠٤	٢,٠٤	١,٩٤	٠,١٠
	تعميكو	-	-	-	-	١,٤٠	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	دار الدواء	٢.٤٠٠	٤,٩٧	٥,٠١	٤,٩٧	٥,١٠	٠,١٣-
	الألومنيوم أرال	٤٠٠	١,٦٥	١,٦٥	١,٦٥	١,٦٧	٠,٠٢-
	المواشي والدواجن	-	-	-	-	٠,٣٧	-
	تصنيع الورق	-	-	-	-	٠,٧٠	-
	الصلب	-	-	-	-	٠,٤٧	-
	الصناعات الوطنية	-	-	-	-	٠,٤١	-
	البتروكيماويات	٥٥٠	٠,٢٩	٠,٢٩	٠,٢٩	٠,٢٩	٠,٠٠
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٣٥	-
	العالمية الكيماوية	٢.٣٠٠	٠,٩٩	١,٠٠	٠,٩٩	١,٠٠	٠,٠١-
	الوطنية للكوابل	٢.٥٠٠	٠,٦٤	٠,٦٤	٠,٦٤	٠,٦٤	٠,٠٠
	السلفوكيماويات	١.٩٥٠	٠,٣٤	٠,٣٤	٠,٣٤	٠,٣٤	٠,٠٠
	المركز العربي دوائي	٥٥٠	١,١٦	١,١٦	١,١٦	١,١٥	٠,٠١
	الزيوت النباتية	١.١٥٠	٠,٥٩	٠,٥٩	٠,٥٩	٠,٥٩	٠,٠٠
	الموارد الصناعية	١٦.٥٠٠	٠,٣٧	٠,٣٨	٠,٣٧	٠,٣٨	٠,٠١-
	الكابلات الحديثة	٣.١٠٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٥٩	٠,٠١
	الزي لصناعة الألبسة	٩.٨٠٦	١,٠٧	١,٠٨	١,٠٧	١,١٠	٠,٠٣-
	السجائر الدولية	٢.٥٠٠	١,٠٩	١,١٠	١,١٠	١,١٠	٠,٠٠
	إتحاد الزيوت	-	-	-	-	٠,٩٤	-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤١٨	٠,٤١٨	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٢١٦	٠,٢١٨	٠,٠٠٢-
	البنك الأهلي التجاري	٠,٤٠٠	٠,٤٠٢	٠,٠٠٢-
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٤٤	٠,٢٤٤	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٥٧	٠,١٥٧	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	٨,٤٥	٨,٤٥	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٣٠	٠,١٣٠	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	٣,٨٦	٣,٨٦	٠,٠٠
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٧٧	٠,١٨٠	٠,٠٠٣-
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٥٦	٠,٢٥٦	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٤٣٠	٠,٤٢٠	٠,٠١٠
	بنك طيب ($)	١,٠٩	١,٠٨	٠,٠١
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٨	٢,٠٨	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٥٣٥	٠,٥٢٥	٠,٠١٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٤٠٠	٠,٤٠٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠,٢٨٠	٠,٢٨٠	٠,٠٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٩٤	٠,٠٩٤	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,١٠٤	٠,١٠٤	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٣٠٠	٠,٣٠٠	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٢٠	٠,٥٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٦٩٠	٠,٦٩٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للاستيراد والتصدير	٠,٦٦٠	٠,٦٦٠	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية	٠,٢٨٠	٠,٢٨٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٥١٥	٠,٥١٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٦٢٠	٠,٦٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٤٦	٠,١٤٦	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٥	٠,١٧٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٠٦	٠,٢٠٦	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٢	٠,١٠٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٤٥	٠,١٤٥	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٩٧	٠,٠٩٧	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٧٤٠	٧٤٠	-
	بنك أبو ظبي التجاري	٥٨٠	٥٨٠	٠
	بنك دبي الوطني	٩٠٠	٩٠٠	٠
	بنك دبي التجاري	١٠٠	١٠٠	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٤٥	٤٥	٠
	بنك الشارقة الوطني	٢٤	٢٤	٠
	بنك رأس الخيمة الوطني	٣٧	٣٧	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٤٢٠	٤٢٥	٥-
	بنك أم القوين الوطني	٣٦٥	٣٦٥	-
	بنك المشرق	١٤٠٠	١٤٠٠	٠
	البنك العربي المتحد	٤٢٠	٤٢٠	٠
	بنك الإستثمار	٣٩	٣٩	٠
	بنك دبي الاسلامي	١١٠	١١٠	٠
	بنك الامارات الدولي	٤٣	٤٣	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٦٠	٦٠	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٢٥٠	١٢٥٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٢٥	٨٢٥	٠
	شركة الامارات للتامين	٩٠٠	٩٠٠	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	٢٠٠	٢٠٠	٠
	اتصالات	١٦٤٠	١٦٤٠	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٦٨٠	٦٨٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٩٨٠	٦٨٠	٠

(مكتب شروق للأسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١١/١٩	١١/١٨	١١/١٧	١١/١٦	١٩٩٨/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٨/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٤٣٥٤,٤٦	١٤٥٩٩,٣٣	١٤٤١٣	١٤٤٢٨,٢٧	٢٢٦٦٦,٨٠	١٢٨٧٩,٩٧
نيويورك	داو جونز*	٩٠٤٠,٣٣	٩٠٤١,١١	٨٩٨٦,٢٨	٩٠١١,٢٥	٩٣٣٧,٩٧	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فوت (١٠٠ سهم)	٥٦٠٦,٢٠	٥٤٧٤	٥٥٠٢,٧٠	٥٥١٠,٥٠	٦١٧٩	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٤٧٩٥,٦٩	٤٦٩٨,٧٢	٤٧٠٢,٦٣	٤٧٨٣,٧٧	٦١٧١,٤٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣٧٠٦,٧٦	٣٦١٢,٥٠	٣٦٠١,٥٧	٣٦٢١,٨٥	٤٣٨٨,٤٨	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٣٩٤,٠٧	٤٣١٠,٥٢	٤٢٧١,٨٠	٤٢٦٧,٢٨	٥٣٣٧,٣٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠٣١٣,٣٠	١٠٢١٣,٤٢	١٠١٤٨,٦٩	١٠٢٩٨,٠٩	١٦٦٧٣,٢٧	٦٦٦٠,٤٢
سنغافورة	س تي اي	١٣١٦,٥٥	١٢٧١,٧٠	١٢٣٥,٧٦	١٢٤١,٧٤	٢٤٩٣,٧١	٨٠٥,٠٤
استراليا	المؤشر العام	٢٦٨٠,٦٠	٢٦٦٨,٧٠	٢٦٧٦,٦٠	٢٦٧٤,٥٠	٢٨٨١,٤٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهراً

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1268	27	1320	882
AEGIS GROUP	82.75	0.5	112	63.5
AGGREGATE INDUSTRIES	67.5	-1.25	75.75	47
AIRTOURS	406	12.5	541	282.5
ALLIANCE & LEICESTER	905	17	964	704
ALLIANCE UNICHEM	526.5	6	602.5	314.5
ALLIED DOMECQ	514	12	634	389.5
ALLIED ZURICH	750	25	816.5	476
AMVESCAP	410	8	743	263
ANGLIAN WATER	882	19	960.95	796.1
ARJO WIGGINS APL.	106	-1.5	254	93.5
ARRIVA	385	-0.5	512.5	332
ASDA GROUP	151.75	[illegible]	218.75	151
ASSD BRIT FOODS	614	24	664.5	480
ASSD.BRIT.PORTS	286.5	-2	387.5	245.5
AVIS EUROPE	243.5	4.5	292.5	153.5
BAA	677	24.5	731.5	451
BANK OF SCOTLAND	630	46	793	459
BARCLAYS	1273	83	1949	838
BASS	750	-15	1175	636
BASS B SHS.	94	0	98	77
BBA GROUP	330	8.5	535	265.5
BG	410	7.5	410	267.5
BILLITON	127	-2.5	186.5	98.75
BLUE CIRCLE INDS.	300	2	400	240
BOC GROUP	927	27	1035	698
BODYCOTE INTL.	840	-32.5	1282.5	677.5
BOOTS	986	1	1070	802
BOWTHORPE	388.5	2.5	603.5	306.5
BPB	268	18	440	195
BRIT AEROSPACE	504	29.5	545	312
BRIT AMERICAN TOBACC	515	-5	539.5	309.13
BRIT BORNEO OIL & GA	193	-14.5	451.5	185.5
BRIT.PETROLEUM	933	-3.5	968.5	737
BRIT.SKY BCAST.	503.5	17	539	342
BRITANNIC	1230	0	1356.5	984
BRITISH AIRWAYS	394	3	703	308.25
BRITISH ENERGY	620	-5	645	402.5
BRITISH LAND	509	-3.5	803	467
BRITISH STEEL	102.75	-0.25	172	95.25
BRITISH TELECOM.	859	46	902	452
BTP	385	-3.5	578	311
BTR	97	-3	228.31	97
BUNZL	255.5	-1	343.5	199
BURMAH CASTROL	909	-3.5	1330	770
CABLE & WIRELESS	689	-11	856	487
CABLE & WIRELESS COM	505	12	716.5	243.5
CADBURY SCHWEPPES	886	-7	993	601
CAP.SHOP.CENTS.	357.5	-3	[illegible]	325.5
CAPITA GROUP	550	5	626	316.5
CARLTON COMMS.	457	36.5	585	353.25
CATTLES	589	-1.5	680	[illegible]
CENTRICA	118.5	1	[illegible]	[illegible]
CGU	909	47	[illegible]	736
CMG	1515	55	2245	662.5
COBHAM	772.5	2.5	1244	565
COCA COLA BEVERAGES	130.5	0	191	106.5
COLT TELECOM	690.5	0	831.87	146.25
COMPASS GROUP	631	12	689	337.25
COMPUTACENTER	487.5	7.5	783	362.5
COOKSON GROUP	116	0	278.5	96.5
DAILY MAIL'A'	2300	100	3170	1757.5
DEBENHAMS	360.5	-11	426.5	276.5
DIAGEO	690	28.5	778.5	480.5
DIXONS GP.	699	0	699	472.5
ELECTROCOMP.	380	20	601	311
EMAP	1080	-2	1298	840
EMI GROUP	335.5	11.5	607.5	312
ENERGIS	975	-20	1122.5	254
ENTERPRISE OIL	375	-17	614	325
EUROTUNNEL UNITS	77	-0.5	81.5	45.5
FIRST GROUP	399.5	3	503.5	309.5
FKI	127	6.5	227	102.5
FLEXTECH	595	0	602.5	465
GALLAHER GROUP	417.5	2.5	460	306.75
GENERAL ELEC.	508	26	554.54	359.75
GKN	653	16.5	925	535
GLAXO WELLCOME	1897	41	1983	1300
GRANADA GROUP	830	-2	1208	683.5
GREENALLS GP.	346	0	538	284.5
GT.PORTLAND EST.	193.5	-1	295	193.5
GT UNIV.STORES	618	-10	911	580
GUARDIAN RYL.EX.	305	6	474.34	230
HALIFAX	845	24	977	675
HAMMERSON	370.5	2	537.5	357.5
HANSON	455	20	455	250
HAYS	485	22.5	566	354
HSBC HOLDINGS	1523	75	2025	982
HSBC HOLDINGS (ISE)	1449	79	1913	967
HYDER	824	-1	1048.5	821.5
IMI	244.5	4	532	235.5
IMP.CHM INDS.	550	-5	1244	446
IMPERIAL TOBACCO GP.	668	8	679	375.5
JARVIS	630.5	0.5	787.5	319
JOHNSON MATTHEY	327.5	2	640.5	265
KINGFISHER	534	-2	582.5	406
KWIK-FIT HDG.	502.5	1.5	581	319
LADBROKE GROUP	219.5	7	360	195.5
LAND SECURITIES	803.5	-8.5	1155	803.5
LAPORTE	496	-1	879	398
LASMO	157	-4.5	297.5	151
LDN.&MANC.GP.	601.5	0	619	479
LEGAL & GENERAL	702	24	774	480
LIBERTY INTL.	498.5	-3	618.5	434.5
LLOYDS TSB GP.	803.5	25.5	1075	575.5
LOGICA	373.5	16	462.5	189
LONDON INTL.GP.	205.5	0	231	145
LUCASVARITY	206	7	284.25	170.5
MAG GROUP(HDG.)	1430	-5	1930	965
MAN E D & F GP	307	2.5	371.5	227
MARKS & SP.	435	-1	653	404
MEPC	407	2	604.28	402
MIRROR GP	152	-0.5	248.5	137
MISYS	410	27	739.2	313.5
MORGAN CRUCIBLE	298	-5.5	500.5	262
MORRISON(WM)SPMKTS.	281	3.5	303.5	205
NAT WSTM BANK	1032	42	1222	702
NATIONAL EXPRESS	1062.5	21.5	1121.5	576.5
NATIONAL GRID	459.5	-3.5	463	268
NATIONAL POWER	[illegible]	15	694	482.5
NEXT	481	0	835	352
NORTHERN FOODS	143.5	-5	236	143.5
NORTHERN ROCK	575	14	668.5	473
NORWICH UNION	436	13	523	357
NYCOMED AMERSHAM	386	-2	489.36	332
OCEAN GROUP	737.5	23	815.5	472.5
ORANGE	585	18	799	245.25
PEARSON	1003	8	1200	761
PEN.& ORNTL.DFD.	669.5	82	1007	489
PENNON GROUP	1123.5	1	1138.5	864.5
PERPETUAL	2882.5	27.5	4537.5	2222.5
PILKINGTON	67.5	1.5	148	53.5
POWERGEN	863	16	893	731
PROVIDENT FINL.	954	9	1060	700
PRUDENTIAL CORP	855	38	957	637
RACAL ELECTRONIC	307	-8.5	427	217.5
RAILTRACK GP.	1718	18	1721	840
RANK GROUP	233	-3	410	205.5
RECKITT & COLMAN	890	-9	1300	830
REED INTL.	478	18	716	433.5
RENTOKIL INITIAL	359	3.75	454.75	247.75
REUTERS GP	607.5	14.5	765.5	418.5
REXAM	199	0	305.18	169.28
RIO TINTO (REG)	703	10	893	566.5
RMC GROUP	782	-3	1400	616
ROLLS ROYCE	232	6.5	304.5	186
ROYAL & SUN ALL.IN.	483	13	808	451
RYL.BK.OF SCTL.	839	33	1127	561
SAFEWAY	294.75	4.25	396	263
SAGE GROUP(THE)	1285	37.5	1782.5	756
SAINSBURY (J)	515	9	580	447
SCHRODERS	1120	33	1998.66	860
SCOT.& NEWCASTLE	733	-7	945	682
SCOT HYDRO-ELEC.	693	0.5	694	442.5
SCOTTISH POWER	650	12	650	469
SECURICOR	490	29	565	269.5
SEDGWICK GROUP	225	0.5	225	122
SEMA GROUP	480	30	825	328.75
SETON SCHOLL HLTHCR.	846.5	-2	865	455
SEVERN TRENT	1056	10	1142	880
SHELL TRANSPORT & TR	355	1.75	463.75	316.25
SIEBE	208	-10.5	383.75	180
SLOUGH ESTATES	275.5	-0.5	414	275.5
SMITH & NEPHEW	163	-2	187	132.5
SMITH(WH)GROUP	489.5	-10	589.26	379.06
SMITHKLINE BHM.	731	16	845	550
SMITHS INDS	824.5	3.5	997	624
SOMERFIELD	448	15.5	481	187
SOUTHERN ELEC	696	3	699.5	447
ST JAMES'S PLACE CA	265.5	19	372.5	149
STAGECOACH HDG.	242	0.5	292.5	150.8
STAKIS	89	0	143	79.5
STD.CHARTERED	660.5	36.5	1039	375
STOREHOUSE	134.5	-27.5	293.5	134.5
SUN LIFE & PROVINCIA	517	13	641.5	378
TARMAC	107	3.5	130	77
TATE & LYLE	385	10	580	288
TELEWEST COMMS.	127	5	208.5	68.5
TESCO	177	9	202	157
THAMES WATER	1172	18	1205	842.48
THISTLE HOTELS	121	-0.5	251.61	117.75
THOMSON TRAVEL GP.	141.5	2	199	106.5
TI GROUP	332	0	619.5	315
TOMKINS	261	12	378.75	228
UNIGATE	483.5	-4.5	738	439
UNILEVER (UK)	642	8.5	707	460
UNITED ASSURANCE GRO	569	-13.5	647.5	494
UNITED BISCUITS	237.5	-2	289.3	194
UNITED UTILITIES	864.5	1.5	957	725
UTD.NEWS & MEDIA	646	3	905.35	499.87
VIRIDIAN GROUP	659	1.5	661.5	492.5
VODAFONE GP.	894	15	927	372
WHITBREAD	782	5	1130	695
WILLIAMS	359	12.75	496.03	313
WILLIS CORROON DEAD	200.5	0	207.5	122
WOLSELEY	345	-4.5	556	276
WOOLWICH	367.5	2	395.25	288.5
WPP GROUP	341	13.75	467	202
YORKSHIRE WATER	537.5	0	565.5	438.5
ZENECA	2359	19	2762	1755

FRANCE

ACCOR	1198	13	1772	901
AGF-ASR.GL.DE FRN.	324.5	1.7	389.9	278.5
AIR FRANCE LIMITED D	97.1	0	197	97.1
AIR LIQUIDE	928	22	1080.89	756.45
ALCATEL	628	13	1411	447
ALSTOM	136.5	3	205	109
AXA	663	4	830	415.6
BANCAIRE (CIE.)	782	27	1200	488.5
BIC	346	2.5	310	279
BNP	369	6.6	573	263.1
BOUYGUES	1148	-22	1255	593
CANAL +	1458	-1	1459	958
CAP GEMINI	896	6	1010	436.45
CARREFOUR	4170	185	4170	2802
CASINO GUICHARD-P	355	-1	588	323.5
CASTORAMA DUBOIS	1079	25	1095	603
CCF	422	13	575	299.9
CGIP	290	1.5	335	187
CHRISTIAN DIOR	585	15	858	406
CIC 'A'	470	-2	670	440
CNP ASSURANCES	184	9	190	149
COMM UNION FRANCE LI	890	0	920	615
COMPT. MODERNES	3700	96	3700	2305.44
DANONE	1655	40	1838	911
DASSAULT AVIATION	1807	-15	1994	1200
DASSAULT SYSTEMES	215	7	327	152.5
DEXIA FRANCE	807	1	914	598
ELF AQUITAINE	711	6	890	571
ERIDANIA BEGHIN SAY	980	14	1375	883
ESSILOR INTL.	2260	40	2680	1619
EURO DISNEY SCA	8.25	0	12.85	6.9
FINAXA	519	0	720	347
FRANCE TELECOM	403.5	13.4	490	206.5
HAVAS	519	47	590	377
HERMES INTL.	409.5	19.5	519	303
L'OREAL	3366	174	3658	2081
LAFARGE	585	-11	657	353.12
LAGARDERE GROUPE	235	12.1	291.9	145
LEGRAND	1490	20	1749	1090
LOUIS VUITTON LIMITE	2391	0	2600	1863
LVMH	1083	53	1355	725
MICHELIN	224	5	408.9	189.1
MOULINEX	94.3	-0.5	194	75.2
NAVIGATION MIXTE DEA	1202	0	1280	760
PARIBAS (EX-BQ.PARIB	447.8	7.8	683	272
PECHINEY 'A'	188	3.7	304.5	157.2
PERNOD-RICARD	384.3	-3.8	457.5	299.4
PEUGEOT SA	817	-7	1410	626
PINAULT PRINTEMPS	953	33	1072	583.2
POLIET	534	0	550	480
PROMODES	3475	116	3910	2036
RENAULT	219.6	4.6	393	162.1
REXEL	482	-3.8	705.5	387.25
RHODIA	91.4	4.9	183	65
RHONE POULENC 'A'	268.1	10.1	346.9	198.1
SAINT GOBAIN	802	20	1186	654
SANOFI	991	-8	999	571
SCHNEIDER	318.5	-1.4	523	265.9
SCOR	332.9	2.9	435	252.7
SEITA	305	-1	334	198.7
SITA	1449	29	1980	989.04
SOCIETE GENERALE	780	35	1497	536
SODEXHO ALLIANCE	1008	1	1297	722.5
SOLLAC LIMITED DATA	82	0	139	71
SUEZ (CIE.)	26.25	1.05	27.95	14.8
SUEZ LYONNAISE DES E	1095	30	1133	610
SYNTHELABO	1130	20	1130	718
TF1 (TV.FSE.1)	925	5	1026	511
THOMSON-CSF	194.9	3.9	257.8	145.1
TOTAL	695	8	800	556
UAP (CIE.)	251.2	-3.3	323	160
USINOR	61.6	1.5	108.1	55.6
VALEO	457.8	-7.2	672	364.3
VIVENDI (EX-GENERALE	1318	53	1425	752
WORMS ET CIE R	206	0	518	206

GERMANY

ADIDAS-SALOMON	181	4	328.5	160
ALLIANZ	557	4.5	679	396.35
ALLIANZ LEBENS.	1140	-20	1774.29	950
ALTANA	118	-0.1	155.9	91
AMB AACH&MUNCH BET.R	257	2	294	175
AXA COLONIA KONZERN	190	0	280	144
BANKGESELLSCHAFT BER	25.95	-0.85	48.98	25.8
BASF	63.25	-0.1	93.4	57.5
BAYER	68.7	0.2	96	58.3
BAYER.HYPO-UND-VBK.	123.2	2.2	184	101.2
BEIERSDORF	101.3	-1.7	126	71.4
BERLINER KRAFT&LICHT	94.95	-0.05	99	42.7
BHF BANK	63.7	-0.3	86.7	45.4
BHW HOLDING	28	0.45	33.5	23.9
BMW	1125	3	1980	910
COMMERZBANK	53.4	0.9	75.5	40.1
CONTIGAS	108.5	-1.2	109.7	56.5
CONTINENTAL	41.8	0.25	62.45	32
DAIMLER-BENZ	148	7	201.84	105.8
DEGUSSA	80	-0.5	120.2	64
DEPFA BANK	131.8	-3.2	157	94.75
DEUTSCHE BANK	102.9	1.4	162.2	81.4
DEUTSCHE HYPBK.FF.HA	55.5	0	63	37.8
DEUTSCHE TELEKOM	44.8	-0.4	55.4	31
DRESDNER BANK	63.6	1.9	113.6	56
ENERGIE BADEN WUERT.	65	0	79.2	52.5
ERGO VERSICHERUNG	265	-2	380	163.1
FORD-WERKE	840	0	920	780
FPB HOLDING	328	0	330	295
FRESEN MEDICAL CARE	103.5	-2.5	142.8	60
FRI KRUPP-HOESCH KRU	214.5	-3.5	371	186
GEHE	110.5	-5.3	124.5	87.5
HEIDELB.DRUCKMASCHIN	130.7	-3.8	168	95.8
HEIDELB.ZEMENT	[illegible]	-4.5	179	106
HENKEL	123	-2	159.5	95
HENKEL PREF.	134	0.7	182.9	104.8
HEW	46.5	0	52.5	42
HOCHTIEF	58.75	-2.25	90.5	40
HOECHST	78.3	3.6	96.25	57.8
ISAR-AMPERWERKE	860	0	880	570
KARSTADT	795	35	986	566
KOELN RUCK.GESELL.	2495	0	2590	1580
LAHMEYER	85.5	-0.5	100	65.5
LEIFHEIT	56.5	-0.5	66.5	50.6
LINDE	980	39	1374	804
LUFTHANSA	35.5	1	55.3	27.95
MAN	495	25.5	773	452
MANNESMANN	172.5	6.6	206	78.85
METALLGESELLSCHAFT	22.8	-0.3	42.8	21.5
METRO	119	5	121.5	63.65
MOBILCOM NM	449	8.8	668	61.86
MUNCH.RUCK.REGD.	774	6	965.41	538.87
NECKARWERKE STUTTGAR	560	0	620	450
NESTLE DEUTSCHLAND	470	0	500	445
PREUSSAG	590	10	709	468
RWE	88	3.6	110.5	77.55
RWE PREF.	59.5	0.8	85.8	52.5
RWE-DEA	475	0	515	424
SAP	750	11.5	1219	503
SAP PREF.	878	23	1315	533.8
SCHERING	198	8	226.9	160.25
SIEMENS	116.5	2.6	138.6	79.5
SPRINGER (AXEL) R	1280	-10	1620	910
SUEDZUCKER	780	-3	1159	780
THUEGA	675	44	695	468
THYSSEN	287.4	-1.6	491	248
THYSSEN INDUSTRIE	356	-2	488	257
VEBA	92.3	3.8	131.4	80.9
VEW 'B'	490	15	635	420
VIAG	1030	-45	1374.5	886
VICTORIA VERS.	2160	0	2495	1610
VOLKSWAGEN	133	2.8	196.8	91.23
VOLKSWAGEN PREF.	85.2	2	139	61.2
WCM BETEILIGUNG	76.1	0.1	80	29.2
WUERTT.VERS.BET.	2702	-18	2920	1825

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	858	18	998	765
ABB AG 'B'	1641	26	2575	1230
ABB AG R	331	6	523	250
ADECCO 'B'	537	-3	792	349
ALUSUISSE R	1710	15	2011	1104
ARES-SERONO 'B'	2225	61	2600	1735
BALOISE R	1270	47	1590	725
BARRY CALLEBAUT	341	1	347	270
BCV 'B'	501	1	740	380
BK VISION 'B' (NAV)	234	0	451	143
BK VISION 'B' LIMITE	243.25	5.25	453	148
CIBA SPECIALTY CHEMS	134.25	4.5	214	102.75
CLARIANT	722	27	1040	551
CREDIT SUISSE R	214	7.25	382	149.5
ELEKTROWATT 'B'	510	0	615	501
EMS-CHEMIE 'B'	8800	80	9100	6600
GOTTHARD BANK 'B'	1120	-16	1400	770
HELVETIA PATRIA R	1290	40	2120	960
HOLDERBANK 'B'	1510	36	2149	1105
HOLDERBANK R	308.5	-0.5	436	224
JULIUS BAER 'B'	4120	-15	5475	2180
KUONI REISEN R	5600	50	8770	3700
LLB 'B'	910	16	980	555
NESTLE R	3088	49	3498	2053
NOVARTIS 'B'	2641	22	2751	1945
NOVARTIS R	2642	19	2749	1948
OERLIKON-BUEHRLE R	181	1	310	153.5
PARGESA 'B'	1970	20	2725	1712
PHARMA VISION 'B' (L	983	14	1074	835
PHARMA VISION 'B' (N	961	0	1092	827
PIRELLI INTL. 'R'	335	-11	385.5	227
RICHEMONT B 'A'	1718	49	2245	1420
RIETER HOLDING R	890	25	1175	586
ROCHE HOLDING 'B'	25650	550	27000	20635
ROCHE HOLDING GSH.	16260	390	17655	12495
SAIRGROUP R	340	5.5	517	251
SAURER AG.ARBON R	780	45	1710	605
SCHINDLER R	2100	0	2695	1510
STILLHALTER VIS.	362.5	8.5	486	275
SULZER MEDICA	264	1	430	214
SULZER R	753	-2	1286	565
SURVEILLANCE 'B'	1004	3	2920	866
SWISS LIFE B	971	21	1395	559
SWISS RE R	3455	117	4120	2062
THE SWATCH GROUP 'B'	755	-8	1300	647
THE SWATCH GROUP R	186.75	-2.25	272	169.5
UBS R	403	10.5	653	270
VALORA R	344	16	479	260
VONTOBEL 'B'	2140	65	2790	1060
ZURICH ALLIED R	895	34	1187	555

JAPAN

ACOM	7160	-180	8000	5410
ADVANTEST	7250	-270	9560	4960
AIFUL	5900	-30	10100	5080
AISIN SEIKI	1261	-14	1530	1129
AIWA	3440	-30	5520	2780
AJINOMOTO	1109	-41	1450	1030
ALL NIPPON AIRWAYS	429	-9	762	390
ALPS ELECTRIC	1766	-34	1910	1010
ASAHI BANK	412	-10	740	323
ASAHI BREWERIES	1702	-20	2100	1554
ASAHI CHEMICAL IND.	494	-4	610	405
ASAHI GLASS	680	-5	850	480
BANK OF FUKUOKA	476	-3	540	399
BANK OF TOKYO-MITSUB	1229	-16	1940	811
BANK OF YOKOHAMA	259	-2	460	227
BANYU PHARMS.	1942	0	2055	1220
BENESSE	5530	130	5830	2780
BRIDGESTONE	2690	-100	3540	2080
CANON	2550	-55	3360	2025
CANON SALES	1679	-1	2200	1320
CASIO COMPUTER	826	15	1330	740
CENTRAL JAPAN RAILWA	595000	-4000	602000	386000
CHIBA BANK	440	-7	564	392
CHUBU ELEC.POWER	2325	10	2345	1960
CHUGOKU BANK	1668	-1	1883	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	2150	0	2255	1810
CITIZEN WATCH	641	-31	1191	640
CREDIT SAISON	2735	-65	3550	2340
DAI NIPPON PRINTING	1780	1	2550	1629
DAI-ICHI KANGYO BK.	812	-9	1100	505
DAIEI	310	-5	783	299
DAIICHI PHARM.	1830	-41	2070	1230
DAIWA BANK	224	-7	406	130
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1300	-5	1455	624
DAIWA SECURITIES	438	-4	674	286
DDI	395000	1000	520000	287000
DENSO	2260	-70	2770	1841
EAST JAPAN RAILWAY	718000	12000	743000	539000
EBARA	986	-32	1550	824
EISAI	1870	12	2210	1580
FAMILYMART	5720	-120	5950	4080
FANUC	3890	-70	5150	3370
FUJI BANK	509	-20	1110	259
FUJI HEAVY INDS.	622	-22	865	313
FUJI PHOTO FILM	4240	-70	5500	3690
FUJI TELEVISION NETW	463000	17000	630000	426000
FUJISAWA PHARM.	1356	-29	1460	1050
FUJITSU	1347	-22	1602	1086
FURUKAWA ELECTRIC	401	1	660	339
FUTABA	4020	70	5800	3500
GUNMA BANK	914	-6	1050	840
HACHIJUNI BANK	1122	12	1170	940
HANKYU	500	-5	619	460
HIROSE ELECTRIC	7600	170	8400	5720
HITACHI	678	-8	1070	533
HITACHI CREDIT	2225	25	2520	1900
HOKKAIDO ELEC.POWER	1990	16	2045	1780
HOKURIKU ELEC.POWER	2075	0	2105	1800
HONDA MOTOR	4410	80	5500	2900
HOYA	5010	-30	5250	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	659	-5	1160	440
ISETAN	1103	-12	1301	485
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	220	2	330	189
ITO YOKADO	7310	-20	7450	5790
ITOCHU	232	8	394	168
JAPAN AIRLINES	288	-2	513	287
JAPAN TELECOM	818000	-10000	1590000	726000
JAPAN TOBACCO	1070000	-30000	1110000	810000
JOYO BANK	433	-2	610	402
JUSCO	2190	10	2800	1450
KAJIMA	338	5	540	282
KANEKA	850	12	868	483
KANSAI ELECTRIC PWR.	2550	0	2600	2100
KAO	2345	-10	2395	1630
KAWASAKI HEAVY IND.	288	9	354	195
KAWASAKI STEEL	187	-7	286	145
KDD	4360	-70	6600	3700
KEIO ELECTRIC RAILWA	480	-10	570	430
KEYENCE	13130	130	20300	10600
KINDEN	1680	35	1800	1290
KINKI NIPPON RAILWAY	617	-4	728	591
KIRIN BREWERY	1252	-42	1310	909
KOBE STEEL	88	1	143	77
KOKUSAI SECURITIES	1003	3	1615	830
KOKUYO	1681	18	2550	1550
KOMATSU	600	-38	775	499
KUBOTA	255	-6	460	240
KURARAY	1223	5	1301	1040
KYOCERA	5660	-120	7380	4810
KYUSHU ELEC.POWER	2165	5	2345	1830
MABUCHI MOTOR	8430	230	10600	5700
MAKITA	1286	-13	1680	1010
MARUBENI	220	1	376	160
MARUI	2235	30	2240	1890
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	2550	0	4030	2190
MATSUSHITA COMMS. IN	5190	-80	5520	3210
MATSUSHITA ELEC.INDL	1956	-39	2355	1640
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1192	-6	1310	985
MAZDA MOTOR	492	2	523	244
MINEBEA	1287	-13	1564	982
MITSUBISHI	723	0	1120	581
MITSUBISHI CHEMICAL	227	-6	284	137
MITSUBISHI ELECTRIC	307	8	433	195
MITSUBISHI ESTATE	1162	-15	1640	803
MITSUBISHI HEAVY IND	457	-2	614	442
MITSUBISHI MATERIALS	210	-12	320	170
MITSUBISHI TST.& BKG	873	-12	1760	480
MITSUI & COMPANY	646	-15	938	521
MITSUI CHEMICALS	422	3	445	175
MITSUI FUDOSAN	915	-18	1450	652
MITSUI MAR.&FIRE INS	610	-12	776	515
MITSUI MNG.& SMELT.	549	-11	646	481
MURATA MANUFACTURING	4330	130	4960	3300
MYCAL	640	11	1150	493
NAGOYA RAILROAD	407	-1	463	390
NANKAI ELEC.RY.	555	11	600	530
NEC	1010	10	1550	772
NGK INSULATORS	1302	-10	1320	1040
NGK SPARK PLUG	1099	27	1307	710
NICHIDO FIRE&MAR.INS	650	18	835	552
NICHIEI	9800	-300	13999.93	7700
NIDEC	11940	440	12600	4680
NIKKO SECURITIES	372	-12	667	273
NIKON	1053	-19	1570	795
NINTENDO	10490	-400	14280	9200
NIPPON CREDIT BANK	180	-2	186	93
NIPPON ELEC.GLASS	1287	20	1800	1185
NIPPON EXPRESS	656	-30	856	546
NIPPON MEAT PACKERS	1675	-7	1908	1512
NIPPON OIL	400	-3	516	327
NIPPON PAPER INDS.	477	-1	677	380
NIPPON STEEL	219	-1	269	148
NIPPON TEL.NETWORK	39100	100	44950	33750
NIPPON YUSEN KK	372	-6	496	327
NISSAN MOTOR	356	14	627	301
NISSIN FOOD PRDS.	2495	30	2870	1950
NITTO DENKO	1761	-39	2390	1375
NKK	82	1	161	64
NOMURA SECURITIES	1054	-37	1800	827
NPN.FIRE & MARINE IN	440	-5	600	359
NPN.TELG. & TEL.	898000	-17000	1270000	836000
NSK	466	-4	645	290
NTT DATA	539000	2000	717999.94	430999.94
OBAYASHI	521	-4	745	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	403	-12	621	373
OJI PAPER CO.	472	-2	704	403
OLYMPUS OPTICAL	1240	0	1589	821
OMRON	1460	11	2280	1074
ONO PHARM.	3650	0	3710	2020
ONWARD KASHIYAMA	1449	20	1960	1310
ORIENTAL LAND	4900	30	6790	4350
ORIX	8550	-110	10600	7710
OSAKA GAS	377	-3	400	261
PIONEER ELECTRONIC	1999	-176	2895	1738
PROMISE	5410	-50	7850	4840
RICOH	1096	-12	1710	977
ROHM	11430	190	16000	9010
SAKURA BANK	345	-4	558	180
SANKYO (1ST)	2670	-50	4070	2595
SANWA BANK	1064	9	1540	632
SANYO ELECTRIC	350	-7	425	296
SECOM	8700	60	8800	7520
SEIBU RAILWAY	3850	-20	6020	3700
SEKISUI CHEMICAL	642	-13	929	460
SEKISUI HOUSE	1150	-19	1208	762
SEVEN-ELEVEN JAPAN	9020	-80	9460	7810
SEVENTY SEVEN BANK	1175	-7	1230	930
SHARP	1003	-2	1127	787
SHIKOKU ELECTRIC POW	1995	-10	2090	1810
SHIMANO	3120	0	3670	2380
SHIMIZU	406	12	562	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2575	-70	3140	1990
SHIONOGI	872	-42	920	540
SHISEIDO	1313	-5	1930	1070
SHIZUOKA BANK	1359	19	1500	1076
SHOHKOH FUND & CO.	39400	300	46300	28560
SMC	9040	210	12000	8650
SOFTBANK	5350	-40	7290	2000
SONY	8440	-70	13390	7400
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5040	170	6350	4010
SUMITOMO	645	12	919	490
SUMITOMO BANK	1330	-22	1700	894
SUMITOMO CHEMICAL	434	-2	460	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1330	-5	1940	1175
SUMITOMO MAR.&FIRE I	744	3	899	580
SUMITOMO METAL INDS.	123	4	273	109
SUMITOMO METAL MININ	408	-17	614	364
SUMITOMO TRUST & BAN	378	-15	973	247
SUZUKI MOTOR	1350	-59	1440	1060
TAISHO PHARM.	2950	-5	3430	2460
TAKASHIMAYA	940	-25	1150	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	3990	-150	4160	3150
TAKEFUJI	7280	-410	7770	5280
TDK	9400	50	11500	7000
TEIJIN	414	-2	440	220
TERUMO	2690	-50	2930	1700
TOBU RAILWAY	361	-9	475	323
TOHO	14870	70	16300	13000
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2070	-5	2190	1800
TOKAI BANK	638	3	970	462
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1355	3	1520	1090
TOKYO ELECTRIC POWER	2915	15	2970	2200
TOKYO ELECTRON	3750	-110	6290	2845
TOKYO GAS	300	0	314	271
TOKYU	317	0	578	281
TONEN	738	-5	1010	572
TOPPAN PRINTING	1301	-29	1760	1110
TORAY INDS.	560	9	731	505
TOSHIBA	653	18	653	437
TOSTEM CORPORATION	2025	-80	2245	1110
TOTO	921	-6	1170	740
TOYO SEIKAN	2050	-45	2350	1480
TOYO TRUST & BANKING	380	-8	952	246
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2025	-5	2480	1896
TOYOTA MOTOR	2995	-125	3810	2645
UNICHARM	5200	40	5620	4060
UNY	2065	5	2445	1640
VICTOR CO. OF JAPAN	845	0	1350	766
WEST JAPAN RAILWAY	523000	-3000	565000	367000
YAMAGUCHI BANK	1201	-16	1819	1040
YAMANOUCHI PHARMS.	3400	-30	3450	2680
YAMATO TRANSPORT	1476	0	1800	1238
YAMAZAKI BAKING	1503	8	1590	1070
YASUDA FIRE&MAR.INS.	573	-17	763	401
YOSHITOMI PHARM. IND	1270	-13	1339	458

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	5.75	0.05	7.05	3.13
BANK OF EAST ASIA	13.15	0.1	19.75	7.25
CATHAY PACIFIC	7.3	0	8.55	5
CHEUNG KONG HDG.	58.75	0.75	58.75	28.85
CHEUNG KONG INFR.	19.35	0.1	24.35	11.05
CHINA MRCH.HOLDINGS	5.65	0.05	10.2	3.38
CHINA RES.ENTREP.	12.7	-0.05	19.9	4.57
CHINA TELECOM	15.65	0.4	16.25	8.9
CITIC PACIFIC	19.55	-0.15	34.3	9.35
CLP HOLDINGS LTD	40.4	-0.7	44	29.85
HANG LUNG DEV.	8.15	-0.1	12.15	5.45
HANG SENG BANK	68	1.5	78.5	36.7
HENDERSON INV.	5.75	-0.1	7	3.32
HENDERSON LD.DEV.	40.8	-0.3	41.1	20.3
HK.& CHINA GAS	10.2	0.1	13.86	7.5
HK.TELECOM.	14.75	0.2	17.3	12.55
HONG KONG ELECTRIC	25.6	-0.1	30.5	20.6
HSBC HDG.	181.5	1.5	247	132
HUTCHISON WHAMP.	56.5	0.5	58.75	29.75
JOHNSON ELECTRIC HDG	17.15	-0.05	18.45	9.65
NEW WORLD DEV.	18.85	0.25	31.8	7.95
PALIBURG INTL.HOLDIN	0.82	0.22	6.5	0.51
SHANGHAI INDUSTRIAL	19.2	-0.35	33.6	10.2
SHANGRI-LA ASIA	6.6	-0.05	7	3.27
SMARTONE TELECOM	25.25	-1.55	28	13.7
SUN HUNG KAI PROPS.	57.25	1.75	64.25	21.6
SWIRE PACIFIC 'A'	35.5	-0.2	47	20
SWIRE PACIFIC 'B'	5.65	0.05	8.6	3.25
TSIM SHA TSUI PROPS.	11.8	0	15	8.1
TV.BROADCASTS	22	0.2	25.4	14.55
WHARF HDG.	11.95	-0.15	17.55	6.2
WHEELOCK & CO.	6.95	-0.05	9.85	3.3
YUE YUEN INDL.HDG.	14.5	0.3	17.55	12

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	3.42	0.16	5.45	2.8
CITY DEVELOPMENTS	7.85	1	9	2.6
CREATIVE TECHNOLOGY	23.3	-0.1	46	14.1
DBS LAND	2.26	0.09	2.96	0.96
DEV BANK OF SING.	6.95	0.4	9.16	3.56
FRASER & NEAVE	5.35	0.1	9.65	2.83
GOODWOOD PARK HOTEL	20	0	38	20
GREAT EASTERN LIFE	8.9	0.1	14.1	6.7
JURONG SHIPYARD	6.7	-0.05	9.5	5.3
KEPPEL CORPORATION	3.92	0.28	5.75	1.38
NATSTEEL ELECTRONICS	3.46	0	3.8	1.58
OVERSEAS CHINESE BKG	5.25	0.05	8.4	3.18
OVERSEAS UNION BANK	3.5	0.06	5.95	1.69
ROTHMANS INDUSTRIES	8.8	0.15	9.05	6.6
SINGAPORE AIRLINE 20	6.25	-0.1	9.4	4.84
SINGAPORE AIRLINES	6.3	0	9.4	4.84
SINGAPORE LAND	4.08	0.1	5.4	2.07
SINGAPORE PRESS HDG.	15.6	0	20.29	11.46
SINGAPORE TECH INDL.	1.65	0	2.09	0.89
SINGAPORE TELECOM	2.52	-0.02	3.48	2.12
SINGAPORE TELECOM 10	2.51	-0.04	3.48	2.13
SINGAPORE TELECOM 10	2.52	-0.02	3.48	2.13
ST ENGINEERING	1.64	-0.02	1.7	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	5.3	0.1	8.95	2.99
VENTURE MANUFACTURIN	5.6	0.15	6.35	3.2

MALAYSIA

BERJAYA SPORTS TOTO	3.72	0.02	11.4	2.22
GENTING	7.25	0	14	6.4
GOLDEN HOPE PLTN.	2.8	-0.03	4.94	1.95
HAP SENG CONSOLIDATE	2.47	-0.01	2.9	1.78
KUALA LUMPUR KEPONG	4.94	-0.04	9.95	3.28
KUMPULAN GUTHRIE	2.44	-0.04	3.2	1.65
LEISURE MANAGEMENT	17.3	0	21	16.8
MAGNUM CORPORATION	1.28	0	3.26	0.76
MALAYAN BANKING	5.35	0.1	7.25	2.77
MALAYSIA INTL. SHIPP	5.6	0	6.65	3.54
NESTLE (MALAYSIA)	13.8	0	21.4	12.1
ORIENTAL HOLDINGS	4.5	0	7.9	2.97
PERLIS PLANTATIONS	3.98	-0.02	7	3.1
PETRONAS GAS	7.5	-0.1	10.3	3.68
PROTON (PERUSAHAAN O	4.62	-0.08	7.05	1.92
PUBLIC BANK	1.43	0.02	2.06	0.85
RENONG	1.14	-0.02	1.83	0.27
RESORTS WORLD	3.68	0.02	9.55	2.85
RHB CAPITAL	1.89	0	3.5	0.8
ROTHMANS OF PALL MAL	18.8	0	35	13.5
SIME DARBY	3.18	0.02	5.55	1.6
TELEKOM MALAYSIA	7.45	0.1	13.1	4.34
TENAGA NASIONAL	4.88	-0.04	9.85	2.08
YTL CORP.	4	0.24	7	2.1
YTL POWER	2.98	0.15	3.6	1.45

AUSTRALIA

AMCOR	7.01	0.08	7.58	5.72
AMP	19.83	-0.07	23	18.46
AUS.& NZ.BANKING GRO	9.95	0	11.88	8.45
BRAMBLES INDS.	36.8	0.7	36.99	27.49
BROKEN HILL PTY.	12.8	-0.16	16	11.7
CMWL.BK.OF AUS.	20.22	0.07	20.55	16.7
COCA-COLA AMATIL	5.65	-0.2	9	3.9
COCA-COLA BEVERAGES	3.43	0.03	5	3.05
COLES MYER	7.83	0.36	7.95	5.97
COLONIAL LIMITED	5.08	-0.02	5.83	3.66
CSR	3.83	0.1	5.48	3.2
FOSTERS BREWING GP.	4.01	0.04	4.08	2.63
LEND LEASE CORP.	36.76	0.91	38.15	28.7
NAT.AUS.BANK	23.21	-0.09	23.45	19.02
NAT.MUT.HOLDINGS (NZ	2.83	-0.02	4.03	2.3
NEWS CORP.	10.42	-0.06	13.21	7.26
NEWS CORP. PREF.ORD.	9.32	0.02	11.81	6.61
RIO TINTO	19.3	-0.26	22.3	16.1
ST.GEORGE BANK	10.25	0.05	10.96	8.27
TELSTRA CORPORATION	6.6	0.17	6.7	3.44
WESTFIELD TRUST	3.37	0.02	3.48	2.81
WESTPAC BANK	9.94	0.06	11.38	8.54
WMC	5.4	-0.06	5.68	4.28
WOODSIDE PTL.	8.38	0.08	11.25	7.3
WOOLWORTHS	5.94	0.19	6.1	4.46

NEW YORK

3COM	38.56	3.06	38.56	23.69
ABBOTT LABS.	47.31	0.13	48.38	32.25
AG ASSOCIATES	2.81	-0.13	6.13	1.63
AIRTOUCH COMMUNICATI	53.25	0	64.88	37.63
ALBERTSONS	56.75	-0.63	58.13	37.5
ALLIED SIGNAL	42.44	-0.06	47.13	33
ALLSTATE CORP.	41.75	-0.75	51.5	37.31
ALLTEL	50.69	0.75	50.69	38
ALUMINUM CO.OF AM.	79.19	0.25	80	59.31
AMER.EXPRESS	102.13	2.75	117.88	69.5
AMER.GENERAL	70.94	0.31	75.38	52.56
AMER.HOME PRDS.	48	-0.13	58.31	34.87
AMER.INTL.GP.	90.88	1.88	101.96	66.56
AMERICA ONLINE DEL.	83.75	8.38	83.75	18.03
AMERITECH	54.75	0.56	54.75	37.78
AMGEN	79.25	2	83.38	47.13
AMOCO	60.38	0.25	60.38	39.56
ANHEUSER-BUSCH	58.56	0.69	59.5	41.75
APPLIED MATS.	36.94	-0.44	39.5	22.38
ASSOCIATES FIRST CAP	74.56	-0.06	86.13	48
AT&T CORP.	61.31	0.31	68	50.13
ATLANTIC RICHFIELD	66.5	1.13	84.69	58
AUTOMATIC DATA PROC.	79.94	0.19	82.63	54.75
BANK OF NEW YORK	34.25	0.63	34.25	24.5
BANK ONE	52.19	-1.19	64.88	37.63
BANKAMERICA NEW	61.25	0.5	87.94	48.06
BAXTER INTL.	62.88	0.88	64.88	46.94
BELL ATLANTIC	55.06	-0.94	56	41.13
BELLSOUTH	80	-0.63	82.13	52.94
BERKSHIRE HATHAWAY	66950	50	80900	44500
BEST FOODS	58	-0.06	60	44.44
BOEING	42.81	0.06	56.06	30.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	116.06	2.94	125.81	88.88
BURLINGTON NTHN.SANT	32.44	0.69	35.58	27.38
CAMPBELL SOUP	56.44	0.94	60.11	47.75
CARDINAL HEALTH	66.44	0.75	71	46.67
CARNIVAL	31.75	-0.06	42.06	21.69
CATERPILLAR	48	-1.19	60.69	40.25
CBS.	28.81	-0.63	36.19	20.5
CHASE MANHATTAN	61.81	0.56	77	40.25
CHEVRON	80.56	-0.19	88.94	71.13
CHRYSLER DEAD - MERG	47.13	0	60.63	32
CIGNA	77.06	0.75	78.81	52.81
CISCO SYSTEMS	72.88	4.13	72.88	34.03
CITIGROUP	44.25	-1.06	73	31.75
COCA COLA	70.94	0.75	87.94	56.19
COCA COLA ENTS.	38.06	-0.94	41.13	22.88
COLGATE-PALM.	92.75	0.25	96.94	65.56
COLT TELECOM GP.SPN.	48.88	-0.63	55.75	10.01
COLUMBIA/HCA HEALTHC	22	0.06	34.19	17.5
COMCAST SPECIAL 'A'	50.06	1.06	50.75	26.19
COMPAQ COMPUTERS	34.38	0.31	37.5	23.25
COMPUTER ASSOCS.INTL	42.81	-0.69	61.13	27
CONAGRA	31.75	-0.19	38.19	23.25
COSTCO COMPANIES	60.69	0.5	65	40.56
COX COMMUNICATIONS '	56	0.81	61	33.38
CVS	46.63	-0.69	47.69	29.81
DAYTON-HUDSON	44.38	1.38	52.63	30.78
DELL COMPUTER	63.88	-0.44	71.94	19.37
DISNEY (WALT)	29	-0.06	42.37	23.5
DOW CHEMICALS	94.56	-1.88	101.5	76.5
DU PONT E I DE NEMOU	61.06	-0.06	82.75	53.25
DUKE ENERGY	62.75	-0.25	70.69	51.25
EASTMAN KODAK	76.06	0.81	88.19	54.13
ELECTRONIC DATA SYST	39.25	0	50.25	31.25
EMC CORP.MASS.	68.31	-1.38	69.69	23.63
EMERSON ELECTRIC	62.88	-1.31	67.13	54
ENRON CORP	55	1.06	58.31	38.19
EXXON	70.69	0.13	76.56	58.13
FANNIE MAE	68	-1.31	70.81	51.13
FIFTH THIRD BANCORP.	68.31	-0.19	71.94	46
FIRST UNION	61.25	-0.75	65.69	44.69
FLEET FINL.GP	41.88	-0.94	45	31.69
FORD MOTOR	54.88	0.06	60.75	28.22
FREDDIE MAC	58.19	-0.19	58.63	39.5
GANNETT	64	0.81	74.69	48.94
GAP	68	0	69.63	33.44
GEN.ELEC.	91.75	1.75	96.69	70.81
GEN.RE	229.63	0.63	259.69	195.25
GENERAL MOTORS	72.69	-0.44	76	50.25
GILLETTE	45.81	-1.19	62.56	36.25
GTE	62.13	-0.44	62.94	47.81
HALLIBURTON	31.75	-0.44	57.25	26.19
HEINZ HJ	60.75	-0.06	61.25	49.5
HEWLETT-PACKARD	59.81	-0.25	81.63	48.56
HOME DEPOT	48.63	0.75	48.69	27.12
HOUSEHOLD INTL.	36.88	-0.06	52.44	26.75
ILLINOIS TOOL WKS.	63.69	0.25	71.81	45.38
INTEL	109.88	1.38	109.88	65.94
INTL.BUS.MACH.	159	1	159.38	96.13
INTL.PAPER	45.75	0.44	55.19	37
JOHNSON & JOHNSON	85.94	1.06	85.94	62.69
KELLOGG	33.81	-0.31	50.31	29.56
KEYCORP	31.44	-0.06	43.13	24.94
KIMBERLY-CLARK	49.75	0.5	58.94	37.38
KROGER	56.5	-1.06	57.81	33.06
LILLY ELI	84.88	2.06	87.38	58.25
LOCKHEED MARTIN CORP	103.38	-1.44	117	87.56
LOWE'S COS.	40.19	1.44	45.13	22
LUCENT TECHNOLOGIES	89.25	3.63	102.25	36.47
MARSH & MCLENNAN	59.63	1.06	64	44.5
MAY DEPT.STORES	61.81	0.94	70.63	50.25
MBNA CORP.	20.5	0	25.33	13.75
MCDONALDS	69.38	0	74.13	45
MCI WORLDCOM	55.31	0.5	57.44	28.81
MEDIAONE GP.	39.44	1.38	49.63	26.19
MEDTRONIC	68.19	2.44	69.81	45.63
MELLON BANK	61	-1.44	78	49
MERCK	149.38	2	149.38	92.5
MERRILL LYNCH	65.63	-0.69	107.94	37.75
MGST.DN.WITTER & CO	65.31	-1.31	96.88	38.44
MICROSOFT	109.75	-2.13	117.94	59.47
MINNESOTA MNG.& MNFG	82.06	2.44	98.63	68.06
MOBIL (US)	73.63	1.69	82.56	62.94
MONSANTO	41.5	0.19	62.63	34
MORGAN JP	105.88	-1	148.69	74.5
MOTOROLA	57.5	-0.31	67.13	38.56
NAT.CITY	66.75	-1.81	77.5	57.5
ORACLE CORP.	33.56	0.5	35.19	18.06
PENNEY JC	50.88	0.69	77.88	43.38
PEPSICO	37.13	0.19	44.69	27.88
PFIZER	111.25	1.75	118.69	70.75
PHARMACIA UPJOHN	53.06	0.06	55.5	33.75
PHILIP MORRIS	54.69	0.44	54.69	35.19
PITNEY-BOWES	56.63	2	57	40.78
PNC BANK	49.69	-0.63	64.88	40.25
PROCTER & GAMBLE	89	-0.44	94	66.81
PUBLIC STORAGE PF.SE	27.25	0	28	26.38
QWEST COMMS.INTL.	43.25	0.25	46	25
RAYTHEON 'B'	57.19	-0.44	60.69	41.31
SAFEWAY	52.13	-0.06	52.19	29.38
SARA LEE CORP.	59.25	0.75	63.19	45.38
SBC COMMUNICATIONS	48.38	-0.88	49.25	34.66
SCHERING-PLOUGH	104	2	107.25	57.19
SCHLUMBERGER	49.69	-1.06	87.5	43.81
SCHWAB (CHARLES)	52.06	-1.75	58.38	29.63
SEARS ROEBUCK	47.63	0.63	63.75	39.19
SOUTHERN	29.38	-0.19	31.38	23.06
SPRINT	80.44	0.38	80.44	55.06
SUN MICROSYSTEMS	66.63	-0.06	66.69	35
SUNAMERICA	76.25	2	76.25	37.63
SUNTRUST BANKS	70.81	-0.88	87.44	54.94
TELE COMMUNICATIONS	39.75	0.38	43.94	22.06
TELECOM.NEW LIBERTY	38.63	-0.25	43.44	20.71
TEXACO	58.5	0.31	64.5	50.25
TEXAS INSTS.	72.25	2.56	72.25	40.88
TEXAS UTILITIES	45.06	0	47.75	38.25
TIME WARNER	98.88	1.19	99.63	57.63
TYCO INTL.	65.25	0.44	68.56	39
UNITED TECHNOLOGIES	99.69	0.69	100.69	68.5
US BANCORP DEL.	36.5	-1.19	47.06	31
US.WEST NEW	59.81	0.31	59.81	42.75
VIACOM 'B'	65.94	0.56	70	33.69
WACHOVIA CORP.	90.63	-1.31	95.75	73.31
WAL MART STORES	73.38	1.75	73.38	37.19
WALGREEN	53.31	-0.88	54.88	28.25
WARNER LAMBERT	77.94	3.25	83.13	36.29
WASHINGTON MUTUAL	38.75	-0.75	50.92	28.5
WASTE MAN.	44.5	-2.13	57.75	32.75
WAVE TECHNOLOGIES IN	3.25	-0.13	8.38	2.59
WELLS FARGO	40.44	-0.19	43.44	29.75
XEROX	102.56	0.31	114.38	68.38
YAHOO	190.13	13.38	190.13	24.25

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.



كريم النهار من "نيفيا فيزاج" للترطيب المكثف

● من الافضل ان نحافظ دائما على البشرة ناعمة ومتألقة مهما كانت الظروف المناخية ومهما بلغت درجة تلوث البيئة المحيطة بنا التي تعتبر احد الاسباب التي تؤدي الى جفاف البشرة والى فقدانها لرونقها؟

عادة ما يبدو مظهر البشرة الجافة باهتاً وتفتقد للرونق والتألق، وغالباً ما ينتج الجفاف عن فقدان البشرة لرطوبتها، ويعزى ذلك الى تعرض البشرة للشمس والهواء والمكيفات بصورة كبيرة او لقصور في وظائف الغدد الدهنية.

وفي هذه الحالة، فان الحل المناسب لهذه المشكلة هو كريم النهار من «نيفيا فيزاج» للترطيب المكثف، الذي يعد احد مستحضرات مجموعة نيفيا فيزاج للعناية بالوجه، والذي تم تصميمه بتركيبة خاصة تساعد على العناية ببشرة الوجه وتؤمن الحماية اللازمة من الجفاف للبشرة الحساسة طوال اليوم. يحتوي كريم النهار من «نيفيا فيزاج» للترطيب المكثف على عدد من المواد الخاصة مثل زيت «ساسانكا» وزبدة «الشيا» وفيتامين «هـ»، وكلها عناصر تساعد في المحافظة على الرطوبة الطبيعية والمتوازنة للبشرة التي تحافظ عليها ناعمة ومتألقة.

جيب شيروكي تنضم الى اسطول البريد في الكويت

● وقعت شركة «بهبهاني جيب موتورز» الكويتية صفقة مع هيئة خدمات البريد في دولة الكويت قيمتها ٢,٥ مليون دولار اميركي وذلك من خلال امدادها بـ ١٢٢ سيارة «جيب شيروكي».

وقال مدير شركة «بهبهاني جيب موتورز» طلال بهبهاني: «هذه هي المرة الثانية التي يتم فيها اختيار سيارة جيب من قبل هيئة البريد في الكويت، ما يرفع عدد صفقات الشركة في هذا المجال الى ٢٠ صفقة خلال ٩٨.



واثبتت سيارات الجيب التي تم توريدها سابقاً لهيئة البريد الكويتية انها جديرة بالثقة فقد قطعت مسافة اكثر من ٥٠٠ الف كلم بالمحرك نفسه وجهاز ناقل الحركة».

وأبرمت شركة «بهبهاني جيب موتورز» الموزع الوحيد لسيارات الدفع الرباعي في الكويت الصفقة مع «شركة الشرق العربي للتجارة الدولية» مؤجر السيارات الى هيئة خدمات البريد في الكويت.

"فورتشن" تصنف "يو بي اس" افضل شركة للتوصيل السريع

● صنفت مجلة «فورتشن» شركة «يو بي اس» كافضل شركة للتوصيل السريع للطرود والشحن في العالم. جاء ذلك اثر استطلاع الرأي الذي اجرته المجلة المرموقة المختصة في مجال الاعمال، ونشرت النتيجة في ٢٦ تشرين الاول (اكتوبر) في مجلة «فورتشن». وحصلت «يو بي اس» على هذا التصنيف نظراً لمكانتها الرئيسية كرائدة لهذه الصناعة بالاضافة الى شبكة اعمالها الواسعة عالمياً.

واستعانت المجلة بشركة استشارات خارجية لاجراء

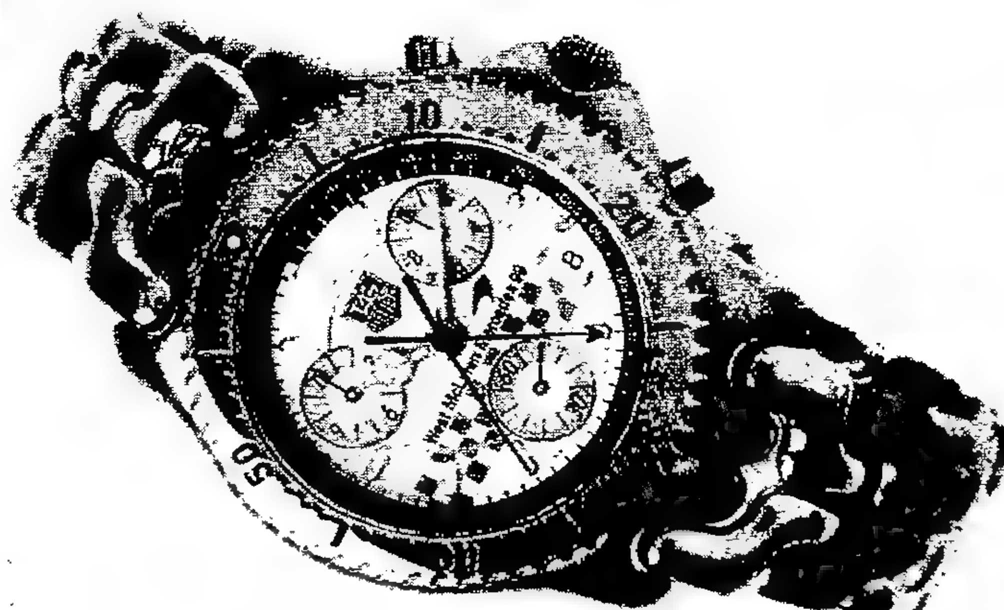


عمليات استطلاع الرأي التي استهدفت المسؤولين التنفيذيين والمديرين والمحللين الماليين، في حين اعتمد تصنيف الشركات على اساس نوعية الادارة وفاعليتها في انجاز اعمالها عالمياً.

ووفقاً لما أدلت به مجلة «فورتشن»: «ساعدت الادارة الفاعلة لاعمال يو بي اس في الولايات المتحدة بالاضافة الى نموها القوي على مستوى العالم في تخطي اقرب منافسيها وهي شركة «فيديرال اكسبرس» ضمن فئة شركات توصيل البريد والطرود والشحن السريع».

"شوتايم" تمنح مشاهديها فرصة "الاختيار"

يعتبر المشاهدون في منطقة الخليج من اكثر هواة متابعة الافلام واكثرهم إطلاعاً عليها في العالم، وذلك وفقاً لاستطلاع الرأي الذي تجريه «شوتايم» شهرياً. التي تعتبر اسرع الشبكات التلفزيونية الفضائية الرقمية نمواً في المنطقة. ويتمكن مشاهدو قناة افلام «شوتايم» «ذي موفي شانيل» في كل شهر، من التصويت لمشاهدة فيلمهم المفضل حيث يلقى هذا العرض تجاوباً كبيراً من قبل المشاهدين.



ساعة "مكلارين - مرسيدس" كرونوغراف

■ الأداء المطلق، والدقة البالغة، والتقنية العالية المتقدمة هي الخصائص المشتركة بين سباقات السيارات وساعات «تاغ هوير».

وتحتفل الشركة الصانعة للساعات بعلاقتها الطويلة مع عالم سباقات «فورمولا ١»، وهي علاقة تتجلى حالياً في شراكتها الناجحة مع فريق «مكلارين - مرسيدس» لسباقات السيارات الذي فاز اخيراً ببطولة الصانعين لسنة ١٩٩٨ ويضم السائقين مايك هاكينن، الفائز ببطولة العالم ١٩٩٨، وديفيد كولتهارد، وذلك من خلال طرح ساعة «مكلارين - مرسيدس وست S/el كوارتز كرونوغراف».

والساعة الاحترافية التي سيُنتَج منها ٤ آلاف قطعة فقط هي الساعة الرسمية لفريق «مرسيدس - مكلارين» للسباقات. وتمثل الساعة التحالف الوثيق بين الفوز في مضمار سباقات فورمولا - ١ وهذه العلامة التجارية السويسرية الرائدة في مجال الساعات الرياضية المرموقة، وهي الضابط الرسمي للوقت في بطولة العالم لسباقات «فورمولا - ١» منذ عام ١٩٩٢.

تجسد ساعة «مكلارين - مرسيدس» الروابط التقنية والحماسية التي تجمع بين عالم سباقات السيارات وعالم الساعات الدقيقة، وهما عالمان يتطلبان اعلى المواصفات. كما تجسد هذه الساعة ايضاً مستويات الجودة العالية التي اثبتتها هذه العلامة التجارية في الاختبار الصارم المتمثل في سباقات «فورمولا - ١».

ويتمكن المشتركون من ترشيح فيلم واحد من ضمن ثلاثة افلام، والفيلم الذي يحصل على اصوات اكثر يتم عرضه في نهاية الشهر ضمن برنامج خاص.

وفي هذا الاطار، قال أدريان ووركمان المدير العام لقناة «ذي موفي شانيل»: «تعتبر شوتايم الشبكة الفضائية التلفزيونية الوحيدة في العالم التي تمنح مشتركيها الاختيار». وأضاف قائلاً: «لقي عرض «اختيار المشاهدين» الذي طرحته شوتايم في آب (اغسطس) تجاوباً كبيراً من قبل المشتركين في الشبكة. وبالاضافة الى تصويت المشاهدين لاختيار فيلمهم المفضل، قاموا كذلك بوضع قائمة ببعض افلامهم المفضلة التي يرغبون بمشاهدتها».

"دي اتش ال" تستثمر ٣,٨ مليون دولار في جبل علي

افتتحت شركة «دي اتش ال الامارات» الرائدة في مجال الشحن الجوي السريع مجمعاً ضخماً للخدمات في المنطقة الحرة لجبل علي بدبي وكشفت ايضاً عن خططها لتأسيس مركز للخدمات اللوجستية في هذا المجمع.

وقال جون بيرسون المدير العام للشركة «ان المجمع سيوفر للعملاء خدمات استلام الشحنات والتغليف والتوضيب والتخزين ونقلها باستخدام وسائط نقل متعددة. وستكون هذه الخدمات حلاً لوجستياً متكاملاً للشركات الموردة التي تريد ادارة توريد وتوزيع لتعزيز مراكزها التنافسية.

وأضاف: «ان مركز الخدمات اللوجستية الذي يفتح



اواخر السنة يمثل نقطة تحول كبيرة من جهة نشاط الشركة في مجال توصيل الشحنات لتدخل بذلك مجال تقديم حلول النقل لتصبح الخيار الأول في توفير عمليات التوزيع السريعة للمنتجات المختلفة.

"سامسونغ" تطرح تشكيلة كاميرات جديدة في الشرق الأوسط

اعلنت شركة «سامسونغ للكاميرات» ان اسواق الشرق الأوسط ستشهد طرح تشكيلة جديدة من اصغر واخف كاميرات التصوير في العالم. وقال المدير العام لشركة «سامسونغ إيروسبيس»، كيفن لي، ان تشكيلة الكاميرات الجديدة التي يتصدرها طرازان مدمجا الحجم، ستعزز موقع سامسونغ التنافسي في سوق الكاميرات الشرق اوسطية. والطرازان الجديدان، «فيغا ٧٠ دي» و«روكاس ٣٠٠»، كشف النقاب عنهما للمرة الأولى في معرض «فوتوكينا» العالمي لآلات التصوير الذي اقيم في كولون الألمانية أخيراً. وأوضح لي: «تشهد سوق الكاميرات نمواً ملحوظاً في الوقت الحاضر. ويشير تجاوب المستهلكين في أوروبا والولايات المتحدة الى ان الطرازين الجديدين سيحققان نجاحاً كبيراً في المنطقة كذلك».

يُشار الى ان حجم الكاميرا «فيغا ٧٠ دي» يتيح وضعها في الجيب بسهولة، ومن ابرز مزاياها امكانية كتابة سبعة تعليقات مختلفة على الصور بسبع لغات

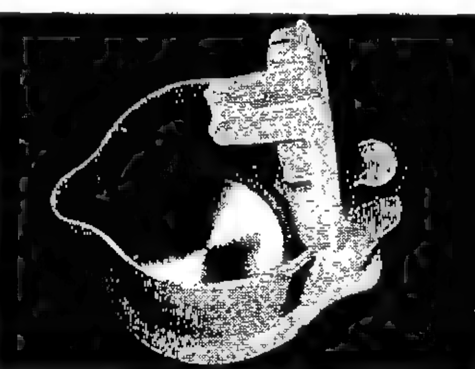


مختلفة. اما الكاميرا «روكاس ٣٠٠» المصممة لاستخدام السيدات، فتتمتع بمزايا لا تتوافر الا في الكاميرات ذات الحجم الكبير، ومنها امكانية التقاط صور عرضية واسعة.

يذكر ان «سامسونغ للكاميرات» تابعة لشركة سامسونغ ايروسبيس - احدى شركات مجموعة سامسونغ الكورية التي تحتل المرتبة ١٤ بين كبرى المؤسسات في العالم.

ابريق "فلترلاين اكسبرس" الكهربائي الجديد من "فيليبس"

نجحت «فيليبس» اخيراً بايجاد حل لمشكلة تنظيف التراكمات الكلسية داخل الاباريق الكهربائية وذلك بانتاجها ابريق «فلترلاين اكسبرس» بعنصر حراري يعمل على تسخين الماء بواسطة قاعدة معدنية مسطحة في قاع الابريق. فبفضل استخدام تقنية «الطبقة المعدنية»، نجحت «فيليبس» بتصميم عنصر حراري تم وضعه تحت قاعدة الابريق المصنوع من مادة الستانليس ستيل.



وهذا دليل واضح بأن افضل المنتجات تأتيكم من فيليبس. ابريق «فيليبس فلترلاين اكسبرس» يستعمل بحرية تامة بفضل امكانية انفصاله عن قاعدته الكهربائية. بالاضافة لهذا فللابريق ميزة التوقف التلقائي عندما يكون فارغاً من الماء مما يجعله آمناً للاستعمال. كما يمكن تعبئته من مزرابه اضافة الى كونه مزود بمؤشرين لكمية الماء الموجودة في داخله مما يسهل عملية استخدامه باليد اليسرى او اليمنى. ومن اهم ما يميز هذا الابريق وجود فلتر فريد من نوعه بداخله يؤكد سكب ماء نظيف خال من الشوائب في مشروباتكم. وقال السيد شوكت علي خان من شركة رجب وسلسلة ان ابريق «فلترلاين اكسبرس» الكهربائي الجديد من فيليبس ذات التقنية العالية هو ما يتوقعه المستهلك من كل منتجات فيليبس. وأضاف «ان هذا المنتج ذو جودة عالية ومتطورة جداً وخاصياته المتعددة ترمز الى ما تعده فيليبس دائماً لقيمة منتجاتها.

"الامارات للوجبات السريعة" تفوز بأرفع اوسمة "ماكدونالدز"

تلقت «ماكدونالدز الامارات»، التي تدير ١٤ مطعم ماكدونالدز في دولة الامارات العربية المتحدة، وسام «القوس الذهبي» الرفيع المستوى الذي تمنحه «ماكدونالدز كوربوريشن» مرة واحدة كل عامين لعشرين شركة من الشركات التي تدير مطاعم «ماكدونالدز» حيث يتم اختيارها من بين اكثر من ٤٢٠٠ شركة مماثلة في العالم.

وبهذه المناسبة، قال مايكل كوينلان، رئيس مجلس الادارة في شركة «ماكدونالدز كوربوريشن»: أن جهود الشخصيات المحلية الطموحة في شركة الامارات للوجبات السريعة تعزز نجاح سلسلة مطاعم ماكدونالدز. ان التزام



ماكدونالدز الامارات بتطوير اداء العاملين في مطاعمها يجعل العمل بهذه المطاعم متعة حقيقية، كما يجعلها مثالية بالنسبة للعائلات. ويشار الى ان وسام «القوس الذهبي» يمنح للشركات التي تدير مطاعم «ماكدونالدز» وتحافظ باستمرار على اعلى المستويات في ادارة مطاعمها. وتُمنح هذه الجائزة بناء على تقويمات خاصة في مجال ضبط الجودة، وخدمة الزبائن والنظافة والاستثمار في التطوير والمظهر العصري للمطاعم وبرامج التسويق المحلية والمشاركة في الفعاليات الاجتماعية وأسلوب تعامل الموظفين والتدريب الى جانب الأداء الاجمالي للعمل. وتمنح الجائزة على اساس اداء الشركة المشغّلة على المدى الطويل.

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المعرض الدولي للمفروشات والديكور والاضاءة الداخلية «لايف ستايل»	١٦-١٩٩٨/١١/٢٠	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض سينة ٩٨	١٨-١٩٩٨/١١/٢٢	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الدوحة التجاري الدولي	١٨-١٩٩٨/١١/٢٣	الدوحة	قطر - ٤٤٣٦٥٥
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الشرق الاوسط للعلاقات العامة والاعلان	٢١-١٩٩٨/١١/٢٤	البحرين	البحرين - ٧٤٦٥٥٨
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض اوتوستوب	٢٣-٩٨/١١/٢٥	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الرياض للسيارات	٢٢-١٩٩٨/١١/٢٧	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
جولة دراسية ومؤتمر ادارة التشييد في استراليا وماليزيا	٢٣/١١-٩٨/١٢/١١	ماليزيا واستراليا	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ -١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الطاقة: التقنيات المتقدمة في الطرق الفعالة لتقدير الاسعار الانشائية	٢٨-١٩٩٨/١١/٢٩	جدة	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ -١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض كيمتكس الشرق الاوسط والحماية من التآكل	٢٩/١١-٩٨/١٢/١	دبي	دبي - ٣٥٤٩٦٠ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض جدة الدولي العشرون للسيارات	٢٩/١١-٩٨/١٢/٤	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الدوحة الدولي الثاني عشر للكتاب	٢-١٩٩٨/١٢/١١	الدوحة	قطر - ٤٣٩٩٥٥
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
مؤتمر تطبيقات انظمة التحكم في ادارة المشاريع	٥-١٩٩٨/١٢/٩	القاهرة	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الصحة العربي	٨-٩٨/١٢/١١	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الشرق الاوسط للطاقة ٩٨	١٢-١٩٩٨/١٢/١٥	القاهرة	بريطانيا - ٣٤٤٣٨١٢ - [illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الخليج لمعدات الفنادق وخدمات الطعام	٣١/١-٩٩/٢/٣	دبي	دبي - [illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
للعرض الدولي الثالث عشر للأزياء والعطور	٦-٩٩/٢/١٢	الدوحة	قطر - ٤٤٧٧٤٠
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الأمن التجاري الدولي «انترسيك»	٨-٩٩/٢/١٠	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الشرق الأوسط للنفط «ميوس»	٢٠-٩٩/٢/٢٣	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الشرق الاوسط للاتصالات	٢-٩٩/٣/٤	دبي	دبي - ٣٣١٠٠٠ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض ومؤتمر الشرق الأوسط للاتصالات «ميكوم»	٦-١٩٩٩/٣/٧	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الشرق الاوسط للتكنولوجيا	٦-٩٩/٣/٩	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الدوحة الثالث للبترول والغاز	١٤-٩٩/٣/١٧	الدوحة	قطر - ٣٦٣٣٩٠
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض ومؤتمر الدفاع الدولي الرابع	١٤-١٩٩٩/٣/١٨	الامارات	ابوظبي - ٣٦٤٧٤٤ - ٢
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الشرق الاوسط الدولي للترفيه «ملاهي»	٢٣-٩٩/٣/٢٥	دبي	دبي - ٣٥٤٩٦٠ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض قطر الدولي لمنتجات والهدايا الرياضية	٥-٩٩/٤/٩	الدوحة	قطر - ٤٤٣٦٥٥
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض دوان تو وان ارابيا، للدعاية والترويج والبث الفضائي	١٢-٩٩/٤/١٥	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الخليج للتعليم والتدريب	١٣-٩٩/٤/١٦	دبي	دبي - ٤٦٠٥٠٣ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الاعمال الزراعية «اجري بيزنس»	٢٠-٩٩/٤/٢٣	دبي	دبي - ٦٩٢٠٠٤ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض للمطابخ والادوات الصحية	٢٥-٩٩/٤/٢٨	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الاتصالات «كوميتل» بالتزامن مع معرض الهاتف الجوال	٢٥-٩٩/٤/٢٩	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض ومؤتمر الشرق الاوسط حول الحريق والسلامة	٣-٩٩/٥/٥	البحرين	البحرين - ٧٧٧١٠٠
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض معدات المحركات وورش الصيانة والاكسسوارات «اتوكير»	٩-٩٩/٥/١٢	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
للعرض الغذائي الاسلامي (الحلال)	١٧-٩٩/٥/٢١	الدوحة	قطر - ٤٤٦١٩٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

قاموس "أصحاب السوابق"!

محمود عوض *

■ كما لو ان كل السوابق لم تكن كافية في سوءاتها وانحدارها... حتى أصبحت لدينا منذ مفاوضات «واي بلانتيشن» سابقة جديدة.

في اتفاق اوسلو جرى اسقاط صفة «الاراضي المحتلة» عن الضفة الغربية وقطاع غزة لكي تتحول الى اراض متنازع عليها. جرى ايضاً تقسيم الارض الى ثلاث شرائح، وتمزيق الشعب الفلسطيني الى ثلاثة شعوب لكل منها مصير مختلف تماما.

وفي اتفاق الخليل في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧ اضيفت سابقة جديدة، وهي الاقرار اميركياً - وبموافقة فلسطينية - بأن لاسرائيل - واسرائيل وحدها - الحق في تحديد متى وكيف وفي اي نطاق تقوم بعد ذلك بإعادة نشر قواتها. جرى ايضاً وضع سابقة اخرى، وهي تقسيم مدينة الخليل ذاتها - التي هي في قلب الضفة الغربية - الى ثمانين في المئة من المساحة من نصيب مئة ألف فلسطيني، مقابل عشرين في المئة من المساحة من نصيب أربعمئة مستوطن اسرائيلي.

والآن تجيء «مذكرة واي بلانتيشن» لتشكيل سابقة جديدة. ليست هناك بالمرة اية قضية سياسية. ليس هناك بالمرة شعب فلسطيني، حتى ولو في حدود التقسيم الفج الذي قررته اتفاقات اوسلو. هناك فقط «ارهابيون» أصبحت سلطة الحكم الذاتي متعهدة بالقضاء عليهم ومصادرة ممتلكاتهم وتدمير بنيتهم التحتية. هناك ايضاً «محرضون» لا بد من اعتقالهم اولا بأول بعمليات متلاحقة من اسرائيل ومراجعة وتفتيش مستمرين من وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية. محرضون بالكلمة او الرأي او حتى هز الرأس.

وحتى لا تكون هناك اية اوهام، وقبل ان يغادر «أصحاب السوابق» «واي بلانتيشن» مساء الجمعة ١٩٩٨/١٠/٢٣، قامت سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني باعتقال رئيس رابطة علماء فلسطين وخطيب المسجد الاقصى، وفرض الإقامة الجبرية على الشيخ احمد ياسين في منزله المحاصر والممنوع على الكافة الاقتراب منه، واعتقال احد عشر صحافياً فلسطينياً. الأول لأنه تجرأ وأدلى بتعليق معارض للصفقة الجديدة. والثاني لأنه كان ينوي ان ينطق. والأحد عشر صحافياً لأنهم توهموا - وبعض الوهم إثم - أن من واجب الصحافة استطلاع آراء الناس.

لم تكن هناك بعد اية احداث عنف. لكن «أصحاب السوابق» ادرى بما هو معلوم من الآن فصاعداً. جرى اختصار الشعب الفلسطيني كله ليصبح بحجم ذلك النفر المرتبط بسلطة الحكم الذاتي، بحكم المصلحة أو المنفعة أو الرغبة في الحصول على شهادة اسرائيلية بحسن السير والسلوك. و طالما جهاز الاستخبارات الاسرائيلي «الموساد» يقرر وأصحاب السوابق ينفذون والاستخبارات المركزية الاميركية تراقب وتصحح، ما هي المشكلة إذن؟

لا مشكلة! هكذا تابعنا في الأيام التالية كل «أصحاب السوابق» وبطانتهم يزدادون انتفاخاً. احدهم خرج يصرح قائلاً: «لا توجد اية انقسامات في الشارع الفلسطيني» بالنسبة إلى ما جرى الاتفاق عليه في «مذكرة واي بلانتيشن». منتفخ آخر يقول باعتزاز «ان مشاركة الاستخبارات الاميركية هي اكثر النقاط ايجابية في الاتفاق». منتفخ ثالث خرج يسخر من المعارضين الفلسطينيين في دول عربية فطلب منهم ان يخرسوا لأنه «في السجون الاسرائيلية توجد حرية وديموقراطية باكثر مما يوجد في الدول العربية التي يتحدثون منها ويقيمون فيها». بعدها منتفخ رابع مضى في الشوط الى ما هو أبعد قائلا: «ايران هي التي تخطط لأعمال الإرهاب ضد اسرائيل». في اليوم التالي أضيفت سورية. وفي اليوم الثالث أضيفت «دول عربية أخرى» لم يسمها المذكور اعتماداً على نباهة المستمعين وصدقية اصحاب السوابق.

في جميع الحالات هناك حجة مفحمة: لقد انتزعت سلطة الحكم الذاتي من رئيس وزراء اسرائيل موافقته على اعادة نشر قوات الاحتلال الاسرائيلي في ١٣ في المئة من الضفة الغربية. عشرة في المئة منها «لحم مشفي»، وثلاثة في المئة يتعدل اسمها ليصبح «محمية طبيعية»، تستمر كما هي تحت الاحتلال الاسرائيلي المباشر.

فلنأخذ هذا الجانب على علاته. هذه الـ ١٣ في المئة هي اصلاً مبادرة اميركية مطروحة على الطاولة منذ عشرة اشهر، وتساوم فيها اسرائيل شهراً بعد شهر. الكلام فيها «رايح جاي» وهدايا السيجار الكوبي الفاخر الى رئيس اسرائيل افحمته، والورود اليه تهنئة له بعيد ميلاده في «واي بلانتيشن» كسفته، وتدخل رئيس الولايات المتحدة تسعة ايام متواصلة أحرجه! وفي النهاية وقّع الجميع على «المذكرة» بمن فيهم «أصحاب السوابق»، وخرج الجميع مباشرة الى البيت الابيض ليحتفلوا بالإنجاز المدهش امام الكاميرات!

المولد انتهى، والجميع عادوا من حيث أتوا. أين، اذن، خريطة الـ١٣ في المئة هذه؟ أين مساحة - أو مساحات - تلك الاراضي؟ قبل بيت لحم بمحطتين؟ بعد اريحا بعشرة كيلومترات؟ على شمال كازينو القمار الجديد في الخليل بـ «فركة كعب»؟ على يمين فيلات «التوانسة» كما أصبح يسميهم فلسطينيو قطاع غزة؟ أين الخريطة؟

لا خريطة! وبكل هدوء وبرود أعصاب خرج «أصحاب السوابق» يصرحون: نحن لم نتسلم من رئيس وزراء اسرائيل - بعد - اية خريطة توضح أين توجد هذه الثلاثة عشرة في المئة التي جرى التوقيع عليها في «مذكرة واي بلانتيشن». لكن، كيف توقعون على شيء لم تعرفوه؟ كيف تفرطون في الغالي والرخيص ثمناً لسمك في مياه؟ لأن رئيس وزراء اسرائيل هو الذي عنده السمك والمياه والخريطة، وهو قرر انه لن يطلعنا على الخريطة إلا بعد أن يصدق عليها مجلس وزرائه. اذن، متى يتم هذا؟ لا نعرف. ولسنا مستعجلين لكي نعرفه. لأن الأكثر أهمية الآن هو أن نكسب ثقته فينا وحسن ظنه بنا.

وأصبحت تلك بحد ذاتها سابقة جديدة في اصول التفاوض تضاف الى سوابق كل «أصحاب السوابق». فعلى امتداد التاريخ كله لم يسمع احد مطلقاً عن حالة يصبح مطلوبا فيها من شعب تحت الاحتلال ان يحوز أولاً على ثقة قوة الاحتلال. هذا ابتكار جديد تحفظ فيه حقوق النقل او الاقتباس. الآن أصبح على الضحية أن تقدم الدليل بعد الدليل الى جلادها لعله يقتنع بأنها جديرة بالثقة منه والحنان من جنوده.

وبهذا التحول الخطير فإن ما يجري يعني تطوراً مفجعاً جديداً. فاسرائيل هي التي تزداد جشعاً يوماً بعد يوم في الاراضي الفلسطينية. وباسرائيل هنا ليس مقصودا - حتى - الحكومة في السلطة، ولا حتى كل وزير فيها، واحداً بعد الآخر. لكن المقصود هم المستوطنون الاسرائيليون المدججون بالسلاح. في المقابل فان اكثر الفلسطينيين «اعتدالاً» عليه ان يزداد انكماشاً وانسحاقاً يوماً بعد يوم. و«الاعتدال» هنا يعني القناعة بثلاثة وعشرين في المئة من فلسطين - التي هي كل مساحة الضفة الغربية وقطاع غزة.

الآن تنقلب الآية بالكامل. هؤلاء «المعتدلون» في الجانب الفلسطيني يجب أولاً سحقهم لحساب المستوطنين في الجانب الاسرائيلي الغاصب المحتل.

هل أصبحت الفكرة كلها واضحة الآن؟ نعم. هي واضحة تماماً بشرط واحد: ان يقتنع الشعب الفلسطيني أولا بأنه جماعة وافدة من الارهابيين، صفتهم الأولى والأخيرة هي انهم قوة احتلال ولصوص اراض... في مواجهة اسرائيليين مسالمين وادعين هم أصحاب الارض.

اي اعتراض؟

لنقرأ، اذن، من جديد قاموس «أصحاب السوابق».

* نائب رئيس تحرير «اخبار اليوم» القاهرية.

معادلات الهزيمة والانتصار في الأزمة العراقية الأخيرة

■ نقلت المواجهة الأخيرة مع العراق السياسة الاميركية الرسمية المعلنة الى عتبة جديدة عنوانها اسقاط النظام في بغداد. بقاء النظام في السلطة كان دائماً إبرة البوصلة في موازين الانتصار والهزيمة في ذهن الرئيس العراقي صدام حسين وفكره. وبالتالي ستكون أولوية بغداد في مرحلة الهدنة الموقتة وتلك التي تليها إلحاق «الهزيمة» بواشنطن عبر إفشال سياسة إسقاط النظام.

أولوية الإدارة الاميركية في تعزيز احتواء العراق بأدوات مختلفة تشمل العزل والإحباط والتخويف والتوعد بالاحتواء الدموي اذا برزت الحاجة. لكن هذا لا يعني ان واشنطن توصلت أخيراً الى سياسة متماسكة، استراتيجياً وتكتيكياً، جاهزة لإطلاقها من الغموض المتعمد. ولا يعني ان هناك سياسة متكاملة تحظى بتوافق آراء اقطاب الإدارة الاميركية أو بإجماع في مجلس الأمن. فالشكوك مستمرة في السياسة الاميركية بما فيها تلك التي تتوعد بإطاحة النظام في بغداد.

الجولة الأخيرة من المواجهة التي صعدتها بغداد حققت لها خسائر كبيرة على اكثر من صعيد، بينها: أولاً، اضطرار الحكومة العراقية الى التراجع التام عن قراري وقف التعاون مع اللجنة الخاصة المكلفة إزالة الأسلحة العراقية المحظورة (أونسكوم). فكيفما حاولت اخراج قرارها، بغداد تراجعت عما تفعل دائماً، انما من دون تحقيق أي مكسب هذه المرة.

ثانياً، أفشل التصعيد الاخير كل ما حققته بغداد لجهة تقليص «أونسكوم» وتحجيمها ووضعها في حال ضعف. فاللجنة الخاصة استمدت وهجاً ونفوذاً ووزناً وثقة بنفسها نتيجة استئناف واشنطن سياسة القوة العسكرية الداعمة لـ «أونسكوم» ومطالبها. وهي تعود الى بغداد أقوى، ومحصنة وعازمة على الاستفادة من السياسة الاميركية الجديدة.

ثالثاً، حقق التصعيد نصراً لأمثال المفتش الاميركي المستقيل اسكوت ريتر، والأوساط الاميركية المحافظة التي قامت بحملة ضد اكتفاء ادارة بيل كلينتون بالعقوبات اداة لاحتواء العراق، وطالبت باستئناف سياسة القوة العسكرية الداعمة للجنة «أونسكوم» في كل مرحلة. فقد اعاد التصعيد السوط الدائم المسلط فوق رأس حكومة العراق، وأطاح كلياً بأي علاقة تهادنية بين واشنطن وبغداد.

رابعاً، أطاح التصعيد ايضاً الدور المميز للأمين العام للامم المتحدة، كوفي انان، وحجم هوامش استقلالية هذا الدور. فما كان في امكان انان البناء عليه نتيجة نجاحه في توقيع مذكرة التفاهم في بغداد في شباط (فبراير) الماضي ذهب ضحية مكابرة بغداد ومغالاتها.

خامساً، أضعفت الجولة الأخيرة ركائز وأسس المراجعة الشاملة التي كان مجلس الأمن صادق عليها وانطوت على عملية اعتراف بما نفذه العراق وما بقي عليه تنفيذه مع النظر في تحييد شروط رفع الحظر النفطي المرتبطة حصراً بنزع السلاح عن شروط رفع بقية العقوبات.

إذ بدأت الإدارة الاميركية عملية دحض تحييد تلك الشروط الواردة في الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ فيما كانت وافقت ضمناً عليها. واختارت أيضاً أصعب الملفات، ملف الأسرى والمفقودين الكويتيين، لتجعله شرطاً رئيسياً لرفع أي نوع من العقوبات في اطار المراجعة الشاملة.

سادساً، أحرج عبور بغداد الخطوط الحمر في قرارها وقف برنامج الرقابة البعيدة المدى جميع أصدقائها في مجلس الأمن وفي المنطقة. فجاء موقف دول اعلان دمشق الذي حمّل العراق مسؤولية التصعيد، وجاء اجماع اعضاء مجلس الأمن على تراجع العراق بلا شروط أو مكافأة. وأدى التصعيد الى عزل بغداد، اكثر من اي وقت سبق في الآونة الأخيرة.

وسابعاً، أسفرت الجولة الأخيرة عن اعلان سياسة رسمية لكل من الولايات المتحدة وبريطانيا، على لسان الرئيس بيل كلينتون ورئيس الوزراء البريطاني طوني بلير، بأن نظام صدام حسين بات مرفوضاً قطعاً، وان اجراءات ستتخذ لضعضعة النظام وإسقاطه، عسكرياً أو عبر المعارضة. وكان هذا أبرز إفراز للتصعيد الأخير.

صحيح ان الجولة الأخيرة لم توضح جلياً إذا كانت الولايات المتحدة اتخذت قرار الإطاحة بالنظام أو تقويض دعائمه عسكرياً. اذ كان في وسع واشنطن ان توجه الضربة العسكرية التي توعدت بها عندما كانت تحشد اجماعاً دولياً ورأيها قبل اعطاء الديبلوماسية فرصة التحرك في مجلس الأمن وعبر الأمين العام. لكن ما اختارته واشنطن هو ترجيح خيار الديبلوماسية المدعومة بالقوة العسكرية على خيار توجيه الضربة العسكرية.

لذلك قامت بريطانيا بمحاولة اقناع العراق بالتراجع عن قراره واعطائه تطمينات شفوية في شأن أهداف المراجعة الشاملة وأهمية الفقرة ٢٢ في تلك المراجعة. فبريطانيا لم تكن تتصرف بتحد للولايات المتحدة وانما بتنسيق معها. لذلك أيضاً انتظرت واشنطن قطع كوفي انان جولته في شمال افريقيا قبل تفعيل الخيار العسكري علماً منها بأن بدء الديبلوماسية يقطع الطريق على عمل عسكري الى حين انتهاء الجهود الديبلوماسية. ثم ان بيل كلينتون قدم بصورة مباشرة سلم التسلق هبوطاً لصدام حسين عارضاً عليه الفرصة الأخيرة وشروطها موضحاً أن خياره المفضل ليس الضربة العسكرية على رغم استعداده لاستخدامها اضطراراً.

لماذا كل هذا اذا كانت واشنطن أرادت حقاً ضرب النظام العراقي عسكرياً إما لإسقاطه أو زعزعة دعائمه وبنيته التحتية؟ الجواب عند الرئيس الاميركي وادارته في حلقتها الضيقة جداً.

إدارة كلينتون بدت على يقين بأن التطمينات الشفوية المدعومة بالضغوط العسكرية ستؤدي الى تراجع بغداد في آخر لحظة، وبالتالي بدت وكأنها لم تكن تنوي فعلاً توجيه الضربة العسكرية الا كخيار أخير. والقائلون بهذا الرأي يعتقدون ان ادارة كلينتون اما لا تمتلك الجرأة على خوض معركة العراق خوفاً من فشل اهدافها وتراكم الخسائر المترتبة على عملية عسكرية بضحايا مدنية وبتفجير العداء لأميركا في المنطقة، أو انها ترى فائدة في استمرار نظام تكرهه لأن في استمراره ضماناً لاستمرار العقوبات واستمرار تدجين العراق عبر عمليات «أونسكوم» خصوصاً في اطار الرقابة البعيدة المدى التي تضمن عدم إحياء أي برامج تسلح تؤثر في اختلال موازين القوى الاقليمي القائم على حساب العرب.

انما مع تطور الاحداث واتخاذ كلينتون قرار وقف نمط التصعيد والتراجع في آخر لحظة، لم يكن أمام الرئيس الاميركي سوى نقل العلاقة مع بغداد الى عتبة جديدة.

قبل الجولة الأخيرة كان عنوان المواجهة مع العراق اتهامه بامتلاك برامج أسلحة دمار شامل واخفاء القدرات والامكانات لإحياء تصنيع هذه الأسلحة. اليوم أصبح عنوان المواجهة ضرورة الخلاص من النظام عبر تعزيز المعارضة وعبر استهدافه بنمط مدروس من التعجيز والإحباط والتخويف ومن خلال حصاره سيكولوجياً وعملياً. واذا برزت الضرورة يوجد قرار بتقويضه عسكرياً بنمطية عمليات مقننة في نسف بنيته التحتية ومبنية على أساس شل دعائمه الرئيسية.

عملية التسويق لدى الرأي العام بدأت بالإشارة الى ان كلفة الخطط الطارئة وحشدها للولايات المتحدة منذ غزو العراق للكويت بلغت ٧ بلايين دولار وان هذا دين على اميركا سببه نمط تصعيد صدام حسين وتراجعه، تسدده ضرائب الاميركي العادي. فإقناع الاميركيين بضرورة الخلاص من صدام حسين سهل، لكن وسائل الخلاص اصعب تسويقاً.

أبرز حلقات الصعوبة هي في افتقاد الثقة بالمعارضة العراقية والاقتناع العام بأن التخلص من النظام يتطلب قوات اميركية على الأرض. وهنا يبدأ انحسار الاندفاع لإجراء تغيير في السلطة في العراق. فأرواح الاميركيين غالية ليست قابلة للهدر في بغداد. لذلك، يوجد اعتقاد بأن تحقيق هدف استبدال النظام القائم في العراق يتطلب نفساً اميركياً طويلاً، أكان ذلك عسكرياً أو سياسياً. وهذا تماماً ما ستراهن عليه الحكومة في بغداد لتحقيق «الانتصار» عبر بقاء النظام. فمعركة البقاء في السلطة يخوضها النظام لسبع سنوات وهو يحسن فهمها ولعبها واتقانها استراتيجية وتكتيكاً.

الخلل والتناقض أوضح في السياسة الاميركية الغامضة في الاستراتيجية والتكتيك. أولى محطات الخلل افتراض، أو زعم، السياسة الاميركية ان العقوبات الشاملة بقسوتها ستؤدي الى سقوط النظام. وبعدما أدركت واشنطن فشل ذلك تمسكت بذريعة اخفاء العراق بعض برامج التسلح المحظور لتبرير بقاء العقوبات، وأوضحت في الوقت ذاته عزمها على رفض تخفيف العقوبات لأن الحصار ضروري في سياسة احتواء العراق.

وعندما أصرت بغداد على تفعيل الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ كانت تقول عملياً انها على استعداد للكشف الكامل عما في حوزتها في مجال نزع السلاح والإذعان كاملاً لبرنامج الرقابة الدائمة بما يوصلها الى شهادة نظافة سجلها من لجنة «أونسكوم» كشرط مسبق لرفع الحظر النفطي بموجب تلك الفقرة.

رفضت واشنطن عملياً ذلك العرض من بغداد، وبذلك بينت ان موضوع الأسلحة مصطنع الى حد ما. فلو كانت حقاً مقتنعة بأن ما تبقى لدى بغداد بتلك الدرجة من الخطورة لالتقطت فرصة امتصاص المزيد منها مقابل الموافقة على تنفيذ صك قانوني وارد في قرار وقف النار. وبدلاً من الموافقة على تحييد الفقرة ٢٢ بوضوح بما يؤدي الى رفع الحظر النفطي بعد استكمال المراجعة الشاملة، اختارت واشنطن الاحباط وسيلة ديبلوماسية وسياسية لدفع بغداد الى اليأس والتصعيد. واختبأت وراء ضرورة استئناف «أونسكوم» اعمالها كذريعة وهي تتوعد بضربة عسكرية تمحو «أونسكوم» واعمالها في العراق، باعتراف كلينتون نفسه.

وإذا لم يكن هذا التناقض كافياً، فإن ما أعلنه الرئيس الاميركي من اعتماد اساسي على التعاون الضروري من النظام العراقي لإنجاح مهمات «أونسكوم» فيما كان يعلن سياسة الاطاحة بذلك النظام يجمع بين التناقض والخلل بصورة مأسوية - كوميدية.

الثابت والرصين ان الصناعات العسكرية الاميركية هي المستفيد الاكبر من السياسة الاميركية التي تدعي الرغبة في الاستقرار في المنطقة، وتشهر بعبعاً مقزماً في جيرة تتنكره وهو عملاق. فللاستنزاف أصوله. وهذه بقعة من العالم خبرتها تكاد لا تخرج عن الانفعال والالتحاق.

وحتى إشعار آخر يوجد مهزوم واضح في معادلات الهزيمة والانتصار. انه الشعب العراقي الواقع تحت استبداد السلطة وإفلاس معارضة غريبة عنه وسياسة اميركية انتقامية تزيد من حدتها شراكة مهرج البلاط البريطاني. انه شعب صادروا أمله وجعلوا من إحباطه سلعة يتلاعبون بها. وهذه هي المأساة التي تفرزها معادلات الهزيمة والانتصار.

راغدة درغام - نيويورك

ألف مرة... المعايير الأميركية مزدوجة

■ إذا سمح لحكومة بنيامين نتانياهو ان تفعل ما «قررت» أن تفعل في موازاة تنفيذ التزاماتها بموجب مذكرة واي ريفر، فإن الطرف الوحيد القادر على منعها من ذلك او السكوت عن المسألة والإحجام عن لجمها، ونعني به الولايات المتحدة، سيكون شريكاً مباشراً في واحدة من اكبر جرائم اللصوصية في القرن العشرين.

إن ما وقّع عليه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في واشنطن في ٢٣ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي وشهد عليه الرئيس بيل كلينتون كان «مذكرة»، أي وثيقة تدرج من ناحية الالتزامات التي ماطلت اسرائيل في تنفيذها بمقتضى الاتفاقات المرحلية السابقة: فتح مطار غزة الدولي، وفتح ميناء غزة، وفتح المعبر الآمن بين الضفة الغربية وقطاع غزة وإطلاق المعتقلين السياسيين الفلسطينيين من السجون الاسرائيلية. ومن ناحية اخرى ربطت المذكرة نفسها تنفيذ هذه الالتزامات بشروط امنية اسرائيلية وبتجديد الغاء بنود معينة في الميثاق الوطني الفلسطيني. وقد جددت المذكرة منع قيام أي من الجانبين الفلسطيني او الاسرائيلي باتخاذ خطوات من جانب واحد تخل سلفاً بقضايا المفاوضات النهائية.

ولكن ما الذي تفعله اسرائيل الآن؟ انها تنفذ، على مضض، مذكرة واي ريفر وتتخذ اجراءات احادية الجانب من شأنها ان تنسف مفاوضات الحل النهائي سلفاً، مخالفة بذلك اساس عملية السلام، خصوصاً القرار ٢٤٢، واتفاق واي ريفر المرحلي. وقائمة المخالفات والسرقات طويلة.

- عمدت اسرائيل الى مصادرة آلاف الدونمات (الدونم ألف متر مربع) من أراضي الفلسطينيين لشق طرق «التفافية» جديدة خاصة بالمستوطنين اليهود، وغير مسموح للعرب أصحاب الأرض باستخدامها، كي ترتبط شبكات المستوطنات بعضها ببعض وترتبط باسرائيل وتزيد من تجزئة أراضي الضفة الغربية وتعمق عزلة مدنها وقراها بعضها عن بعض. وفي خضم تنفيذ هذه الطرق الشيطانية، الذي بدأ بالفعل على الأرض، تقتلع آلاف اشجار الزيتون وتسرق أراضي آلاف العائلات الفلسطينية. المستوطنات نفسها غير قانونية ومخالفة للقانون الدولي وكل ما يلحق بها او تفعله اسرائيل خدمة المستوطنين هو بالمثل غير قانوني.

- وإمعاناً في نسف مفاوضات الحل النهائي قبل أن تبدأ جدياً رأى سيئ الصيت المدان بترؤس مذبحة صبرا وشاتيلا، وزير خارجية نتانياهو، ارييل شارون، أن يعمم على الاسرائيليين، «كل الاسرائيليين» على حد تعبيره، سرقة الأراضي الفلسطينية، كما لو كان أحد غزاة القرون المظلمة. قال: «كل ما لن نستولي عليه سيعود اليهم (الفلسطينيين)»! وطلب منهم الاسراع. وبالفعل لبّوا دعوته في عدد من المناطق.

- أمس قررت حكومة نتانياهو تحويل صفة اراض تدعي أنها «اراض لا يملكها احد» في الضفة الغربية الى «اراض اميرية» ستخصصها للتوسيع للمستوطنات. وهي هنا تتحدث عن خمسين الف هكتار، اي ما يعادل ١٠ في المئة من مساحة الضفة.

وهكذا تريد حكومة نتانياهو وهي تعيد على مراحل ١٣ في المئة من مساحة الضفة الغربية الى أصحابها، أن تسرق في وضح النهار وتحت نظر المجتمع الدولي وسمعه اكبر مساحات ممكنة من الضفة الغربية... لا بقوة القانون، فهي بذلك تخالف كل قانون وكل اتفاق، وانما بقوة السلاح وغطرسة القوة. وقد شكا بعض المسؤولين الاميركيين قبل أيام من أنهم ملوا تكرار العرب حديثهم عن ازدواجية المعايير في سياسة واشنطن. ويجب ان يقال لهؤلاء ان مما يدعو لا للسأم وحسب، وانما للسخط والغضب والادانة، ان المعايير الأميركية مزدوجة فعلاً ومعادية للمصالح العربية.

ماهر عثمان

الأميركيون في لبنان

■ شهدت بيروت الاسبوع الماضي حدثين يرمزان الى الكثير.

كبار المسؤولين اللبنانيين، دشنوا يوم السبت الماضي، في حضور وفد سوري رفيع «جادة حافظ الأسد» التي تصل العاصمة بمطارها وضاحيتها.

وقبله بيومين زار وزير التجارة الأميركية وليام دايلي بيروت وعقد لقاءات مع كبار المسؤولين اللبنانيين، مؤكداً على نية واشنطن دعم المستثمرين الأميركيين وتوظيفاتهم في لبنان.

وبقدر ما هو طبيعي تكريس العلاقة اللبنانية السورية في عديد من المجالات وتسمية أحد منجزات البنية التحتية المهمة في العاصمة اللبنانية بإسم الرئيس السوري فإن زيارة دايلي التي هي الأولى من نوعها للبنان تحولت الى تظاهرة سياسية لمصلحة العودة الأميركية الى لبنان.

فهو أطلق إشارات سياسية لا لبس فيها حين قال «نحن لم ننس اصدقاءنا القدامى وها قد عدنا». واعتبر ان اتفاق واي بلانتيشن «خلق مناخاً إيجابياً يعول عليه». وأمل «بالتعاون الإقليمي» (اقتصادياً) «مع اقترابنا من السلام».

والواضح ان واشنطن تسعى الى استعادة دورها ونفوذها في لبنان. وهي إذ تعلن عن هذه الرغبة من بوابة تشجيع المستثمرين الاميركيين على المجيء اليه، فإن حضورها السياسي، منذ ان انكفأت في العام ٨٦ واقفلت سفارتها فيه، في خط بياني تصاعدي اخذ حجماً كبيراً في الأشهر الأخيرة بدءاً من توسيع طاقم السفارة تدريجياً وشراء المزيد من العقارات حولها لزيادة ابنيتها، وصولاً الى ترحيبها الحار بانتخاب العماد اميل لحود رئيساً للجمهورية. وهي تراهن عليه من أجل تحقيق مزيد من المشاركة والإصلاحات والشفافية في النظام اللبناني.

هل يعني تصاعد الحضور السياسي الأميركي، تنافساً مع سورية على النفوذ في البلد الصغير، أم بدء صراع عليه، أم انه تمهيد لاتفاق بين الدولتين على كيفية ادارة الأمور فيه؟

لا شك أن واشنطن اختارت اللحظة الإقليمية المناسبة، للتظاهرة التي قام بها دايلي، عقب اتفاق واي، والانتخابات الرئاسية والاتفاق التركي - السوري، لكنها ليست في وارد الدخول في صراع مع سورية في لبنان، على رغم انها ترغب في تغيير تدريجي في السياسة السورية، يبدأ من عملية السلام والاتفاق عليه مع اسرائيل، ويمر في لبنان... وهي تختار اللحظات المناسبة التي لا تستفز سورية، من أجل اعطاء حضورها المزيد من الدفع. كما أنها تستمر في الحذر من الأفرقاء اللبنانيين الذين يعطون دورها بعداً معادياً لسورية ويراهنون على أن يكون توسع حجم حضورها رافعة لتقليص نفوذ سورية فيه.

ويعتقد البعض، انه على رغم أن سورية هي التي اختارت دعم العماد لحود لرئاسة الجمهورية وأن لا شراكة من الولايات المتحدة في اختياره، فإنه يشكل نقطة تقاطع اميركي - سوري. فالخيارات السورية مبنية على الدوام على مدى خدمتها لمصالح سورية الحيوية. وربما كان اختيار لحود، من جبل لبنان لا من الأطراف، وابن البيت السياسي الماروني صاحب الدور في السياسة اللبنانية الداخلية، هو تحضير للتعاطي مع الكثير من المهمات المنتظرة من الحكم اللبناني مستقبلاً، والتي تتطلب توافقاً لبنانياً سورياً. بدءاً بالتعاطي مع الوضع الجنوبي في حال انسحاب اسرائيلي لانتهاء بطمأنة للمسيحيين اللبنانيين الى دورهم، عبر شخصية قوية...

وليد شقير

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جورج سمعان

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس: 925746
- الادارة العامة: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-6024963 التلكس: 925751
- التوزيع: الهاتف: 0171-6052124 الفاكس: 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel. (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York New York 10017, USA. Tel:(212) 963 7619, (202) 486 0576, Fax:(212) 755 4041.
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel. 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب بيروت: الحمراء شارع السادات بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة
الهاتف/ الفاكس: ٥/٤/٢/٣/١-٧٤٢٢٠ (٠١)
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٢٣٩٦ الفاكس: ٦٩٨٠٩٠٠
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: المنامة ص.ب. ٣٦٢٨
الهاتف: ٩٧٣-٦٩٧٤٧٠ ، الفاكس: ٩٧٣-٦٩٠١٣٧
- الادارة: ص. ب. ٦٠٦٩-١ شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٣٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٣، المنامة
الهاتف: ٩٧٣ - ٢٢٨٧٩٨، الفاكس: ٩٧٣ - ٢٢٨٥٩٤
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف: ٧٠١٥٨٣ الفاكس: ٧٠١٥٨٢
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج ملاعب الدور التاسع، مكتب رقم ٢ و٤
الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/٨ ، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص. ب. دمشق ٣١٧٢٥
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH. Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

مناقشة لنسيم رجوان وافكار حسنة النوايا

ملاحظات على الوعي السلمي في اسرائيل إذ يتجه الى حل... شرقي

حازم صاغية *

■ بدا السلام، اقله على المستوى الثقافي، يجد تعبيراته التي يكملها تحول المجتمع الاسرائيلي الى مجتمع تعددي. فالعرب والروس والمتدينون يضيفون الوانا بعضها جديد (الروس) وبعضها خارج من قمقم الكبت والخوف (العرب) وبعضها مستجد نسبياً (المتدينون)، إلا انها جميعاً تشاطر الغربيين الاشكناز دورة حياة لا يمكن الانفراد بها لأي طرف منها.

وفي اطار بحث التحديات السلمية والتعددية عن تعبيراتها تندرج اعمال كثيرة بينها كتاب الاسرائيلي ذي الاصل العراقي نسيم رجوان «موقع اسرائيل في الشرق الأوسط - منظور تعددي» (منشورات جامعة فلوريدا، ١٩٩٨، ٢١٦ صفحة)، حيث يدافع عن انتماء اسرائيل العضوي الى الشرق الأوسط في الثقافة والاثنية والدين.

ورجوان زميل ابحاث في «معهد هاري ترومان للأبحاث من أجل تطوير السلام» التابع للجامعة العبرية في القدس، وهو مؤلف «العرب يواجهون العالم الحديث: الاستجابات الدينية والثقافية والسياسية للغرب»، وقبله «يهود العراق: ٣٠٠٠ سنة من التاريخ والثقافة». كما يكتب حالياً مذكراته عن بغداد التي ولد فيها ونشأ.

ويدفاعه عن شرق اوسطية اسرائيل الذي يفضي به الى خلاصات سلمية مؤكدة، يحمله على الرجوع الى العلاقات السلمية والجوارية بين يهود المنطقة وبين العرب التي وجدت دائما، مكررا ان بؤس اليهود في عالم الاسلام لم يصل مطلقا الى مثيله في الغرب. وبمراجع دسمة عربية وعبرية وانكليزية، تحول دسامتها احياناً دون الاضطرار الى التحليل، يرصد تلك العلاقات منذ بداياتها في ما قبل الاسلام حتى الحاضر، كما يصف الأصول الايديولوجية والثقافية لاسرائيل، مستعرضاً الطريقة التي تعمل هذه الأصول بموجبها لتشكيل مواقف البلد حيال جيرانه.

والهموم التي يعبّر عنها رجوان هي بامتياز هموم الاسرائيليين اليهود من ذوي الأصول العراقية. فهم، تبعاً لدرجة تجذرهم في تربة العراق، أحسوا لدى قيام اسرائيل وحرمانهم الجنسية العراقية بأزمة شخصية تعادل التضارب بين النصفين اللذين يتشكل منهما اليهودي العراقي: نصفه اليهودي ونصفه العراقي. لهذا ترى الحاح هذه البيئة على السلام وتبهيت الخلاف أو تسخيف أسبابه، نوعاً من مصالحة داخلية وشخصية، فضلاً عن كونها موقفاً سياسياً وفكرياً.

وإذا كان المرء يستصعب ان لا يتفق مع النوايا السلمية الحسنة لرجوان، ومع رغبات شرق اوسطية ما بعد قومية، فقد يستصعب بالقدر نفسه أن يتفق مع الميل الداخلي للكتاب الى اعتبار النزاع شجاراً داخل العائلة الشرق أوسطية. ورجوان هنا، وان أضفى الحرارة «الشرقية» على طلب السلام، إلا انه يشاطر «الغربيين» ضميرهم المعذّب ووعيهم الممزق اللذين يحملانهم احياناً على تبسيط المشكلة أو التخفيف من معاني ١٩٤٨ للتركيز على ما حصل في ١٩٦٧ بوصفه تاريخاً يتيماً.

مع هذا فالكاتب ليس بحال من الأحوال ساذجاً او مبشراً طوباوياً. فهو، منذ البداية، يرى أن من المؤسف ان جميع الذين هم دون الستين من الطرفين قضوا معظم حياتهم الناضجة والراشدة في العداء والكراهية، وما ترتب على ذلك من تصورات ومواقف ضدية، من دون ان تؤدي التطورات الايجابية كالمعاهدة المصرية - الاسرائيلية في ١٩٧٩ الى تغييرات ايجابية في المجتمعات، علماً أن تطورات ايجابية لاحقة حدثت في النطاق السياسي. ومفاد الأطروحة المركزية للكتاب ان اسرائيل جزء عضوي من الشرق الأوسط او هذا ما ينبغي أن يكون، فلا يتوقف الأمر عند اقامة علاقات جيدة بينها وبين منطقتها. ومن ايراد آراء عربية رفض أصحابها التأويل العنصري واللاسامي للصراع مع الدولة العبرية، الى الرد على كتابات اسرائيلية ويهودية تبالغ في الحديث عن العداء العربي والاسلامي لليهود، يرجع الكاتب الى حقب تاريخية كالحقبة الاندلسية، ليلاحظ ان الموحدين، مثلاً، لم تكن حركتهم موجهة ضد اليهود وحدهم، بل طالت الجميع مسلمين وغير مسلمين. ولا يعوزه الاستشهاد بكتّاب ومؤرخين يهود شهدوا لمصلحة التكافل والتضامن (Symbiosis) المسلم - اليهودي في التاريخ المشترك.

ويذهب رجوان أبعد من ذلك، اي الى علاقة الشعبين ما قبل ظهور الاسلام، وهي طريقة في المعالجة «الحضارية» التي تقفز فوق الخلاف السياسي والخلاف على الأرض، أو تحيلهما اجزاء تفصيلية منها. بيد ان المشكلة الدائمة للنظرة هذه ان ما حصل في ١٩٤٨ لم يكن من نتاجات تصدع في التاريخ المحلي وعلاقات جماعاته من دون اي تجميل لذاك التاريخ وتلك العلاقات. فهو، في المقابل، طرأ أساسا بنتيجة عنصر خارجي، أوروبي، هو النازية والمحرقة. وفي هذا المعنى يلوح أحياناً ان ما يفعله رجوان (وغيره) من تخفيف حدة العداء في التاريخ المشترك وبالتالي التخفيف من الأذى الذي أنزله اليهود بالعرب والعرب باليهود، أقل افادة من اعلان الأمور على طبيعتها البشعة تمهيداً لمواجهتها وتذليلها.

في الحالات كافة يدين المؤلف «اسطورة اللاسامية العربية»، معتبراً ان هذه اللاسامية لم تظهر إلا مع الحركة الأصولية، وذلك بسبب الهزائم والاخفاقات العربية، وصعوبات تعريف العلاقة بين دولة اسرائيل والصهيونية من جهة وبين اليهود واليهودية من جهة اخرى، فضلاً عن دور بعض الكتاب المسيحيين العرب في نقل اللاسامية. لكن يبقى أن اللاسامية هذه غريبة تماماً عن تقاليد الاسلام العربي، فهي، حصراً، ظاهرة مسيحية، فيما يندرج بؤس يهود الاسلام في خانة بؤس شمل الجميع تبعاً لتردي المجتمع والثقافة في العالم الاسلامي. وهذا ما يحمله على الرد على المثقفين اليهود ممن بالغوا في التركيز على «لاسامية الاسلام»، بحيث كانت تتعدى عندهم لاسامية المسيحية.

ولا تفارق القسم الأول من الكتاب تجربة التعايش الاسبانية الشهيرة التي ولّدت ابن ميمون (ميمونيدس) وكانت المركز اليهودي الأهم بعد بابل وعصرها التلمودي.

وعلى العموم فإن التلاقح الثقافي الخصب بين المسلمين واليهود لم يعن هضم الثقافة اليهودية ومحو خصائصها. صحيح أن تهماً مسلمة وجهت الى اليهود بتزوير التوراة الا انها ظلت تهماً محصورة التداول فضلا عن انحصارها في مواضع بعينها من الكتاب التوحيدي الأول. وأهم من هذا ان اليهود كتبوا عبريتهم بالحرف العربي حتى حين كانوا يتناولون مسائل ونصوصاً تخص ديانتهم. هكذا نشأت لغة يهودو - عربية تضرب جذرها القديم في بابل، فبدت أقل اضطرارا من العربية للانضباط بالقيود الكلاسيكية التي التزمها المسلمون. ولئن أفادت العربية من هذا الاسهام اليهودي، فإن العبرية أفادت أيضاً لأن تبني العربية حصل في زمن كان الأدب العربي شديد التطور، ومثله القاموس الفقهي الاسلامي. وتعدى الأمر اللغة «فكان من المحتم ان يكتسب اليهود طرق التفكير العربية»، وكذلك «الأشكال الأدبية العربية، وحتى التصورات الدينية الاسلامية». ويستشهد رجوان بالبروفيسور غويتاين الذي يرى ان «اليهود استعملوا العربية لكل أنواع النشاطات الأدبية. وهم لم يستخدموها فقط لأغراض علمية وزمنية أخرى، بل أيضاً لشرح وترجمة التوراة او المشنه، ولأبحاث لاهوتية وفلسفية، ولمناقشة القانون والطقس اليهوديين، وأيضا لدراسة القواعد وعلم القواميس العبريين». وفضلا عن ابن ميمون انجب التلاقح اربعة فلاسفة يهوداً هم ابن غابريول وباهيا ابن باقود والشاعر الفيلسوف جودا هاليفي وجوزيف البو. غير ان الشعر المعبر عن التكافل العربي - اليهودي والذي كُتب بالعبرية على عكس النثر، ظل بالغ التأثر بمثيله العربي الذي شكل عنصر تشجيع على نشوء شعر عبري «زمني» مُحب للحياة ومنفتح على الملذات، وكان شعر موسى ابن عزرا، بهذا المعنى، أوضح الأدلة على تشابه موضوعات الشعرين العربي والعبري.

لكن يبقى ان ميمون الثمرة الأهم للتلاقح، هو الذي صرف الذين جاؤوا بعده من مثقفي اليهود أعمارهم في التعليق عليه وشرحه. لقد تعدى تأثيره اليهودية الى مؤسسي الأرسطية المسيحية كالبرتوس ماغناس وتوما الاكويني اللذين اعتبرا انه عبّد الطريق الى نهج أرسطي مؤمن. وكائنة ما كانت أراء ابن ميمون بالاسلام والمسيحية، هو الذي ألّف بالعربية بلحرف عبرية، فقد اعتبره مسلمون كان اخرهم الشيخ مصطفى عبدالرازق من فلاسفة الاسلام، لانه كتب وعبّر من داخل نطاقه الحضاري والثقافي.

في المقابل عُزل يهود العالم المسيحي (الأوروبي) في الغيتوات وطُردوا. وفي الحروب الصليبية وفي حماة الحرارة الدينية ضد المسلمين، وجد بعض الأوروبيين الفرصة ملائمة للثأر من اليهود الذين «صلبوا المسيح». اما طلب الأخيرين حماية الملوك فعنى أن يُنزل بهم الآخرون ضرائب أعلى، وهكذا تحول يهودي المسيحية سلعة يمكن أن يبيعها الأمير، كمصدر للضرائب، الى اخر.

انهم، والحال هذه، لم يعودوا، في أوروبا، بشراً بل مجرد ملكيات تفرَض عليها الضرائب وهو ما استمر حتى الثورة الفرنسية. وبدورها نشأت الغيتوات والمذابح التي تعرضوا لها في روسيا وبولندا، فضلاً عن حصرهم في مناطق لا يتجاوزونها، الأمر الذي استمر الى ما بعد تحررهم في أوروبا الغربية. وترك الغيتو تأثيراته النفسية التي لم يبرأ منها اليهودي حتى الآن. فهو بقي في الغيتو بينما كانت أوروبا تعيش النهضة والتنوير. وفيما انهارت الاقطاعية وشرع عالمها الذهني يتصدع، ظل يهودي الغيتو أسير تراتب قديم وتحجر فكري. وفي النهاية انتقلت أوروبا الى العقلانية وزاد انغراس اليهودي في الصوفية. وبكلمة: لم يكن من الممكن أن يولد ابن ميمون في الغرب.

صحيح ان أعلى درجات التثاقف الأوروبي - اليهودي حصلت في المانيا، إلا انها حصلت بالألمانية كما لم ترق الى مثيلتها في العالم الاسلامي. ففي هذا الأخير تمكن المفكرون اليهود من ان يؤكدوا على يهوديتهم ويساجلوا مدافعين عن تفوقها في نظرهم. اما في المانيا القرنين ١٩ و٢٠ فتم تقديم اليهودية (وتبريرها) بصفتها ارفع تجسيدات التفكير الألماني. لقد عاش يهود المانيا مهجوسين بكونهم يهوداً وراغبين في تحديث يهوديتهم الى درجة تذويبها. ومن الحالات الثقافية المعروفة وذات الدلالة حالة المؤلف الموسيقي أرنولد شوينبرغ (١٨٧٤ - ١٩٥١) الذي تحول في ١٨٩٨ الى البروتستانتية اللوثرية، بيد انه بعد قيام النازية وانتصارها، عاد الى يهوديته: في المرة الأولى تحول لأسباب ثقافية لا دينية، وفي الثانية عاد لأسباب سياسية لا دينية.

ولذا كانت الضغوط التي مارسها المجتمع الغربي على اليهود، لا سيما في أوروبا الوسطى والشرقية، قد دفعت الكثيرين من أعضاء الطوائف اليهودية البارزين الى البحث عن دورهم ومعناهم خارج دينهم وطائفتهم، فإن النسخة «المحدثة» لليهودية، وهي مجرد كاريكاتير عنها، لم تساعد المتحولين اليها على تجنب الضغوط القاتلة.

لكن ما لا يشير اليه رجوان ان الغرب السلبي تحول مذاك ايجابياً، فيما الشرق الايجابي تحول سلباً. والكاتب وبعض اليهود الشرقيين لا يزالون مسمّرين عند ما قبل هذين التحولين بنوايا طيبة جداً يراد بها رأب الصدع بين النصفين المنصفين اليهودي والعربي. مع هذا فهي نوايا ومواقف يمكن أن تنطوي على حمولة رجعية خصوصاً إذا ما أضيفت الى خواطر التقارب الديني وعالمه. وللمرء أن يتخوف من المنطق نفسه حين يستعمله البعض في وجهة أخرى، كحال بعض العرب الذين يقولون: ها قد احسنا اليهم في التاريخ، وها هم يعاملوننا على هذا النحو. ذاك ان ربط اسرائيل ونشأتها، مرة ايجاباً ومرة سلباً، بتاريخ سحيق، ومن ثم ربط بشر الحاضر ببشر الماضي، أمر قابل لتاويلات متضاربة بعضها تحركه النوايا الحسنة وبعضها تحركه التجارب المريرة.

وعلى أية حال فبوصول المؤلف الى الصراع العربي - الاسرائيلي، فإنه يميل الى تقديمه حدثاً لا يصمد لامتحان التاريخ والانثروبولوجيا والسوسيولوجيا. ذاك ان اليهود الذين عاشوا في العالم العربي الحالي، وبعضهم عاش فيه قبل العرب، هم يهود عرب. وهذا انما يستدعي، عنده، البحث في الأصول العربية لاسرائيل في موازاة التفكير بالتقارب بين الديانتين اليهودية والاسلامية. وصلاتٌ تاريخية كهذه سبق أن أرّقت اوروبيين كثيرين كأولئك الذين انتقدوا سياسة دزرائيلي حيال تركيا. ذاك ان تعاطف السياسي اليهودي البريطاني في أواخر القرن الماضي مع سلطنة بني عثمان ذكّرت الكثيرين بتكافل ابناء الديانتين وبتجربة اسبانيا.

ويستدرك رجوان ملاحظاً ان التناقض العربي - اليهودي يبدو الآن كبيراً، بحيث يبدو من السخف التفكير ببناء تعايش على قاعدة الماضي والشراكة الدينية - الثقافية. فالحركات القومية في زمن الحداثة مطلقة. والصهيونية والقومية العربية لم تُخف أي منهما ان فلسطين ملك حصري لها. اما التهم الموجهة الى الصهيونية بالعداء للمنطقة والغربة عنها، فلم تفعل الصهيونية المتأثرة بالتمركز الأوروبي حول الذات إلا ما يعززها. فقد استمرت في تعاليها على العرب علماً بان الصهيونية لم تكن مدانة عربيا قبل صعود القومية الحديثة، بدليل اتفاق فيصل ووايزمن في ١٩١٩، وما ينبغي لأي وعي صهيوني ان يستوعبه، فعلياً لا لفظياً، شرقية اليهود وقدم وجودهم في فلسطين. فأحد ثوابت التاريخ اليهودي يتمثّل، بحسب ما يلح رجوان، في بقاء مركزهم الروحي هناك مركز صيانة للهوية الثقافية، كائنة ما كانت تغيرات العدو وتقلباته.

ثم هناك دور ايجابي تستطيع ان تلعبه اسرائيل في خدمة محيطها وبلورة التفاعل معه. فاذا بالغ البعض في تضخيم هذا الدور، بقي ان الكثيرين لا يحبون القيام به اصلاً، او انهم يفضلون القيام بعكسه. ويعود المؤلف الى تواريخ سحيقة كي يبرهن على وجود اليهود في المنطقة، مغلباً الكفة الاركيولوجية للمسألة، وموهماً لاحدى المسائل التي لا بد من طرحها بوضوح كاف. فإذا كان لا بد، عربياً، من حضن اليهود العرب ورعايتهم، فإن السلام مع اليهود الغربيين هو الذي يسعه أن يفيد المنطقة بعربها ويهودها. وهذا ليس من قبيل المركزية الأوروبية التي يمقتها رجوان، بل من قبيل ضبط الفولكلورية التي تحمل عنوان «الانتماء الى المنطقة» في زمن يتجه الى العولمة والتواصل، من دون الغاء الطبيعة الخاصة للمنطقة بطبيعة الحال. وفي هذه الحدود فإن شرقنة اسرائيل وبال عليها وعلى محيطها في آن، من دون اية ضمانة بأن تحول هذه الشرقنة دون مزيد من العداء والتوتر، اذ حروب المتشابهين والاقارب اشرس دائماً من حروب المختلفين.

لهذا فايحاءات المؤلف التي يمكن استخلاصها في ما خص «ليكود» و«العمل» ونسيج المجتمع الاسرائيلي، تشي بقدر مضبوط من الشعبوية، الا ان رجوان يخرج منها الى اقتراح شرق اوسط ما بعد قومي يرى مقوماته في الضفة الأخرى، العربية، قريبة من النضج والاكتمال. فانحسار الموجات الراديكالية بعد هزيمة ١٩٦٧، وتعدد المواقف العربية في ما بين الدول والنخب كلها عناصر داعية الى التفاؤل. اما اسرائيل فبدورها لا يمكن أن تكون يهودية الا بمعنى ان اكثرية سكانها يهود، من دون ان يجعلها هذا يهودية كما فرنسا فرنسية. وما بين واقع اليهود غير الاسرائيليين والاسرائيليين غير اليهود، يمكن القول بتناقضات هائلة يصعب حلها من ضمن نطاق الدولة القائمة، كي لا نقول من ضمن عالم النزاعات والحروب.

بيد ان التوصل الى سلام تقر فيه اسرائيل بشرق اوسطيتها، ويقبلها فيه العرب بوصفها كذلك، امر لا يفضي اليه تفتت الطرفين أو شعورهما بالمأزق. وربما كان هذا الشعور مدخلاً الى مزيد من التصعيد الكارثي في الجانبين على أمل تلافي المأزق، أو تعبيراً عن القوى التي تصعد في العادة إبان المآزق والانسدادات.

* كاتب ومعلّق لبناني.

تاريخ شفوي؟

عادل محمود *

■ كانت الوقفة امام الصور على الجدران تبث هيبتها فينا. صور بالاسود والابيض لرجال يحملون انواعاً متعددة من الاسلحة. تخفي وجوه بعضهم القسوة، وتخفي الاخرى مناديل صوفية. وتبدو الصورة كانها جمّدت زمناً قديماً تسيل من حوافه الذكريات.

البيت لعقيد جزائري وسيم والصور له ولوالده ولأسرة كبيرة من المجاهدين ايام الثورة. وهو اليوم (ذلك اليوم) متقاعد بعد ان امضى سنوات في القاهرة ودمشق سفيراً لبلاده. قلت «متقاعد» لكن نشاطه الذهني وشجاعته في طرح الافكار، وسهولة قول الراي حول احداث عصره، يجعلانه رجلاً غير قابل للتقاعد. رجل في انتظار دور محتم.

كان بين الجلساء مناضل تونسي (ابراهيم طوبال) وآخر مغربي، وثالث سوري، ولأنهم من جيل واحد، ومعاصرون لحقبة مهمة في تاريخ العرب الحديث (منتصف الخمسينات - الى العام ١٩٨٥)... جرت مناقشة لاحداث في مصر عبدالناصر، وسورية الصراع على السلطة. وكانت نقاط الخلاف ناتجة ليس عن زوايا النظر وانما عن خفايا المشهد. وهو خلاف الشهود على الوقائع غير المعلنة. وعلى الاشخاص الذين صنعوا مصائر ثم تواروا عن مسرح مكتظ بادوار مختلطة، وشخصيات مركبة من تعقيدات ما بعد هزيمة حزيران (يونيو) ١٩٦٧.

كصحافي، لم اقرأ الكثير في ما يتعلق بموضوع النقاش والمذاكرة بين هؤلاء المناضلين العتاق. فخطرت لي فكرة، اربت التدخل المتواضع بها، حيث استمعت لساعات، وانا اتعرف الى المتحدثين واحداثيات ادوارهم في تاريخ ما يزال طازجاً، واحداث ما تزال ظلالها على الجدران.

الفكرة هي: لماذا لا تكون لدينا مؤسسة تاريخ شفوي، مهمتها محاذاة عصرية للكتابة الرسمية للتاريخ؟ نحن نعلم ان التاريخ يكتبه ثلاثة: المنتصرون، والحكّام، والوراقون (المؤلفون بالاجرة). ونعرف ان حوادث الامس ليست كما هي تماماً في كتب الغد. ونعرف ان الحياة بتفاصيلها الغنية والمهمة هي خلف المشهد الرئيسي، وبلغة السياسة والمسرح: خلف الكواليس.

والسؤال الأهم: لماذا لا نصنع تاريخاً متقاطع المعلومات تزوده شهادة الشهود، وكثافة تجربتهم وحرارتها، بالمصداقية في مستوى من الحرص المتعلق بالشرف في رواية ما جرى وما قيل وما اصبح امانة معلومات لأجيال لاحقة. ثمة تاريخ مدرسي تلفقه اعتبارات سياسية ينساه، بعد الامتحانات، الطلاب والمدرسون انفسهم. ولأنه لا يؤلف ذاكرة نقدية لدى الاجيال... يظل هناك في مكان الفضول الانساني، وعاء فارغاً محتاجاً، في كل يوم وكل كارثة وكل هزيمة، الى يقين!!

واذا كانت الحياة اقصر من ان تصبح انجازاً مكتملاً، فان على المتخلين - صدفة او قدراً او اجتهاداً - في تغيير مجراها هنا وهناك ان يكونوا قادرين على الاعتراف. وأي اعتراف لا تحدده الرغبة في تذوق الذكريات (ككتابة المذكرات التي تنطوي غالباً على عبقرية مبكرة وطفولة مهيأة لأقدار خاصة، وعلى منح شجرة العائلة اصولاً... وصولاً الى آدم) ولا تعيّنه مقتضيات تبرئة الذمة (حيث الآخرون اخطأوا وهم اصابوا)... وانما ينبغي اختراع طريقة حديثة ومضمونة لممارسة النزاهة، التي هي صفة اخلاقية حرة، وقد تكون موهبة مؤسسة على طفولة مستقيمة، انشأت كواهل عريضة لتحمل الاوزار. لقد شرحت فكرة التاريخ الشفوي هناك في تلك الجلسة، افضل مما اقدمها الآن في الجريدة، وختمت بما تيسر من المحفوظات متذكراً العقيد المضيف الوسيم بما افصح عنه كاسف شديد على ما آلت اليه الثورة الجزائرية: «الثورات يخطط لها الاذكياء وينفذها الابطال، ويستغلها الجبناء، واضيف - يا سيدي - ويكتب تاريخها المزوّرون!».

استحسن الجميع الفكرة وقرروا ان اضع لهم خطة عمل مكتوبة وارسلها اليهم في منافيهم. واتفقنا ان نبدأ بتسجيل شهاداتهم هم اولاً، كبداية مختبرية لعمل يتاسس لاحقاً.

لاحقاً... اصبح العقيد الوسيم رئيساً لجمهورية الجزائر، في اخطر فترة مرت بها وما تزال، تلك البلادة الجميلة المؤسفة. فتوارى المشروع المتواضع، ليغدو في ما بعد اكثر اهمية. لقد كان الرئيس علي الكافي رجل انقاذ واثقاً من نفسه، لم يستطع ان يُخرج الجزائر من ورطتها مع نفسها، فجاء بعده من لم يستطع حتى انقاذ نفسه من الموت امام كاميرات التلفزيون.

اما ابراهيم طوبال... فمات في المنفى، بعد ان اكل السرطان صوته الدافئ الذرق المحاور العنيد.

والآخرون... ما زالوا في مناقيهم على الضفاف القاسية لتجاريبهم يتقدمون في السن. وسوف يموت معهم سرهم المرفوع الى مرتبة شهادة تاريخ، لو اننا استطعنا تنفيذ ما تقرر في تلك الامسية اليتيمة. ان التاريخ الشفوي، هو المأخوذ من الاشخاص قبل ان يستطيع احد، لاحقاً، الافتراء على الموتى، وقبل ان يقرر احد - لاغراض التقديس - رفعهم الى مراتب القديسين!

* شاعر وصحافي سوري.

ردأ على هلكوت حكيم:

حقوق الاقليات ليست معزولة عن حقوق المجتمعات والافراد

شهرزاد العربي *

■ يذهب مقال هلكوت حكيم، الذي حمل عنوان «ليست مشكلة الاقليات في بلادنا طوفانا بل هي دعوة لاعادة قراءة الذات» (صفحة «افكار» ١٣/١١/١٩٩٨) عما كتبته رداً على مقال عبدالحميد البكوش حول حقوق الاقليات، يبدو محقاً في جانب مما يقول لو كان الهدف من النقاش هو تبرئة موقف الانظمة، وتقديم معونات فكرية لها. لكن الامر ليس على هذا النحو. اذ لا املك كما لا يملك الكاتب هلكوت نفسه ما يساند به الانظمة التي قطعت شوطاً كبيراً في رؤيتها للوقائع حقاً أو باطلاً، لذلك أثار لدي جملة من الاستفهامات، لعل اهمها: لمصلحة من تثار قضايا غير موجودة واقعياً إلا على الصعيد السياسي، ونترك ابعادها: الثقافية والاجتماعية والتاريخية؟

المؤكد أن كثيراً من المثقفين المهتمين بالوضع العربي يجدون الاجابة عن هذا السؤال وغيره لأنهم جاهزون لتكييف كل القضايا حسب قناعتهم ولو كان ذلك لياً للحقائق، ولهذا يقع الاختلاف البين. فالنص الذي يحكم النقاش الدائر الآن هو النص الاصلي الذي كتبه عبدالحميد البكوش، والذي كما قلت في ردي عليه، وقع في خطأ حين اعتبر البربر اقلية في الجزائر. فالحديث يدور هنا اساسا عن مجتمع اعرف عمقه، مقارنة مع المجتمعات العربية الأخرى التي اعرفها من خلال المطالعة أو الزيارات، ولذا يحق لي تقديم رؤية خاصة عنه، وأعيد من جديد تكرار إنكار وجود اقلية، إلا إذا نوعنا الاقليات البربرية ذات الاصل النوميدي داخل المجتمع الجزائري، واصبح لكل منها حقوقه الخاصة. فالدراسة المتعمقة للمجتمع الجزائري تفيد أن هناك مجتمعاً متماسكاً لا تظهر فيه مسالة المطالبة بحقوق الاقليات، إلا حين يكون التوظيف لها سياسياً لمصلحة فريق ما، لا يهمه في النهاية إن تضاربت الحقوق بين المواطنين، ولا إن عمت الفتنة، وهو في ذلك لا يختلف كثيراً عن الذين ينظرون الى المجتمعات العربية من دون إدراك لما سينتج عنها من ازمات مستقبلية، وهم في ذلك يتعمدون إجراء مقارنات بين المجتمعات العربية والمجتمعات الأخرى.

إذن فكلامي - تاكيداً مرة اخرى - ليس عن حقوق الاقليات في الوطن العربي وهي متعددة ذكر منها البكوش الجزائر والسودان، واضاف اليها هلكوت العراق، مع تاكيده مرة اخرى على السودان. فهل يعود هذا لكون تلك المناطق بؤر توتر؟ وإذا كان يهمنا واقع المجتمعات العربية جميعها فنتابع الانواع المختلفة من الاقليات في كل الدول العربية، من دون ان تكون لنا في ذلك حساسية. العودة الى قراءة الذات لا اعتقد انها تكون بمعزل عن الإدراك العام للمجتمع، وإذا كانت حقوق الاكثرية مهضومة، والافراد ايضا، فطبيعي ان تضيع حقوق الاقليات.

وهذا ليس تبريرا لما يحدث، وانما تشخيص للواقع على رغم مرارته. الحل بالطبع - كما يرى هلكوت - في تقليد المجتمعات الديموقراطية التي وجدت حلاً لمشكلة الاقليات، على اعتبار ان الديموقراطية هي التي تتيح الفرصة للاقليات للحصول على حقوقها. لكن هذه الديموقراطية التي كلفت الغرب عشرات السنين والاف التضحيات لا يمكن اخذها جاهزة، مثلما لا يمكن القول إن هناك طمساً لهوية الاقليات، لان الاغلبية في حد ذاتها هويتها ضائعة، والمثال التركي الذي اورده الكاتب نقلا عن مقال كلوفيس مقصود، لا وجه للمقارنة بينه وبين ما يطالب البعض بتحقيقه في الدول العربية.

اعتقد انه، بعيداً عن إعطاء احكام مسبقة عن اي مجتمع في ظل الازمة، يصعب القول بوجود اقلية لا يكون لها امتداد داخل المجتمع ككل، وعلى المثقفين في هذه الحال ان ينتبهوا الى خطورة ما يمكن ان يحدث، فاذا صادف ان التقت رؤيتهم مع افعال السياسيين، فلا يعني ذلك على الاطلاق انهم يعملون بمنطق السياسات المتبعة. اضافة الى هذا كله، فإن القمع لا يواجه الاقلية فقط وانما يواجه كل افراد المجتمع، فالمطالب عامة، ولا تخص الاقلية او الافراد.

* كاتبة جزائرية مقيمة في مصر

ذاكرة القرن العشرين

٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٤٥

الأكراد مستقلون وأحرار في جمهورية ماهاباد

■ قبل ذلك بأشهر قليلة كانت أصوات المدافع قد تعالت في سماء طهران معلنة انتهاء الحرب العالمية الثانية، التي كانت شريحة كاملة من الإيرانيين - هي الشريحة المرتبطة بسلطة الشاه - اعتبرتها واحدة من أخطر المراحل التي مرت على إيران في تاريخها. إذ صاحب سنوات تلك الحرب قلق وتغيرات أساسية، ناهيك عن تنازل الشاه رضا عن الحكم لابنه محمد رضا شاه، بعد أن أجبره الحلفاء على ذلك عقاباً له لمناصرته المانيا. بعد ذلك رحل رضا شاه، وسارت الحرب إلى نهاية. وأحس الإيرانيون أن بإمكانهم أن يعودوا إلى حياتهم الطبيعية وأن يستأنفوا النمو الذي بدأوه، وأن يكملوا مسيرة رضا شاه نحو التقدم وما إلى ذلك.

غير أن حسابات ذلك الحقل لم تنطبق على حسابات البيدر. فالواقع أنه في الوقت نفسه الذي خيل فيه للإيرانيين أن مشاكلهم العريضة انتهت مع انتهاء الحرب، بدأت سلسلة من المشاكل الجديدة. وهذه المشاكل كانت ذات سمات داخلية، لكنها كانت - في حقيقة أمرها - ذات أبعاد خارجية. إذ حين أعلن الاكراد عن انفصالهم في «كردستان» عن السلطة المركزية، وحين ثارت أذربيجان الإيرانية منفصلة بدورها عن حكومة طهران، متخذة من تبريز عاصمة لدولة خاصة بها، كان من الواضح أن «تطلعات الانفصاليين الداخليين» تتلاقى ها هنا، مع تطلعات قوة خارجية معينة هي الاتحاد السوفياتي الذي، انطلاقاً من يالطا، كما من المآثر التي حققها خلال معارك الحرب ومن تحالفه مع الانكليز، رأى أن في امكانه أخيراً أن يلعب ورقته الأساسية في السياسة الداخلية لإيران، آملاً في أن يستولي على هذا البلد بالتدريج، ويحقق حلم القياصرة القديم بالوصول إلى المياه الدافئة.

في العشرين من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٤٥، أي بعد ثلاثة أشهر من إحساس الإيرانيين بعودة السلام والوحدة إلى ربوع بلادهم، اعلنت ماهاباد، الجمهورية الكردية الانفصالية في الشمال الإيراني. وصار بإمكان أكراد المنطقة أن يعلنوا أمام العالم أجمع، وبكل فخر أن «ليس ثمة أي جيش تابع لأية سلطة أجنبية، في ماهاباد. وكانوا يعتون بهذا، أمرين: من ناحية أنهم حققوا «استقلالهم الوطني» بأنفسهم، ومن ناحية ثانية ان الجيش الإيراني انسحب كلياً.

وغير بعيد عن ماهاباد، وفي منطقة سادها الشعور الوطني والفرح لأول مرة منذ زمن طويل، تمكنت جماعات كردية استقلالية هي الأخرى من السيطرة على مدينة سراب الصغيرة.

بقي أن نذكر أنه قبل ذلك بأسابيع، كان زعيم كردي كبير هو مصطفى البارزاني (الصورة) ترك كردستان العراقية مع نحو ألفين من أبناء شعبه (رجالاً ونساءاً وأطفالاً) متوجهين إلى الجانب الإيراني من الوطن الكردي. ووراء ذلك كله كانت هناك موسكو بالطبع، ورغبة موسكو في أن تكون عرابة العديد من الانشقاقات الإيرانية. إذ تحت رعاية موسكو كان أكراد إيران، كما هي حال مجموعات من أكراد العراق، قد انتظموا ليؤسسوا «حزب كردستان الديموقراطي» الذي حل في العمل السياسي، على ذلك النحو، محل «كومالا» وهي حركة وطنية كانت مجموعة من المثقفين الأكراد أسستها في العام ١٩٤٢.

تأسيس الحزب الجديد، كان يأخذ في اعتباره أن العمل الكردي بات بحاجة لأن يخرج من دوائر المثقفين الضيقة، ليدخل في صلب التحرك الجماهيري. ومن هنا كان أول ما راح الحزب ينادي به فور تأسيسه، الحصول على الحكم الذاتي، والاعتراف باللغة الكردية لغة رسمية، إضافة إلى أن يكون الموظفون في المناطق الكردية من الأكراد أبناء تلك المناطق، إضافة أيضاً إلى سلسلة من الإصلاحات الاجتماعية. في ذلك الحين لم تكن المسألة المطروحة مسألة الاستقلال التام عن الدولة المركزية في طهران، وكان زعيم الحركة الكردية مثقفاً ورجل دين محترماً يدعى غازي محمد. ولكن بعد ذلك بفترة أمام النجاحات التي تحققت في ماهاباد، وأمام الدعم الذي قدمه الاتحاد السوفياتي، تحولت المسألة من مسألة أصلاحات وحكم ذاتي إلى مسألة استقلال تام.

والحال ان الحلم الكردي الذي تمثل في «جمهورية ماهاباد» لم يعمر طويلاً، كما لم تعمر أطول أيٌ من تلك المحاولات الاستقلالية في شمال إيران، وذلك لأن الاتحاد السوفياتي سرعان ما بدأ يفاوض، وبدأ يتخلى عن حمايته للانفصاليين بالتدريج. وهكذا، بفضل ضغوط بريطانية، ومناورات ديبلوماسية قادها الوزير الإيراني غافام الذي زار موسكو لتلك الغاية، انتهى الحلم الكردي، وتأجل تأسيس الوطن الذي به حلم الأكراد طويلاً.

إبراهيم العريس

رواية «بوح متبادل» الفائزة بجائزة غونكور

نساء يبحثن في معاناتهن عن حقيقة جامعة باريس

□ باريس – حسن الشامي

■ العارفون بالروابط المعقودة بين الجوائز الادبية في فرنسا بصفتها شأناً إعلانياً ودعائياً، وسياسات النشر وتزاحم الدور على المكانة والمردودية والارجحية، سيقولون «جائزة غونكور» الادبية ذهبت هذا العام الى دار نشر «غاليمار» والى رواية نسوية بامتياز. ويمكننا ان نترجم عنوان الرواية الفائزة بعبارة «بوح متبادل» او «بوح مقابل بوح»، أو ايضاً «بوح لبوح». وهي لكاتبة شارفت الخمسين من عمرها واسمها بول كونستان كادت ان تحصل على «جائزة غونكور» عام ١٩٩٤ التي ذهبت الى كاتب فرنسي آخر بسبب فارق ضئيل في الاصوات.

الرواية الفائزة هذا العام تحمل صفة «النسوية» لا في المعنى الذي ترمي اليه العبارات السائرة المتحدثة عن ادب نسائي يردّ على شواغل واساليب ومقاربات تخصّ النساء، بل في المعنى الذي يميل الى ادبيات الاحتجاج والانتفاض في الحركات والهيئات والكتابات النسوية.

فالمحور الذي تنتظم وتتوالد حوله فصول رواية «بوح متبادل» في صورة مقاطع متلاحقة لا يتجاوز كل واحد منها بضع صفحات، هو نوع من جردة حساب عن حياة بكاملها. وهي جردة تدور على مسارات وخيبات وإخفاقات وتطلعات لاربع نساء اجتمعن في منزل احداهن غداة مؤتمر نسوي عقد في منطقة «ميدل واي» الواقعة في ولاية كنساس الاميركية، وفي اطار انشطة هيئة الدراسات النسوية. المرأة الأولى، وهي التي استضافت الأخريات في الجامعة ومن ثم في منزلها في «ميدل واي» اسمها غلوريا باتر، وهي امرأة سوداء منفصلة عن زوجها الذي انجبت منه ابنة اسمها كريستال. وكافحت غلوريا طويلاً من أجل تحقيق ذاتها واصبحت مسؤولة عن قسم دراسي في الجامعة وناشطة في هيئة الدراسات النسوية. ومعظم معاناة هذه المرأة يعود، في طبيعة الحال، الى التمييز العنصري الذي يطاول الملونين السود في اميركا وغيرها. المرأة الثانية اسمها أورور أمير (وإذا شئنا ترجمة هذا الاسم المنتقى بعناية واضحة نحصل على عبارة «الفجر المرّ»)، وهي كاتبة فرنسية عاشت قسماً من طفولتها في افريقيا السوداء وهناك تحديداً في الكاميرون، فقدت اهلها اثر حريق اندلع في منزل العائلة فيما نجت أورور بأعجوبة وهي بعد طفلة صغيرة. وإذ كانت منذ حداثة سنها شديدة التعلق بالحيوانات، خصوصاً القرود، فانها ستواصل لاحقاً شغفها بالحيوانات، حتى بعد عودتها الى فرنسا وإقامتها مع عمتها ميمي التي دفعتها الى الزواج مع موظف في وزارة الخارجية الفرنسية وهو زواج لم يدم طويلاً على ما يبدو. المرأة الثالثة اسمها لولا دول (والاسم هذا يذكرنا بعنوان – اسم فيلم شهير للمخرج إيليا كازان «بيبي دول») وهي نروجية الاصل عملت في التمثيل ذي الطابع الجريء والفضائحي. معاناة لولا دول تدور في شكل أساسي على هذا النوع من الهلع والانكسار الذي يصيب نجوم السينما لدى اقتراب الشيخوخة، او اللواتي يحسبن انهن كن نجمات وفاتنات سينخر الزمن البيولوجي آمالهن في إدامة فتنتهن وتألق اجسادهن.

المرأة الرابعة اسمها بابيت كوهين وهي يهودية جزائرية الاصل كانت تنتسب مع عائلتها، ايام الاستعمار الفرنسي للجزائر، الى تلك الفئة المتهمة بالتعاون والتواطؤ مع الفرنسيين والمعروفة باسم «الأقدام السود» وقد نزحت مع عائلتها، كما فعل كثيرون غيرها الى فرنسا عقب استقلال الجزائر عام ١٩٦٢. على ان العائلة اليهودية التي ستستقر في مدينة بوردو الفرنسية، ظلّت تتمسك بتقاليد وثيقة الصلة بثقافة ذكورية فاعلة وراسخة في بلد المنشأ، اي الجزائر، وهذا ما سيجعل الفتاة تعاني وتقاسي عذاباً ومرارة مزدوجين. اذ راح اشقاؤها الذكور يراقبون حركاتها وسكناتها خوفاً من «فلتان» أختهم وخروجها عن روابط الاسرة المحافظة، ولم يتورع الاشقاء عن ضربها لدى اشتباههم بعدم ذهابها الى المدرسة وارتيادها امكنة تحمل على الانحلال الاخلاقي والجنسي، على ما يحسبون ويظنون. في اثناء ذلك كانت الفتاة آخذة في اكتشاف امر آخر يطاول هويتها السابقة، هي والفئة التي تنتمي اليها، وهذا الاكتشاف سيتحول معاناة اخرى. فالراوية (أو الراوي) التي تتحدث في معظم صفحات الرواية في صيغة الغائب تخبرنا في الربيع الاخير من الرواية بقوام الاكتشاف المذكور الذي جعل الفتاة تعيد النظر في تمثيلات هويتها وحياتها السابقتين. فلدى وصول العائلة اليهودية الجزائرية عام ١٩٦٢ الى مدينة بوردو، تكتشف الفتاة بابيت هي وافراد اسرتها انهم لم يكونوا فرنسيين، في المعنى الحقيقي للكلمة، وانهم كانوا (اي في الجزائر قبل استقلالها)، ينشدون الانتماء الى بلد ما كانوا يعرفونه الا من خلال صور شعائرية، «بلد بالازرق والابيض والاحمر (الوان العلم الفرنسي) وهو لم يكن يشبه البلد الذي نزلوا فيه».

اكتشفت الفتاة «بعد فوات الاوان ان بين ذويها والعرب كانت تنتصب كما لو انها جدران للكبرياء والغرور، صور عن تاريخ لم يكن موجوداً. وكان من الاجدى لهم، كما باتت الفتاة تفكّر الآن، ان يجمعوا حول واقع جغرافي أكثر بداهة ومحسوسية، وهو واقع كان يعلن عن هويته من خلال المعاني كلها. كان ينبغي فقط ان يفتح المرء عينيه، وخياشيم أنفه، وان يتنشق ريح الرمل وهي تجفف البشرة، او على العكس ان يتنشق هذا البرد الرطب للشتاء المتوسطي (نسبة الى البحر الأبيض المتوسط) الذي كان يتواصل طويلاً والذي كان يلفّ المرء، إذ يضع قدميه المجلدتين فوق بلاطات الرخام المربعة لأرضية المطبخ والملونة بالاخضر والابيض». وإذ تكتشف بابيت كوهين وتكابد كل هذا، فانها ستهاجر الى الولايات المتحدة بعد نجاحها في الحصول على منحة دراسية، وهناك تصبح استاذة جامعية.

رواية «بوح متبادل» الفائزة بجائزة غونكور، يمكن اعتبارها رواية ناعمة وعابية. وهي في الحقيقة رواية شخصيات في صورة تكاد تكون حصرية، وهذا ما دفعنا الى استعراض النماذج النسائية الاربعة التي يدور النص عليها، صحيح أننا نجد حوارات وشخصيات وأمكنة ثانوية تدخل في حبكة النص على سبيل الاستطراد أو التذكر، لكن هذه كلها تبقى مشدودة الى محور براسه جعل الرواية تتحدث في صيغة الغائب اي انها تتناول عن مسافة حكايات وخيبات لنساء اجتمعن في جلسة شبه مغلقة كي يبحن بعضهن لبعض باشياء ووجوه بارزة من سيرة كل واحدة منهن.

مع ذلك فاننا نشتبه بوجود مقدار من التماهي بين الكاتبة بول كونستان وشخصية الكاتبة أورور أمير، وهي شخصية تحظى بنصيب كبير، وان لم يكن ذلك مقتصراً عليها، من الرواية. انها رواية شخصيات، إذ ان جهد الكاتبة ينصب على التقديم الحميم وشبه المسرحي، وعلى التنقل من صورة امرأة الى صورة امرأة اخرى كما تفعل العدسة السينمائية الساعية الى تقديم بصري للوجوه واللحظات والاشياء.

الى ذلك، تفرد بول كونستان مساحة كبيرة للغوص في كيان كل امرأة، بما في ذلك روايتها العائلية وطفولتها وصباها. لكن ثمة وجهاً مشتركاً يجمع بين هؤلاء النساء القادمات من امكنة وأزمنة وتواريخ مختلفة، يتصل في الدرجة الاولى بهويتهن الجنسية النسوية، او «الجندرية»، بحسب مصطلح انكليزي شائع خصوصاً في الحركات والادبيات النسوية. على ان الكاتبة كونستان لا تستسلم للغواية والاهواء في هوية نسوية نمطية تختزل سائر الدلالات الاخرى والمتنوعة لحياة كائناتها البشرية ووجودها، بل هي تحاول ان تلتقط بلغة سردية ذات طابع بوحي واعترافي، الوجوه والعناصر التاريخية – النفسية التي من شأنها ان تسم حياة امرأة في الحد الاقصى من ادراكها ووعيها لذاتها، اي ان صفة النسوية التي يحسب لها احتضان هوية النساء وتعيين ماهية صنف من البشر وجوهريته، تنزع في عرف الكاتبة كونستان الى تعهد سائر الوجوه الاخرى التي لا يقتصر فعلها على النساء. فغلوريا باتر مثلاً تعتبر ان هويتها الحقيقية والاصلية هي أفريقيا لا أميركا، وان رحلة وصولها الى الولايات المتحدة إنما هي النسخة المقرينة والمشخصنة لرواية العذاب والاقتلاع اللذين طاولا الملونين السود الافارقة المنبت لاستعبادهم في القارات البيض، خصوصاً في أميركا. النساء الأخريات هن كذلك مسكونات بصبوة التعرف الى حقيقة كيانهن من دون الاكتفاء بهوية «جندرية» نسوية تقطع أواصرها مع وجوه تاريخ مشترك مع آخرين كثيرين، وهذه الصبوة هي ما تسعى الكتابة الى التعبير عنه واختياره في عصر يبدو سلطان الهويات الجاهزة غير مبال بدقائق الامور وتمزقات الافراد وطرائقهم في تأكيد سمات مختلفة حتى داخل الهويات الاجمالية.

PAULE CONSTANT
CONFIDENCE POUR CONFIDENCE
roman
nrf
GALLIMARD

مقطع من الرواية: الكتابة والألم

■ منهارة، منهكة، معطوبة، جريح، متبشّعة، متدهورة، حول هذه الكلمات كانت (الكاتبة الفرنسية) أورور تتردد في اختيار الكلمة المناسبة لتشخيص الحالة التي أوصلتها إليها الكتابة. كانت تتسبّب بردّ فعل قائم على النبذ المباشر لدى الكتّاب المستقرين في حالة من الفرح بالكتابة إذ كانت هذه الحالة تدور حول كلمات للنعمة، السلطان، السعادة، اللذة، وتتسبّب بموقف قائم على الشفقة لدى أولئك الذين كانوا يفسّرون التعاسة العميقة للكتابة بأنها ليست سوى ما يتولّد عن شقاء الحياة. كانت تستجلب علاجاً لألم أولي وتكويني وكانت على الأقل تتمتع بجدارة إجلاء هذا الألم عن طريق نقله وإزاحته.

كانت أورور حساسة للغاية حيال الألم، فلدى الإصابة بأي جرح طفيف، أو نزع ضمادة لاصقة، أو وضع كحول على خدش، أو لدى غرز حقنة، كانت تبكي. وسرعان ما راحت تأخذ احتياطاتها، إذ تختلس الأقراص التي لا يعطونها إياها، وتصاب بالذعر ما إن يدنو منها طبيب وهو يحمل آلة طبية ويعلن لها أنها ستمضي لحظة صعبة وقصيرة. ما عادت تذهب للمعاينة الطبية، وكانت تدبّر أمورها بواسطة علبة للأحذية ملأتها بالمسكّنات إلا أنها بقيت جوهرياً عزلاء حيال الألم الذي كان قد تغلغل وانكمش في صورة صداعات لا شيء يقوى على علاجها ربما في ذلك وعلى وجه التخصيص أحدث العقاقير الطبية المحسوبة بمثابة معجزة. كانت أسيرة هذا الوخز العميق الذي يخترق الصدغ، ويدوّخ العين، ويصيب الجمجمة إلى حد الغثيان. ممدّدة وسط الظلمة ومعها قفاز تواليت يقطر ماء ويبلّل الوسادة، كانت فريسة لعذاب قوي كان يمحو العالم ويتطلب الحضور الكلي لجسدها وخصوصاً لرأسها. وعندما كانت غير قادرة على الإحتمال، كانت تلتهم كل ما هو موجود في علبة الأحذية، كل ما كان ممنوعاً، وكل ما كان خطراً.

الصداع، مثل الكتابة، كان يستثير النبذ لدى أولئك الذين لم يعرفوا صحوية الحياة، والتفهم لدى أولئك الذين كانوا يعرفون ذلك، إلا أنهم كانوا يعتقدون أن في الأمر عارضاً نفسياً – جسدياً وأن النوبات التي ينبغي مكابدتها من وقت إلى آخر ليست في النهاية سوى انحلال عقدة أزمة أخلاقية (معنوية) أشد إيلاماً.

– لكنك لا تفحصني. قالت لطبيب الأعصاب الذي كان يستمع إليها وهو جالس خلف مكتبه. ألا تريد أن ترى ما يوجد في رأسي؟

– انت مصداعة (معرّضة للصداع) نموذجية، أجابها.

ليس هناك ما يجدر معاينته. الأدوية، المهدّئات، المسكّنات، تعرفينها كلها. وأنت تعلمين كما أعلم أن ليس هناك علاج حقيقي. لا تشربي كحولاً، لا تدخّني، نامي باكراً، تجنّبي الإنفعالات.

كانت كاتبة ينبغي لها تجنّب الإنفعالات. لم تكن تكتب إلا بعد تناول المهدّئات وكانت تتناولها ثانية كي تخرج من كتابها، كي لا تفكّر فيه، كي تتفادى سطوة الكتابة. هذا الإجترار اللامتناهي للكتاب الذي لا يتوقف عن تدوين نفسه داخل الرأس، سطوة الكتاب الذي يعمي، الذي يخنق الباقي كله. حياتها وإن كانت متقطعة جداً، وهارية جداً، كانت مع ذلك حاملة إنفعالات عنيفة. مثل الألم، مثل الصداع، كانت هذه الإنفعالات صدى لانفعال أولي قوي جداً من ذي قبل بحيث أن مجرد القيام بالكتابة، أي بإلقائه خارج الذات، يعدّ مشادة حميمة يجهلها القارئ – لم يكن كافياً لإطفاء جنونه.

لم تكن أورور مشهورة بما فيه الكفاية، ولا غير معروفة كي تتعرّض لنوبات العنف الأخيرة التي تقتل الكتّاب المكتئبين لعدم النجاح أو، وهذا أمر نادر الحصول، في سياق من أجل مجد ضائع. مرة واحدة ربما، ولأنها كانت على قاب قوسين للحصول على جائزة أدبية، شعرت بهذا الإهتزاز الكبير للمشاعر القوية، مثل الريح التي تهبّ على بحار حديث العهد لا يعرف أين ينبغي وضع الشراع. شراع أورور تراخى في عيادة طبيب بيطري، في بولفار راسباي، وذلك في محاولة لمعالجة الكلب الصغير (...) الذي أعطته لها (المرأة الجزائرية الأصل) ليلى لمواساتها عقب شعورها بالإحباط.

ثلاثة أيام وهي تحاول إنقاذه وهي تعيد تضميد الكلب الصغير الذي كان مطلوباً منها أن ترعاه والذي كان ينبح من الألم. ثلاثة أيام، وبالتالي ست مرات، لوضع فمها على فم الكلب الصغير لابتلاع صرخاته. لكي تقسم له بأشياء تدور على الحب، على الوعود بحياة ... إلى أن صدر الحكم النهائي. لم يكن ممكناً شفاء الكلب، غابت عن الوعي، أعطوها قطعة سكر مع قليل من شراب النعناع، وهذا أكثر ما يحتاج إليه المرء في عيادة طبيب بيطري، (...).

كانت تبذل كل جهدها للإحتفاظ بهذا الوجه المبتسم الذي كان أفضل درع لمواجهة إنفعالات الآخرين التي كانت تصطدم بالدرع وتبدّل وجهتها. كانت اكتسبت بسبب ذلك شهرة باللامبالاة ولم تكن ترغب في تكذيب هذا الصيت. كانت إذاً تتناول الكثير، والكثير جداً من المهدّئات. إذ أن الحياة إنما هي تعاقب إنفعالات ولئن أرادت دفعها كلها، فإنها أخفضت عتبة حساسيتها بمجرد رنين الهاتف، نبرة صوت، وبمجرد أن يكون في هذا الصوت ذاك اللون العصي على الإدراك والذي كان يعاكس إلى هذا الحد أو ذاك ما كانت تسمعه. مجرد ذلك كان يجعلها تضطرب وتتشوّش. كانت نزعت إسمها عن باب بيتها، وفي نظر مصلحة البريد كانت غير موجودة بحسب العنوان الموضوع. عدد قليل جداً من الأشخاص كانوا يعرفون أنه ينبغي قرع الباب باسم زوج ما عادت تلتقيه إلا مصادفة.

الأسفار البعيدة كانت تهدئها. كانت تسافر إلى بلاد مجهولة وكانت تجتازها خرساء صمّاء وتتلقى منها من خلال الزجاج إلتماعات كبيرة من الجمال الوحشي أو من التعاسة الخالصة، وهي إلتماعات كانت تتعاقب مثل صور في السينما. كان من الأسهل عليها أن تتنقل في سوق ماناوس المعروفة بخطورتها، من الخروج في شارع السين، علماً أنه حي هادئ وآمن. نعم، كان أسهل عليها أن تكون في «ميدل واي»، في ولاية كنساس الأميركية، من أن تكون في باريس. كانت أكثر سعادة وهي في «ميدل واي» منها في باريس. وفي هذه اللحظة راحت تتساءل هل تبقى في «ميدل واي» وفقاً لأمنية (صاحبتها السوداء) غلوريا؟ وهل تقبل العرض الذي قدّمه إليها المسؤول في حديقة الحيوانات للمشاركة في برنامج عن «لغة لفصيلة قرود الشمبانزي». نعم، ستكون حالها أفضل مع الشمبانزي الخرساء في حديقة الحيوانات في «ميدل واي»، من حالها مع أولئك الناس كلهم الذين كانت تعرف نبرة أصواتهم.

وأمام (الممثلة الفضائحية) لولا دول التي انتهت من ارتداء ثيابها، كانت تتفهم أن مدمني الكحول الذين يظلون أكثر من مدمني المخدرات أكبر المنبوذين في هذا العصر، كانوا أناساً مثلها لكنهم عثروا على علاج أكثر مباشرة، أكثر بساطة، يباع في كل المحال الكبيرة، وهو علاج لألم شبيه بالألم الذي كان تطفئه بواسطة هذه المسكّنات التي كانت تتركها فارغة ومذهولة.

– غلوريا قالت لك، ردّدت لولا، أنني أعالج نفسي بواسطة الصراخ؟ ينبغي أن تصرخ بمجرد أن نبدأ بالشعور بالتوتر، لكي تفك عقدته قبل أن يستقر. إلتفتت نحو أورور كي تبيّن لها ذلك، بدأت بتجميع أنفاسها، ثم فتحت فمها وأطلقت صرختها بالضبط في وجه أورور. كانت أورور تتذكر هذه التجسيدات لسطوات الشريرة والتي لم تكن في الأفواه المفتوحة سوى صرخات ملفوفة بالشمع.

عن الفرنسية: حسن الشامي

تحقيق عن مشروع اليونسكو «كتاب في جريدة»

«تمرين» للقراءة... يثير جدلاً في إمكان عمل ثقافي عربي مشترك

□ القاهرة – حسن خضر

■ عقدت في بيروت في الفترة من ٣ إلى ٥ آذار (مارس) ١٩٩٨ ندوة «الكتاب العربي» تناقش قضاياه واشكالياته، حضرها مثقفون ومعنيون وخبراء في النشر، وقد خرجت الندوة بعدة نتائج مهمة، ناخذ اقواها دلالة على واقع الثقافة العربية واشكالية التلقي، وهي النتائج التي تصلح كمدخل للحديث حول مشروع اليونسكو «كتاب في جريدة».. وأهم هذه النتائج التي وردت في صورة إحصائية: ان كل كتاب جديد يطبع في العالم يصل الى العرب بنسبة نسخة واحدة لكل مئتي الف مواطن (تقريباً يصل سكان العالم العربي ٢٥٠ مليون نسمة) إن ما يستهلكه العالم العربي من ورق خام للطباعة في العام يقل في مجموعه عما تستخدمه دار نشر كبرى فرنسية او اسبانية في العام الواحد. ان معدل القراءة موزع بالساعات (من الأمي الى النخبة) متوسطة يصل نصف ساعة سنوياً!!

إذا كان العمل الثقافي العربي بجميع تناقضاته واشكالياته، يقوم على هذا العدد الضئيل من القراء، وذلك الحجم الهزيل من التواصل، فكيف يكون شأنه حين يصبح القراء ملايين، وكيف يمكن أن يكون «ثقل» الثقافة العربية إذاً حين تتعدد قنوات التواصل الثقافي العربي، وحين تتسع دائرة الثقافة لتشمل فئات أخرى، لا شك ان ذلك من أهم الموجبات التي تفرضها اللحظة الراهنة حضارياً، والتي يجيء مشروع «كتاب في جريدة» متزامناً مع تصاعد رؤى متنوعة وجديدة فيما يشبه بعثاً آخر لخطاب الهوية في مواجهة التحديات الثقافية والسياسية والاجتماعية التي تفرض ضرورة مراجعة الذات والتثبت من غاياتها المستقبلية، ثم العمل على تحقيقها بسعي جماعي. التقيت عدداً من المهتمين والمثقفين حول رأيهم في مشروع «كتاب في جريدة»، ودوره في السياق السابق، وتحفظاتهم حول المشروع والجوانب الفاعلة فيه، وطرح ضمانة استمراره بشكل اكثر قدرة على تحقيق غاياته في إطار مشروع ثقافي عربي مشترك.

في البداية أشار الشاعر شوقي عبدالأمير الى أن العرب كثيرو الحماس للعمل المشترك على مستويات عديدة، لكنهم سرعان ما يفكرون في شيء ثم يجهضونه بعد قليل، وعن «كتاب في جريدة»، يرى شوقي: أنه أول مشروع ثقافي عربي مشترك، وهو يؤكد أن العرب يمكنهم ان يعملوا معاً على مستوى مؤسساتي عال، شريطة ان يرغبوا في ذلك والا يجهضوا ما يبدعون فيه. ويضيف شوقي، الذي يرى المشروع «صفحة» أولى لعمل ثقافي ضخم مشترك عربياً: إنها ليست التجربة الأولى عالمياً، فقد سبقتنا اليها، وتحت اشراف اليونسكو ايضاً، الدول الناطقة الاسبانية (٢٥ دولة) وذلك منذ ست سنوات، وقد نجحوا في تجربتهم، كما يقول شوقي، ولا يزالون مستمرين. وعن «كتاب في جريدة»، العربي يقول: نحن حققنا نجاحاً في السنة الأولى وأرجو أن نكون على المستوى ذاته مع أفق الاستمرار المأمول. وتوجهت بالسؤال للشاعر «العاكف» عبد المنعم رمضان، حول رأيه في المشروع فقال: إنه مشروع ثقافي يهدف الى اشاعة الاهتمام بالثقافة والابداع العربي لدى العامة، وهو يأتي كخطوة مهمة في مواجهة ثقافة الصورة التي ضغطت على الجزء الأكبر من الثقافة التي تتعاطاها تلك الجماهير. ويضيف رمضان: إننا لا نستطيع أن نقيم المشروع على اساس من احتياجات المثقفين او «النخبة»، واكد عبد المنعم على أهمية ان ينتبه المشرع الى سياق آخر من الابداع العربي في الكتابات العربية الطليعية، ووضعها في أفق المشروع لاحقاً.

تقول سيدة المنام القاصة «سحر الموجي» إن «كتاب في جريدة» مشروع جيد ومفيد، فان تجد الثقافة ميسرة بهذه الصورة للآخرين، ذلك ما يجعل الأمل قائما بان هؤلاء قد يصبحون شركاء جيدين في المستقبل. أما عنها هي فتقول: استمتعت كثيراً بالعدد الصادر عن الطيب صالح اثناء سفري بالقطار، وكنت ابحث عن شيء للطيب صالح فعلاً، لكنني لا أحب أن اضع المشروع قسرياً في سياق آخر غير سياقه الذي ارتآه لنفسه.

اشاد الشاعر رفعت سلام بالمشروع في تقريبه الثقافة العربية للقارئ العام، ومحاولة كسبه قراءً نوعيين على ارضية الثقافة والوعي، لكن سلام تحفظ على الجهد المؤسسي الضخم وراء المشروع الذي تشارك فيه مع اليونسكو كبريات الجرائد اليومية العربية، وهو من وجهة نظره لا يتناسب مع وحجم المشروع فعلياً، مشيراً الى اختلاف الطبعة عربياً من بلد الى آخر، في الاخراج والطباعة بين الفخامة والرداءة، واضاف سلام: هناك مثلاً ملاحق ادبية وثقافية متخصصة وفخمة مثل ملحق «اللوموند»، ولا يقف وراءها جهد مماثل في الحجم، رغم تأثيرها وسعة انتشارها وجودة طباعتها. أما فيما يتعلق بمعايير وأسس اختيار الابداع العربي الذي يُنشر في «كتاب في جريدة»، يقول شوقي عبدالامير: دورة المشروع سنتان، وهذه هي الدورة الأولى تقدم خلالها ٢٤ عدداً من «كتاب في جريدة»، ومنذ بدايته وهو منفتح على الحاضر الثقافي العربي بتنوع ابداعاته بين شعر وقصة ورواية وأدب. ومع النجاح الذي حققته الدورة الأولى افكر في دورتين تاليتين سوف تشملان كل المبدعين المهمين في كل الاجيال، واعتقد أن شوقي الذي لم يفسّر مقياس اهمية المبدع عند الاختيار يقصد «المستقرين»، وهو الأمر الذي لا يعني الاهمية على اية حال، فهناك ابداع مستقر ومنتشر بدوافع قسرية وليس مهما بالطبع. ويضيف شوقي: من لا يلحق إبداعه عدداً خاصاً به، سوف يدخل ضمن «انطولوجيا» للابداع العربي وعندما اثرت معه ردود فعل سلبية لدى بعض المثقفين حول بعض الأعداد التي صدرت، قال شوقي نحن لم نحد عن المعايير والاهداف المعلنة في الصفحة الأولى من كل عدد. وأرى أنه من المهم التذكير بان «كتاب في جريدة» مشروع تصرف عليه «اليونسكو» في إطار دورها الثقافي، يهدف الى تقديم كتاب مجاني للقراء العاديين، وهم من اسميهم «القارئين»، ومن ثم ليس المشروع دار نشر للكتب الجديدة، فما ينشر فيه يجب ان يكون مكرساً ومعترفاً به، وان يكون كتاباً ابداعياً، إذ لا مجال فيه لكتب الفكر والفلسفة التي قد تبدو مرهقة في هذه المرحلة لذهن قارئ نفترض فيه مشاركة ايجابية فيما بعد، خاصة وأن هدف اليونسكو ثقافي بالاساس. ولذلك فقد اخطأ من ظنوا ان «كتاب في جريدة»، بوكس لفكرة ايديولوجية او سياسية او منبراً لدعوة دينية مثلاً، إنه «تمرين» للقراءة، نحاول من خلاله تمكين «قارئين»، من التواصل مع الابداع العربي، انها محاولة لتحسير الثقافة العربية ايضاً، عبر اشراك هؤلاء الملايين الصامتة، الذين لا يحسب حسابهم في اللعبة الثقافية. الناقد شاكر عبدالحميد معروف بمتابعته الحميمة والجيدة لكل ابداع جديد، قال: المشروع جيد فعلاً، لكن يجب الا يقتصر على «الكبار»، فهناك ابداعات جديدة لجيل الشباب يجب ان يقدمها. وعلق شاكر خاصة على عدد «القصة النسائية في الوطن العربي» وهو الذي اثار ردود فعل غاضبة بين كتاب القصة القصيرة في مصر ولكن في صمت، قال شاكر بهذا الخصوص: كان يمكن لهذا العدد ان يكون أعداداً كثيرة تستطيع ان تلم بجوانب وتيارات عديدة في كتابة القصة القصيرة في الوطن العربي، فهذا موضوع لا يكفيه عدد وحيد، مما جعله لا يمثل حقيقة الابداع القصصي النسائي، ففي مصر مثلاً – والحديث لشاكر – توجد مبدعات في القصة مثل سلوى بكر، وميرال الطحاوي، وعفاف السيد، ونور امين، ومي التلمساني ونعمات البحيري واخريات مبدعات حقاً، غير اللتين تناولهما العدد سابق الذكر.

يعلق شوقي على ذلك قائلاً: إن هذا العدد صدر تحت مسمى «المختارات»، وهي تخضع دائماً لذائقة من يُعدّها اذ نعتبره في هذه الحال مسؤولاً كمؤلف لكتاب، ومن ثم فنحن نصرف مكافأة موحدة لكل المشاركين متساوية، ينالها في المختارات مؤلفها ونستشير المبدعين المشاركين بابداعهم في المختارات حول هذا الشأن، فإن وافقوا على هذه الصيغة يصدر ابداعهم وإن رفضوا، فلا نملك ازاء رفضهم إلا أن يصدر العدد «المختارات» تحديداً، دون ابداع لهم. وحول هذا يعلق الشاعر رفعت سلام قائلاً: رغم الجهد المؤسسي الضخم الدولي الصيغة تقريباً، فإن المشرع لا يتعامل مع المبدعين وفق الاعراف المؤسسية الدولية، التي تدفع للمبدع حق ابداعه المشارك، حتى وان كان ضمن «مختارات»، فسمو هدف المشروع لا يبرر قبول المبدع لمجانية المشاركة.

وحول غايات المشروع وجوهره، يقول الشاعر عبدالمنعم رمضان: في الحقيقة إن المشروع لم يوجد ليلبي احتياجات المثقفين بل ليلبي احتياجات القاعدة العريضة المتعطشة للثقافة، وبناء على ذلك فإن معظم النقد الذي وجه لـ«كتاب في جريدة»، كان خاطئاً من زاوية انه افترض غير هذا. ويتحفظ رمضان على ان المشروع لم يستطع تحقيق التوازن بين النتاجات الأدبية والابداعية في حجمها وقيمتها في العواصم العربية وبين حجم تمثيلها في إطار إعداد المشروع. ويضيف عبدالمنعم: اعتبر «كتاب في جريدة»، مجرد تعبيد طرق وشقها لمن لا يعرفون الأدب العربي وحاضره، واشار الى ان بعض الذين يهاجمون «كتاب في جريدة»، يهاجمونه من باب الابتزاز كي يلتفت اليهم. أما موزع الجرائد النشط محمود عثمان فيقول: مع بداية صدور المشروع كنت اضطر – لكثرة الاقبال عليه – أن احجز بعض النسخ لزبائني الخاصين، أما الآن فلا إقبال عليه، لا احد يتذكر من دون إعلان فالمتابعون وقراء «الاهرام» فقط هم الذين يأخذونه، لدرجة أن البعض يفاجئ باستمرار صدور المشروع، الناس نسيت بعد أن توقف اعلان التلفزيون الذي كان يسبق صدور العدد. بعضهم قال لي: لا اعرف والله أنه لا يزال مستمراً. علق محمد ابو اليزيد – مدرس لغة عربية – على الشكل قائلاً: لقد أعاد المشروع الى ذهني اسماء مبدعين نسيتهم، وعرفني بآخرين ايضا، لكن صدرت اعداد مثل عدد «أمل دنقل» أخطأ الخطاط والمخرج، فقد وردت عناوين لقصائد فيها أخطاء املائية، انه لا يعتمد حرفية الخط المدرسية، فقد تبدو السين «سر» وغير ذلك من الاخطاء الشبيهة في خط العناوين في اعداد اخرى. لكن المشروع نشط رغبتي باتجاه معاودة القراءة فعلاً. في النهاية يرى شاكر عبدالحميد ان الشكل ليس جذاباً، مشيراً الى ضرورة وجود صفحات ملونة، وأن يطبع العدد في قطع يسهل معه ان يتحول العدد الى «كراسة»، وتمنى ان تتوازى مع الابداعات دراسات نقدية.

الردهة

صبحي موسى*

«الى المتر/ عفت الصغير»
الذين مروا بالفندق
لم يلتبسوا لي
ولم يلقوا بأنظارهم
ناحيتي
وآثروا الصمت
كردهة خالية
لا يقطعها الضجيج اليومي
حين تسقط الملاعق
على ارضية الرخام
وحين يغافل السعاة
المارين فجأة
فيغلقوا شاشات التلفاز
ويعلنوا في هدوء
عن موت الفتاة التي
عاندتهم
كثيرا
في الردهة

الوقت

هذا الميقاتي
يتصرف بحكمة
دونما توقف
أو محاولة للكذب
على الذين يعبرون بجانبه
متدثرين ملابسهم
أن فصل الشتاء الراعد
في محاولة
للإمساك بالوقت
ذلك المسرع
دونما تروٍ
كي يفصح عن
حكمته العتيقة

الممر

كان الممر ضيقاً
ومصقولاً بالصمت
بينما العتمة
تغلف جدرانه الاربع
حين قررت الفتاة الوحيدة
بالمنزل
ان تلقي بأجزائها المتناثرة
في آخر الغرفة
حيث السرير المصنوع
من المعدن
والذي لم يعاشرها عليه احد
منذ طفولتها البائسة

اللوحة

اللوحة المعلقة على الجدار
منذ اعوام الجيش
المعنونة باسم السوق
والتي كانت مشروعاً
للتخرج
في كلية الفنون
منذ ثلاثة أعوام
للأخ الأكبر
لم يهتم القائمون على البيت
بتنظيفها مرة واحدة.

* شاعر مصري.

المشهد الثقافي

تاريخ الحركة القومية في مصر

● «لكل أمة صفحة من الحياة القومية تحتوي على تاريخ الجهود التي بذلتها، والآلام التي عانتها في سبيل حريتها واستقلالها. تلك الصفحة اول ما تعني كل أمة بتدوينها ففيها ذكريات لجهاد الماضي، وعبر لجهاد الحاضر وعظات لجهاد المستقبل» ما سبق جزء من مقدمة كتاب «تاريخ الحركة القومية وتطور نظام الحكم» للمؤرخ عبد الرحمن الرافعي (١٨٨٩– ١٩٦٦) والذي صدر اخيرا عن مكتبة الاسرة في القاهرة ضمن سلسلة الاعمال الفكرية.

ويقع الكتاب الذي صدرت منه ثلاث طبعات قبل ذلك في الاعوام ١٩٢٩ و١٩٤٤ و١٩٤٨ في ٤٦٨ صفحة من القطع الكبير ويحتوي على تسعة عشر فصلا.

يتعرض في الفصل الاول لنظام الحكم في عهد المماليك ونتائجه السياسية والعمرانية والصحية والاقتصادية وغيرها.

ويعرض في الفصول الثلاثة التالية لتطور نظام الحكم في عهد الحملة الفرنسية والقواعد والدواوين التي اسسها نابليون بونابرت ومنها ديوان القاهرة ودواوين الاقاليم والديوان العام والمجمع العلمي.

ويشير في الفصول من الخامس الى السابع عشر الى المقاومة الاهلية في عهد الحملة الفرنسية في البحيرة والقاهرة ورشيد ودمياط والغربية وغيرها الى جانب المقاومة في الوجه القبلي. ويعرض في الفصل الثامن عشر الى الوثائق التاريخية وتحتوي على سبعة وثائق وابرزها وثيقة اعضاء لجنة العلوم والفنون الذين اصطحبهم نابليون الى مصر، وكذا رسالته الى ابي بكر باشا والى مصر والى ادريس بك قومندان السفينة التركية في الاسكندرية وخطبته في الاحتفال بعيد الجمهورية الفرنسية ووثيقة واقعة المنصورة. ويشير في الفصل الاخير الى مراجع البحث والمصادر الاصلية التي رجع اليها وابرزها تاريخ ابن اياس المعروف بـ«بدائع الزهور وقائع الدهور» و«الروضة المانوسة في اخبار مصر المحروسة» لمحمد بن ابي سرور البكري ووصف مصر لدي مابيه قنصل فرنسا في مصر من العام ١٦٩٢ الى ١٧٠٨.

ويعتبر كتاب الجبرتي مؤرخ مصر في ذلك العهد والمسمى «عجائب الآثار في التراجم والاخبار» والذي يقع في اربعة فصول من اهم المصادر التي استند اليها.

بطولة السعودية

مفاجأة أولى: الأهلي يسقط أمام الوحدة

□ الرياض، جدة - عائض الحربي، «الحياة»

جاءت نتائج ثلاث مباريات في الجولة الأولى من دوري كأس الحرمين الشريفين متناغمة والتوقعات، في حين سجلت في المباراة الرابعة مفاجأة حققها الوحدة الذي هزم الأهلي المتخم بالنجوم الدوليين على ارضه وبين جماهيره... اما الهلال حامل اللقب فحقق فوزاً صعباً على الانصار.

وسجلت ثمانية اهداف في اربع مباريات، واشهر الحكام ثلاث بطاقات حمراء وعشر بطاقات صفراء.

الهلال بدأ الموسم بداية صعبة.(الحياة)

الهلال تجاوز الأنصار بمستوى متواضع

استضاف استاد الملك فهد في مدينة الرياض فريقي الهلال البطل والانصار الضيف الجديد على الدوري، وكسب الهلال النتيجة بهدف لكنه خسر المستوى.

ولم يقدم الهلال المدعم بنجومه العرض المأمول، واكثر مدرب الهلال خليل الزياني من التوجيهات للاعبيه، وغادر موقعه اكثر من مرة مبدياً عدم رضاه عن الكثير من الكرات الهلالية. وشدد مدافعو الأنصار الرقابة على مهاجم الهلال سامي الجابر وتكفل المدافع الزامبي اليجا ليتانا الذي حل بديلاً لماجد الشمري المصاب بعد مرور ربع ساعة من الشوط الاول في بتسجيل هدف الهلال (٤١) عندما استغل كرة عالية رفعها تركي الشايع ولم ينجح حارس الانصار عمر ادريس، الحارس الثالث في المنتخب السعودي، في إلتقاطها لتجد رأس ليتانا الذي صوبها بكل دقة داخل الشباك.

وشهد الشوط الأول طرد لاعب الأنصار عبدالرؤف معاذ بعد ان تعمد اصابة لاعب الهلال تركي الشايع. ومع بداية الشوط الثاني ظن الجميع ان الهلال سيحقق فوزاً عريضاً بسبب النقص في صفوف الأنصار، الا ان الأخير سيطر على مجريات اللعبة ولم يتأثر بالطرد، وذهبت توجيهات الزياني للاعبيه ادراج الرياح وغلب الأداء الفردي على ادائهم خصوصاً سامي الجابر. واستمرت السلبية الهلالية حتى بعد نزول المهاجم يوسف الحياني بديلاً للنيجيري موني، وكاد لاعب الانصار عمرتي ان يعادل النتيجة (٨٦) بعد أن ارتكب حارس الهلال حسن العتيبي خطأً جسيماً بإعادته الكرة الى عمرتي نفسه فسدد في القائم الهلالي.

وقال رئيس نادي الهلال الامير بندر بن محمد معلقاً على تواضع اداء فريقه: «من الطبيعي ان يظهر الهلال في هذا المستوى، فاللاعبون ما زالوا يعيشيون الآثار السلبية التي خلفتها نتائج مبارياتهم في مسابقة كأس الإتحاد السعودي»... لكن الزياني ابدى عدم رضاه وقال: «الفوز مهم جداً، لكن المستوى كان متواضعاً... نعم كانت هناك اخطاء داخل الميدان من قبل اللاعبين».

الوحده يفجر المفاجأة

وصعق الوحدة مستضيفه الاهلي وهزمه بهدفين لهدف واحد في ملعبه وبين جماهيره وبحضور نجومه الدوليين، ليخرج الاهلاويون وهم يضربون كفاً بكف غير مصدقين ما حدث، خصوصاً أن فريقهم كان يلعب طوال المباراة من الدقيقة الاولى الى الدقيقة الاخيرة في نصف ملعب الوحدة.

ووفق الوحداويون من هجمتين مرتدتين في تسجيل هدفيهم فيما ذهبت الجهود الاهلاوية الى الرياح.

ويتحمل المدرب البرازيلي كابرال ٩٠ في المئة من مسؤولية خسارة فريقه للنقاط الثلاث حينما اصر على اللعب بمهاجم واحد (طلال المشعل) وسط خمسة مدافعين وحداويين، ولعب ايضاً بخمسة مدافعين من دون مبرر ناهيك عن ضعف خبرة الوجه الجديد بندر الجعيد (مدافع) الذي كان ممراً سهلاً لعبيد الدوسري ورفاقه. كما ركن كابرال النجم خالد قهوجي من اجل عيون المخضرم خالد مسعد الذي لم يقدم شيئاً، في حين اربك القهوجي صفوف الوحدة بعد نزوله في الثلث ساعة الاخيرة.

تقدم الوحدة بهدف في الشوط الاول عن طريق حامد مشحن الذي اعتقد المدافعون انه متسلل، وتسببت كثرتهم في اتكاليتهم على بعضهم فانفرد المشحن وسجل هدفاً سهلاً. ومن كرة «كربونية»، في الشوط الثاني وجد عبيد الدوسري نفسه مواجهاً لحارس الاهلي سلطان الظاهري فراوغه وسدد قبل تغطية المدافعين لتلج الكرة الشبكة.

وبعد الهدفين، ارتكب كابرال خطأ آخر باخراجه الظهير الدولي الايمن محمد شلية رغم انه كان مصدرا للخطورة ، واشرك مهاجماً شاباً هو عايد البلوي لكنه لم يدعم زميله طلال المشعل في الهجوم بل لعب في مركز شلية... ورغم ذلك اجاد، وتمكن من تسجيل هدف فريقه في الدقائق الاخيرة بمجهود فردي رائع.

لم يسعف الوقت الاهلاويين لادراك التعادل واستماتت الوحداويون امام غزوات القهوجي وتمريراته المتقنة حتى انهى الحكم اللقاء.

وفي اول ردة فعل على الهزيمة قال البرازيلي مدرب الأهلي كابرال: «لم يكن الأهلي في برج سعده، وما حدث اعتبره مفاجأة».

من جهة اخرى، تعرض مدافع الأهلي البرازيلي كيروس لانتقاد حاد من قبل الجماهير الأهلاوية التي قذفته بالعلب الفارغة.

النصر يجتاز مضيفه الطائي

وفي مدينة حائل (شمال السعودية)، عاد فريق النصر الى الرياض فائزاً على مستضيفه فريق الطائي بهدفين، وهي نتيجة ممتازة للنصر الذي تغلب على احد الفرق التي تصعب هزيمتها على ارضها وبين جماهيرها.

جاءت المباراة على نمطين مختلفين. في الشوط الأول اداء رتيب وممل من الفريقين وحذر شديد انتهجه المدربان، وتقاسم الفريقان كل شيء في هذا الشوط حتى الطرد. وطرد الحكم محمد السويل مدافع النصر عبدالعزيز المليفي ومهاجم الطائي النيجيري يحي جاكو بعد عراكهما.

وفي الشوط الثاني تغيرت الحال، وكان الفريقان غير اللذين لعبا الشوط الأول. وتخلى مدرب النصر البرازيلي سانتوس عن حذره وادخل السنغالي فيكتور بديلاً للمدافع الجهوي وكان تغييراً موفقاً، وسجل محيسن الجمعان هدف النصر الأول في الدقيقة ٥٨ في كرة خدع بها الحارس الدعيع.

ثم تحول المسار للفريق المستضيف فسيطر على المباراة التي اصبحت سجالاً بين دفاع النصر وهجوم الطائي، وحاول مهاجم الطائي فواز القبلان في اكثر من كرة الا ان محاولاته لم يكتب لها النجاح، واعتمد النصر على الهجمات المرتدة ومن احداها نجح فيكتور في تمرير كرة لماجد الدوسري فسجل الهدف الثاني (٨٥) قاضياً على آمال الطائيين.

فوز مستحق للنجمة على الرياض

ونجح فريق النجمة رابع الموسم الماضي، في الفوز على فريق الرياض بهدفين في المباراة التي جمعت بينهما على ملعب التعليم في مدينة عنيزة.

وفرض لاعبو النجمة سيطرتهم المطلقة على مجريات المباراة، ولم يقدم السنغالي مهاجم الرياض دان فاين اي جهد يذكر ونجح مدافع النجمة زامل الحميدي في عزله تماماً عن باقي افراد فريقه. ولم تجد محاولات مهاجم الرياض فهد الحمدان في تخفيف الرقابة المفروضة على فاين.

وسجل هدفي النجمة لاعباه الأجنبيان كوفي نانا واسحاق كواكي (٣٥، ٨٢).

كأس ابطال الاندية العربية

الشباب والأفريقي يواجهان تلمسان والرفاع

□ جدة - طلال الحمود

في اليوم الثاني من البطولة العربية الرابعة عشرة للأنديه ابطال الدوري في كره القدم تقام اليوم مباراتان ضمن المجموعة الثانية، فيلتقي الشباب السعودي مع تلمسان الجزائري ثم الأفريقي التونسي حامل اللقب مع الرفاع الغربي البحريني.

الشباب في مأزق تلمسان

يامل مدرب فريق الشباب، البرازيلي هيلو فيريرا، في انتزاع النقاط الثلاث من خصم صعب لأنه يعلم تماماً أن بطاقة الصعود الى نصف النهائي تتطلب تحقيق نتيجة إيجابية قبل اللقاء الاصعب امام الأفريقي التونسي المرشح لنيل البطاقة الأولى.

ويمتلك فريق الشباب عدداً من اللاعبين القادرين على ترجيح الكفة كفؤاد انور وسعيد العويران وصالح الداود وعبدالله الشيحان والأنغولي اكوا والبرازيلي بيدرو.

اما تلمسان فإن مهمته الأساسيه اليوم هي تحقيق توازن دفاعي وهجومي للحد من حماس الفريق الشبابي واختزال خطورة لاعبيه. ويبرز من تلمسان عدد من اللاعبين الشباب كمحمد الأمين وانوار بوصقجي.

وينتهج الفريقان طريقه ٢-٤-٤ غير أن تلمسان سيلجأ لتقييد لاعبي خط الوسط بمهام دفاعيه للحد من خطورة الهجوم الشبابي.

والمباراة الثانية بين الافريقي التونسي والرفاع البحريني ستصب اغلب الظن في خانة الاول. ويتوقع مدرب الأفريقي الفرنسي رينيه أكسبراير أن فريقه سيكسب اللقاء كخطوة أولى نحو المحافظه على اللقب. ويبدو اكسبراير مفرطاً في الثقة لأن الرفاع البحريني يخطط لاقفال مرماه بأكبر عدد من اللاعبين ومواجهة هجمات الأفريقي بطريقة دفاعية بحتة ربما تمنح الرفاع نقطة ثمينة .

ويضم الإفريقي كوكبة من النجوم كفوزي الرويسي وجمال الامام بينما يمتلك الرفاع عدداً من اللاعبين أصحاب المهارات المحدودة مقارنة بلاعبي الخصم ويبرز في صفوفه مرجان عيد وطلال يوسف.

أكسبراير يفضل السرية

ورفض مدرب الأفريقي رينيه أكسبراير السماح للصحافيين بحضور تدريبات الفريق، وعلل ذلك بقوله: «لدينا كثير من المفاجآت، ولفضل أن يرانا الجميع في الملعب». ويثق أكسبراير بقدرات لاعبيه ولايجد حرجاً في ترشيح فريقه للفوز بالبطولة. ويؤكد دائماً: «نحترم جميع الفرق المشاركة ولكنها ستجد صعوبة في هزيمه فريقنا»!

الوحدات يطلب «عربي ٩٥»

تقدم نادي الوحدات الأردني بطلب رسمي الى الإتحاد العربي لكرة القدم يطلب فيه تنظيم البطولة المقبلة.

منتخب قطر الاولبي يتوجه الى بانكوك ناقصاً

□ الدوحة - فايز عبدالهادي

■ قرر اتحاد كرة القدم القطري إيقاف أربعة لاعبين من المنتخب الأولمبي الذي يسافر اليوم إلى بانكوك لإقامة معسكر تدريبي قصير، قبل المشاركة في مسابقة كرة القدم بالالعاب الآسيوية لتخلفهم عن تدريبات المنتخب من دون عذر.

واللاعبون الذين تم ابعادهم عن المنتخب ومنعهم من خوض كأس الإتحاد هم سعود فتح وعادل جدوع وعبدالله عبيد وابراهيم سالمين. وتم قبول اعتذار سبعة لاعبين آخرين لارتباط بعضهم بالإمتحانات واصابة البعض الآخر وهم ضاحي النوبي وجاسم محمود ومحمد غلام ومحمد زيادة وجاويد غلام وأحمد فارس وعبدالرحمن الكواري.

وعقب فوز المنتخب على فريق الشمال ٥-صفر في المباراة التجريبية الأخيرة اختير للسفر ٢٢ لاعباً هم محمد عبدالله وعبدالعزيز علي وعامر الدوسري وجاسم التميمي ويوسف آدم ومبارك مصطفى وعبدالناصر العبيدلي ونايف الخاطر وتركي امان وعبدالرضا محمد وعبدالله مسعود ومجيب محمد ووليد نهنك واسماعيل علي ونبيل انور وميرغني الزين وعبدالعزيز كريم ومبارك الكواري وعبدالله المزروعي وفهد الشمري وصغير الشمري وعلي المؤنن.

وتضم بعثة المنتخب عادل مال الله رئيساً وعبدالله صقر مديراً وجوزيه باولو مدرباً.

من الحياة

حول التعاون العربي الأفريقي (٢)
الاقتراحات والحلول

■ أشرت بالأمس الى أوراق العمل المقدمة للجامعة العربية حول التعاون العربي - الافريقي ووجوب عودته بشكل ديناميكي ووفق استراتيجية محددة واستعرضت بعض ملامح تجربة المرحلة السابقة خلال العقدين الماضيين.

وبما أن لكل مشكلة حل، ولكل داء دواء فإنه لا بد من تقديم اقتراحات عملية لتحقيق هذا الهدف لمواجهة الغزو الصهيوني لأفريقيا وتعزيز التعاون العربي - الأفريقي ومنع أية محاولة لضرب الأواصر وقطع صلة التراحم والتضامن والتقارب حتى يعود العرب كما كانوا حلفاء وأصدقاء لكل الأفارقة.

وهنا أقتبس بعض الاقتراحات التي قدمها السفير فؤاد صادق مفتي المندوب الدائم لجامعة الدول العربية الى اللجنة الخاصة المكلفة بدراسة هذا الملف وهي:

- الحرص في مجالات هذا التعاون على عنصر (التواجد البشري) أو الإنساني الذي سيساعد على دعم التقارب المطلوب بين الجانبين العربي والأفريقي ويمكن توفير ذلك من الدول العربية ذات الكثافة السكانية ووجود فائض في العمالة والخبرات والكفاءات العلمية والفنية وبذلك نضمن تحقيق فائدة مزدوجة من هذا التواجد.

دراسة التوسع في التبادل التجاري ومحاولة الحد من العقبات التي تقف عائقاً أمامه لا سيما وسائط النقل والبنوك التجارية.

- اقامة المشاريع المشتركة وتكوين شركات ومؤسسات مالية لدعم وخدمة هذا الهدف.

- التعاون فيما بين الغرف التجارية العربية والأفريقية وانشاء اتحاد لهذه الغرف.

- تحسين وسائل تبادل المعلومات عبر الأجهزة الحديثة (شبكة الأنترنت) وعقد مؤتمرات مشتركة بين رجال المال والأعمال والتوسع في إقامة المعارض في مختلف أنحاء القارة الأفريقية.

- التشجيع على إنشاء اللجان المشتركة كما أمكن ذلك.

- زيادة عدد المنح الدراسية للطلبة الأفارقة في الجامعات والمعاهد العربية خصوصاً في المجالات العلمية والفنية.

- تشجيع الأنشطة الرياضية المشتركة وتبادل الزيارات بين الشباب ومعسكرات الكشافة.

- دراسة فكرة اصدار صحيفة أو مجلة تعنى بشؤون التعاون العربي الأفريقي خصوصاً في المجال الاقتصادي والتجاري والثقافي وذلك باللغات العربية والإنكليزية والفرنسية وكذلك فكرة أنتاج أفلام مشتركة عربية أفريقية وباللغات المذكورة.

- الاستفادة من محطات التلفزيون الفضائية العربية في دعم هذا التواصل الإنساني عن طريق تخصيص برامج موجهة لشعوب القارة الأفريقية وتبادل البرامج مع المحطات الوطنية لتلك الدول والتعريف المتبادل لثقافة كلا الشعبين العربي والأفريقي.

إنها اقتراحات عملية نرجو أن يتبناها العرب ويبدأوا ولو بخطوة واحدة على أن تتبعها خطوات، فالمهم أن نبدأ ولا نضيع الفرصة، وطريق الألف ميل يبدأ بخطوة... ولم يعد من الجائز إهمال هذه النواحي حتى لا نخسر العالم... ثم نخسر أنفسنا ونترك الساحة خالية لإسرائيل لتسرح فيها وتمرح في الغرب والشرق والجنوب والشمال.

●●●

خلجة

من أبي فراس الحمداني:

وليت الذي بيني وبين عامر
وبيني وبين العالمين خراب
إذا صح منك الود فالكل هين
وكل الذي فوق التراب تراب

عرفان نظام الدين

الملسترز للسيدات

سيليش تواجه غراف في ربع النهائي

■ نيويورك - ا ف ب - فازت الاميركية مونيكا سيليش المصنفة خامسة على الروسية انا كورنيكوفا ٦-٤ و٦-٣ وبلغت الدور ربع النهائي من دورة الماسترز لكرة المضرب في نيويورك. وتلتقي سيليش في ربع النهائي الالمانية شتيفي غراف. وسبق للالمانية (٢٩ عاماً) أن هزمت الاميركية، التشيكية الاصل (٢٥ عاماً) ٨ مرات وخسرت أمامها ٤ مرات. وفازت ايضاً الاميركية ليندساي ديفنبورت المصنفة اولى على الفرنسية ساندرين تستو ٤-٦ و٧-٦ (٧-٤) و٦-صفر، وستلتقي في ربع النهائي فرنسية اخرى هي ناتالي توزيا الثامنة التي فازت على البيلاروسية ناتاشا زفيريفا ٦-٣ و٦-١. كذلك فازت الفرنسية ماري بيرس السادسة على الجنوب افريقية اماندا كوتزر ٦-١ و٦-صفر وستلعب مباراتها المقبلة ضد مارتينا هينغيس المصنفة ثانية. اما المباراة الاخيرة في ربع النهائي فتجمع بين لاعبتين غير مصنفتين هما البلجيكية دومينيك فان روست والرومانية ايرينا سبيرليا.

وحققت الاندونيسية يايوك بازوكي والهولندية كارولين فيس مفاجأة بفوزهما على هينغيس والتشيكية يانا نوفوتنا ٦-٤ و٢-٦ و٦-٤ في تصفيات مسابقة الزوجي. وكانت هينغيس ونوفوتنا المصنفتان في المركز الاول فازتا في ٣ من البطولات الاربع الكبرى للموسم الحالي.

الاميركية ديفنبورت خلال مباراتها مع الفرنسية توزيا .(رويترز)

طائرة الأندية العربية

الريان القطري يقضي على آمال البوشرية

□ بيروت - «الحياة»

■ ضمن الهلال السعودي حامل اللقب المركز الثاني في المجموعة الاولى، في الدور الثاني من بطولة الانديه العربيه الـ١٧ للكرة الطائرة، وخرج الشبيبة البوشرية بطل لبنان والمنظم للمسابقة من دائرة التنافس بخسارته امام الريان القطري في المجموعة الثانية. وبذلك انحصرت آمال البوشرية بالمركز الخامس، علماً ان الفرق تستريح اليوم الجمعة، وتقام غداً السبت مباراتا الدور نصف النهائي.

وتغلب الهلال على القادسية الكويتي ٣ - صفر (١٥-٨، ١٥-٨، ١٥-١٠) وجاء انتصاره بعد هزيمتين امام الريان والاولمبي التونسي، وبرز في صفوف الهلال البحريني رضا علي، ولا سيما انه كان في منافسة مباشرة مع اجنبيي القادسية مواطنه محمد جاسم مفتاح والتونسي غازي بن يوسف. وتخطى الريان البوشرية ٣ - صفر (١٥-١٠، ١٥-٨، ١٥-١٢) في غضون ٦٩ دقيقة. وبدا افراد البوشرية دون مستواهم المعهود، ما ادى الى ارتكابهم اخطاء عدة. واحتل غزير المركز التاسع بفوزه على الجمعية الاسلامية الفلسطيني (١٥-٥، ١٥-٦، ١٥-٩).

بطولة العالم للكرة الطائرة

■ شيبا (اليابان) - ا ف ب - حققت هولندا حاملة ذهبية اولمبياد اتلانتا عام ٩٦ فوزا صعبا على اوكرانيا ٣-١ (١٤-١٦ و١٥-١١ و١٥-٨ و١٦-١٤) ضمن المجموعة الثانية من الدور الثاني لبطولة العالم للرجال في الكرة الطائرة امس في شيبا.

وفي المجموعة ذاتها، تغلبت يوغوسلافيا على اليونان ٣-١ (١١-١٥ و١٥-٣ و١٥-٩ و١٥-٥)، وروسيا على الصين ٣-١ (١٥-٨ و١٦-١٧ و١٧-١٦ و١٥-٩).

وفي هيروشيما ضمن المجموعة الاولى، تغلبت كوبا على كندا ٣-١ (١٥-١٠ و١٠-١٥ و١٥-١٢ و١٥-٥)، وبلغاريا على الارجنتين ٣-٢ (١٥-٨ و١٦-١٧ و١٥-٧ و١٠-١٥ و١٥-٩)، والبرازيل على كوريا الجنوبية ٣-صفر (١٥-١٣ و١٥-٥ و١٥-٩).

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

خمس صلوات كتبهن الله على العباد. من اتى بهن بحقهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة. ان شاء عذبه وان شاء ادخله الجنة.

الله أكبر

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,١٤	٦,٣٠	١٢,٠٧	١٥,١٦	١٧,٤٠	١٩,١٠
المدينة المنورة	٥,١٧	٦,٣٥	١٢,٠٧	١٥,١٣	١٧,٣٤	١٩,٠٤
القدس المحتلة	٤,٤٤	٦,٠٨	١١,٣٦	١٤,٢٠	١٦,٤١	١٨,٠٠
ابو ظبي	٥,١٨	٦,٣٦	١٢,٠٩	١٥,١٣	١٧,٣٦	١٨,٤٩
المنامة	٤,٣٦	٥,٥٦	١١,٢٤	١٤,٢٨	١٦,٤٩	١٨,٠٣
الجزائر	٥,٥٨	٧,٢٧	١٢,٣٥	١٥,١٨	١٧,٣٨	١٩,٠٣
الخرطوم	٤,٣٦	٥,٥٠	١١,٣٧	١٤,٥٢	١٧,١٨	١٨,٢٧
الكويت	٤,٥١	٦,١٤	١١,٣٧	١٤,٣٥	١٦,٥٦	١٨,١٢
الرباط	٥,٣٣	٧,٠٠	١٢,١٣	١٥,٠٣	١٧,٣٣	١٨,٤٥
الرياض	٤,٥٠	٦,٠٩	١١,٣٩	١٤,٤٥	١٧,٠٧	١٨,٣٧
الدوحة	٤,٣١	٥,٤٩	١١,٢٠	١٤,٢٤	١٦,٤٧	١٨,٠٠
القاهرة	٤,٥٠	٦,١٩	١١,٤١	١٤,٣٩	١٧,٠٠	١٨,٢٢
بيروت	٤,٤٥	٦,١١	١١,٣٤	١٤,١٣	١٦,٣٤	١٧,٥٦
بغداد	٥,٠٩	٦,٣٣	١١,٤٨	١٤,٣٩	١٧,٠٠	١٨,٢١
تونس	٥,٢٩	٦,٥٨	١٢,٠٥	١٤,٤٨	١٧,١٠	١٨,٢٣
جيبوتي	٤,٤٩	٦,٠٢	١١,٥٤	١٥,١٣	١٧,٤١	١٨,٥١
دمشق	٤,٤١	٦,٠٦	١١,٢٢	١٤,١١	١٦,٣٣	١٧,٥٢
دبي	٥,١٦	٦,٣٤	١٢,٠٥	١٥,٠٩	١٧,٣٣	١٨,٤٠
صنعاء	٤,٤٩	٦,٠٣	١١,٥٠	١٥,٠٥	١٧,٣٣	١٨,٤١
طرابلس الغرب	٥,١٣	٦,٣٨	١١,٥٤	١٤,٤٥	١٧,٠٦	١٨,٣٦
عمان	٤,٤١	٦,٠٤	١١,٢٤	١٤,١٦	١٦,٣٧	١٧,٥٦
مسقط	٥,٠١	٦,١٩	١١,٥٢	١٤,٥٨	١٧,٢٢	١٨,٣٤
مقديشو	٤,٢٨	٥,٤٠	١١,٤٥	١٥,٠٩	١٧,٤٧	١٨,٠٥
نواكشوط	٥,٥٤	٧,٠٩	١٢,٥٠	١٦,٠٣	١٨,٢٩	١٩,٣٨
انقرة	٥,٠١	٦,٣٤	١١,٣٥	١٤,١١	١٦,٣٣	١٨,٠٠
طهران	٥,١١	٦,٣٩	١١,٤٨	١٤,٣٥	١٦,٥٦	١٨,١٨
فيينا	٥,٣٥	٧,٠٦	١٢,١١	١٤,٥٢	١٧,١٢	١٨,٣٨
برلين	٥,٤٤	٧,٣١	١١,٥٢	١٣,٤٨	١٦,١١	١٧,٥٢
بروكسيل	٦,١٥	٨,٠١	١٢,٢٨	١٤,٣١	١٦,٥٣	١٨,٣٣
باريس	٦,١٧	٨,٠١	١٢,٣٧	١٤,٤٦	١٧,٠٨	١٨,٤٨
جنيف	٥,٥٦	٧,٣٩	١٢,٢٢	١٤,٣٩	١٧,٠٢	١٨,٣٨
روما	٥,٢٥	٧,٠٠	١١,٥٦	١٤,٢٨	١٦,٤٨	١٨,١٩
سراييفو	٥,٠٢	٦,٤٣	١١,٣٣	١٣,٥٨	١٦,١٩	١٧,٥٣
ستوكهولم	٥,٥١	٧,٤٦	١١,٣٥	١٢,٥٦	١٥,١٨	١٧,٠٧
كوبنهاغن	٥,٥٨	٧,٤٨	١١,٥٦	١٣,٢٧	١٦,٠٠	١٧,٤٥
لندن	٥,٣٤	٧,٢١	١١,٤٦	١٣,٤٦	١٦,٠٨	١٧,٤٩
مدريد	٦,٢٨	٨,٠١	١٣,٠١	١٥,٣٥	١٧,٥٦	١٩,٣٦
نيقوسيا	٤,٥٤	٦,٢١	١١,٣٣	١٤,٢٠	١٦,٤١	١٨,٠٣
واشنطن	٥,١٩	٦,٥١	١١,٥٤	١٤,٣٣	١٦,٥٣	١٨,٢١
اوتاوا	٥,٢١	٧,٠٣	١١,٥٠	١٤,٠٩	١٦,٣٣	١٨,٠٧

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا. ** يرجى مراعاة التوقيت الصيفي

مباراتان وديتان لتونس ضد السنغال والسويد

■ تونس - ا ف ب - تلعب تونس مباراتين وديتين ضد السنغال مطلع كانون الثاني (يناير) المقبل ثم ضد السويد في ١٠ شباط (فبراير) أي بعد لقائها مع الجزائر في ٢٢ كانون الثاني ضمن الجولة الثانية من تصفيات كأس الامم الافريقية لكرة القدم.

وتخوض تونس التصفيات ضمن المجموعة السابعة التي تضم الجزائر واوغندا وليبيريا.

وكانت تونس تغلبت على ليبيريا ٢-١ في مباراتها الاولى التي اقيمت الشهر الماضي.

البطولة العربية للرماية : ذهبيتان جديدتان للمنتخب المصري

□ الدوحة - «الحياة»

■ واصلت مصر تصدرها الترتيب العام في البطولة العربية الرابعة للرماية المقامة حالياً بالدحيل بعد فوزها بذهبيتين جديدتين.

وقد فاز منتخب مصر ببطولة الفرق في مسابقة البندقية الهوائية (٦٠ طلقة و١٠ امتار) برصيد ١٧٤٨ نقطة، وتكون من رجائي عبدالله ومحمد اسماعيل وأحمد محمد.

وحصل منتخب عمان على الميدالية الفضية برصيد ١٧٣٩ نقطة، ومنتخب السعودية الميدالية البرونزية برصيد ١٧٢٠ نقطة.

ونال المصري محمد اسماعيل عبد اللاه الميدالية الذهبية في الفردي برصيد ٦٨٦.٩ نقطة أمام مواطنه رجائي عبدالله عمارة برصيد ٦٨٤.٧ نقطة والعماني هلال الرشيدي برصيد ٦٨٠.٦ نقطة.

توقيع اتفاق تعاون رياضي بين تونس والسعودية

■ تونس - ا ف ب - وقع وزير الشباب والطفولة التونسي رؤوف النجار والأمير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز الرئيس العام لرعاية الشباب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم على اتفاق تعاون ثنائي بين البلدين في المجال الرياضي.

ويشمل الاتفاق تبادل الخبرات الفنية وتبادل زيارات اندية البلدين ومنتخباتهما الوطنية وشبابهما وكذلك التعاون في مجال الطب الرياضي.

كرة قدم ودية

فوز البرازيل على روسيا ٥-١ وانكلترا على تشيخيا ٢-صفر
تعادل المانيا وهولندا ١-١ وايطاليا واسبانيا ٢-٢

عواصم - ا ف ب، ا ب، رويترز- استعادت البرازيل مستواها الراقي وقدمت عرضاً رائعاً توجته بفوز صريح على روسيا ٥-١ في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت في فورتاليزا (شمال شرق البرازيل)، وضمت تشكيلتها ٣ لاعبين فقط شاركوا في مونديال فرنسا الاخير.

وسجل جيوفاني ايلبير (٣) ومارسيو اموروزو (١٩ و٧١) وريفالدو (٤٤ من ركلة جزاء) وماركوس اسونساو (٥٩) اهداف البرازيل، واوليغ كورناوخوف (٦٦ من ركلة جزاء) هدف روسيا.

واثر كثيراً على منتخب روسيا، فضلاً عن كونه ضم عدداً كبيراً من اللاعبين الجدد لان سبارتاك موسكو رفض تحرير ٦ من لاعبيه، ان المباراة اقيمت في جو حار (٤٠ درجة) وبعد ٢٤ ساعة فقط من وصوله من موسكو في رحلة استمرت ٣٠ ساعة.

وكانت مشاركة اموروزو، مهاجم اودينيزي الايطالي، في صفوف المنتخب البرازيلي للمرة الثانية ناجحة وتمكن من تسجيل هدفين، الاول في الدقيقة ١٩ بعد تمريرة لفامبيتا، والثاني في الدقيقة ٧١.

وافتتح ايلبير المهرجان في الدقيقة الثالثة بعد تمريرة من اموروزو بالذات ورفع ايلبير رصيده الى ستة اهداف في ست مباريات دولية منها ٣ في مرمى الاكوادور قبل اسابيع قليلة عندما فازت البرازيل ٥-١ ايضاً في مباراتها الثانية بقيادة مدربها الجديد فاندرلي لوكمسبورغو (المباراة الاولى ضد يوغوسلافيا ١-١).

وحمل الهدف الثالث توقيع ريفالدو صانع العاب برشلونة الاسباني قبل دقيقة واحدة من انتهاء الشوط الاول من ركلة جزاء احتسبت له شخصياً، واضاف مهاجم فلامينغو ماركوس اسونساو الهدف الرابع في الدقيقة ٥٩ من ركلة حرة وهو هدفه الدولي الاول، وقد تعمدت روسيا إبطاء وتيرة اللعب من دون نجاح.

وسجل مدافع سسكا موسكو كورنوكوف هدف روسيا الوحيد في الدقيقة ٦٦ عندما انبرى لركلة جزاء احتسبها حكم المباراة الاوروغوياني غوستافو منديز ضد سرجينيو قبل ان يختتم اموروزو مسلسل الاهداف في الدقيقة ٧١.

ومثل البرازيل: روجيريو (ايمرسون)- كافو (ماركوس اسونساو) وانطونيو كارلوس وسيزار وسيرجينيو- فلافيو كونسيساو وفامبيتا (نارسيسو) وريفالدو ودنيلسون (جاكسون) - ايلبير (كريستيان) واموروزو.

فوز انكليزي والفضل لرايت

وعلى ملعب ويمبلي في لندن، امام ٣٨٥٣٥ متفرجاً، صنع مهاجم وست هام المخضرم ايان رايت (٣٥ عاماً) فوز انكلترا على تشيخيا وصيفة بطلة اوروبا ٢-صفر في غياب الن شيرر ومايكل اوين المصابين.

وكان رايت وراء تسجيل هدفي انكلترا، الاول عندما مرر الكرة باتجاه لاعب وسط توتنهام دارن اندرتون (٢٢)، والثاني بتمريرة الى مهاجم استون فيلا بول ميرسون قبل ست دقائق من نهاية الشوط الاول. وردت عارضة انكلترا كرة لبافل كوكا في الدقيقة الثامنة.

وضم منتخب انكلترا لاعبين جديدين هما دبلن وهنري في حين ضم منتخب تشيخيا ٧ لاعبين شاركوا في نهائي بطولة امم اوروبا صيف ١٩٩٦. والخسارة امام انكلترا هي الاولى لتشيخيا في ١١ مباراة خاضتها منذ مطلع العام الحالي بقيادة مدربها الجديد جوزف شوفانيك.

مثل انكلترا مارتن- كامبل وكيون وفرديناند ولوسو- بات وبيكهام واندرتون ودبلن- رايت (فاولر) وميرسون (هندري).

ومثل تشيكيا: كوبا- لاتال (بارانيك) وفوتاتا ونوفوتني (لوكفينتش) وريبكا- بيرغر ونيميتش (فوناتشيك) وبوبورسكي وبايبل- سميسر (كوتوليك) وكوكا (سلونتشيك).

... اخيراً سجل اينزاغي

وفي ساليرنا (جنوب ايطاليا) امام ٢٥ الف متفرج، انتهت المباراة القوية بين ايطاليا واسبانيا بتعادلهما منطقياً ٢-٢. ولم تكن خطة اللعب التي اعتمدها المدرب الايطالي دينو زوف بقيادة الثنائي الهجومي الجديد فيليبو اينزاغي (يوفنتوس) وفرانشيسكو توتي (روما) في غياب المهاجمين الاساسيين اليساندرو دل بييرو وكريستيان فييري بداعي الاصابة، ناجحة كلياً، ولوحظت بعض الصعوبات في اللعب الجماعي للمنتخب.

في المقابل، نجح مدرب اسبانيا خوسيه انطونيو كاماتشو في انتزاع تعادل ثمين بمنتخب ضم في صفوفه لاعبين فقط من قطبي الكرة الاسبانية راوول غونزاليز بلانكو (ريال مدريد) وسيرجي بارخوان (برشلونة).

وافتتح اينزاغي التسجيل في الدقيقة ١٣ اثر تلقيه تمريرة رائعة من توتي وهو هدفه الدولي الاول، لكن اسبانيا سرعان ما عادلت النتيجة بضربة رأسية لمهاجم ريال سوسييداد فرانشيسكو خوسيه دي بدرو في الدقيقة ٣٢.

وتقدم الايطاليون مرة ثانية عن طريق اينزاغي في الدقيقة ٧٣ بتسديدة من ١٠ أمتار بعدما تخطى منافسه فرانشيسكو إيلينا، بيد ان الاسبان ادركوا التعادل اثر ركلة جزاء احتسبها حكم المباراة البلجيكي ميسيه بعد عرقلة كانافارو للمهاجم سانتشيز داخل المنطقة، انبرى لها راوول بنجاح في الدقيقة ٨١.

مثل ايطاليا: بيروتزي- بانوتشي (توريتشيللي) وكانافارو ومالديني وفافاللي (بيسوتو)- فوزر ودينو باجيو (توماسي) والبرتيني (دي بياجيو) ودي فرانشيسكو- توتي واينزاغي.

ومثل اسبانيا: كانيزاريس (توني)- سالغادو وكارسيلينو وباكو وسيرجي- الكيزا (فاليرون) وانغونغا (هيلغويرا) واتشيبيريا (داني) ودي بدرو (ارانزابال)- راوول واورزاييز (سانشيز).

المانيا محظوظة أمام هولندا

وفي غيلسنكيرشن (المانيا)، أمام ٤٥ الف متفرج بينهم ١٠ آلاف هولندي، تعادلت المانيا وهولندا ١-١. وكانت هولندا الأفضل في الشوط الاول وسجل ميكايل رايتسيغر هدفها في الدقيقة ٢٢ بتسديدة من ٢٠ متراً، وبدت المانيا احسن حالاً قليلاً في الشوط الثاني وسجل لها أولاف مارشال، الذي حل محل أولف كيرستن في الدقيقة ٢١، هدف التعادل في الدقيقة ٥٢ بتمريرة من لوثر ماتيوس الذي خاض مباراته الدولية الـ ١٣٠ وهي الاولى له بعدما قرر العودة عن الاعتزال.

مثل المانيا: كان- ماتيوس (راميلوف) ونوفوتني (ريمر) وفورنز- شترونتس (هامان) ويريميز وهاينريخ وبازلر (تسيكلر) ومولر- بيرهوف وكيرستن (مارشال).

مثل هولندا: فان در سار- رايتسيغر (فان فونديرين) وستام وفرانك دي بور وفان هينتوم- تالان (اريس بوستة) وسيدورف وكوكو واوفرمارس (فان فوسن)- نيستلروي وكلويفرت (مولز).

مباريات اخرى

في بودابست، فازت المجر على سويسرا بهدفين سجلهما جورجي كورسوس وجوزف سيبوك في الدقيقتين الاولى والسابعة.

وفي سيتوبال (البرتغال)، فازت البرتغال على اسرائيل بهدفين لفرناندو كوتو (٥) وسيماو سابروزا (٩٠) امام ١٢ الف متفرج.

وفي لوكسمبورغ، امام ٣٥٠٠ متفرج، حققت بلجيكا نتيجة مخيبة جداً بتعادلها ولوكسمبورغ من دون اهداف، فزادت الانتقادات ضد المدرب جورج ليكنز وهي التي ستستضيف نهائيات بطولة امم اوروبا صيف ٢٠٠٠ مع هولندا.

وفي لوس انجليس، فازت غواتيمالا على المكسيك بركلات الترجيح ٥-٤ (الوقت الاصلي ٢-٢) امام ٢٧٨٩١ متفرجاً في دورة خصص ريعها لمساعدة ضحايا الاعصار في اميركا الوسطى. وسجل هرنانديز وسانشيز هدفي المكسيك وخوان كارلوس بلاتا هدفي غواتيمالا.

كذلك فازت هندوراس على السلفادور ٢-١.

وتوقع المسؤولون عن الدورة جمع نحو نصف مليون دولار لضحايا الاعصار.

البرازيلي ايلبير بين ثلاثة لاعبين روس.(ا ب)

الانكليزي ريو فرديناند يثب فوق التشيكي كوكا.(رويترز)

تصفيات أمم أوروبا: فوز ثمين ليوغوسلافيا على ايرلندا

■ عواصم - ا ف ب - استهلت يوغوسلافيا، التي خرجت من الدور الثاني في مونديال فرنسا، مشوارها في تصفيات بطولة الامم الاوروبية التي تقام نهائياتها في هولندا وبلجيكا معاً عام ٢٠٠٠، بفوز ثمين على جمهورية ايرلندا احدى منافساتها على احراز بطاقة التأهل بهدف نظيف في المباراة التي اقيمت في بلغراد أمام ٣٥ الف متفرج (المجموعة الثامنة). وسجل مهاجم ريال مدريد الاسباني بردراغ ميياتوفيتش هدف المباراة الوحيد في الدقيقة ٦٤. واعتمدت جمهورية ايرلندا خطة دفاعية محكمة للخروج بنقطة وفرضت رقابة لصيقة على المهاجمين سافو ميلوسيفيتش وميياتوفيتش. وسدد جوفان ستانكوفيتش اول كرة خطرة باتجاه مرمى ايرلندا جاءت في الشباك من الخارج (١٨).

وشدد المنتخب اليوغوسلافي ضغطه في الشوط الثاني وتمكن ميياتوفيتش من اقتناص هدف الفوز مسجلاً اول هدف في مرمى الحارس الايرلندي في هذه التصفيات.

وضمن المجموعة ذاتها، في لافاليتا، خسرت مالطا امام مقدونيا ١-٢. وتملك ايرلندا ٦ نقاط من ٣ مباريات على غرار كرواتيا ومقدونيا مقابل ٣ من ١ ليوغوسلافيا وصفر من ٤ لمالطا.

وفي بلفاست، وضمن المجموعة الثالثة، سقطت ايرلندا الشمالية في فخ التعادل مع مولدافيا المغمورة ٢-٢، فاهدرت نقطتين ثمينتين. وسجل للاولى دوي وليثون وللثانية غايداماشيوك وتستيميتانو.

وتملك فنلندا ٦ نقاط من ٣ مباريات على غرار تركيا مقابل ٤ من ٣ لايرلندا الشمالية و٣ من ٢ لالمانيا و١ من ٣ لمولدافيا.

وفي المجموعة الثانية، فشلت اليونان في احتلال المركز الاول بتعادلها مع البانيا صفر-صفر في تيرانا.

وفي المجموعة السادسة، حققت قبرص فوزها الثاني في التصفيات وكان على سان مارينو بهدف سجله اللاعب اليوغوسلافي الاصل ميليوناريتش (٤١). وتملك النمسا ٧ نقاط من ٣ مباريات مقابل ٦ من ٣ لقبرص و٤ من ٣ لاسرائيل و٣ من ٢ لاسبانيا وصفر من ٣ لسان مارينو.

اليوغوسلافي ميياتوفيتش يسبق الايرلندي دوف الى الكرة.(رويترز)

الاعداد العراقي لتصفيات آسيا بدأ من لبنان

الحريري يلتقي وفد اتحاد الكرة

□ بيروت - «الحياة»

التقى رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري اللجنة العليا لاتحاد كرة القدم برئاسة الدكتور نبيل الراعي امس الخميس لمدة ٥٠ دقيقة بحضور وزير البيئة اكرم شهيب والنائبين عبدالرحيم مراد وسليم دياب.

وتم استعراض مراحل تطور الحركة الرياضية وكرة القدم في ظل ما باتت الحكومة توليه من اولوية في اطار مشروعها الكبير لإعادة اعمار لبنان.

واعرب وفد اللجنة العليا عن تقديره لرعاية ودعم ومتابعة الرئيس الحريري لمشاريع الاتحاد التنموية للعبة والذي اكد بدوره على ما بذله لاتحاد كرة القدم ولا يزال من جهود كبيرة.

ونفى الدكتور الراعي ان يكون تخلل اللقاء مع الرئيس الحريري اي بحث يتصل بنهائيات كاس آسيا - التي سيستضيفها لبنان سنة ٢٠٠٠، «الامر الذي سيكون موضع بحث في لقاءات دورية مقبلة، ومع قرب موعد الاعلان عن تشكيل اللجنة العليا المنظمة للبطولة...».

وعلمت «الحياة» ان المجتمعين تطرقوا عرضاً في سياق الحديث الى الازمة الناشبة بين الاتحاد ونادي النجمة، الذي يلتقي وفد منه الحريري اليوم. وشدد الحريري على الدور الابوي للاتحاد القائم على احتضان الجميع والتعامل بحزم وروية مع كل الظروف.

ولفت الدكتور الراعي ان ابواب الاتحاد مفتوحة لكل الاندية من دون استثناء او تحفظ، لان دور الاتحاد هو الراعي لهذا الوسط.

فوز منتخب العراق

وجدد منتخب العراق فوزه الودي على منتخب لبنان ٢ - صفر (الشوط الاول صفر - صفر) في اللقاء الذي جمعهما مساء الاربعاء على ملعب بيروت البلدي وحضور نحو الف متفرج فقط وضمت التشكيلة العراقية ثمانية لاعبين خاضوا اللقاء على الملعب عينه في آب (اغسطس) ١٩٩٧، وابرزهم كابتن الفريق حبيب جعفر.

قدم الطرفان عرضاً باهتاً في الشوط الاول، ورجح كفة العراقيين في الشوط الثاني حسن انتشارهم وتبادلهم المراكز والكرات ارضية كانت او هوائية وسرعة الانقضاض.. وظهرت تحركات اللبنانيين من دون خطة واضحة ولا يزالون يفتقدون الى صانع العاب ورأس حربة، وكان ابرزهم الليبرو كيفورك قرد بيتيان والمهاجم فارتان غازاريان. وسجلت بعض الهجمات الخطرة للبنانيين لكنها جاءت من دون «صاعق» تارة، واهدرت تارة اخرى بسبب المناورة الزائدة.

في الدقيقة الـ ٥٤ مرر الخبير حبيب جعفر المتوغل في الدفاعات اللبنانية كرة امامية الى رزاق فرحان المنطلق من الجناح الايسر، حضرها لنفسه واطلقها ارضية عانقت الزاوية اليمنى لمرمى احمد الصقر (١ - صفر). وتلقى جعفر المتقدم كرة امامية ساقطة في الدقيقة الـ٧٧، سددها مباشرة الى يمين الصقر (٢ - صفر). وكاد فرحان ان يسجل هدفاً ثالثاً في الدقيقة الـ٨١ اثر خطأ دفاعي لبناني، لكن كرته اصابت اسفل القائم.

وعبّر افراد الجهاز الفني اللبناني عن خيبتهم من اداء الفريق «الاسوأ منذ فترة طويلة، وتمنوا امكانية تجميع افراده ولو لمرة واحدة اسبوعياً بعيداً من هموم الدوري والمسابقات المحلية وليأخذ الفرصة بحدودها الدنيا خلال لقائه الصين وكمبوديا في دورة الالعاب الآسيوية (المجموعة الثانية)».

واعتبر مدرب المنتخب العراقي اكرم احمد سلمان ان فريقه كان الافضل مهارياً وتخطى نظيره اللبناني حين اكتشف ثغراته. وشدد سلمان على ان «المنتخب العراقي لم يلعب اية مباراة منذ فوزه في بيروت العام الماضي ولم يمضِ على اعادة بنائه الا اسبوعين ومن دون المحترفين...».

واكد رئيس البعثة اللاعب الدولي السابق حسين سعيد لـ «الحياة» ان «التحضير لتصفيات كاس آسيا سيتم ثلاث مرات اسبوعياً حتى خلال اقامة مباريات الدوري بإشراف المدرب سلمان ومساعده عدنان احمد. ونحن نضع ثقتنا بسلمان ذي الباع الطويلة وكانت له بصمات خلال العامين ٨٤ و٨٥ ساهمت في بلوغنا نهائيات كاس العالم ١٩٨٦. وستتضمن مرحلة الاعداد المقبلة مباريات ودية عدة ومعسكرات منها واحد في فيتنام في كانون الثاني (يناير) المقبل، تتخلله مباراتان مع المنتخب الفيتنامي. وبعدها ستتعرف هوية المنتخب الجديد ومن من العناصر المحترفة البارزة في الخارج ستنضم الى صفوفه...».

اللبناني عباس شحرور (الرقم ٧) يبعد الكرة من امام العراقي رزاق فرحان.(ا ف ب)

حسام حسن وفلو احرزا الهدفين

منتخب النروج يخطف التعادل من الفراعنة

□ القاهرة - علاء موسى

أهدر المنتخب المصري لكرة القدم فرصة فوز مضمونة على منتخب النروج في مباراتهما التي انتهت بالتعادل ١-١ مساء أول من امس في القاهرة. وشهد المباراة اكثر من ٤٠ الف متفرج، وذهب ايرادها لضحايا كارثة قطار كفر الدوار التي اودت بحياة اكثر من مئة شخص قبل ثلاثة اسابيع.

وتلقى أبطال افريقيا لطمتين قبل المباراة. الاولى بمرض حازم امام الذي حضر من هولندا بصعوبة لاداء المباراة وارتفعت حرارته جدا ولم يقو على مغادرة فراشه، والثانية باعلان هبوط ترتيب مصر في تصنيف الاتحاد الدولي (الفيفا) من المركز العشرين الى المركز الثالث والعشرين خلف تونس والنمسا والولايات المتحدة.

ولكن زئير ٤٠ الف مصري لمحمود الجوهري المدير الفني للفريق واللاعبين، اعاد للمصريين التوازن في بداية اللقاء، ودفع الجوهري بمجموعة لاعبيه المحترفين في اوروبا مع نجوم النادي الاهلي متصدر الدوري لضمان الانسجام والخبرة في مواجهة منتخب النروج الاقوى بدنياً والاطول في قامات لاعبيه.

وفرض الفراعنة سيطرتهم بجدارة في الشوط الاول ووضعوا النروجيين في نصف ملعبهم مع اناشيد في المدرجات تتغنى بالاداء الجميل، وفتح الثنائي محمد عمارة وياسر ريان مساراً هجومياً رائعاً في الجبهة اليسرى. وتوالت الكرات العرضية داخل منطقة الجزاء وخطف حسام حسن برأسه كرة رائعة ولكن التوفيق لم يحالفه وعلت الكرة العارضة.

وتمكن مدافعو مصر سمير كمونة وهاني رمزي وياسر رضوان المحترفون في المانيا من وضع مهاجمي النروج توري اندري فلو وايفرسون في دائرة رقابة محكمة. ولم يتعرض نادر السيد حارس مصر لأي هجمة خطيرة على مدار الشوط الاول.

هدف حسام

عندما ايقن الجميع أن الشوط الاول سينتهي بالتعادل السلبي فاجأ الحارس المخضرم فرودي غروداس الجميع بارتكاب خطأ قاتل في الدقيقة ٤٠ عندما امسك بكرة عالية بسهولة ووضعها على الارض لاستئناف اللعب بتسديدها بقدمه، واذا به يخطئ في ركلها ويهديها الى حسام حسن المواجه له خارج منطقة الجزاء. ورغم الضغط السريع الذي مارسه مدافعو النروج على حسام الا أن هداف مصر وافريقيا الاول احسن استقبال الكرة وسددها على يسار الحارس هدفاً مباغتاً.

وهدف فلو

واصل المصريون تفوقهم في الشوط الثاني مع تغيير خططي بتحويل مسار الهجوم الى اليمن عن طريق ياسر ريان. واجرى نيلز يوهان سيمب مدرب النروج تغييرين باشراك الحارس الاحتياطي ماير والمهاجم جون كارو (١٩ عاماً)، فكانا ايجابيين، حيث تحول اللعب لمصلحة النروج، وتمكن العملاق توري اندري فلو من احراز هدف التعادل في الدقيقة ٦٣. وجاء من ركلة حرة وقفز فلو لها أعلى من الجميع وحول الكرة برأسه في الشباك وسط ذهول الحارس والمدافعين من القفزة الهائلة للمهاجم الطائر. والهدف هو الاول له منذ ٢١ ايلول (سبتمبر) الماضي، ولم يسجل فلو اي هدف مع تشلسي الانكليزي في تلك الفترة الطويلة رغم ادائه المتميز ولذلك كانت فرحته وفرحة زملائه كبيرة بالهدف.

وارتبك المصريون بعد الهدف وتمكن الصغير جون كارو من اختراق دفاع الفراعنة مرتين وانفرد بالمرمى لكنه لم يسدد بكفاءة واهدر الفرصتين وتدخل الحارس ماير لانقاذ تسديدة قوية من هادي خشبة. واجرى الجوهري تغييرات عدة باشراك اسامه نبيه وهشام حنفي ومحمد يوسف بدلا من ريان وعبد الستار صبري وعمارة. وحظي السعودي الزيد بتقدير الطرفين بعد صفارة النهاية.

وعقب المباراة ادلى المدربان بتصريحين لـ«الحياة»، وقال الجوهري «قدم منتخب مصر مباراة خططية ممتازة في الشوط الاول امام منافس على مستوى رفيع. ونفذ اللاعبون ٩٠ في المئة من التعليمات وبقي الجزء الاخير الخاص بإنهاء الهجمة غير مكتمل. وهو الجزء الاصعب دائما في كرة القدم. المحترفون استعادوا انسجامهم وتفاهمهم الذي ظهروا به في نهائيات الامم الافريقية الاخيرة، واصبح المنتخب المصري معروفاً للجميع بتشكيلته الثابتة وادائه الجاد والجيد. واذا كان الفريق لم يحقق اي فوز في المباريات الخمس التجريبية الاخيرة فالمسألة لا تزعجني لأن اللقاءات ودية ومكاسبها كبيرة. ومنتخب النروج هزم البرازيل مرتين في مباراتهما الاخيرتين في اوسلو ثم في كاس العالم. واللعب امام النروج ليس سهلاً لانه فريق يمارس الضغط الجماعي والسريع ويجيد لاعبوه الهجمات المعاكسة والتحرك في المساحات الخالية والعاب الهواء».

وقال مدرب النروج سيمب: «كنت اعرف المنتخب المصري ولكنني لم اتوقع الاداء العالي جدا من هذا الفريق في الشوط الاول. تحكم لاعبوه في الايقاع بكفاءة وهو امر يعكس كفاءة مدربه وخبرات لاعبيه المحترفين في اوروبا. ولكننا تمكنا من وضع حد سريع لهذا التفوق باغلاق الطريق الى مرمانا. ولم يصل مهاجمو مصر الى مرمى غروداس مطلقا. ولولا الخطأ الساذج الذي اسفر عن الهدف لاحتفظنا بشباكنا نظيفة حتى النهاية. شهد الشوط الثاني المستوى الحقيقي لمنتخب النروج المجدد، وعرف الجميع ان مستوى الصاعدين ايفرسون وماير وكارو يؤهلهم لاحتلال اماكنهم في الفريق.

AL HAYAT

الحياة

الجمعة ٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٨ الموافق ١ شعبان ١٤١٩هـ/ العدد ١٣٠٤٤

AL HAYAT FRIDAY 20 NOVEMBER, 1998 ISSUE NO 13044

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● للشاعر الكبير أحمد شوقي، رحمه الله:
– وصار ما نتغنى من محاسنها
حديث ذي محنة
عن صفوة الخالي!!

●●●

● أقول لسيدتي قارئة «نقطة حوار» المتابعة: سهاد الحمامي من الرياض:

– لكرتني مداخلتك عن كاظم الساهر بعبارة قالها ناقد أميركي، ونصها: «لم أكن أنا الذي ابتدعت هذا العصر، لكنني مجرد ضحية له»!!

أما من التراث، فلحمل اليك حكاية شقيقين احتكما الى قاض ليحكم بينهما في ميراث (بالتساوي)، فكان حكمه: ليقسم أحد الشقيقين التركة على ان يكون للآخر: حق الاختيار!

فقط، قبل أن انشر مضمون رسالتك الساخنة الدافعة عن كاظم الساهر، أوضح لك ولكل الجنس اللطيف الذي قتفني برسائله الطماطمية: أنا لم أطالب باستنساخ نظم غزلي آخر في صوت كاظم، لكنني بحثت في صوته وادائه وألحانه عن تلك «النبرة» العراقية المميزة للحافلة على لون ينتمي الى طبيعة الحزن الساكن في الاعماق، واعذريني أن أختصرت رسالتك بسبب المساحة:

●●●

● في كل يوم أبدأ نهاري مع فنجان قهوتي اللذة المحلاة بـ «نقطة حوار» هذه الزاوية المميزة التي تقدم التحليل للفتح والحديث الرقيق وصرخات الحق الصادقة، وفي كل مرة حركت للشاعر والعقل وكثيراً ما جعلتني أتساءل وأشاركك استاذي الفاضل وقفاتك أتحمس لحماسك وأحزن لأحزانك حتى كانت «نقطة حوار» يوم ٢٦/٦/١٩٩٨، ولن أنسى هذا اليوم لأني ولأول مرة وجدتك غريباً عني، لست أنت من اعتدت ان أشرب قهوتي معه صباحاً، ولست أنت من كنت تعطيني مفتاحاً لحوار أكمله بكل حماس مع كل من أقابل يومها... صرت صديقاً لا أستطيع مفارقته يوماً وأشعر بالنقص والشوق اذا كان الفراق قسراً.

ترددت كثيراً في الكتابة خصوصاً انها أول مشاركة تصلك مني، فكيف تكون عتاباً (؟!) وأيضاً لأن هذا العتاب قد يفسر تفسيراً آخر، حيث أني من «الفتيات» فريق الدفاع عن كاظم الساهر!!

● في «نقطة حوار» يوم ١٩٩٨/٦/٥، كتبت استاذي الفاضل التالي: «يشدني الحزن في صوت كاظم الساهر، ولا أظنه سيغفو، وتوقعت أن أسمع هذا الموال العراقي بصوته الشجن، فلم لم يفعل ليته يمتعنا بهذه الكلمات العراقية: «زعــــلان – بس يا زعل لمن ترد الصدق – الى نهاية الموال».

● سيدي: حتى أنت غيرت مواقفك من عام الى عام، من الاعجاب والاستمتاع الى الانتقاد العشوائي؟!

اعترت – يا استاذي – هل نحن علينا أن ننتقد الجيد ونصفق للرديء، أم العكس صحيح؟

إن كانت الفضائيات – كما في المقال – كانت قد كثفت ظهور كاظم فهذا بنظري جيد لأنه يملك مميزات تمنحه الأحقية بالحضور، فهو صوت جميل: كلمات حساسة والحان تنم عن جهد وعمل واتقان.

لا أعتقد أن أحداً ينكر أن كاظم الساهر يعتبر من المحافظين على الموسيقى الشرقية الراقية والا لما منحه نزار قباني رحمه الله ثقته بعد أن منحها لعبدالحليم حافظ العندليب الراحل من قبله، ولما أعاد الكرة في إعطائه عدداً من القصائد، أن لم يزدها كاظم جمالاً بالموسيقى والاداء الراقي الاصيل!!

واذا كنت – سيدي – تعتب عليه لأنه لم يكن نسخة من ناظم الغزالي استئذانه أو من زميله الأكبر سعدون جابر فلأن الاستنساخ قد يكون ذا فائدة في الزراعة والدواجن وحتى في الطب، لكنه ابداً لا يكون مجدياً ولا مقنعاً في الفن. فما الداعي أن يكون هناك عشر نسخ من ناظم الغزالي؟!

أين اللذة اذاً حتى استمتع لناظم الغزالي الأصل وليس النسخ، وما الجدوى اذا كان هناك عشر نسخ منك يا استاذي عبدالله الجفري، أي شوق يشدني لأقرأ «نقطة حوار» لـ «عبدالله الجفري» في «الحياة» أو أن أقرأ لـ «عبدالله الجفري» نسخة رقم (٢) في الجريدة «س»؟!

ما دام ان كاظم الساهر امتعنا باللحن والكلمة والاداء فهو لا يستحق النقد انما الثناء بغض النظر هل يغني الألحان الشعبية العراقية، أم أنه يغني الألحان الطربية؟!

إن كان يغني كلمات نزار قباني أو الشيخ راشد بن مكتوم أو عبدالوهاب محمد أو كريم العراقي أو عزيز الرسام، أو حسن الرواني، أو حتى كلماته هو ذاته ما دامت الكلمات تحرك المشاعر والوجدان أو أعجب به كثير من النساء وقليل من الرجال – ولا يهم ان كانت يمنى شري تستمتع بغنائه أو شمشون الجبار، ما دام أنه يحترم جمهوره ويحترم نفسه وتصرفاته. أما عن وجوده في حضرة عدي صدام، فيكفي أن يقرأها طفل ويعرف السببه دون أن يلوم كاظم الساهر!!

عبدالله الجفري

أرشيف كامل في صندوق خشبي

دمشق: نصوص مسمارية آشورية في مستوطنة «الصبي الأبيض»

□ دمشق – سمر ازمشلي

■ عثرت البعثة الأثرية الهولندية العاملة في موقع قصر «الصبي الأبيض» في مدينة الرقة (شمال سورية) على ارشيف كامل من الرقيمات الفخارية تصل الى اكثر من ١٣٠ رقيماً عليها نصوص مسمارية تعود الى القرن الثاني عشر قبل الميلاد.

وذكرت مصادر المديرية العامة للآثار والمتاحف ان الرقيمات اكتشفت في بيت ومكتب أحد كبار موظفي الخدمات المدنية في قصر «الصبي الأبيض».

وتلقي هذه النصوص الضوء على الحال الاقتصادية والادارية التي سادت المقاطعات الغربية للامبراطورية الآشورية الوسطى.

وتضم النصوص قوائم بأسماء أشخاص ونصوص تمويلية تشير الى وجود جهاز حكومي اقتصادي واداري معقد، كما تبين ان السيطرة الآشورية كانت مركزية بشكل كامل وتغطي قطاعاً واسعاً له اهميته الزراعية والتجارية، وكانت الادارة تؤدي وظيفتها ضمن شبكة تجارية وعسكرية مع القوى الرئيسية الأخرى كالحثيين.

وكانت البعثة اكتشفت في العام الماضي في القصر ارشيفاً مهماً عن المراسلات الخاصة في مجمع وبيت ومكتب «تاميتي» الذي كان موظفاً مدنياً عالي المستوى في الامبراطورية الآشورية، ويرجح انه كان اليد اليمنى للملك ايلي ايادا الذي كان مكلفاً بمقاطعة غرب آشور بكاملها، وظل الارشيف مخزوناً لمدة ٣٢٠٠ عام في صندوق خشبي ولم يبق منه سوى طبعة ختم فخاري عليها رسم للطائر الخرافي.

ويشير احد النصوص الى ان «تاميتي» كان يدير مسائل الدخل والاستهلاك في الامبراطورية الآشورية الغربية وكان نائباً للملك، كما ينص احد النصوص ايضاً على ان ٢٤٨ مزارعاً أرسلوا من العاصمة الآشورية الى مستوطنة الصبي الأبيض مما يعطي فكرة عن حجم المشاريع الزراعية التي سادت في المنطقة.

أما النصوص المالية فتعتني بصورة رئيسية بالاتجار بالمواد الأولية والمنتجات المهمة كالجلود وآلاف الكيلوغرامات من بذور السمسم ومئات الآلاف من الكيلوغرامات من الحبوب، كما ذكر أحد النصوص بتمويل الحملات العسكرية بعدد كبير من الحيوانات.

وكشفت النصوص في قصر «الصبي الأبيض» ايضاً عن قصر ومبان مكتبية واجزاء من سور المدينة على التل وبوابة من بوابات المدينة مع احد ابراج زوايا السور.

وذكرت المصادر ان خبراء قسم الآشوريات في جامعة امستردام الحرة يتابعون دراستهم لفك وتحليل هذه الرقم المسمارية المهمة.

هيلاري كلينتون غلاف «فوغ»

□ لندن – «الحياة»

■ توّجت مجلة «فوغ» الاميركية غلاف عددها الاسبوع المقبل بصورة لسيدة اميركا الاولى هيلاري كلينتون (٥١ عاماً) وهي تجلس على أريكة في البيت الابيض بفستان اسود طويل من تصميم اوسكار دي لارنتا وضحكة مشرقة فيما يدها اليمنى ترتاح على مقعد شاغر بقربها.

البريطانية انا وينتور رئيسة التحرير اختارت هيلاري غلاف مجلة الموضة العالمية المشهورة لأن السيدة الأولى ذكية، قوية، مثيرة، مشهورة، من دون ان تقع في فخ الشهرة.

وقالت: «انظروا الى السنة التي عاشتها. كم مر عليها وواجهت من الاحداث. وكم من النساء يتصرفن بمثل هذه المثالية؟!».

بيروت: كتاب عربي وعاصمة ثقافية

□ بيروت – «الحياة»

■ يفتتح معرض «بيروت العربي الدولي للكتاب الـ٤٢» في السابع والعشرين من تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري في قاعة «إكسبو بيروت» في عين المريسة.

ولأن المعرض يأتي عشية إعلان بيروت «عاصمة ثقافية» لعام ١٩٩٩، إرتأى القيّمون على النادي الثقافي العربي، الذين دأبوا منذ ٤٢ عاماً على إقامة المعرض من دون توقف على رغم سنوات الحرب، أن يتضمن هذا العام نشاطات ثقافية وتشكيلية وفنية وندوات فكرية وادبية وأمسيات موسيقية وغنائية.

وسيشترك في المعرض ١٣٠ دار نشر لبنانية و٣٥ دار نشر عربية وأجنبية، ودولتان اجنبيتان هما بريطانيا وايطاليا من خلال مركزيهما الثقافيين وأربع دول عربية هي الكويت من خلال المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، والمملكة العربية السعودية من خلال الرئاسة العامة لرعاية الشباب، وسورية من خلال وزارة الثقافة والإرشاد القومي، ولبنان من خلال وزارات الإعلام والسياحة والتعليم العالي.

وقال رئيس النادي الثقافي العربي سميح البابا في مؤتمر صحافي أمس، أن «المعرض نما وتطور خلال ٤٢ عاماً إذ أصبح الآن في مستوى المعارض الدولية الكبرى، ويضم ما لا يقل عن مئة ألف كتاب في مختلف مناحي العلوم والمعارف والآداب».

واعتبر أنه «يشكل سوقاً شعبية ثقافية سنوية بما ينطوي عليه من خفض حقيقي في أسعار الكتب إذ تصبح في متناول اكبر عدد من الزوار». وأشار إلى «أن الخفض يتفاوت بين ٢٥ في المئة و٥٠ في المئة».

□ منذ ٣٠ سنة وشير (٥٢ عاماً) تغني. غير ان اغنيتها الجديدة Believe التي تسأل فيها «هل تؤمن بالحب» بلحن مثير واداء ساخن، أعادتها الى القمة خلال تسويقها الاغنية في زيارتها الى لندن هذا الاسبوع. ثم سافرت الى نيويورك لترويج الاغنية وكتابها الجديد «The First Time» (المرة الاولى). ثم تخضع لعملية تجميلية في ذقنها المترهل. (ريكس)

التقرير الأخير أمام قاضي التحقيق الفرنسي

عنف الصدمة انتزع قلب ديانا من مكانه

■ باريس – «الحياة»، ا ف ب – علم من مصدر مطلع على ملف حادث السير الذي اودى بحياة الاميرة ديانا في صيف ١٩٩٧ في باريس ان تقريراً طبياً سلم امس الاربعاء الى قاضي التحقيق الباريسي هيرفيه ستيفان اشار الى أن أميرة ويلز عولجت ضمن الاصول الطبية ولم يكن من الممكن ان تبقى على قيد الحياة بعد الجروح البالغة التي اصابتها.

وقال التقرير الصادر عن البرفسورة دومينيك لوكونت مديرة معهد الطب الشرعي في باريس ان «نوع الاصابة التي سجلت لدى ديانا سبانسر من النوع القاتل مهما كان العلاج الذي قدم لها».

واوضحت الخبيرة في شكل خاص ان «عنف الصدمة انتزع قلب الاميرة من مكانه داخل القفص الصدري متسبباً في تمزق الشريان الرئوي».

واضافت لوكونت «ليس هناك في تاريخ الطب العالمي اي حالة نجاة من جرح مماثل في الشريان الرئوي» معتبرة انه «من الاستثنائي» حتى ان يصل مصابون بجروح بالغة الى هذا الحد «على قيد الحياة الى المستشفى».

وفي صورة عامة اعتبرت الخبيرة ان الاميرة عولجت بشكل طبيعي ليل ٣٠-٣١ آب (اغسطس) ١٩٩٧ بعد ان تولت امرها اجهزة الاسعاف قرابة الساعة ٠٠,٣٦ ووصولها الى مستشفى «بيتييه – سالبيتريير» الباريسي قرابة الساعة ٢,٠٠.

ورأت الخبيرة ان العلاج الذي قدم لها «كان متطابقاً مع المعطيات الحالية للمعرفة الطبية، مع الاخذ في الاعتبار ظروف الاسعاف والاصابات التي تعرضت لها».

وتأتي هذه النتائج متناقضة مع ما قيل في بريطانيا من ان نقل الاميرة ديانا الى المستشفى تأخر.

ونشأ هذا الجدل بسبب الخلاف بين وسائل الاسعاف الطارئة المعتمدة في فرنسا وتلك المعتمدة في الدول الانكلوساكسونية.

وتعتبر هذه الاخيرة انه يتعين نقل المصاب باسرع وقت ممكن الى المستشفى بينما تفضل اجهزة الطوارئ الفرنسية تقديم الاسعافات الاولى في مكان الحادث قبل الانتقال الى المستشفى.

وتقرير البروفسورة لوكونت هو الاخير من سلسلة تقارير طلبها القاضي ستيفان قبل ان يختتم تحقيقه. في وقت ترد ان سبب الحادث هو التغيير الخاطئ الذي قام به السائق الفرنسي في جهاز نقل الحركة (الترس المسنن) في سيارة المرسيدس.

«كركلا» في القاهرة

■ القاهرة – «الحياة» يفتتح مساء اليوم في المسرح الكبير في دار اوبرا القاهرة عروض فرقة «كركلا» اللبنانية «الاندلس المجد الضائع»، ويستمر لمدة ٤ ايام في ثالث زيارة للفرقة الى القاهرة، التي قدمت في الماضي «حلم ليلة شرق» و«اليسا ملكة قرطاج». والاندلس من إخراج الفنان ايفان كركلا نجل الفنان عبد الحليم كركلا مؤسس ومدير الفرقة، والموسيقى لكل من الفنانين مارسيل خليفة وشربل روحانا، اللذين قدما عملهما «جدل» قبل اسبوعين في دار الاوبرا.

□ نيويورك – أ ف ب – بيعت لوحة «نزهة بالقوارب في ارجونتي» للرسام كلود مونيه رسمها عام ١٨٧٤ بمبلغ ٢٢،٠٩ مليون دولار في مزاد للفن الانطباعي والحديث اقيم مساء اول من امس في صالة كريستيز في نيويورك.

عيون وآذان

يقول المثل الشعبي «اللي بياكل عصي مش مثل اللي بيعدّها»، وهو مثل يشرح الفرق بين قادة حماس والجهاد الاسلامي، وكل المعارضين الفلسطينيين في الخارج من جهة، وبين قيادات الداخل من جهة أخرى.

في الخارج هناك اصرار على مواصلة العمليات العسكرية، مع تأكيد الفصام بين القيادات الميدانية، والقيادات السياسية. اما في الداخل فهناك اعتقالات مستمرة، ومفاوضات مع المعتقلين، خصوصاً من حماس، لاعلان وقف اطلاق النار. ووكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (سي. آي. ايه) تتابع عمل اجهزة الامن الفلسطينية منذ اتفاق مزرعة واي، ولا تتركها ترتاح لحظة واحدة في مطاردة المطلوبين. وكانت «معاريف» ذكرت ان عشرات من عملاء الوكالة وصلوا الى اراضي السلطة، وهم يقدمون النصح الى اجهزة الأمن الفلسطينية، خصوصاً في مجال حماية ابو عمار.

وبعد التضييق على زعيم حماس الشيخ احمد ياسين وحلقة مساعديه المقربين، يبقى في السجن من حماس عبدالعزيز الرنتيسي وابراهيم المقادمة في غزة، ومحمود مصلح في رام الله، وجمال منصور في نابلس، ومحمد جمال النتشة في الخليل. وكان رئيس الاستخبارات العامة أمين الهندي استدعى المهندس اسماعيل ابو شلق واسماعيل هنية وسألهما عن بيانات تحذر من وضع شبيه بالوضع الجزائري. اما رئيس الأمن الوقائي محمد دحلان فهو لم يتردد في طلب محمود ابو هنود ومحمد ضيف، صديقه من ايام الطفولة، وهو يقول انه لن يعطي بنيامين نتانياهو اي عذر للتنصل من اتفاق واي.

ومع ان الجهاد الاسلامي تحمل مسؤولية العملية الاخيرة في القدس، فانه يبقى محدود الانتشار وتركيز السلطة في حربها على العمليات الانتحارية يركز على حماس، وقد بدأ يعطي ثماره بظهور شرخ بين القيادة السياسية للحركة والقيادة الميدانية، فبعد عملية غوش قطيف رفضت القيادة السياسية تبني العملية، كما رفضت بعد ذلك تبني منشورات قيل ان فصائل عز الدين القسام وزعتها، وهددت السيد ياسر عرفات. والمعروف ان الدكتور موسى ابو مرزوق رفض ان يشارك في دعوات لاطاحة الرئيس الفلسطيني عندما مر في بيروت، وكرر موقفه هذا في عمان.

غير ان مصادر حماس تقول ان ثمة ضغوطاً على قيادييها في عمان، وقد يضطر هؤلاء للانتقال الى سورية، من دون ان يقوم دليل على ان سورية ستقبل استضافتهم، فهم في النهاية من حركة دينية اختلفت في السابق مع النظام السوري.

ووضع الجهاد الاسلامي اصعب، فأبو عمار يستطيع ضرب محازبي هذا الفصيل بحرية اكبر مما يستطيع مع حماس. والجهاد كان دائماً أقلية منتقاة من المقاتلين، ولم يحاول الامتداد شعبياً مثل حماس. وقد ضعفت علاقاته مع ايران منذ تسلّم الرئيس محمد خاتمي السلطة، وينفي قياديون فيه اي علاقة ذات معنى هذه الأيام، ويقولون بغضب انهم لا ينتظرون ايران لتعلمهم ضرورة تحرير وطنهم المحتل. ومع ان الجهاد الاسلامي خرج من حركة الاخوان المسلمين، لأنه لم يكن لهذه مشروع قتالي في فلسطين، فان القيادة تشعر بأن الحكومة المصرية باتت تدرك انه فصيل فلسطيني مستقل، ليست له ادنى علاقة بالجماعات المصرية المسلحة.

والارجح ان تسوء الأمور أكثر في وجه حماس والجهاد قبل ان تتحسن، فالمطاردة في الداخل ستستمر، لاقناع الاسرائيليين والاميركيين، بأن الرئيس الفلسطيني سينفذ وعوده الامنية لرئيس وزراء اسرائيل. اما في الخارج فان فتور حماسة ايران، والتضييق في الأردن بعد حضور الملك حسين توقيع اتفاق مزرعة واي، لا يقابله اي ترحيب كبير في سورية.

المسؤولون السوريون لا يريدون ان تتهم بلادهم بإيواء اي ارهاب، وهم حريصون على الا يعطوا اسرائيل العذر لتزعم ذلك. وهم يريدون ان يعقد الفلسطينيون مؤتمراً وطنياً ينافس اجتماع المجلس الوطني، وسيرحبون بقيام شرعية بديلة، الا ان هذا كله يبقى ضمن نطاق العمل السياسي المسموح به. اما القيادات الميدانية فعليها ان تبحث عن مصادر تأييد خارج سورية.

وكان كريستوفر روس، رئيس قسم مكافحة الارهاب في وزارة الخارجية الاميركية، زار اخيراً دمشق حيث عمل سفيراً خمس سنوات، وبحث مع المسؤولين السوريين امكان رفع سورية عن قائمة الدول المؤيدة للارهاب، ولا بد انه شخصياً يؤيد هذا الرفع بحماسة، الا ان القرار في النهاية سياسي يتخذه مسؤولون اعلى منه مركزاً، لذلك تبقى سورية على قائمة الدول المؤيدة للارهاب، مع انها غير متهمة بتأييد اي عملية منذ سنة ١٩٨٨، باعتراف وزارة الخارجية الاميركية.

السوريون لن يدفعوا ثمن رفعهم عن قائمة الارهاب بشن حملة على معارضي ابو عمار، فهذا ليس اسلوبهم، الا انهم لن يحتضنوا احداً لمجرد انه فلسطيني معارض. وهكذا فوضع حماس والجهاد، وربما فصائل اخرى، سيسوء كثيراً قبل ان يتحسن... هذا اذا تحسن.

جهاد الخازن

حول المدينة

● أقام سفير سلطنة عُمان في باريس محمد السعيدي حفلة استقبال لمناسبة العيد الوطني العُماني حضرها عدد من الشخصيات الفرنسية والسفراء العرب المعتمدين في باريس وذلك في فندق انتركونتيننتال، من بينهم مدير قسم الشرق الأوسط وشمال افريقيا في الخارجية السفير جان كلود كوسران والمدير المعاون له المكلف ملف الخليج مارك باريتي، وسفراء دول مجلس التعاون الخليجي السعودي الشيخ فيصل حجيلان والقطري عبدالرحمن الخليفي، والبحريني الدكتور علي فخرو وسفراء مصر علي ماهر السيد وليبيا الدكتور علي التركي ولبنان ناجي ابي عاصي وسامي قرنفل لدى اليونيسكو وسفير العراق لدى اليونيسكو عبدالأمير الانباري وزوجته، والاردن عدنان تلهوني ورئيس معهد العالم العربي كميل كابانا والمستشار في سفارة لبنان حسين رمال.

وفي واشنطن أقام سفير سلطنة عُمان لدى الولايات المتحدة السيد عبدالله بن محمد الذهب أول من أمس حفلة استقبال حضرها عدد من المسؤولين في الادارة الأميركية والكونغرس وأعضاء السلكين الديبلوماسيين العربي والأجنبي اضافة الى اعلاميين وأكاديميين.

وفي بون استقبل السكرتير الأول في سفارة سلطنة عمان السيد فخري بن محمد آل سعيد وحرمه حشداً كبيراً من المهنئين الرسميين.

وفي النمسا اقام سفير سلطنة عمان ومندوبها الدائم لدى المنظمات الدولية التابعة للأمم المتحدة والعاملة في فيينا سالم الريامي حفلة استقبال في فندق انتركونتيننتال الليلة الماضية حضرها عدد كبير من رجال الدولة والاقتصاد والإعلام النمسوي يتقدمهم الرئيس الاتحادي النمسوي السابق والأمين العام السابق للأمم المتحدة د. كورت فالدهايم وأعضاء السلكين الديبلوماسي العربي والأجنبي.

● قدم سفير لبنان لدى النمسا ومندوبه الدائم لدى المنظمات الدولية العاملة في فيينا والتابعة للأمم المتحدة سمير حبيقة أوراق اعتماده الى الرئيس الكرواتي فرانيو توجمان أمس كسفير غير مقيم لبلاده لدى كرواتيا. والتقى حبيقة مع كل من رئيس وزراء كرواتيا ووزير الخارجية لبحث المسائل ذات الاهتمام المشترك. ويذكر ان حبيقة كان قدم أيضاً أوراق اعتماده سفيراً غير مقيم للبنان لدى جمهورية سلوفينيا اضافة الى مهامه في فيينا.

● لمناسبة ذكرى استقلال لبنان أقام سفير لبنان في واشنطن الدكتور محمد شطح أمس حفلة استقبال حضرها المسؤولون في الادارة الأميركية واعضاء في الكونغرس بينهم أميركيون من أصل لبناني وأعضاء السلكين الديبلوماسي العربي والأجنبي وحشد من الجالية اللبنانية.

● ينظم نادي التصميم الأدبي في بريدة محاضرة عنوانها «فكرة النظم عند البلاغيين مطبقة على آيات الغيث» يلقيها الدكتور ناصر بن عبدالرحمن الخنين رئيس قسم البلاغة والنقد ومنهج الأدب الاسلامي في كلية اللغة العربية جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية وذلك في صالة المحاضرات في النادي الأحد المقبل.

● عاد الى القاهرة وزير القوى العاملة المصري السيد احمد العماوي بعد زيارة للبحرين استغرقت اربعة ايام أجرى خلالها محادثات مع نظيره البحريني السيد عبدالنبي عبدالله الشعلة لدعم التعاون بين البلدين.

● دعت اللجنة التنفيذية لرابطة الجالية الفلسطينية الى حفلة تعارف تقام الثامنة مساء غد السبت ٢١ تشرين الثاني (نوفمبر)، ويحيي الامسية الفنان الفلسطيني سمير جبران. العنوان:
Senior Common Room, Sherfield Building
Imperial College, London SW7

● «حقوق اللاجئين في بريطانيا في ضوء القانون البريطاني المعروف بـ «الورقة البيضاء»، الذي أصدرته الحكومة البريطانية لمعالجة أوضاع اللاجئين ومقدمي اللجوء في بريطانيا»، هو عنوان المحاضرة التي ستلقيها ايريس تيجمان الاخصائية في المجلس البريطاني للاجئين، وذلك السابعة والنصف من مساء غد السبت في قاعة النادي الآشوري الكائن في منطقة ايلينغ غرب لندن وعنوانه Assyrian House - Temple Road W5 واقرب محطة قطار الانفاق هي ساوث ايلينغ.

● شكلت الهيئة الإدارية لجمعية متخرجي الولايات المتحدة الأميركية المنعقدة في مكتب رابطة المهندسين في الجمعية في بيروت من المهندسين: عبد الله الحايك (رئيساً)، حسان إبراهيم (نائب رئيس)، يوسف مهتار (أمين سر)، ياسر الحلبي (أمين صندوق)، جو حبيقة، بسام فتح الله، ناجي جحا، احمد سكينة (مستشارون).

● حاز رئيس الاكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري (مقرها الاسكندرية) الدكتور المصري جمال الدين مختار على جائزة المنظمة البحرية الدولية التابعة للامم المتحدة (مقرها لندن) عن العام ١٩٩٧ تقديراً لدوره في الاستثمار البشري في صناعة النقل.

● عادت الى القاهرة الفنانة الاستعراضية دينا بعد زيارة الى لندن استغرقت يومين وعاودت امس نشاطها الفني من خلال ادائها بطولة مسرحية «الابنداء» التي تعرض على مسرح الفردوس في العباسية.

● كرّم السيد مصطفى عفيفي محافظ جنوب سيناء الغطاس تامر محمد الفائز بالمركز الأول في مهرجان فرنسا الدولي للافلام المصورة تحت الماء في حفلة اقيمت في مدينة شرم الشيخ.